

كتاب

# بلغ البهرار في شرح مسلك النخاس

في من قولك مسلك اليمين من مسلك ولقاء

تأليف

القاضي حسين بن أبي بكر البغدي

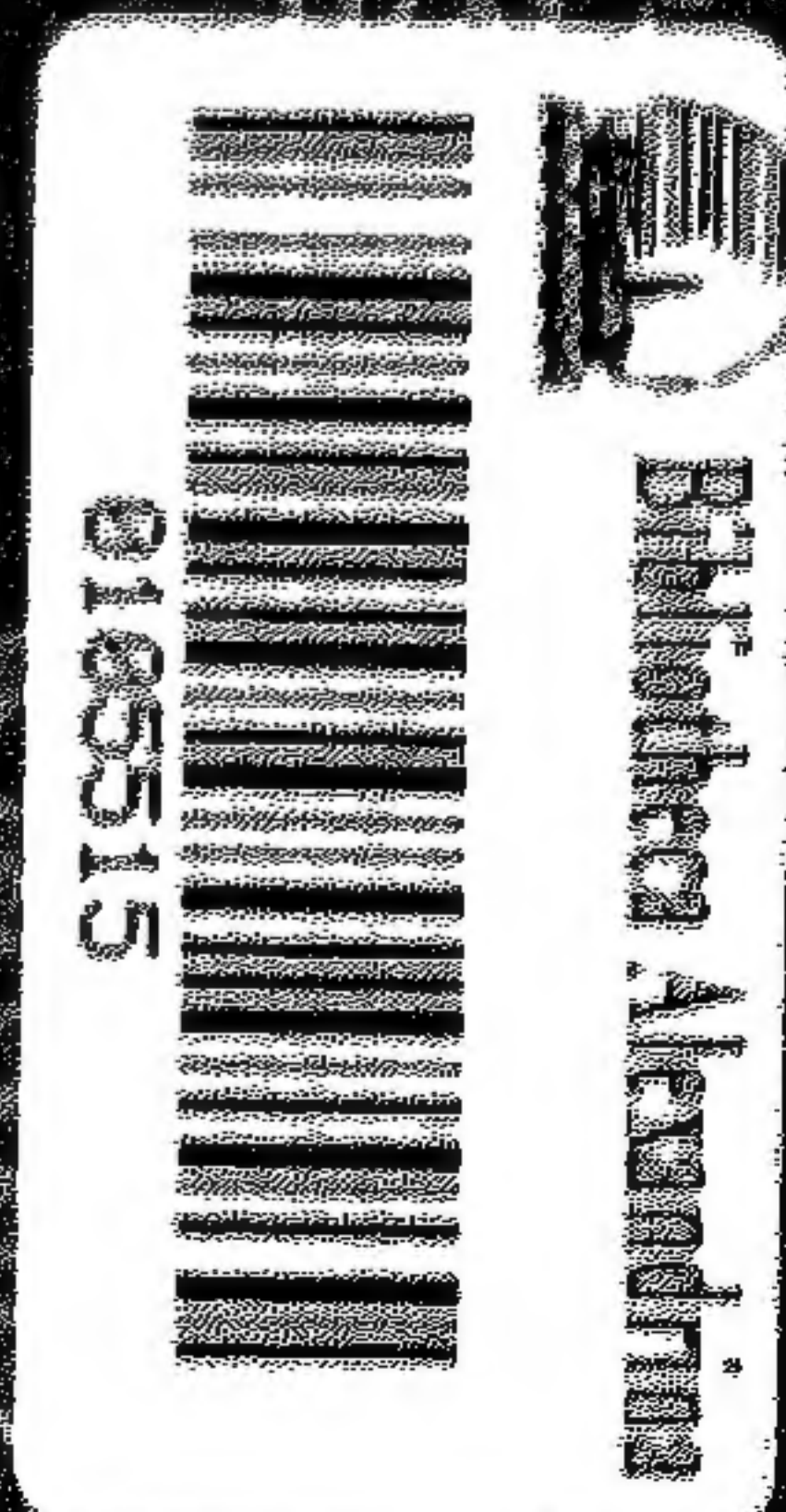
وقد ختم حراة في سنة ١٢١٨ هـ - ١٩٠٠ م

فأوصل حراة إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٨ للهجرة  
الموافق لمنتصف أيار (مايو) سنة ١٩٣٩ الميلادية

الأب أنستاس ماري الكرملي  
مترجم جميع اللغة العربية

مكتبة إطفاء الدمشية

المركز الرئيسي: ٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة  
تليفون: ٩٢٦٢٧٧ / ٩٢٦٢٥٠







کتابخانه

مكتبة  
مكتبة ثقافة المدينة  
مدينة

مكتبة الثقافة الدينية

بنية الشواقة الطبية



مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الفتوة

مكتبة الثقافة الدينية

كاتبه

مكتبة الثقافة الدينية  
مكتبة

كتبة الثقافة الدينية

A handwritten signature in dark ink, appearing to be "J. J. ...". The signature is written diagonally across the page.

حديثة الثقافة الحديثة

مكانة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

کتابخانه

مكتبة الثقافة الدينية

مسك

مكة  
مكة  
مكة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة  
مكتبة النخلة  
مكتبة

صلى الله عليه وسلم

مكتبة جامعة الزيتونة  
مكتبة  
مكتبة

مكتبة الوقف الخيرية  
مكتبة  
مكتبة

115

مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة  
مكتبة

مسك  
دبنة

مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة  
مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الشارقة الوطنية  
مكتبة  
مكتبة

دینا

مكتبة دار الفقه والحديث

مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة  
مكتبة

کتابخانه

١٥٠

مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية







كتاب

# بلوغ المرام ، فى شرح مسك الختام

فى من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام

اليمين - تاريخ

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حوادثه فى سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م



فاوصل حوادثه إلى آخر شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٨ للهجرة

الموافق لمنتصف أيار ( مايو ) سنة ١٩٣٩ للميلاد  
Bibliotheca Alexandrina

الأب أنستاس ماري الكرملّي

عضو مجمع اللغة العربية

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

953.3

رقم التصنيف

٤٠١/٤

٤٠١٢٧

رقم التسجيل

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية







## سبب نشر هذا الكتاب

كثر الكلام في هذه السنين الأخيرة ، على الامام يحيى ، صاحب البلاد  
اليمانية ، وعلى التقرب منه ، للحصول على امتيازات تمكن الدول الغربية من  
توطيد نفوذها في تلك الديار . فمن تلك الدول : روسية ، وإيطالية ، وفرنسة ،  
وانكلترة ، وبلجيكة ، وهولندة ، والمانيّة .

ولما أردنا أن نعرف شيئاً عن تلك الربوع العربية الشهيرة ، وقفنا على كتب  
كثيرة ، أغلبها مصنفة في القرون الوسطى . وعلى ما كان يقع من الحوادث في  
تلك الازمان . وكلها تأليف طويلة ، مملة ، وغير منظمة تنظيمًا حسنًا ، فلا تنالها  
الافهام ، فضلاً عن أنها لا تنالها الأيدي .

زد على ذلك ، أنها لا تفي بالمراد في عهدنا هذا ، لأنها لا تذكر شيئاً مما جرى  
من الأحداث التي وقعت عند تملك الترك عليها ، أو ان شئت الحقيقة ، قتل :  
على الجانب المهم منها ؛ لأن ما بقي منها ، كان منيعاً ، لم يتوصل العثمانيون الى  
بلوغه ، ولا الى احتلاله .

وقد وجدنا بين الكتب المفيدة منفرداً قديماً في جزيرتين ، اسمه ( مكنات )  
تاريخ ثغر عدن ) ، تأليف أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي محرمه ،  
مع ( منتخب من تواريخ ابن المجاور والجندى والاهل ) . وقد حوى الجزء الاول  
تاريخ ثغر عدن . والثاني منتخباً من المؤلفين الثلاثة المذكورين .

وقد تولى نشره أسكار لفجرين Oscar Lofgren وطبعه بمطبعة بريل في  
مدينة ليدن ، من ديار هولندة سنة ١٩٣٦ .

على ان فوائد هذا المصنف مقصورة على عدن ، دون سائر ربوع اليمن  
ومخاليفها ، ومن ثم ، كانت الفائدة محصورة في نطاقٍ نخبى غاية الضيق .



( د )

وظفرنا أيضاً بكتابين آخرين حديثي التأليف والنشر . عنوان الاول :  
( تاريخ اليمن المسمى فرجة المموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ) ، تأليف  
الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي اليمني ، وطبع في المطبعة السلفية في القاهرة  
سنة ١٣٤٦ .

وعنوان الثاني : ( البدر المزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء  
ذات المن ) ؛ وهو من تأليف الشيخ المذكور وطبع في القاهرة في  
سنة ١٣٤٥ في مطبعة التضامن الاخوي . وكلا الكتابين غير واف بالمطلوب .  
ثم وجدنا هنا عند أحد الادباء كتاباً مخطوطاً ، واسمُهُ ( كتاب بلوغ  
البرام ، في شرح مسك الختام ، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ) . تأليف  
( القاضي حسين بن احمد المرثي ) فاستحسنناه ، ثم اقتيناهُ بالشراء الشرعي ،  
فوجدناه مختصراً حاوياً لأهم حوادث اليمن ، فسألنا عن نسخة له ثانية ، فلم  
نجدها في مصر .

فكتبنا الى صنعاء اليمن ، سائلين عن مؤلفه ، وعن نسخة ثانية ، فاجابنا  
اثنان من أفاضلها : « ان الكتاب غير معروف ، وصاحبه مجهول » : فاستغربنا  
الامر . وللملها اجاباًنا هذا الجواب ، لكي لا يكلفا أنفسهما مشقة البحث ،  
ولا التنقيب ، ولا السؤال . فشكرناهما على كل حال .

ثم سألنا غيرهما من أبناء الادب ، فلم يستطع أحد ان يهدينا الى نسخة ثانية ،  
ولا الى ترجمة المؤلف . فلم يبقَ لنا إلا الرضى بما وجدنا ، والقنوع بما رزقنا .



ترجمة المؤلف

واسمُهُ القاضي حسين بن أحمد المرشِي

---

لم نجد أثرًا لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا الى كلمة عليه في صنعاء ، ولا في بغداد ، ولا في مصر القاهرة .  
على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف، ان صاحبه كان زيدياً صرفاً ، وذلك من العبارات التي بوجهها إلى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لانه يقول في ص ٤ من المقدمة : « جعلت ... متضمناً من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ ( ١٩٠٠ م ) وقال في الاخر : « وبتمامه ، كتم ما أردته من التعليق عليها [ على القصيدة ] بمنّ الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمهروسة القفلة (١) ، في مقام النصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

---

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان قرية . وعنبر وزان نمر . وهي من بلاد حاشد من ديار اليمن . وفيها مقام النصور المذكور هنا .







# كتاب بلوغ المرام

## في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ممالك وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أفقر العباد وأحوجهم إليه تعالى : حسين بن احمد المرثي ، غفر الله له  
والدؤمنين : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ، ملكه  
بالاولية والاسترجاع ، لا ينير ملكه اضطراب أرشية الحوادث الحالاتية ، ولا  
ينقص سلطانه اختلاج أشباح الممالك الرقية ، ولا انقضاء حيطان حدائقها  
المنية . وقد قضى لنفسه بالملك والأبدية ، وعلى خلقه بالفناء والعبودية ، وجعل  
الدنيا داراً للاختبار ، لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،  
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم  
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الاضداد والانداد . وأشهد أن محمداً  
عبده الذي بعثه بالواضحات المبينة ، ورسوله الذي أرسله بالاحكام المعينة ، ليهلك  
(3) من هلك عن بينة ، ويحيي من حيي عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى  
آله ، وارثي حكمته ، أصحاب سنته وشريعته ، أقران القرآن . لا يفارقهم  
ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

- وبعد ، فاني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع القمص  
الطولة ، خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر الى  
ما يجب من موالاة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يرالي  
الانسان من يجب عليه معاداته ، ويعادي من تلزمه موالاته . وكنت أحرص  
على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع فهو شهيد .



فماقني من ذلك قصور ذرعي في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك المتاع ، وما ترى في هذه الايام من الحاق ، وعدم الاتساق ، لاستفراق القلوب بمعانيها ، وخفوق اعلام الهدم وراياتها ، وواجب (+) علي الامثال ، لما كنت اترقب فرصة ، واستثير قصة ، إذ سمعت راوياً يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، فترحموا عليهم ، جهلاً بأنهم دعاة الباطنية ، وأصحاب الطائفة المبيدية . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذهم ، وفتح لهم قاه ، فأطبق عليهم نواجذه . فمملت قصيدة مستغربة ، وكلمة منظومة مُشرَّبة . سميتها :

### مسك الختام

١٠ وجربتها [ كذا ] بتمام الاختصار ، وعلقت عليها تعليقاً قريباً ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمن تولى اليمن اليمون من مَلِك وإمام

١٥ وجمعت نكتة قرية من غير اكثار ، ومحيطه بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالعه تفاصيله وجملة ، متضمناً من مَلِك اليمن ، منذ اوائل الدولة الابوية الي عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتباين الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقف عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (٥) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزالوا معاصرين لكل ناعق ، وقاطعين لكل باغ وسارق . فهم ، وربك ، الذين قصدهم التأوؤ والاشتياق ، في قول علي ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه ، اولئك ، والله ، الاقلون عدداً . الي أن قال : آه ، شوقاً الي رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالغرب ، وفي العراق . وكانت لهم مذاهب هناك ورقاق . وختت الايام ، فاندست عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبابة البايئة معاصمهم ومجامعهم .



ولا كان اليمن اليمون منزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر  
المسقلاني ، في ( فتح الباري ، في شرح البخاري ) ، قوله صلى الله عليه وسلم :  
« الإيمان يمان » ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تبدل الاوثان بكُدى ، فلا  
يبقى إيمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غربت نجوم الايمان ، عن سائر البلدان ،  
وتهدمت معاقله التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ويحميه ، إلا  
من ناصب الملوك ، وازال الشكوك ، وغولب وغالب ، وطولب وطالب ، من  
ولد البطينين في اليمن اليمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الادلة السمعية ، من أنهم حجج الله التي  
يجب متابعتها ، والكون معها ، وأنهم لا يفارقون الكتاب ، وأنهم كسفينة  
نوح ، لمن تعلق بها من الأعاجم والاعراب ، وتريد مني ما يثبت الدعوى ، ويرضي  
به عقلك المجانب الهوى ، فالنظر الى ما تنظره في تعليق هذا ، وراهكم من ملوك  
نصرمت اعمارهم ، وانقضت ايامهم ، وزالت ممالكهم ، ثم قد خفيت بين الناس  
انسابهم ، فما كادوا يعرفون ، ولا انهم كانوا يملكون .

وهذه الطائفة المحمدية ، على ما يصيبها من البلاء ، وتكابد من الاعداء ،  
ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تعظيمها . وكما  
كثر بلاؤها ، ارتفعت بهاؤها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رآه  
مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبهم .  
ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم اعمال  
الملوك الممهودة ، وتهاقهم عليها تهافت الطامعين على الاطباع المشهودة . وقد  
عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب منتصبهم  
لامامة واحتساب ، إلا بتلزم العلماء وقولهم له : تحتم عليك الوجوب من رب  
الارض والسماء . ولذا ترى فيهم قائما في ارق قائم ، ومقاوماً للملوك بعد مقاوم .

ومع الاختصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول ؛ ثم الاسئلة عن هؤلاء من  
يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

ونام لربهم إلا مزهون ، ولا لفهمهم إلا عن أبيهم وجدتم آخذون .  
وما أحسن ما قاله الإمام النصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،  
رضي الله عنه :

كم بين قولي عن أبي ، عن جدِّ . وأبو أبي فهو النبي الهادي .  
(٨) وقتنا يقول حكى لنا أسيافنا ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام ، وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم  
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ، حرصاً على الامامة ،  
اذ يتناولها الجمال ، فتكون قرية الاثيال . وهذا اثبات ثانٍ ان اصفته الى  
السمع النقول ، وكنت من أهل البصائر والمقول . صفا لك الساء ، وزال عنك  
الاعناء . ١٠

ثم اعلم اني سلكت بمنظومتي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول  
النظام ، ومعتدي داء الكلام ، في جمل الدنيا ولية الاقدام والاحجام ، بمرور  
الليالي والايام ، اذ هي ميدان الاجرام ، ومركز الموم والاوهام ، على وجه  
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان المتعلق بها ارادها به ،  
وتلعبت وقرَّبته حيناً ، ثم أبعدت ، فهو بالنظر الى ما وقع عليه من الذهاب ،  
وما حصل عليه من مساويء الأسباب ، بين أطباق الشباك (٩) وتمكنه منها ،  
وركونه اليها ، ورضاء بها ، عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ  
القصيدة محالة على ذلك ، ومتردة على ما هنالك . ١٥

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنيت بأفنان التجميل ،  
رخشية التطويل . ولم اترض لذكر دعاة الآل فيها باسمائهم ، لدلالة المنظومة ،  
والمعلومية التي دلت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التعليق ، من ذلك  
ما يليق . واسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجه الكريم ، وأن يميزني من  
نفسي ، ومن الشيطان الرجيم . ٢٠



بسم الله الرحمن الرحيم

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر  
وفي لياليه والايام ناصحة  
وما بدنياك إلا انها عمرت  
خذاعة وهي في التحقيق شيمة  
ان سالتك فقد ابدت محاربة  
(10) تريك وهي في الادبار مائلة  
والاستجير بها والليل بطرقه  
كالاستجير بعمرو عند كربته  
وكم لها من أساة وفي مرض [كذا]  
قد زينت غاية التزين حجرتها  
وكان سلطان مهواها وقوة  
وخصت اليمن الميمون لو عرفت  
بعارض من خطوب في صواعقها  
وفرشت ذهباً للمالكين بها  
وكلهم غير أهل البيت مشتغل  
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى  
وما ألم بصنعا الأم من رمد  
وهاك مني اموراً كنت احفظها
- لذي فؤاد وذي فهم وذي نظير  
قد لقنت قلب منتز ومعتبر  
لكي تكون خراباً آخر الآخير  
مكارة وهو عيب غير مستر  
أو واصلت فوصل غير معتبر  
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر  
واليوم يدهمه والعمر في سفر  
والاستجير من الرضا بالشر  
ومن يماذ وغير محتضر [كذا]  
لكي تكون بسمع المرء والبصر  
عند الملوك بهدي النبي والفرد  
بعد النبي وبعد السادة الفرد  
هدم القصور ونفي البدو والحضر  
لكن حشتها حداد الشوك والابر  
إلا الاقلين بالكاسات والوتر  
ملكاً عليها مصاباً غير مفتقر  
يُصير اليمن الميمون في عور  
عن الثقات وارويها عن الزبر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتطلب أحوالها لصاحب اللب ، والفهم ، والنظر ، تفني من نظر الزمان ونوائبه ، وهي نواصح المفتر والمعتبر ، فكأنها لقنهم النصيحة . ودن العلوم أن الدنيا لم تعمر للبقاء ، وإنما عمرت للخراب ، باعتبار آمالها ، لا لمبت كما يتوهم . والخذع والمكر متقاربا للمعنى ، إلا أنها لما كانا ظاهرين ، غير مكتومين ، فالخذوع أو الراضي بالعيب . جان على نفسه ، وما مسألها إلا محاربة ، وما مواصلها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا شك أحد فيها ، وإنها لا تصفو لأحد ، بل تمزج مرارتها بحلاوتها ، وبالعكس .

وصاحب عمرو بن الماص الاعرابي المستجير به ، لما زاده به غير أنه أوقد في قلبه نارا . وقصته مشهورة .

١٠ وزيتها ومحبتها جالبتان الى النفوس ، ما يريحها قليلا ويتمبها طويلا . وحجرة الشيء ، حماء ، وأما أعظم هوى عند الملوك ، فهو في الذين تنعموا فيها ، وأمرؤا ، ونهوا ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحاموا على ملكهم بما استطاعوه من مصائب ومجائب .

١٥ وكان اليمن اليمون مرا كض الامراء ، وميدان المعجائب التي ترى . وقد كان الاكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الاقل منهم ، مخالفين للكتاب ، ما كفين على الاوصاب . وكانت صنعاء مهبط كل فتنة وهي ( ام القرى ) ، قرى اليمن . وفي المثل : « اذا رميت صنعاء ، فاليمن أعمى » .

وتحت معاني الايات ما لا ينحى .

واستبشرت فرحا أيامها زمانا وابن الزبير ولا الشين ولا الضرر [ كذا ]

٢٠ وأمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والقصد التنبيه على من تولى اليمن أيام دولتهم . ففي أيام معاوية بن أبي سفيان .

وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، فانه وجه بسر بن أرطاة في ثلاثة

آلاف من أهل الشام ، وأمره ان يشدد على شيعة علي في (13) اليمن . وذلك



منقلب الجميع من صِفَتَيْن ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل صنعاء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليهما السلام ، فحرب عنه . وأقام بُسرَ بها ، وقتل قُثمَ ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكانا طفلين صغيرين ، فقبرا بصنعاء بالشهيدتين ، وبها سُمِّيَ .

- وما زال بصنعاء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بُسر إلى الشام ، فأصابه الجنون . فكان يأكل « الأذى » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنعوني ، وقُثم وعبد الرحمن يطعماني إياه » هكذا سمعنا عن الثقات .

- ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ، استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان . ١٠

وعزل عتبة بفيروز (14) الديلمي ،

وعزل فيروز بالنعمان بن بشر الأنصاري ،

وعزل النعمان ببشر بن سعيد الأعرج ،

وعزل بشراً بالضحاك بن فيروز الديلمي ،

- فلم يزل بها إلى أن انقضت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ، ١٥

ثم استعمل على اليمن بجبير بن وشلي الحميري .

ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن المَوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد المِزَنِيِّ بن قُصَيِّ بن كلاب بن مُرة .

واستعمل الضحاك بن فيروز الديلمي .

- وعزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي . ٢٠

وعزل عبد الله بعبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،

وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبيدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، ففساد الأمر الى بني أمية .

ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس (15) جمل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج على صنعاء ومخاليقها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقد بن سليم الثقفي . وجعل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني مغلايين فقط : الجند وما إليها ؛ وصنعاء وما إليها . فمات محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره يوضع التراب مساء ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الانباري [ كذا ] حديث ، أهلكه الله معه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي .

وهو الذي عمّر جامع صنعاء المارة الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل بها أيام سليمان ، وأيام عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وانهم استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عميرة الثقفي .

وفي أيامه ثار الخارججي عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير المتوسط بين بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امدت بني العباس نجاتها إلا بجيش زوال غير منتهر .  
قد ذكرت بني أمية ، فلنذكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان صار الأمر اليهم ، وقتل مروان بن محمد .

وأول العباسية : ابو العباس السفاح

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمي



بالسِّفاح لسفحة الدماء ، وانه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،  
وزيد بن الخطَّاب (17) المدوي ، وهو الذي بَوَّب جامع صنعاء ، وكان بلا باب .  
وعزلهُ بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزلهُ في ستِّ وأربعين ومائة بمن بن زائدة الشيباني ، وهو الذي أخرب  
مدينة المعافر ، وقتل من أهلها نحواً من ألفين ، وابن عم له عليهم ، قتلوه ، وهو  
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر ألفاً معه بحضرموت ، وهو  
الذي أبس السواد اليمن ، ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن . وولَّى المهديّ معنًا  
سجستان ، فقتلهُ هناك محمد بن عبد الله الحضرمي . وأخوه بأبيهما . ولهما حديث  
طويل . فهم احد طلبة الثار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام المنصور والهادي  
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .

وانه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجماعة بعده .

ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ فخرج عن طاعته اهل تهامة ، وبجز  
عنهم ، فمزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »  
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه ، فلا يثأرون أيام المأمون عبد الله  
بن هارون .

وانه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،  
فقبحت سيرته ، وفعل الافاعيل بأهل اليمن . ووجد رجالاً من الابناء (19)  
الفارسيين قد تزوجوا بنات من أهل اليمن ، فما زال يمدُّ بهم ، ويفتك بهم ، على  
طلاق نسائهم ، حتى عزله المأمون ،

بفُمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ،  
فنزّل على سخولة ارحب ، وأخذ يزيد بن جرير ، وحبسه ، ورجع الى العراق .  
واسخلاف القاسم بن اسماعيل . وفي أيامه وصل الامير ابراهيم بن موسى بن

جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسندكره ان شاء الله تعالى في عمله .

ثم بمث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .

ثم عزله المأمون بعيسى بن زيد الجلودي محارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ، فحبسه بعد وقعة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .

واستخلف (20) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام اُتقِرَ عمل اليمن .

فولى المأمون ابن زياد على التهام وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى . وأقام حصن بن منهل بصنعاء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل من بني شيان ، فعزله عنها .

وعزل الافريقي بنعيم بن وضاح الازدي والمظفر بن يحيى الكندي باشتراكهما في العمل في سنة ٢٠٦ ، فمات المظفر .

وعزل نعيم بمحمد عبد الله بن محرز مولى المأمون .

ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء مع أهل اليمن السيرة وتمصب تمصباً كلياً ، وأذلّ الحميريين ، فكان الرجل منهم ، اذا وقع له فيه شبهة ، فعل به ما يستطيع من العذاب . وهو الذي امر بقطع الخوخ الحميري ، (21) كراهية لاسمه ومات .

واستخلفه على عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنعاء ، وأخرجوه بعد حرب وهزيمة الى ذمار ، فعزله المأمون بآخر من بني العباس . فاستخلف العباس عباد بن عمر الشهابي ، أيام المعتصم ، وأنه أقرَّ الشهابي على عمله ، ثم عزله بغيره .

ثم ولى صنعاء مولا جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن التنوخي في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركاً له في عمله عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المعتصم ، وأنه ولى مولا



إيتاخ ، فاستعمل أبا العلاء أحمد بن أبي العلاء المامري ، فدخل صنعاء وتوفي بها .  
واستخلف أخا عامر بن العلاء .

وُعزل هرثمة في سنة ٢٣٠ ، (22) وحاربه الأمير جعفر بن عبد الرحيم الحوالي بشبام ، فكان هذا ابتداء دولة الحواليين . وسيأتي بيانها .

ثم وصل إلى العراق ولاية آخرون ، وهم مع الأمير جعفر تارة يتحاربون ،  
وأخرى يتصالحون . وستوضح ذلك عند ذكر الحواليين . وها هنا انتهى أمر ولاية  
بني العباس على صنعاء إلى أن تنبه عليه في موضعه .

وألبيت ثوب هول من خياطتها بني زياد على منصوبة الجدر

قد قدمت افتراق عمل اليمن ، وإن المأمون ولي ابن زياد على التهام ، وما  
والاها من الجبال ، قبلها ، فاخطت مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت إليه  
الاعمال ، فلك التهام بأسرها من (23) عدن إلى حلي بن يعقوب ، ومرباط ،  
وابين ، وعدن ، والجند واعماله ، ومخلاف جعفر ، ومخلاف المافر ، وصنعاء  
وأعمالها ، ونجران ، وبيحان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .  
وقام بالأمر بعده ابنه إبراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان أبوه يحياه إلى أن توفي  
سنة ٢٨٧ .

وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن إبراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على  
تاريخ موته .

فقام بالأمر بعده أخوه اسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو الحيس ، وطالت مدته ،  
وتقلب عليه كثير من أهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليمان بن طرق بالمخلاف  
الذي ينسب إليه ، وهو صاحب عز ، وغيرهما . وفي أيامه كان دخول علي  
بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل  
القرمطي (زيد) ، هرب منها أبو الحيس ، فقتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسبي

أربعة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوه من جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهم سبغفلهم عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسمى (الشاحيط) .  
ورجع أبو الحيس إلى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابناً صغيراً قيل : زياد .  
وقيل : إبراهيم . وقيل : عبد الله ، تولت أخته هند تربيته . وعبداً يسمى رشيد .  
وقام بالامر له مولى من موالى أبيه يسمى الحسين بن سلامة . وسلامة أمه . وكان شهماً ذا سياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت إليه الخراجات من كثير من التغلبين ، وغزا ممناً في اطراف البلاد ، (25) وعمر العمار ، وحفر الآبار ، وعمل الحسنات في الطرقات ، وبني مدينة الكدراء وجامع عدن ، بعد عمارة عمر بن عبدالمزير ، وجامع الجند ، بعد عمارة معاذ بن جبل ، وكانا صغيرين .  
وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٤٠٣ ، أو قبيلها بسنة .

وانتقل الامر إلى طفل من بني زياد كفلته عمته ، وعبد حبشي من عبيد الحسين بن سلامة ، يسمى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربى له من ممالك بني زياد عبيدين : أحدهما (نقيس) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر (نجاح) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الأول ويحبانه . فاتفق ابن راقب (مرجان) غفلة (نجاح) إلى ناحية المهجم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفعهما إلى (نقيس) ، (26) فبنى عليهما جداراً ، وهما قائمان يناشدانه الله ، حتى ختمه عليهما في سنة ٤٠٧ ، وذلك الذي أردته « بمنصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد .

وسارعت (لنجاح) ما رعاها لهم ، حتى ابنه وهو ذو ثار وذو طمر .  
ولند كره هذا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لما نعى الخبر إلى (نجاح) ، وهو يسلا (المهجم) ، ان (مرجان) و (نقيس) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفعل بهما ما فعلا ، استنفر (نجاح) الاسود والاحمر ، وقصد زيد في جموع عظيمة ، فكانت الحرب بينهما ، حتى آل الامر إلى ان قتل (نقيس) ، فملك زيد ، (نجاح) في سنة ٤١٢ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولما دخل زيد ، قبض على (مرجان)



وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارني الجدار الذي عُمر عليهما . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته ، (27) وكفنها ، وقبرهما ، واستدعى (بمرجان) وهو حي ، وبجثة (نفيس) ، ووضعها حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليهما . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً بزييد ، ويحيي أعمال من تقدمه ، إلى أن اغتاله بالسم علي بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، أهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، واكبرهم (مبارك) ، والآخرون صفار . ولم يزلوا بزييد حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (مباركاً) ، وهرب اخوته : (سميد الاحول) ، و (جياش) ، ومن معها ، إلى دهلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحدهم على ابنه (السكرم) ، وكان استخلفه . فلما بلغ المهجم ، وتوسطيين أم مبيت والد هيم ، سأل عن المحل ، وكان منجماً ، فلم أن فيه تزهق نفسه ، وكان (سميد الاحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلا بزييد متكئين ، وبها (أسعد شهاب) عامل الصليحي . وكان مع (سميد) ١٥ و (جياش) سبعون رجلاً من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم أن علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب إليه عامله أسعد بن شهاب أن (بني نجاح) ، قد كان منهم كذا . فبعث (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقاً تهامة . فخالفوه من الطريق ، ٢٠ فبلغ سميد ومن معه محطة الصليحي ، فأوهم فاشك أحد فيهم ، وظنهم من السكر . فما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحالاً وقعت عيونهم عليه طمعه ، (جياش) ، فقتله ، واحتز رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد الصليحي وتقابض هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها

سميد بحريته ، ووضعوا رأسهما على جريد النخل ، وطارت أجناد الصليحي كل مطار ، واخذتهم حراب الحبشة تلك ، ولم يُبق ( سميد الاحول ) على أحد ظفر به من اللوك ، إلا ( ابن الكريدي ) ، صاحب المعافر ، وعلي بن معن ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب احاطة . وأمر اسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محظة الصليحي ، وكان شيئاً لا يُعد من الذهب والفضة وآنيتهما . والمخار الذهب . وخمسة فرس 'محللة' بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، والخليل ، والمُدد ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للباهاة والافتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج أساء ، وقفل راجعاً إلى زبيد غانماً . ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .  
ولما استقر ملك سميد الاحول بزبيد ، قصده المكرم احمد بن علي الصليحي في جموع قحطان ، فاستخرج امه المأسورة ، وطرد بني نجاح عن زبيد ، واظنه في سنة ٤٦١ .

وولي عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، فقصده سميد الاحول في سنة ٤٧٩ ، فاخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زبيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ ، ثم قصده جيش بن نجاح ، فاخرجه من زبيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه ، في سنة ٤٨٢ ، فلم يزل بها مالكا ، لا ينازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جيش هذا وأخوه رجلي الزمان . ولجيش ( كتاب المفيد ، في أخبار زبيد ) لقب ظهير الدين والمادل .

وقام بالأمر بعده ابنه ( فاثك بن جيش ) ، فاحيا ما أحياء أبوه ، وتوفي في سنة ٥٠٣ .

ثم قام بعده ابنه المنصور بن فاثك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فاعانته .



فملك زبيد في سنة ٥٠٤ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٥٣١ .

وقام بها فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣٥١ .

وقام بها فاتك بن محمد بن فاتك بن جياش . وكان خبيثاً ، مال إلى اللهو ،

واللعب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان يزيد حين فتحها . وأظنه  
عام ٤٤٣ .

وزالت دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح عن زبيد ، وما والاها . فسبحان

الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام معجراً زادته ، إلا مزيد النقص والعمر

- ١٠ المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد  
الجاهر بن عبد الله بن الاغلب ١٣٣١ بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيثي) وهو  
رجل كان يسكن قرية بقرب زبيد ، ويظهر التنسك والدين ، ويحشد إليه الناس ،  
حتى قوي سلطانه ، وأكثره بالندر والمكر . وقصد زبيد مراراً . وقد استولى  
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به (المهتلة) ، لكثرة التهليل فيهم .
- ١٥ ورأيه رأي الخوارج . وعظم الأمر على أهل زبيد منه ، وكان صاحبهم فاتك بن  
محمد قد عكف على اللذات والحوار . وواصل المنكرات والفجور . فما بقي له هم  
في غير ذلك . فاستدعى أهل زبيد الهام التوكل على الله (أحمد بن سليمان) فبلغ  
زبيد ، وفتحها . وقتل فاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فخانه أهل  
زبيد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (٣٤) بداً من الرجوع إلى أرض  
صنماء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زبيد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤ .
- ٢٠ ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زبيد ، أو بعيد ذلك قليلاً . وهو  
الذي اردته في « مزيد النقص والعمر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايعة أخوة عبد النبي بن علي بن مهدي ،

ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، واقتتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبىد بالأمر أخوه عبد النبي . وكان شجاعاً ، أديباً ، ظريفاً . فاستفتح كل منهم ولم يمه إلا عدن ، فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم الياي ، ورجال جنب ، حين حط عليه ، فقصدوه الى عبطته ، فردوه الى زيد . وفي ايام مهدي ، وأيامهايه ، اوقع عبد النبي بالاشراف بني سليم بمحلمهم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وهاش) وجماعة معه ، وسبى النساء والذرية ، وعاد الى زيد ، فلم يجد الشريف غانم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصدته الى مصر ، فأمدّه بأخيه السلطان المعظم (توران شاه) بن أيوب . وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زيد ، حتى ملكها ، وأسر عبد النبي ، ثم قتله ، وانقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥١٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا لن لا يزول ملكه .

وأمرت للحواليين أسحبها بعد السمود مئاة النحس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الامير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولاية بني العباس في سنة ٢٣٠ ، وانه لما افضى الامر الى المعتمد بالله ، اخذله البيعة على أهل اليمن في بداية الامير (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة ابيه . فأرسل له المعتمد بالولاية على صنعاء ، فقلب على جميع مخاليف اليمن إلا التهاشم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعده ، لا يرون مقاومته . فكانوا يومئذ بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخلف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابرهيم بن محمد بن يعفر ، ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناء اليوم في سنة ٢٦٥ ، وأقام (37) ابرهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ ، فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل أبيه محمد بن يعفر ، وابرهيم بن يعفر ، فقتله بعد المغرب في صومعة مسجد شبام ، وانتقضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس المرادي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد المناخي . صاحب (الذخير) ، فوصل العهد من المعتمد لابنه يعفر بن ابرهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في



سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابوه ابراهيم اعتزل الامارة ، وولى على بلاده ولاية ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

- وفي هذه الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المعروف بمحتم في سنة ٢٨٢ ، وهو آخر ولاية بني العباس . ودخل صنعاء اللعام الهنميداني ، وهرب منها ، فرجع الأمر الى الحواليين ، فملكها ابراهيم بن محمد بن يعفر ، وهكذا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .
- وقام بعده ابنه اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم . وفي أيامه كان ظهور القرامطة . ولما ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ ، التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل اسعد على صنعاء ، وهو مع ذلك خائف من وثبته عليه ، متلفت على ما وراءه . فلما قُتل علي بن الفضل ، قصد اسعد بن أبي يعفر محط (39) ملك ابن الفضل ( المذبحرة ) فحاصر ابنه فيها سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبي بنات علي بن الفضل . وتوفي اسعد بن ابي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه ابو يعفر سبعة اشهر . وتوفي .

- ١٥ وغلب علي الملك مولى لهم يسمى ( علي وردان ) و ( أسمر بن ابي الفتوح الخولاني ) صاحب ( ناعط ) وبنو الضحاك الهاشدي . ومات علي وردان في سنة ٣٥٠ .

واستخلف اخاه ( سابور ) قتلته ابن ابي الفتوح بيكلي ، فتوجه ( سابور ) الى اليمن في سنة ٣٥١ .

- ٢٠ ثم قام بالأمر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له سلطنة قوية (40) وانتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد التهايم ، ومخلاف جعفر ، ففتحته وغيره . ثم خطب للمبيدين . قلت : كانت أمراؤه ، احدى بنات علي بن الفضل التي سباهن أسعد بن ابي يعفر . فأعطى قحطان ابن عبد الله احداهن . فأولدها عبد الله بن قحطان . فمن هنالك طرأت عليه . وتوفي في سنة ٣٨٣ .

وقام بالامر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً  
يكلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . ففتن خان الباقي الدائم  
الذي لا يموت !

وما سمحت جعفرأ في داره وله ، معاقل ملئت بالحزم والحذر  
هذا هو جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري المناري المناخي (41) ، وكان بالذيخرة  
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها والجندية وما والاها وبقي على سلطته ثلاثاً واربعين  
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذيخرة)  
وهزم جعفرأ ، ثم أعاد الكرة فكتبت له الهزيمة ، فكان بينهما وقعة ، قتل فيها  
جعفر بن احمد .

وقفت لبني الضحاك اسهمها ، ولم تدع لبني المنتاب من أثر  
بنو الضحاك الحاشدي ، سكان ( ريدة ) ملوك همدان وعظماؤها . منهم احمد  
بن محمد الضحاك صاحب جيش نفاش من حزب الامام الناصر وسيأتي ذكره .  
ومنهم الضحاك القاتل للمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك  
القاتل لأبيه (42) به . ولهم سلطة قديمة بصنعاء ونواحيها ، حتى قتل الصليحي  
أبا حاشد يحيى بن ابي حاشد بن قيس بن الضحاك في ألف من همدان ، فطلع  
الصليحي بن حراز وملتقى الجميع بضوف . وأما ( بنو المنتاب ) ، فهم أهل جبل  
( مسور ) . وجدتم عبد الحميد بن محمد بن الحجاج ، صاحب ( نفاس ) من حزب  
الباطنية . وابنه ابراهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل ( مسور )  
ومنهم الحسين المنتاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ . وناصبته بعد أن كانت مسالة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر  
آل الكريدي ملوك مخلاف ( المافر ) . وهم اولاد الابيض بن جمال الدين ،  
أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .  
وكان لهم عليه سلطنة قوية فازالها عنه ( بنو الصليحي ) وكذلك عن ( حصن الشمر )  
وكان يملكه ، وكان يملك ( حَبَا ) ابو عبد الله الحسين النيمي . وساله بنو الصليحي .



وهو الذي بنى ( الجبل ) هو و ( السيدة بنت احمد بن علي سعيد الاحول ) حتى أوقعا فيها ، وأهلكاه وجنده . وسيأتي ذلك في موضعه .

وطوّقت آل معن بعد عقد ، طول النكال على الاعناق والقصر آل معن ، هؤلاء ملوك عدن ، وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ، وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن أزالهم الله ، وأخرجهم عنها .  
المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج .  
وكان (44) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر بني الزريع .

والباطنية لو كانت مميزة ، رمتهم خلف سدّ سدّا بالزبر  
لكنها اركبتهم سرج أمرتها ، عادت في أهل السوء والنظر [ كذا ]  
حتى غدت (قلة الاصلاح) عامرة ، حيناً ولو خربت فيل لم تجر  
اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرت على الاسلام من عبدة الاوثان ،  
وسمّوا بها لانهم يظنون الكفر ، ويتظاهرون بالاسلام ، ويختفون حتى تمكنهم  
الوثبة ، واظهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالاسماعيلية) ، لانهم  
ينسبون أئمتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و(بالعبدية)  
لدعائهم الى عبادة الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من  
الائمة المستورين . والعبديون (45) من أولاد عبادة الله ، ولاية مصر ذلك الزمن ،  
والآن يسمون (شيعة) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا  
أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، والدخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار المحبة والتشيع .  
ولهم قضايا شنيعة ، وأعمال قبيحة ، كالاباحية وغيرها . وقد تابعهم على ذلك  
من ذهب عنه النور الايماني ، واستولى على قلبه الهوي الشيطاني . وهم مع ذلك  
ينكرون القرآن ، والنبوة ، والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم ، مرتبة  
بينهم ، لانكروها . وعلى الجملة فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

يظهر مذهبهم لاتباعهم ، إلا أن رسخ دينهم في قلبه . وترام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا امرهم (46) ، وأعلنوا كفرهم ، فإن غلبوا ولم تساعدهم الايام ، كمنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤملون الهجوم والوثبة ، وإن نهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بعد اختلاطهم بهم ، وردده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة ، أن يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه ، فانهم ، أهلكتهم الله تعالى شياطين الارض .

٥. وابتداً امرهم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل ، رجل من خنفر بن سبأ بن صيني بن زُرعة ، وهو حمير بن سبأ الاصغر ، حجّ وزار قبر الحسين بن علي ، فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادّعى أنه من ولد اسماعيل بن جعفر وأنه أحد الائمة المستورين ، (47) على الصيغة التي قد دبرها ، فتبطن امر علي بن الفضل ، فوجده رجلاً شهماً ذا فهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقتراب ، فاستماله ، فقال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي ، وأنه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلاحظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تملك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يسمى منصور بن حسن بن جيوشب ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا إلى اليمن .
١٥. وقال لهما : ان لليمانية نصيباً في هذا . فاما منصور بن حسن ، فقصد عدن لأعة ، وكان ، كما قدمت ، داهية ، فملك نواحي مسور ، ثم ملكه . وحبس عامل اسمعيل ابن ابي يعفر واطبق مذهبهم . واما علي بن (48) الفضل ، فقصد (يافع) ، فوجدهم رعاعاً ، فاقام يتعبد بينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا
٢٠. الاضيحي . وهو يومئذ سلطان لحج ، فهزمه بن ابي الملا ، فلما رجع من هزيمة تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه النجاح . فتعاودوا اليه حالاً ، فأتخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امره . فقصد جعفر بن احمد المناخي إلى المذيخرة ؛ فهزم المناخي ، ثم عاوده ، فاخذها . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل المذيخرة محطة ملكه ، وفتح البلاد



وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفه حتى ادعى النبوة ، وأحلّ البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

خذي العود يا هذي واضربي      تقيم شرائع هذا النبي  
تقتضي بين نبي هاشم وهذا      نبي بني يعرب  
فحط الصلاة وحط الزكاة      وحط الصيام ولم يتعب  
وحل البنات مع الامهات      ومن فضله زاد حل الصبي

وتصد زيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدعا الى نفسه ، وترك الدعوى لمبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن منه بمسور . فلم يزل حاطكاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى ( المذبحرة ) . واستعمل اسعد بن أبي يعفر على صنعاء ، وكان اسعد ينفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثبته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يعلو امره ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ إلى أسعد بن أبي يعفر ، فأسرّ اليه بما يريد ، وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسعد بن ابي يعفر ان هو قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى ( المذبحرة ) ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفتصد له عرقاً ، وقد عرف بالطب . فجعل على مبضعه سماً وفصده ، وخرج من تلك البلدة في سرعة : فالتهب ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فادركه على الطريق ، فقتل . فبلغ أسعد بن ابي يعفر ، فقصد ( المذبحرة ) فلم يزل حاطكاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ بنات ابن الفضل سبياً ، وكنّ ثلاثاً . وملك ( المذبحرة ) عنوة وزالت الباطنية (51) عن مخلاف جعفر .

واما منصور بن حسن فاقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمى ( عبد الشاوري ) في التقرير من العبيدين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله . ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة ، وقتل ( ابن المرجي ) ( عين محرم ) . وقبض ( بجبل مسور ) ابراهيم بن عبد الحميد ، واخرج اولاد منصور منه الى ( بني عشب ) ، فغار المسلمون عليهم ، فقتلوا الرجال وسبوا النساء ، فانقضوا - والحمد لله . واقتسم ( ابن المرجي ) و ( ابراهيم ) بلاد منصور بصفين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة ، ولم يزل يتبهم ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم الا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل يقال له ( ابن الطفيل ) ثم مات .

وانتقلت الى رجل يعرف ( بنخيم ) ثم مات .

واستخلف لها رجل من ( شبام ) يقال له يوسف بن الاسيد . وتوفي .

واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن ( كوكبان ) . وقيل : بل بلغت الى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب ( حبابه ) ، وكان يدعو اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، ويمطرف هذا سميت ( المطرفية ) .

فمات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت هناك خفية . فرمما كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان لا اله الا الله ، ويستجذب الناس ويدافهم (53) بالمال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها ( علي بن محمد الصليحي ) وكان أبوه قاضيا على مذهب السنة . وعدل عنه ابنه المذكور و ( الصليحي ) نسبة الى ( الاصلوح ) من بلاد حراز ، ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي ، اظهر امره ( بجبل مسور ) ولا مفر فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من ( منتحان ) و ( همدان ) و ( حمير ) خلق كثير . وقتله أناس على الجبل ، ففلهم ، ثم توجه نحو صنعاء ، فاخذ ( حضور ) و ( نياح ) . وقصده ابو حاشد



يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنعاء ، وقائله ، فقتل ابن أبي حاشد ، وألف جيشاً (54) من سِراة قومه ، كما قدّمنا ، ودخل الصليحي صنعاء ، فملكها . وعلى الجملة لم يقم لاخذ فيمن ملك اليمن ماوقع ( لملي بن محمد الصليحي ) ، فإنه استولى على اليمن ، سهلة وجبل ، وشمال وجنوب ، وغرب وشرق ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكه : على أنهم ، عند قيامه ، كانوا في غاية من القوة اذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتوح الخولاني . وآل الكريدي ، وآل ممن ، وحسين اليمني ، ونجاح ، وغيرهم . فملك الجميع ، وأهدى الى نجاح جارية اودعها سماً ، مات منه . وقد قدمت خبره .

- ، وقتل علي بن محمد الصليحي ( بالهجم ) ، حين قصده سميد الاحول وأخوه جياش ، فطمع جياش بن نجاح بحربته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طاق حبسها يزيد في سنة ٤٥٩ .
- ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بعده ابنه ( المكرم احمد بن علي بن محمد الصليحي ) . قالوا : تخفيت الأخبار بينه وبين أمه منة كاملة ، وما يرى احد ما فعل بها . ثم جاءت اليه رسالة منها احتالت على إخراجها في رغيف لطالب عرفته ، تسلمه أنها قد صارت حاملاً من العبد لتحرضه بذلك وإلا فهمة سميد وجياش تبعه عن ذلك . فجمع المكرم قحطان ، وقصد زيد . وكان سميد في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوقع المصاف على باب زيد ، فاقتتلوا قتالاً شديداً (56) بلغت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهزم سميد الاحول وأخوه من زيد ، ومليكت زيد للمكرم ، واستخرج أمه ، وليس بها شيء : وكانت لا تعلم بقدمهم حتى اسمعها صوته . وقد هرب سميد وأخذت زيد ، وكان جياش بن نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي ان يفك أسر أسماء ، ومن قدر عليه من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وان يكتب للمكرم : إنا أدركنا نارنا ، واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسننا اليك وجمالنا بصيانة والدك ، والمفوء عن بني عمك . قال : وقلت له : « لئن فعلت هذا ، مانازعتك قحطان في ملك

تهامة ، ولئن كرهت ، ليهيجن حفاظها ، وليصطللين بناوها ، فانهم اهل نفوس  
(57) أيّة ، وهم عربية . « فما أجابني إلاّ بقول الشاعر :

« لا تقطنن ذنب الافي وتتركها ، إن كنت بهما فاتبع رأسها »  
فما أبقى على أحد إلا من قدّمنا . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو  
ورأيه ، كيف تكون عاقبته .

ولما ملك الكرم زبيد ، استعمل عليها خاله اسعد بن شهاب وعاد المكرم  
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدفرت مملكته زوجته ( السيدة بنت احمد بن محمد  
ابن جعفر بن موسى الصليحية ) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء  
الى ( ذي جبلة ) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي العياني .  
وأقام الكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى ( ذي جبلة ) و  
( ذي جبلة ) هي التي اختطها في قبلي ( التمكر ) . وأقام سعيد الاحول  
( بدهلك ) أياما كما قدمناه (58) عند ذكره . واخرج اسعد بن شهاب من زبيد ،  
فلم يزل بها ملكا الى ان احتالت عليه ( السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية )  
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النيمي بن عبد الله ان يكتب الى  
سعيد الاحول ان دولة الكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،  
فيجمع جيشه والحسين النيمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا  
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النيمي غير ذلك . فطمع سعيد الاحول .  
فجمع جيشه ، واستخلف على زبيد اخاه جياش بن نجاح ، وسار في ثلاثين ألف  
بحربة من الحبشة . وقد أمرت السيدة بنت احمد ، اسعد بن شهاب وعمران بن  
الفضل الياي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زبيد إن هو خرج منها سعيد  
الاحول ، وجمعت (56) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سعيد بن نجاح  
سائرا حتى وصل تحت ( حصن الشعر ) ، فبدر بالقتل ، واطبق الجيشان عليه  
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين ، وقتلت جنوده هنالك .  
أسدت ( زوجة أم المارك ) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس



علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته اسماء ، وشابهت الليلة البارحة .

- وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فلكا زبيد ، وهرب منها ، جياش  
في سنة ٤٨١ ، وعاودها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها ، فلما نوزع بمعد ذلك  
عليها كما قدمنا . وتوفي ( المكرم احمد بن علي الصليحي ) ( بذي جيلة ) في سنة  
٤٨٤ . وقلد الدعوى زوجته ( السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية ) والداعي أبو  
رحمير سبا أحمد (60) بن المظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال  
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة على بقية الملكة ، ووازرها  
المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ، ثم أخوه وابنه ، وتوفيت السيدة  
بذي جيلة عام ٥٣٢ ، وانقرض ملك بني الصليحي وزال . فسبحان الذي  
لا يزول ملكه !

١٠

وزينت لزريع بمعد اوله جرّ الضلال وجرّ البغي والنكر

- هؤلاء هم ( بنو الذئب ) من ( يام ) وهم أولاد المكرم والياي . وصفة الامر  
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني معن أقروهم على طاعتهم . فلما زوج  
ابنه المكرم ( بالسيدة بنت احمد ) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل  
علي بن محمد الصليحي تغلب ( بنو معن ) على الخراج ، فسار إليهم المكرم احمد  
ابن علي الصليحي ، فاخرجهم منها ، وورثي العباس ومسمود ابني المكرم الحمداني ،  
فجعل للعباس ( حصن التعسكر ) و ( باب البر ) من عدن ، وما يدخل منه ،  
واستخلفها لزوجته السيدة ، فكانوا يحملون إليها كل عام مائة الف دينار أو يزيد .  
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابنه أبي السعود وزريع . وانتقل  
عمل مسمود الى ابنه ( أبي الفارات ) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد  
زريع ثلك ( الدملوة ) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الفارات  
كالواحد قلوبها وأراذلها مجتمعة . فتغلبا على السيدة (62) بنت احمد ، فخاربهما  
وزيرها ( المفضل بن أبي البركات ) فتصالحا على النصف ، ومات وزيرها فتغلب على

٢٠

رأيها أخوه منصور ، فتصالحوا على الربع ، ثم تغلبا عليه وكل واحد موال .  
 لابن عمه . وتوفي أبو السمود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبا بن  
 زريع ، وهو الذي صارت إليه الدعوى عن ( السيدة بنت أحمد ) وعن ( سبا بن  
 المظفر وتلقب ( الداعي ) وتوفي أبو الفارات . وتولى جهته محمد بن أبي الفارات  
 ٥ وتفاقم الأمر بينه وبين ( الداعي سبا بن زريع ) ولم تزل الحرب بينهما حتى  
 استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٢ .

وقام بالأمر بعده أخوه ( محمد بن سبا بن زريع بن العباس بن المكرم ) ، وهو  
 الذي كتب إلى الامام أحمد (63) بن سليمان حين تواعد للتقدم على زيد :

لم يسر محتاجاً إلى انساب من كان في عزي وفي سلطاني  
 ١٠ إلا له أوضح لاحد يا حميد ان الذي عابت من بري ومن احساني [كذا]  
 إلا أقول لست المعظم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وسناني [كذا]

وتوفي محمد بن سبا في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبا بن زريع بن العباس ، وعظم  
 شأنه ، وقصدته الشعراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . ونقل من عدن الى مكة . وكان له  
 ١٥ ثلاثة أولاد صغار ، قام بتربيتهم ( جوهر المعظم ) ، وبالمملك لهم ، ياسر بن بلال بن  
 جرير الى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها ( الملك المعظم توران شاه  
 ابن ايوب ) وقتل ياسر بن بلال . وانقضى ملك بني زريع (64) وهم أشد ملوك  
 اليمن سلطاناً بعد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .

وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت لحاتم وبنيه من الخطر  
 ٢٠ ولا هشاماً وجاساً وقد مررت لابن الملس في ثوب من الضجر  
 وحوّلت عن بني الدعام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور  
 وأوقدت للحجوريين نار لظا في موقد بجحيم الجمر مستعمر



قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك منما وغيرها ممن تَغَلَّبَ عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان واكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم المنعم المَهْمَداني النُفَس ، فإنه لما زال ملك بني الصليحي عن منما في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايعه همدان ، فلحقها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه معن بن حاتم ، نخله أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي المنب ونصب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، فاحسن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأظن في سنة ٥٣٢ .

فنصب همدان سلطانها حاتم بن أحمد بن عمر بن الفضل اليامي ، فدخل منما في سبعمائة فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئتُ من الذُّؤَيْبِ ومن علي      ومن ماذونِ همدانِ يَرِيتُ  
مؤاد بن عمرو وعفو وهداهد      بان شايعتهم فلقد عميتُ  
فان تراني وإياهم جميعاً      فقل كيف التقى صبّ وحوتُ  
ولو وردوا الفرات لنجسوه      ولم يكُ طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن أحمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجده عمر ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام ( السيدة بنت أحمد الصليحية ) ولم يرزل ملكهم عن منما وما حولها مدة إلا أنه غير مستقل لتخلل الملوك والأئمة الذين سذكهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم ( بنو الأنف ) دعاة الباطنية . فما زال ( بنو الأنف ) به . حتى أخرجهم منها علي بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنو الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام  
سنة ، وهرّبه منها في مبدأ أمر الحوالبين ، ولم تزل منهم بقية . ومنهم  
القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن شريك حبيب الهمداني الحاشدي  
الحجوري الحارثي ، والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشرفين .  
وأولاده سليمان والخطاب واحمد ، واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بعد مكيدة  
شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلجاح والجريب وعاصر وبني الصليحي وبني زريع . وفي  
أشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأي الباطنية . وكذا غيرهم من المتقدمين  
أو انهم يتقلبون تقلب الرياح ، طمعاً في التملك والارتياح .

والخطاب ( كتاب شرح رسالة النفس ) على رأي الباطنية ، إلا علي بن  
حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقاً لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج  
الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بمنعة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت  
أحب أزواجه اليه . وقد جئت اليك ، بما أوضحت في تعليق من ملك اليمن الى  
سنة ٥٦٨ . وأدخلت بعضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور  
فستلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم .  
وقد عرفت ان كنت ذا فطنة لجأ هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى أنهم  
وتوا الصبيان والمبيد والنساء . وكان فيهم العاكفون على اللذات ، غير متجنبيين  
للحرمات . وتري كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وتري  
آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق ، فيحاربون ويقاتلون . فما كان الدين يخلو  
من قائم (69) فيهم ، ومعاصر للولك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند  
ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان الملوك يختلفون ويدخل  
بعضهم على بعض ، جعلت الفاصل ، في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة  
بمد دولة . وارتخت لكل منها ، فأقول :



وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت ، عليهم السلام ، دعاة وأئمة ومحبون . وقد تمنا ان عليا ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عبّيد الله بن عباس ، فأخرجه منها يبسر بن اوطاة ، وأخرج بُسر الجيش الوارد من العراق من ابن علي ، عليه السلام ، فما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية ، عام الجماعة .

وعاصر ولاية بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بعث اليها الامام محمد بن ابراهيم ، أليم المأمون ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ، ذو الفضل الشهير والمسلم الفزير ، محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارضاً ١٠ المأمون ، وعنده أبو السرايا منصور الشبامي ، وضايق العباسيين مضايقة شديدة على جسر بغداد ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالماً ، جامعاً ، مفضلاً ، فما زال يقاتل العباسية حتى ضعف امره ، وخانه من خان ، ثم تقدم ١٥ من أبي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، فقتل أبا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولاية المأمون ، يقاتل المقاتلة ، حتى سمي بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولما قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بعث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٠ ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، البرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب المذهب الشريف ، والنصب المنيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق . أعطاه الله المواعب الدنية ، والقوامض الجفريّة ، وزاده

بسطة في السلم والجسم والقوة ، فحمل ذا الفقار ، وقاتل به بعد علي عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفائقة ، والاشعار الفصيحة الرائقة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومززل اركان الباطل والهمال ، خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهراً سيفه على اهل العناد ، وعاضده على أمر الملأ الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خذلوه فعاد الى الرس ، ثم طلبوه فعاد الى اليمن . وله المواقف المشهودة ، والايام المحموده ، في قتال القرامطة . بلغت وقعاته معهم الى سبعين وقعة ، فماصرته ، عليه السلام ، لعلي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن أبي الملاحف وعبد المجيد ، وذو الطوق . وبلغ تملكه من (صعدة) إلى (جبل بمدان) . فلهذا نرى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح نيته ، وحسن طويته . وحاصر اسعد بن أبي يعفر (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زيد ، ووائل ابن أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل الهادي عليه السلام ، ذائباً عن دين الله ، منابذاً لاعداء الله ، وأعانته على ذلك الرويز المذحجي أبو المناهبة . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزائن والاموال ، وقتل بالمناهبة ذا الطوف الياضي بناحية رداع بعد وقعات حتى مات .

وعلى الجلة فالهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأنم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدي في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جملة منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات السكوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخلفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجده وهو مشهور مزور .

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب العلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة . بلغ من حقه انه قتل يوماً بيده مائة



رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه الهادي . وكان جامعاً للشروط ، ذا دين وتقوى ، ومجانبةً للاهواء ، وتنحى عن الامر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في التحول والعزلة . وطريقته طريقة آبائِهِ ، ومذهبه مذهبهم .

- ٥ وقام بأمر الامامة بعده ، وبإشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل العلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال الشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب العباد ، وساعديه الايام ، ووالته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبياناً لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وجحفل الاجناد والدساكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين ألفاً ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جبهة) ، وقلل حديدهم ، وقذل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقعات . ومن أعظمها (وقعة نفاش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوري) و (ابن ابي الملاحف) ، وغيرها . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل من أصحابه سوى رجل من محمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما التقى الجمعان ، وتراءت الفئتان ، وأقاموا أياماً لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كُنَّا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال كل من في المسكرين : « آمين » فكان ما ترى .
- ١٥
- ٢٠

وعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشياعهم . وأسعد بن يفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزيادي ابي الجيش ، صاحب زبيد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة العباسية الى زبيد ، خروفاً منه . واعانتها للباطنية اولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، أولاده الائمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والابرار ، وطريقتهم طريقة آباءهم ، من العلم والعمل ، وان حصل الاختلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستماتة بملوك اليمن ، فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين ، ومباينة المعتدين . وهم الامام المنصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه اخوه القاسم ، ونلقب بالمختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان بينهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأسر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيئته يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فنقله الى (صعدة) واظن ان يحيى توفي في سنة ٣٦٧ .

ولما أمر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بثأر أبيه ، فعضده قيس بن الضحاك على أبيه ، فكانت بينهم وقعات ، احدها بنجران . قتل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتمصب له ، حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر فناصر هؤلاء الائمة بعضاً (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن أبي يعفر الحوالي ، وأيام ابنه ، وإيام علي وردان ، مولى الحواليين . واخذ سابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم المسوريين الكتاب ، واسمر بن أبي الفتوح الخولاني ، صاحب (نعمان) وبعضاً من أيام أبي الحيس اسحاق بن ابراهيم الزياتي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي ، ذو الخلق الرضي والعلم المـرضي ، والاتصاف ، الخالي من الانحراف ، يوسف بن يحيى ، احمد الهادي .

وعارضه الامام المنصور بالله ، القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وافى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من العلماء ،



وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شريعة سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آبائهما ، لا يفارقانهما . ففي أول الامر ، كان الواحد منها يكتب الى الآخر : يا أخي فدتك نفسي ، افضل كذا واجمل كذا . ثم سعى الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالميناني ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والاياد ، قاتل الاعداء ، وجرار الجيوش ، وفاتح البلاد ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقعة بنجران . أهدت اليهم النون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتقلب على دمار وصنماء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومحاورات من غير قتال . وتقاصرت على الامام آخر المدد ، حتى عدل عن كل شيء .

وعاصر هذان الامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الزيايدي ، وطرفاً من أيام ابنه الحسين بن سلام مولاه . وعاصرا بني الضحاك وبني الدعاء وبني المتتاب وبني الحناط الحجورية ، ودعاة القرامطة ، وأسمد بن أبي الفتح ، وبقية أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه الامور ودخل المنصور صنماء ، وزال امر الحوالميين ، وتوفي الداعي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر بعبان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يُجارى في مضمار ، ولا يُشق له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبلاغات الخارقة ، والانظار الفائقة ، المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحميري مراسلات . وقاتل الملوك ، وافتتح البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن المتقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، فقتله بقاع صنماء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضاً دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاه الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتح ، وبني

الضحاك (83) وبني حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالبسون ، في سنة ٤٠٤ .  
وقام بالامر ( محسن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي ) وكان ذا علم  
 واجتهاد . وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا انه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز ( أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله  
 بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم ) ومعه ابناء : ( حمزة ) و ( علي ) . فدعا ( بناعط )  
 وأظنه تلقب ( بالعميد لدين الله ) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعضده الاشراف ، وغيرهم ،  
 ورؤساء همدان ، وابن ابي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً  
 للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت إمامه طرفاً من أيام ( نجاح مولى  
 بني زياد ) و ( بني المتساب ) و ( بني الحنطاط ) و ( بني معن ) و ( بني ) (84)  
 الكريدي ) ، ودعاة الباطنية ، ( كالحسين بن عامر ) و ( ابن الاسد الزواحي ) ،  
 وغيرهم . وتوفي ( بناعط ) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل ( القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي المياني )  
 وكان أبوه ( جعفر ) قد دخل الى الحجاز وشايمة أخوه الامير ( ذو الشرفين  
 ) محمد بن جعفر ) الذي اليه تنسب ( شهادة الامير ) فقاتل كل باغ ، وناسب كل  
 معاند . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للامامة ، وتصلح له ؛ غير انه لم يدع .

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو ( ابو الفتح الديلمي ) ، وهو الامام  
 ( الناصر لدين الله ) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل والكمال ، وذو العلم الغزير  
 والنوال ، صاحب التقوى واليقين ، الذاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،  
 بشجاعة حيدرية (85) وضربات علوية ، فهو ( ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن  
 محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد  
 بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي  
 طالباً للجهاد ، فدعا في سنة ٤٣٠ ، ولي دعوة الشريفان المذكوران . وقال به  
 علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي ، ومن عاصره محاربة ومعاركة الى  
 آخر أيام حياته . وهو الذي اختط ( خصن ظفار ) ، وبقي مهنماً في الأسفار



وشن الغارات . وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي ، فقتله الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بنجد الحاج) من بلاد عنس . وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة . ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايمة اخوه وأشياعها . واستفحل امر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل ( بالهرابة ) ٥ من ( وداعة ) ، فأسروه فيها ، بعد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين ( بشهارة ) . ثم ان علي بن محمد فك أسرهُ الفاضل . فعاد الى بلاده . ولم ينصبه .

فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

ذو المنصب العلي ، والفرع الزكي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . وهو ابو الخزات اينما كانوا باليمن . وكان شهماً ذاباً ، شجاعاً ، فائقاً ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازله النوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي ، فقتل بناعط من بلاد حاشد ، ونقل منها الى ( بيت الخالة ) ، قتله ( عامر بن سليمان الزواحي ) ، اخو ( السيدة بنت احمد ) من امها في سنة ٤٥٩ .

١٥ ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايمة اخوه ذو الشرفين ، ولم يزالا يطويان البلاد . ويفتحان الحصون حتى قُتل بنو الدعام ( الشريف الفاضل ) بناحية الجوف ، غيلة في ضيعة له كان قد عمرها تسمى ( عمران ) في سنة ٤٦٨ .

فاستبد بالامر ( ذو الشرفين ) وكان ما لا يحده واصف ، ولا يقاس به عارف . أخذ بشار أخيه مرتين ، ونقله بعد سنتين الى ( الحصن ) وهو حصن من بلاد ( وداعة ) ، وقاد القائب ، وجهز الكتائب . وضايق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من الناصبين له . ورحل بنو الصليحي من ( صنعاء ) لما اصابها من المحاصرات ، والواردة والمصادرة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عمالهم (88) حتى قالت ( السيدة بنت احمد ) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصفر من الاقراط ، يعني النحاس .

وتوفي الامير ذو الشرفين ( بشهارة ) في محرم سنة ٤٧٨ . فعاصر هؤلاء  
المحتسبون اكثر ايام ( نجاح مولى بني زياد ) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده .  
وكان بين ( ذي الشرفين ) والامير ( ظهير الدين المادل جياش بن نجاح ) تواد  
واعانات . فكان ( جياش ) يمين ( ذا الشرفين ) على قتال ( بني الصليحي ) في  
كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام ( علي بن محمد الصليحي ) كلها . ايام ابنه  
( الكرم ) إلا القليل منها . وبقية ايام ( الضحاك ) وغيرهم .

ثم قام بعد ( ذي الشرفين ) الامير الاكبر ( جعفر بن محمد بن جعفر ) ببيع  
له عقب موت ابيه . وقال ( ٨٩ ) به اصحابه دولة .

وثار ( المحسن بن الحسن بن الناصر ) داعيةً للامام ( ابي طالب يحيى بن احمد  
بن الحسين الماروني ) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل  
عامراً الزواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا عامراً وابنه يحيى وكان ملكي حير

وما زال يدعو الى الله ، ويباين اعداء الله الى ان قتل اهل صعدة باحد  
الباطنية .

١٥ وثار به ( الشيخ محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني ) ، وأخرب صعدة ،  
ولعب بفرسه في ( دار الحدادين ) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل  
( ابن عليان ) ( حاتم اليامي ) أيام الامام ( المتوكل على الله احمد بن سليمان ) غيلة .  
وكان ( ابن عليان ) هذا احد انصار اهل البيت . ولا تراكت ظلمات الجهل  
والابتداع ، وعلا دخان المصائب ، والالوجاع ، ( ٩١ ) أنشأ الامام ( احمد بن سليمان )  
٢٠ في إبان سيادته قصيدة ، حرص فيها ( بني علي ) على القيام ، فبلغت ( صعدة )  
فقام عتسباً ( علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي )  
وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا انه كان مطاعاً ، فقصد الاحتساب ،  
ونهى عن المنكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام المتوكل على الله احمد  
بن سليمان ) وشايه . وكان من حزبه ومعه وأراد قتال الباطنية ، ( فقتل بشطب )



سنة ٥٣١ . فماصر هذان الشريفان بقية من أيام ( سميد الأحول ) وأيام اخيه ( جياش بن نجاح ) ، وأيام ابنه ( فاتك بن جياش ) ؛ ثم ( منصور بن فاتك بن جياش ) ؛ ثم فاتك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم ( أحمد بن علي الصليحي ) وأيام الداعي ( سبا بن الظفر ) ، وأيام ( السيدة بنت أحمد ) إلا القليل . (91) وعاصر أيضاً ( حاتم بن الفشم الممداني ) . وقد ملك صنعاء بعد ( بني الصليحي ) وابنه ( عبد الله ) و ( معن ) و ( هشام ) و ( جاسر ) ، أبناء ( القنيت بن رنيج ) . ولما قتل الشريف ( علي بن زيد ) ، قام بأمر الإمامة ( التوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن الطهر بن علي بن الناصر بن أحمد الهادي بن الحسين ) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الإمامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب العزم العلوي ، والعلم الفزير النبوي ، والفصاحة التي ملكت أقفال الماني . وفتحت مروجات الباني . وطريقته طريقة أهل . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ . وما زال يدوخ البلاد ، ويجلي عنها أبناء الفساد ، تارة بالشرق ، وطوراً بالغرب . حتى دخل ( زيد ) وقتل بها ( فاتك بن محمد بن فاتك النجاشي ) بالشريف الذي قتله ، ولكونه (92) خالف المشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية وقعات كثيرة ( كجلاجل ) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن أحمد بن عمران الياحي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينها من الملاحم ما سطرته السنة الدفائر ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب ( قصر حاتم ) بعد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ ابا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتجر فيها قنأ ورماح  
وتأخذ صنعاء وهي كرسي ملكنا ونحن باطراف البلاد شحاح

فكانت هذه الايات كالتفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء غنوة وكان بينه وبين حاتم ( يوم الشررة ) من ( خولان ) مخاصمة فرجع الامام وكان جندب معه قليلاً من المسكر ، فتلقاه حاتم بما كان منهم بعدد الشوك والحصى ، فقتل

(93) من أصحاب حاتم خمائة ، واسر خمائة . وملك صنعاء أيضاً ، وانحازت  
( همدان ) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً ( علي بن حاتم ) ، وقد ملك  
( صنعاء ) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً ( محمد بن سبا بن  
زريع بن عباس ) المكرم صاحب ( عدن ) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه ،  
وهم الذين كانوا يمدون حاتمًا وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم .  
وعاصر أيضاً ( ياسر بن بلال ) القائم بملك أولاد ( عمر بن محمد بن سبا ) إلا  
القليل ، وعاصر أيضاً ( علي بن مهدي الرعيني ) الخارجي ، وابنه ( مهدي بن علي )  
وله مع ( علي بن مهدي ) وقعة ( يزيد ) . وبالجملة قل أن يوجد له نظير في العلم  
والجهاد ، والاهتمام بأحياء (94) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجليل والدائم .  
وخطب له في خير والحجاز . وكان مستجاب الدعوة ، وطمع في سنه حتى عمي .  
وتوفي بميدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور .  
فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك المتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتداء أمر آخر كما قال الشاعر :

واستنقذن من بني أيوب ما اخذت أ كفه من حصون الأرض والبور  
في هذا المهد ، ابتداء ملك بني أيوب الدوينيين . نسبة الى بلدهم ( دوين )  
بضم الدال المهملة ، وفتح الواو ، ومكون الياء التحتية المثناة ، بعدها نون . وهي  
من بلاد ( أذربيجان ) مرخمة الرائ ، من بلاد الكرج من ( الروادية ) ، بفتح الهاء  
والواو ، وبعدها الف ودال مهمة بعدها تحتية مثناة مشددة ، بطن من ( الهذانية )  
بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الذال الف يليها نون مكسورة فياء مثناة (95)  
تحتية مشددة ، يليها هاء ، قبيلة كبيرة من الاكراد . هكذا ذكرها ابن خلكان .  
وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد ( شاذي ) احد . وأول من ملك منهم  
ابو الظفر الناصر ( صلاح الدين بن أيوب ) وقيل : هم من ذبيان . ورتب بعضهم  
نسبهم ، فقال : ( أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن  
بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هبة بن الصين بن الحارث



- بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب  
الحالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرة بن طه بن عيط بن  
مرة بن عوف بن سميد بن ذبيان بن بغيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن (96)  
قيس غيلان بن الياس بن مُضر . وقد قدمتُ استنصار الشريف السليمانى  
بالسلطان صلاح الدين من ابن مهدي ، وان السلطان صلاحاً جهز أخاه السلطان  
المعظم ( توران شاه ) فملك ( زيد ) في سنة ٥٦٨ ، او في سنة ٥٦٩ ، وأخذ  
مملكة ابن مهدي . وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من  
اليمن ؛ ثم أخذ مملكة ( بني زريع ) ( بعدن ) ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويقمع  
العباد ، حتى اجلى الملوك عن اليمن وصنعاء . وبلغ الجوف وغيره . وصالحه  
السلطين بنو حاتم : علي بن حاتم وذووه . وعاد الى مصر ، وقد جعل ( اليمن )  
عملاً في سنة ٥٧١ / ثم وجه السلطان صلاح الدين أخاه الملك العزيز ، سيف  
الاسلام ، ( طفتكين بن ايوب ) فوصل الى اليمن في سنة ٥٧٧ . وقد تناقضت  
الامور (97) ، فملك جميع اليمن طوعاً وكرهاً ، إلا ( حاشد ) و ( سور ميماء )  
وأقام على ( دكاء ) أربع عشرة سنة ، وأزمع ان يجبر اهل اليمن على مبيع أراضيهم  
منه ، كما فعل فرعون الوليد بمصر ، فيكون معه اهل اليمن أجراء لا غير . فلما  
سمع اهل صنعاء بهذا الامر ، دخل قوم منهم جامعها ، وفتحوا مصاحفهم ،  
يتضرعون الى الله تعالى ، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه ( بتعز ) ، وقيل : بل هم من  
غير اهل صنعاء ، وفي غير جامعها . والله اعلم .

- وقام بالامر بعده ابنه الملك العزيز ( اسماعيل طفتكين ) وكان بائناً اباه في  
حياته ، وبلغ ( المهجم ) يريد ( العراق ) و ( مصر ) . فبلغه وفاة ابيه ، فرجع ،  
فبلغ ( اليمن ) ، ثم خطب لنفسه ، وانتسب الى بني امية ، وأكل الاوادم ،  
وهرب عنه سنقر اتابك (98) ، إذ قال له : ما أحسن اضلاعتك هذه شواء !  
فعلم انه ذابحه . ولم تزل الغالبية بينه وبين اهل اليمن على صنعاء ، حتى ازاح الى  
( اليمن الاسفل ) ، وقتله عبيدة بمسجد قرية بقرب ( زيد ) في سنة ٥٩٨ .

وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصبا للملك : الملك الناصر  
أيوب طنتكين وهو يومئذ في سن الصغر . ولم يزل (سنقر) و (ردسال)  
يفتحان البلدان ويجهزان العسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي  
ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . فقصده الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر  
٥ (بدر الدين غازي بن جبريل) ودخل صنعاء ، فقتله وزيره بالسهم في سنة ٦١١ .  
وقام الوزير بالملك لنفسه (99) فقتله مماليك بني أيوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر  
الى مصر ، والملك بها يومئذ السلطان الملك العادل (أيوب بن أبي بكر بن أيوب  
بن شاذي) فوجه ابن أبيه السلطان السمود (صلاح الدين يوسف بن الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل أيوب) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن  
١٠ البلوغ ، فوصل الى (زيد) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه  
الايوبي قبض عليه السمود (بتعز) ، ثم ملك الملك السمود صنعاء وما والاها مع  
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويعود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان  
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخويه (100)  
موسى بن علي ، ونفر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتعز) ، ثم ارسلهم الى  
١٥ مصر خوفا على اليمن منهم . وولى على اليمن (عمر بن علي رسول) أخاهم . وكان  
يحب . وأرسله الى (عدن) في حاجة له حيث قبض على اخوته ، وعاد الملك  
(السمود) الى مكة ، فمات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني أيوب في  
اليمن وانقضى ملكه . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .

وعاصر بني أيوب من عاصرهم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام  
٢٠ (العفيف) وهو المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يوسف الداعي  
بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين وله مع الملوك  
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (101) عاصر توران شاه وعاصر  
طنتكين . ولم يزل قائما بامر الله الى أن دعا الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة  
وتوفي العفيف (برقش) في صفر ٥٩٩ .



والامام الاكبر هو ذو المجد الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين ( المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم ) ، كان أواحد أهل زمانه علماً وعملاً ، ودرايةً ، وفهماً وشجاعةً ، وكرماً ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوى له كفاية أسفار ولا مراحل ، وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ ، وعضده علماء مذهبه .  
 ٥ . وهم أرسى من الجبال ، وأبين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة بالمحل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالمحبة الشديدة ، حتى لو قال قائل : ما أحب من أهل اليمن أحداً مثله ومثل الحسن (102) بن القاسم ، ما أغرب .

١٠ . وعاصر ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقعات قبل دعوته . واسماعيل بن طفتكين وأجلاه عن صنعاء ، وأيوب بن طفتكين وسنقر ورد سال ، وكان بينها الوقائع العظام . ودخل صنعاء عنوة ، ودخل بعدها ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل ( الطرفية ) وكانت نواحيهم قد ظهرت ، وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدهم وسبى نساءهم ، وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت ( الطرفية ) ( بني المباس ) عليه . وبلغت ١٥ دعوته الجبل والديلم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم الياحي وأولاده ، وكان عليه السلام فوق وصف الواصف . وما زال ذاباً عن دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (103) حتى توفاه الله بمحضر ( كوكبان ) ، ونقل منه الى ( ريم ) ومنه الى ( ظفار ) وبه مشهده .

٢٠ . وقام بعده ابنه الامير ( عز الدين محمد بن المنصور بالله ) وتلقب ( بالناصر لدين الله ) وكان شجاعاً ، ذراً باللسيف ، قد ربي في حُجر أبيه ، واجتني من ثمره . وقال به من تابعه من العلماء . ولم يزل بينه وبين أيوب محاربة ومغالبة . وعارضه ( الامام المعتضد بالله أبو الحسن يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي ) ،

وكان جامعاً للشروط . وبايعه فريق من العلماء . وكان بينه وبين آل منصور المواجهة ، التي دعتة الى الفاحشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) . وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد عاصر الملك السعود إلا القليل من سنيه ، وبني حاتم .

٥ وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه ( احمد بن المنصور بالله ) . فما زال يحامي عن البلاد والمعتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر المعتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

١٠ المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن أبي الفتح بن نوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد ( جيلة بن الأيهم بن جيلة بن الحارث بن أبي جيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء (105) بن الازد بن الفوث ) وهو الذي اردته ونسبوا الى التركان ، لانهم سكنوا مع قبيلة منهم يدمون (بجَنَك) ، فاختلطوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم . وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد . ١٥ أو المكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاته . فنلب عليه الاسم .

٢٠ وابتدأ امرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام طفتكين بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السعود على حسن بن علي رسول وأخويه ، عمل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السعود بمكة ، فتغلب (106) عمر بن علي على اليمن ، وضرب السكة باسمه ، وخطب لنفسه ، وتلقب بالملك ( المنصور نور الدين بن علي بن رسول ) . فكان بينه وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يغلبون عليها ويغلبهم . وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حسن . وحاربه ثم ساله . ولم يزل عمر بن علي ملكا في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلعته ( بالجند ) سنة



٦٤٩ ، ونصبت الماليك بن يزيد بن نحر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكان يوسف بن عمر في ( المهجم ) قد باين اياه ، وغلب عنه ، واراد العراق ، فبلغه وفاة ابيه وما صنعه العبيد بفخر الدين فقصده ( يزيد ) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (107) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نحر الدين ، فحبسه .

٥ وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فملك اليمن وقتل من ناواه ، وحبس اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك الظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم مظهر آلهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في ( تهرز ) الى أن ماتوا . فلماذا قال ( حسن بن علي بن رسول ) : « قُبِحت من بلدة ، خرجنا منك مقيدين ، ودخلناك راجعين مقيدين » .

١٠ وقام الملك المظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشرف (108) ونازعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

١٥ وملك البلاد بعدهم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه ( داود بن يوسف بن عمر بن علي ) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

٢٠ وقام بالامر بعده ابنه ( علي الملقب بالمجاهد بن داود بن يوسف ) وغلبه عمه ( ايوب بن يوسف ) على الملك تسعين ليلة ، ثم حبسه ، فهجمت العبيد على ايوب وولائه ، وأخرجوا ( المجاهد ) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا ( ايوب بن يوسف ) ، وابنه ( الكامل ) ، و ( الملك العادل ) ، و ( محمد بن الاشرف ) وولده . وخالف الملك ( الطاهر بن ايوب بن يوسف ) ، فكان بينهما حروب اولها (109) ( للطاهر ) وآخرها ( للمجاهد ) . وقتل ( الطاهر ) بالسهم في سنة ٧٣٤ ، واستمر ( المجاهد ) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشراف ( بمكة ) ، وأخذوه وما معه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ؛ ثم فك أسره صاحب مصر في سنة ٧٥٠ ، فرجع الى ( اليمن ) ، وعلى ملكه . وهذا الملك

( المجاهد ) هو الذي أهدى إليه ( احمد بن محمد المطهر بن يحيى المظلل بالغم ) ،  
 ذا الفقار يطلبه له عارية . وكان ( ذو الفقار ) وصل الى الامام ( محمد بن المطهر ) .  
 فلما بلغ الى السلطان ( الملك المجاهد ) ارسل اليه بألف دينار ، وتغلب على السيف ،  
 وقال له : « ان علمنا انه هو ، زدناكم ، فاخذ عليه يوم قبض بمكة ، وخفي (110)  
 مكانه . فبلغني انه في خزانة بني عثمان اليوم . وكان يقول : ما أوجعني شيء  
 مما فات علي بمكة إلا السيف .

وحدث ( الاشراف ) بعد وصوله من ( مصر ) ، قال : « كان في نفسي  
 شيء » : هل ذلك ذو الفقار أم لا ؟ . فني بمض الليالي . واقع احدى جواريه .  
 ثم بدت له حاجة إلى السيف ، فاشار اليها ان تأتي به اليه من معلقه ، فلم تقدر  
 على قلمه ، مع انها عاجلة أشد الحاجة . ثم قال : « فقامت بنفسي فلم أتمكن من  
 انزاعه من معلقه » . قال : « ففطنت . فاغتسلنا ، ثم تناولته . فما حال يدي  
 وبين تناول شيء . فتبينت انه ( ذو الفقار ) » .

وتوفي السلطان سنة ٧٦٤ .

وقام بالملك (111) بعده ولده الملك ( الفضل اسماعيل بن العباس بن علي بن  
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه استولى ( علي بن ميكائيل  
 الحسيني ) الذي ادعى السلطنة ( بخرض ) . وكان الملك الفضل مشاركاً للعلماء في  
 الادب واللغة والنحو . وله ( كتاب نزهة العيون ، في تاريخ الطوائف والقرون )  
 و ( المطايا السنية ، في المناقب اليمنية ) . ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وفقهائهم ،  
 واختصر ( وفيات ) ابن خلكان ، و ( كنز الاخبار ) . وتوفي في شعبان سنة  
 ٧٧٨ ، وقبر ( بتمز ) .

وقام بالملك بعده ، ابنه الملك ( الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن  
 (112) داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه مات الشيخ معوض  
 بن تاج الدين ووصل اليه طاهر بن معوضه ، فأكرمه ، فكان بنو طاهر ، امراء  
 السلطان ( الملك الناصر ) ولم يزل ملكاً الى أن توفي في سنة ٨٢٩ .



ثم قام بالأمر بعده ابنه (عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل) ، وتلقب  
(بالنصور) ، وكان ملكه ضميماً ومات في سنة ٨٣٠ .

وقام بالملك بعده أخوه (الاشرف) (اسماعيل بن الناصر) وكان صغيراً كثيراً  
الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمه (يحيى بن اسماعيل الاشرف بن  
العباس الافضل بن علي المجاهد بن (113) داود المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر  
المنصور بن علي بن محمد بن رسول) . وفي مدة ملكه ، وقعت المصاهرة بينه وبين بني  
طاهر ، فزوج بابنة الشيخ طاهر بن معوضة ، وتلقب بالملك (الطاهر) ومات في  
تمز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

وقام بالملك بعده ابنه (الاشرف) وانتظم ملكه ، وكان سفاكاً للدماء ،  
وهو آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات  
بتمز سنة ٨٤٥ .

وقام بالملك بعده الملك (الظفر يوسف بن الملك المنصور عبد الله بن أحمد  
الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل) ، وخلعته العبيد . وقد اضطرب  
الامر هناك (114) ، وأقامت العبيد (يزيد) الملك (الناصر أحمد بن الناصر بن  
الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود) ، ولقبوه بالناصر ، ولقب  
أيضاً بالناصر ، لئلا أباح (يزيد) للعبيد ، فاخذوا املاك أهلها ، وما حوته ، وقبض  
عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكه عشرة أشهر .

فقام بعده الملك (السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد) وهو ابن  
ثلاث عشرة سنة . فدخل (عدن) . وفي (الحج) ، يومئذ الشايخ (بنو طاهر)  
من قبل السلطان (الظفر) وعلى عمله . ثم قصد الملك (السمود) (تمز) فحاصر  
السلطان (الظفر) فيها فجاءه عامر بن طاهر ، مظاهراً للسلطان الظفر ، ولم يزل  
الملك (السمود) (بتمز) ، والملك (الظفر) بمحصنها الى (115) ان أخرجه بنو  
طاهر منها في سنة ٨٥٢ ، فخرج (السمود) من (موزع) ثم الى (عدن)  
ثم نزل (الظفر) ، ونزل (بنو طاهر) في (الحج) ، فخاربهما السلطان

( السموذ ) على ( عدن ) ، فقتل في عسكر ( السموذ ) جماعة . وترك ( المظفر )  
 حصن ( تمز ) ( لسموذ ) ، فقبض عليه في سنة ٨٥٤ ، فاحتفظ به لامر العبيد .  
 فأقام ( المؤيد حسين بن الطاهر بن الاشرف ) وولده ( يزيد ) ، فسار ( السموذ )  
 و ( حسن ) ففروا من عسكره ، فعاد الى ( تمز ) ثم منها الى ( عدن ) ، وما زالت  
 ٥ الحرب بينه وبين بني طاهر سجالات ، حتى خلع نفسه ، وخرج من ( عدن ) في  
 جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها ( المؤيد حسين بن الطاهر الاشرف ) الى ان  
 دخلها الملك ( عامر ) و ( علي ) ( ١١٦ ) ابنا طاهر بن معوضه . فمن ههنا ابتداء ملك  
 بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول !  
 وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي ( المتضد بالله ) . وأخذت  
 ١٠ أيامه أيام الملك ( السموذ الايوبي ) ، وبعضاً من أيام ( نور الدين عمر بن علي بن  
 رسول ) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

وعاصرهم ايضاً الامير ( التوكل شمس الدين احمد بن الامام المنصور بالله عبد الله  
 بن حمزة ) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وينهم وبين من عاصروه مقاتلة  
 وموارد ومصادرة . ولم يزلوا على ذلك في عصر ( عمر بن علي بن رسول ) حتى  
 ١٥ ( ١١٧ ) قام الامام ( المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم  
 بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن  
 الرس ) فدعا في سنة ٦٤٦ . وكان من اعلم أهل زمانه ، وأخبرهم بالامور ، وأبصرهم  
 بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه ، وجمع الشروط ، وبايمه الاشرف آل  
 حمزة ، والامير ( التوكل احمد بن المنصور ) واخوته . وما زال يشن الفارات ،  
 ٢٠ ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدّت اليه  
 الواجبات ، سكان ( الحجاز ) و ( ينبع ) و ( الصفراء ) . وملك ( أجزل اليمن ) ،  
 وخافه الملوك ( ١١٨ ) النواثة ، وأبقوا له ( القوابل ) . وكان منصوراً اذا خرج في سرية  
 انتصر في الوقعة ، مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يعطي  
 الدراهم بلا عد . وبلغت عطاياه من الخيل الفاً ومائة رأس . وباينه اولاد الامام



النصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص ؛ وغيرهم ونكثوا عهدهم 'بلغت' لأمر دينوية قدحت فيهم ، وما قدحت فيه . وآل امرهم الى انهم استنصروا بالملك ( المظفر ) عليه . وصالحوا ( المظفر ) ، فاعانهم بالامور سراً وجهرًا ، فخاربوه وما زالوا به ، حتى قتلوه بـ ( شواية ) عند مرجعهم من الجوف سنة ٦٥٦ ، ونقل الى ( ديبين ) فقبر بها . ومشهده بها مشهور . ( ١١٩ ) ولم تطل مدة ( احمد بن النصور ) بعد الامام ، بل توفي بسنة أو سنتين بعد السبائة .

وقبل وفاته بسنة ، وقع قحط شديد ، أكل الناس فيه الدواب ، والاشجار ، ثم أكل البشر بعضهم بعضاً ، واستمر القحط الى سنة ٦٥٨ .

ثم جرت حوادث عظام ، منها : قتل هذا الامام الذي لا ترقأ عليه العيون . ومنها : دخول التتر ، ( بنغداد ) ، واستباحتها بالسيف ، حتى قتل فيها ألف ألف ، فيهم العلماء ، من أهل العدل والتوحيد . وكل هذا في سنة ٦٥٦ .

وظهرت النار في ( المدينة ) النبوية في سنة ٦٥٨ ، وأضأت أعناق الابل . وآيات ربك كثيرة . فعاصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول ، وأياماً من أيام ابنه ( يوسف المظفر ) .

وعاصر ( احمد بن النصور ) بقية من أيام الملك ( السمود الايوبي ) ، وأيام ( عمر بن علي بن النصور ) وهم في حصونهم وبلادهم . ( ١٢٠ ) وهو داخل تحت صلح ( المظفر ) كما قدمنا . وقام ( الحسن بن وهاش ) ودعا الذي اقامه أولاد النصور شيخاً ، وهو الامام المهدي ؛ ثم بعد ان قتل المهدي ، حبسوه ثم أطلقوه ، فمات ، والامرة له في سنة ٦٦٧ ، وقبر بظفار ، وهو أحد القائمين على الامام المهدي ، والمائلين عنه بعد البسمة . وتوفي الامير داود بن النصور في سنة ٦٨٦ .

ولما قتل الامام المهدي ، قام بأمر الامامة الامام الأوَّاه ( النصور بالله الحسن بن بدر الدين ) ، وكان إماماً جامعاً للشروط ، عالماً ، تقياً ، زكياً ، دعا في سنة ٦٥٧ وتوفي سنة ٦٦٢ . فعاصر الملك المظفر بطرف من أيامه .

فقام بأمر الامامة الامام ( المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد ) ( ١٢١ ) بن احمد بن يحيى . وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم

(الرس) . وكان بينه وبين المظفر الرسولي ، حروب كثيرة ، آل أمرها الى أسره للمظفر ، ( بافق ) ، غربي ذمار ، بعد ان هرب عنه أصحابه ، وتكاثروا عليه ، فقتلوا فرسه ، وامسكوه في سنة ٦٧٤ ، كخبسه المظفر بتمز ، ومشهده بها .

وفي ايام ( المنصور بالله الحسن بن بدر الدين ) دعا الامام السراجي الحافظ العالم الرباني في سنة ٦٥٩ ، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ، وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن : وقيل الحسين بن علي بن محمد بن

جعفر بن عبد الرحمن (122) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . وكان بينه وبين المظفر ، حروب كثيرة ، وأسره الشيباني سنجر في نياغ وسمل عينيه بصنماء ، فأقام اعمى ، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة ، الى أن توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل . فنقل الينا ان الملك المظفر كان يُسمع في قبره ، وهو يقول : « ما لي ولك يا ابن تاج الدين ؟ ما لي ولك يا سراجي ؟ » .

ولما اسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين ، قام بأمر الامامة ( المتوكل على الله ، المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن المهدي ) . وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (123) المظفر غير مرة في جهات شتى . ويسمى ( بالظلل بالغمامة ) . فانه تصادم هو والمؤيد بن المطهر ( بتنعم ) من جبال اللوز . والمؤيد بومثذر متوكل صنماء ، من جهة ابيه ( المظفر ) . فلما كان المؤيد ( بالمطهر ) أرسل الله سبحانه كثيفاً التصق بالارض . وأخفى المطهر عنه ، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم . فلذلك سمي بالظلل بالغمامة .

ودخل ( المؤيد ) ( تنعم ) ، فأخربها ، وكانت معاصرة الامام المطهر ايام المظفر ، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من ايام المؤيد داود بن يوسف . وتوفي الامام المطهر في سنة ٦٩٧ . وقبره ( بدروان حجة ) . وقبره بها مشهور مزور .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (124) يحيى وكان إماماً جامعاً للشروط ، بل من افضل الرجال ، وعلماء الزمان . وبلغ حظه من الدنيا والآخرة كل مبلغ ، وقاد الجيوش والجحافل ، وافتتح الحصون والماقل ، وضائق



بني رسول في بلادهم مضايقةً شديدةً ، واستولى على أكثر بلاد (الزبدية) ،  
وعيرها . وصالحه الملك ، وعاصر ( المؤيد داود بن يوسف ) و قليلاً من أيام ابنه  
( المجاهد ) ، وقد ادار عليهم الاهوال ، وسقام كؤوس الآجال . وما بلغ أحد  
مبلغه . وهو الذي صار إليه ( ذو الفقار ) ، وكان استخرج من اسطوانة  
( بصعدة ) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ ( بندي مرمر ) . وقبر  
بها ؛ ثم نُقل إلى صنعاء ، فقبر بجامعها في ( الموسجة ) .

ثم تعارض في القيام بأمر (125) الامامة ، ( الامام علي بن صلاح بن ابراهيم  
بن تاج الدين ) ، والامام ( المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن  
ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن  
علي أمير المؤمنين بن أبي طالب ) ، دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول الدعاة الحسينيين  
في اليمن وكان علي بن صلاح بمحل من العلم والعمل وقلقب بالناصر . وقبره  
( محبوب السودة ) من بلاد الشطب .

وأما الامام ( يحيى بن حمزة ) فهو الذي حاز المفاخر الدينية ، والعلوم القرآنية ،  
والسُننية (126) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، وبمذهب آبائهم الكرام . له  
التصانيف العظام ، وله الكرامات الخارقة للجسام . وكانت معاصرته للملك  
المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بمحصن هران ، قبلي ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل  
إلى ذمار .

وقام بالأمر بعده الامام ( الواثق بالله ، المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى )  
محاسباً في سنة ٧٤٩ ، وإماماً في سنة ٧٥٠ ، وكان أفصح أهل زمانه ، وله اليد  
الطولى في العلوم ، ومراقبة الحى القيوم . وعارضه السيد ( الامام أحمد بن علي بن  
أبي الفتح ) من وفش ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، ( الامام المجاهد لدين الله علي بن  
محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم  
(127) بن يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين ) ، فقال

إليه ابن أبي الفتح ، والامام الوائقي ، وبايعاه : وكان إماماً عالماً ، فاضلاً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل ( بحر ض ) . وحين استولى عليه الرسول ، قصده ، فاعطاه ( حصن الفتح ) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي ( بدمار ) سنة ٧٧٣ ، وحمل منها إلى ( صعدة ) .

وقام الأفضل بأمر الامامة بعده ( الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد ) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . . قاد المساكر ، وجيش الجيوش ، وناسب الماندين ( ١٢٨ ) وقاتل المارقين ، وغزا ( تهامة ) مراراً ، وبلغ ( عدن ) و ( زيد ) . وصالحه الرسول ، فكان يأتي اليه بالاتوات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها إلى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال اليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الأفضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل ، وقد جعلته وإياه كالشيء الواحد ، فإنه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الأيام العظيمة . وتوفي عليه السلام ( بصنعاء ) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الامامة بعده بالأفضلية ( الامام ( ١٢٩ ) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن الهادي الى الحق ) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت ، عليهم السلام ، مع تفننه في سائر العلوم ، فكان اوجد الزمان ، وعلامة الاقران .

وغاربه ( المنصور بالله علي بن صلاح الدين ) . ولم تكن رتبته الإمامة ، إلا أن الله أكرمه وحفظه بما قرأت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به نخالفوه ،



فناصب الباطنية ، وقاتل بني رسول ، وقام بالأوامر الشرعية ، وحطّ على ( بني الأئمة ) دعاة الباطنية ( بذى مرمر ) سنةً وثلاثة أشهر ، حتى أخرجهم عنه ، وأسر (130) الإمام المهدي .

- ولما أُسر ، دعا الإمام الهادي لدين الله أبا الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين القاسم الرّيس . وكان هذا أيضاً من العلماء البرزين ، وأعلام المنة المطهرين . وكان يرى إمامه الإمام المهدي . فلما خرج الإمام المهدي بعد سبع سنين من يوم الأمر ، استقام ابن المؤيد على دعوته ، وملك ( الطاهر ) وبمض ( المنارب ) ومات في سنة ٨٣٦ ، وقبر في ( قلعة ) ، وأوصى بمحصوله التي في يده إلى الإمام المهدي . وتوفي الإمام المهدي ( بالظفير ) بالطاعون وقبر بها في سنة ٨٤٠ (131) .

وقام بالأمر بعده ابنه محمد بن علي نحواً من أربعين يوماً . وتوفي ولم يعقب . فاقطع عقب الإمام علي بن محمد ، ولم يبق من ذريته إلا الشريفة ( فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين ) ، وهي التي ملكت صعدة .

- فماصر هؤلاء بقية أيام الملك الأشرف إسماعيل بن العباس ، وأيام ابنه الملك الناصر ، أحمد ، وأيام ابنه عبد الله بن الناصر ، وأيام ابنه إسماعيل بن الناصر ، وأكثر أيام الملك الطاهر يحيى بن إسماعيل بن العباس .

- وقام بأمر الإمامة ( المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليه السلام ) . وكان إماماً جامعاً للشروط أيضاً . وعارضه ( الناصر بن (132) محمد بن أحمد بن المطهر بن يحيى ) ، وكانت أمه الشريفة ( مريم بنت علي صلاح الدين ) . وكان أصغر معارضيه ، ولكن ساعدته الأيام ، فطوت له البعيد ، وسهّلت له كل صعب شديد ، وتلقب بالنصور بالله ، واضطرب الأمر بينه وبين مناوئيه ، فقصدته الإمام صلاح الدين إلى صنعاء ، بعد أن كان قد طوى

البلاد . فوقع الحرب على ( علب ) ، فأُسر الامام المهديّ بصنعاء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأُسر الناصر ايضاً الامام المتوكل على الله الطاهر ، وحبسه في حصن ( الريمة ) من مغارب دمار ، وأخرجه صاحب الحصن بعد مدة ، واستمر هذان الثمان على ما بينهما ( ١٣٣ ) من المباحة والاختلاف ، حتى أُسر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى ( هداد مرجمة ) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام الطاهر ، فحسبه بكوكبان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياماً من ايام بني الطاهر . وسند كره عند تمام امور بني طاهر . وتقول : وفي بني طاهر جاءت بينة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدر .

١٥ وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر ، وطاهر بن معوض بن تاج الدين معوض بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن ( ١٣٤ ) وهب بن فهر بن حراب القرشي الأموي ، وأنه لما دخل الملكان ، علي بن طاهر ، وعامر بن طاهر عدن ، استفحل امرهما في سنة ٨٥٨ ، فتوَلَّى الامر عامر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاغارة على صنعاء من بعد مدة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي ، ثم قتل على بابها . وستوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

٢٠ وقام بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، ونازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكادت مملكتهم تضمحل ؛ إلا ان عامراً احكم الحيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم ( ١٣٥ ) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم وملك اليمن ، أقصاه وأدناه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته وانقضى امرهم ، فعاد ليحط على صنعاء ، فقتل بشعوان سنة ٩٢٣ ، وعاد اليهم بقية ملك كان لعيد الملك بن عبد الوهاب بن عامر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . وانقضى ملك بني طاهر . وقد عاشرهم من أهل بيت النبوة ، الامام



المطهر بن محمد بن سليمان ؛ ثم صالحهم فتركوا له دمار ، وبلادها ، وحصونها . فما نازعوه عليها . ولا حاربهم بعد .

وأما المنصور بن الناصر بن محمد ، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136) وهو يغلبهم ، ويفتح بلادهم . ثم انعمت عليه الامور ، ففر من دمار يريد صنعاء ، فأتى في طريقه على ( هداد الشرق ) بلاد الرشيدى ، فسؤل لهم هناك فقيه ان • يأسروه ، فأسروه ، وأبلغوا الامام المطهر بذلك فسجنه بكوكبان ، كما قدمت .

ولما أمر الناصر ، قام بأمر بلاده ابنه محمد الناصر ، وتلقب بالزويد بالله ، فدبر البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب . وعبد الله بن عبد الوهاب هناك يراوح صنعاء ويناديها بالفارات ، فبدأ لابن الناصر ان يبيعها منه ، فدخلها عامله ، ثم جاء الى ابن الناصر : ان عامراً يريد القدر به ، فأخرج عامله منها ، وملكها . فتوجه ١٠ الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل . وكان (سارب) ، وهو محمد بن عيسى بن زيدان ، احد اعوان الناصر ، غائباً في بلاد ابن شهاب ، في غرض لابن الناصر ، ومعه نحو من سبعة عشر فارساً ، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها عصرآ ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء ، فتقدم بأفراسه ، وما زال يخوض المحطات والصفوف ، محطة بعد أخرى ، حتى سلمه الله ، وسلم من معه . فنظر اليه اهل ١٥ صنعاء ، ففتحوا الباب ، واقتطموا طائفة من الابل التي لعامر ، فأدخلوها ، فلما رأها عامر ، مات غيظاً ، ونفذ فيه سهم ، فصرعه ميتاً ، فطارت جيوشه كل مطار ، فنهبا المفلسون والمستوحشون (138) .

قال بعض المؤرخين : لما رأى عامر الجمال ، وقد دخلت صنعاء ، ظن انها فتحت له ، ففسر بذلك . فقبل له انها مأخوذة . وقد انهزم عسكره . فقال : ٢٠ من أين ؟ من أين ؟ — وجعل يرددها حتى مات غيظاً . فكانت هذه الواقعة مما يضرب بها المثل . وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالهجم .

واستمر ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا ينازعه عليها منازع ، ولا يقصده قاصد ، إلا رُدَّ بالخيمة . وكان يضرب له المثل ، فإنه أقام أربعين سنة

لا يضرب على رعيته معونة ، ولا غيرها ، وطابت سجايهم .  
وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي انه اعترف بأن ابن  
الناصر من أوجد أهل زمانه ، بل ان (139) قلت: عنيهم علماً ، وذكاء ، وفضلاً ،  
وفهماً ، وحفظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعد . واستوفيت ذكر  
ايامه لثلاث ينقطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشيء بالشئ يذكر .

وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة ، كما  
قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ ، ثم بقي اولاده مدة ، وهم :  
عبد الله وأخوه ، وتغيرت الحال بينهم وبين بني طاهر ، فرحلوا الى صنعاء ايام  
ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول ، ولم يُسمِعْهم شيئاً بكرهونه ، مع ما كان منهم  
نحو آية ، فيما يستنكر ذكره .

ولما توفي الامام المطهر ، دعا الى الامامة : ( الامام الناصر محمد بن يوسف بن  
صلاح الدين (140) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل ) في سنة ٨٧٩  
وهو الذي كتب في رسالته : « إنا قد رَجَعْنَا الرسالة » قبل ان يحصل شيء من السيد  
عز الدين ، فعارضه : فمن اعذر قبل الفعل ، فقد انذر . فكان ذلك مما هيج  
الامام عز الدين لظهور دعوته . وعارضها الامام المهدي ( إدريس بن عبد الله بن  
محمد بن علي بن وهاش ) .

وكان هؤلاء جامعين للشروط المشترطة للامامة ، وطريقتهم طريقة آبائهم .  
وكلهم بالمحل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم ، إلا ان الامام عز الدين كان أرسى  
علماً ، وأكثر بضماً .

وتوفي المهدي إدريس ، وقبر بظفر مع جدته الحسن وهاش .

وتوفي الناصر بن محمد في ثلث سنة ٨٩٦ .

وأجمع الناس على الامام ( الهادي (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادي  
بن علي بن المؤيد بن جبريل ) . فلك أكثر بلاد الزيدية الاحاشد . وكان معاصراً لملوك



بني طاهر ، ومناجزاً لهم . وفي أيام ابن الناصر ، كان قبَّاضه يأخذون من صنعاء الزكوات إليه ، ولا ينكرها عليهم ابن الناصر . وتوفي سنة ٩٠٠ ومشيده في (قللة) من أعمال (صعدة) شمالي صنعاء بمائة أيام .

وقام بأمر الإمامة ، ابنه (الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين) .  
وكان إماماً عالماً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه (الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي) .  
ودعا في أيامه . وتلقب بالنصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٢٠ وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشلي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصد صنعاء المرة الاولى ، في آخر أيام ابن الناصر ، بل في مرضه (142) ، وقد كان كما قيل ، بلغه وفاته فأحاط بصنعاء من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشلي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا عسكره ، ولم يعد عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب معسكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد ، قام بأمر بلاده ، أخوه (احمد بن الناصر) . فتوجّه إليه عامر بن عبد الوهاب ، فخط على صنعاء ، وأعاد الوشلي ، وأهل المذهب الزيدي ، فأمر الوشلي ، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته ، خلف لهم عامر ، ثم غدر بهم ، بما مسّ الامام الوشلي ، فمات مسموماً بصنعاء ، وقبر بالوشلي .

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى سارب ، فحملوا إلى تمر ، فانقطع امرهم من صنعاء ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

(143) وقام الامام الناصر على دعوته ، إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ (الامام المتوكل على الله . شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى) . وهو الامام المجدد للآثار الدينية . الناعش

للحقوق الربانية ، بعلم رسا على الرؤوس ، وهمة أعلى من الدهر ، وفضل أبين من الشمس والبدر . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر ، حتى اذا أخذت الجرا كسة مملكة بني طاهر ، وقتل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحلت أمر الجرا كسة ، استمرت شوكة الامام كما سند كره عند تمام أمر الجرا كسة ، فقد قلت :

وقلّدت وهي بالتقليد خاربة جيد الجرا كسة الفتاك بالسفر

(144) الجرا كسة هم الاجناد المصرية المتوجهة الى اليمن ، باسم سلطان مصر قانصوه النوري ، صحبة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب ، لما عظم سلطانه ، وطاوعته ايامه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية ، وأنزل بهم كل مصيبة وبلية ، وعجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير الاجناد المصرية الى ( كمران ) ، فكاتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على اعامر بن عبد الوهاب ، فأجاب ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بتهامة . فانهزم عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زيد ، فتبعهم الجرا كسة الى هناك ، فتقاتلوا على زيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما ينيف على ستة عشر ألفاً ، وكان عدد الجرا كسة قليلاً ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن ، فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز ، وأخذت التهاثم ، ثم تبعوهم الى تمز ، ثم الى بلاد ( القرانة ) ، من بلاد رداع ، وبها عامر بن عبد الوهاب قد دخلوها ، وأخذوا منها ، ومن غيرها ، ومن معاقليهم ، ما لا يُعد ولا يُحصى من الاموال . ودخلوا صنعاء في سنة ٩٢٣ ، فتبعهم عامر بن عبد الوهاب ، فوقع المصاف على باب صنعاء ، فقتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية ، وكونه من أهل الشجاعة المحكمة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد ( ذي مرمر ) . وهو في قبضته ، فمُرِف بسعوان ، فقتل . ولما استقرت الجرا كسة بصنعاء ، عملوا المنكرات ، وأباحوا المحرمات ،



وهتكوا أعراض الناس ، وأوجموا كل ذي ذنب ورأس ، فتحرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (ثلاثاً) فانهزمت الجراكسة عند (النتي) وقد كان عليهم بصنماء رجل يقال له الاسكندر . ففر .

وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على مصر وبلادها وولاتها ، فقص جناح الجراكسة ، فجمع الناس الاسكندر في جامع صنماء ، وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر ، وأنه قد تابعه (147) واثلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنماء عائداً إلى دياره .

وتوقف بقية الجراكسة بصنماء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنماء ، لحدث أحدثوه ، فهزموا إلى صنماء . ثم وثب عليهم أهلها ، فقتلهم حتى في مراقدم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر ، واستدعى أهل صنماء ، الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن المؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الاشهر ، ابنه المستمى بمطهر ، الذي فتح الصياصي ، وأطاعه كل عاص . وملك البلاد ، وأخضع العبيد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وآخرها وقعة اضررت بامر بن داود بن طاهر ، حين غزا مطهر من نجران . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنماء .

واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدو . وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين ( بقللة ) في سنة ٩٢٩ .

فما رضى الامام ابنه مجد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام شرف الدين حروب وتعارض ، حتى الجأته الاحوال إلى رجوعه إلى (قللة) ، فاحيا بها العلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) المقفلات ، وذلت له السعصيات ، وكثرت في أيامه الخيرات ،

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لمصرته ، عليه السلام ، لشطرنج  
من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن  
طاهر ، وعامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وشوق آل عثمان وقد كتبت لهم كتاب مهابر غير مُدَّصَّر

٥ بن عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ،  
وأكثرهم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ مملكته في سنة ٦٩٩ ،  
وما زالوا يزولونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (1511) خان بن سليم بايزيد بن محمد  
بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان ، ففتح البلاد .  
ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره تلقاء  
١٠ اليمن ، فاخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ،  
وأخذوا زبيد أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت العساكر على اليمن في سنة  
٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ،  
والظفر له ، حتى أحكموا حيلتهم بإرسال حسن بهلوان ، فشاخن بين الامام  
شرف الدين ، وشمس الدين وبين المطهر ، حتى تحاربوا وتباعدوا ، وداخلهم  
١٥ الفشل . ولهم قصة مشهورة .

وما زالت عساكر السلطان (1511) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة  
٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه على ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر  
المراسد حتى سعى بينهم بالصلاح . فقوض المطهر في جميع الامور ، والقيت اليه  
مقاليد الزعامة ، وضربت السكة باسمه ، وتجرد لحرب المعجم .

٢٠ وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الشلالة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تمر ازدمر  
باشا للحط على صنعاء ، فناصره المطهر القتال ، وخانه اخوانه وقرابته للضمان  
التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم  
إلى (ثلاً) ، واقام ازدمر على صنعاء ، وفيها والي المطهر ، حتى فتحها عنوة من خندق



باب السبحة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال  
قبضت القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف  
الدين إلى كوكبان . وتوفي قبل ابنه ، وما عرف أبوه موته .

و لم يزل ازدر باشا يفتح البلدان ويمارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤ هـ  
إلى أن عزل عن اليمن .

ثم جاء بمده مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . فما زال يُخني على أعمالها ،  
ويشن الغارات ، ويجهز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

فبعقه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل دأبه في  
أحياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ . ١٠

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه نحوس إذ (153) لم تسكن له فيها غارة ،  
ولا أطفأ النزال فيها ناره . فسوّلت له نفسه بحرب المطهر ، فجرد له سيف العزم ،  
فغزل بمراد باشا ، فقتل (بالشلاله) ، فأرأ من ذمار ، وأجلى المطهر المعجم في سنة  
٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زبيد .

وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بايزيد ، وتولى السلطنة ابنه  
سليم بن سليمان .

وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الاعظم سنان باشا الأكبر بما عم البسيطة من  
الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو تزيد  
على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى  
استفتح الوزير كل مبهم . وساعدته الأيام ، وحجّ في أواخر سنة ٩٧٨ ،  
وعلى اليمن . برهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154) ،  
للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجمت نواجم المسكر  
عليه .

وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد ، فعزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا ، فبلغ بعض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهيأ للعزم من قمز ، فبلغه وفاة مصطفى ، فساد يسفك السماء ، ويقتل من ألب عليه .

٥ . وخرج بولاية اليمين في سنة ٩٨٣ الباشا مراد ، فدخلها في سنة ٩٨٣ ، وهو عامر قصر ( المراد ) من صنعاء وبه تسمى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ ، فملكها سنة ١٠١٣ . وفي أيامه ، بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم . وقام بالسلطنة السلطان محمد (155) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ . وقام بعده بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن ، استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القايم ، وعزم على اليمين .

١٥ . واستناب على عمله الباشا سنان ، أحد أعوانه ، وأمره من تحت أمره ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الجيد ، والسياسة في كل أمر مفيد ، وله آثار تعديل وتحسين . ولم يزل بها إلى أن مات حاكم اليمين ، الوزير حسن باشا بحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، فتهيأ للدخول ، فمات بالتحا في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ . وقام بولاية اليمين الباشا جعفر . وفي أيامه أخذ كل ما كان (156) في يد الامام القاسم من البلاد ، وجيز الكتائب ، وتابع المقانب . وفي أيامه كانت وقعة ( غارب ائلة ) ، فأمر الحسن ، وعزل ابراهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جعفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

فعزل بمحمد باشا ، وكان الين من وطىء اليمين قدمه ، او خفّه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .



وقام بالسلطنة أخوه مصطفى .

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن احمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القاسم . وكان هذا الباشا ممتن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالعدل الرعية ، وتفقد أحوال التمسكين (157) بالسلطنة العثمانية .

وعزل بفضلي باشا . فانتفض الصلح بينه وبين أولاد الامام القاسم .

وعزل فضلي باشا بمحيدر باشا ، فاضرمت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استمارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معاقل الأود وبتادر اليمن حتى أخرجوا من اليمن ، فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنت وعدت بأن اذكر المعاصر لكل ملك من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول :

- ١٠ . وعاصر الدولة العثمانية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانبل ، ذو الحسب الاكمل ، والمجد الاثيل الاطول ، هاتك أهل العناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بمجيشه ، ذلك الجيش الذي كانت تهايه (158) الليوث الضارية ، وتخافه الآساد السارية ، جيش (الامام المطهر الامام شرف الدين) ، فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب ، ما أدنى النفوس الى الغروب ،
- ١٥ . واطلع في الاعاجم الكروب ، وأعجز قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امراءه وأحزنها .

وعاصر أيضاً أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجأ مصطفى إلى مهادنته ، وعدم التعرض لرعيته .

- ٢٠ . وعاصر أيضاً أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهدم مباني الاشباح ، بانتزاع الواح الأرواح ، فكانت طريقة محمود معه ، طريقة المصالحمة ، المؤذنة بمدافعة المكافحة .

وعاصر أيضاً أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة ، فجرد للبطهر

الغزوة ، فوائبه موائبة (159) الاسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة ، حتى عُرِزَ عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد الثمانين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب عثمان باشا ، وسقام جميعهم كأس المنون ، وقتلهم في كل جهة ، وجهاز الكتائب ، وقاد المقانب ، فلم يبق لهم معقل يأوون اليه ، ولا عمل يبنون اليه ، في ما كان تحت ايديهم ، إلا مدينة زبيد . فحطت ثم امراؤه رجالها ، وأحاطت بها رجالها . فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى وَجَّه السلطان الوزير الاعظم سنان باشا ، فكان في ما بلغني ان هذا الوزير كان ركنًا من أركان الدولة العثمانية ، وانه غزا خلق الولغار من الروم الأقصى . وكانت النصارى قد أخذتها ، فما زال يقاتلهم حتى اجلام (160) عنها بعد حروب عظيمة . وأقام هنالك حتى أصلح كل شأنه . ثم عاد الى السلطان ، فما أذن له بالدخول شهرًا كاملاً ، ثم أذن له فما خاطبه بشيء ، إلا أنه أشار له نحو اليمن ، وقال : اكفني مطهرًا ، فجهز بما قدمناه ، فالتهب اليمن التهاب المحاولة ، وخاض الجميع معًا المنازلة . وما زال الوزير معه في حرب وزال ، وفي الآخر استولى على اليمن ، وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في ثلًا ، وحاز المطهر بلاده . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتزلزل منها الجبال .

وعاصر أيضًا يرم باشا ، واليمن أيضًا في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم يزل المطهر للأعداء مناصبًا ، ولأركان الضلال هادماً ، صواماً ، قواماً ، حتى لم يكن له ثان في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع ابيه (161) الفتوحات المشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام ابيه وفي أيامه ، فعل الافاعيل بدعاء الباطنية ( بني الانف ) أهل مطهر وغيرهم . فمنهم من أخرج داره ، ومنهم من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ ، وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واكبرهم علي يحيى بن المطهر ، ذو الاسمين ، فلفظ الله ، فتوث الدين ، فعبد الرحمن .



وغيرهم . فعاصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرفا من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاية العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم الغزير المتمد ، والمجد الرفيع الاصمد ، الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد .

- ٥ ودعا في سنة ٨٩٤ ، فعاصر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) وقعات وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أقال الحصور ، ويقاقل القرون ، حتى حصر الامام بحصن الصباب ، بجبل الاهنوم ، وخرج اليه أسيراً ، قابله إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ ، فجهزه الوزير ، وجهز معه أولاد المطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠ في سنة ٩٩٤ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٢٤ وكان آخر من مات بها من أولاد المطهر .

- واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهدأت النوائب ، وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت ينابيع جوده سيف الله الوضياء ، الذي جرد لظهار الدين ، ولعلو دين الله ١٥ (163) المبين ، ولتشديد ما قد بناء سيد الرسلين ، بهمة ساطعة ، وقوة من الدين نافعة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لا بلاغ حججه ومباده ، واطهار منته وأباده ، أمير المؤمنين ( القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن الهادي ) . وكان جامعاً لعلوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنة وسنة بعد الألف ، بلا رمح يملكه ، ولا صارم يقضب به . ولا معاون له ولا نصير ، ٢٠ إلا الله الملك القدير ، بنية أصلح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي اليمن ثمانون ألف جندي تحت امره الوزير حسن . فكانت سعادته قاهرة ، وضرباته قاطرة ، وطمناته لأعدائه مباكرة ، ووالوه على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام ، على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطعة ، ورماح على أعداء الله شارعة .

فناصر شطراً من أيام الوزير (164) حسن باشا . وكان بينها الملاحم العظام ،  
والمارك الجسم : في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أمر عمه السيد عامر . فابلق به إلى حجرة محلة  
الأمير سنان ، فسلخ جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَصر الإمام القاسم بشهارة ، وأمر ابنه محمد  
وجميع أهله ، فاخذوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير  
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي ، أو أشد منها بينه وبين  
الباشا سنان . فتارة يطردونه عن البلاد إلى مشارقها ، وأخرى يسترجع الأقرب  
إليه منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالتحاسن سنة ١٠١٦ .

١٠ وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الأشباح ،  
وقبضت على الأرواح . إلا أن الوزير استردَّ كل ما كان ملكه الإمام (165)  
القاسم ، وطوى البلاد طياً بقوة العساكر الأتبات ، ومتابعة الكتائب إلى الجهات ،  
حتى داخل الإمام الفرع ، وواصله الجزع .

١٥ وفي هذه الحروب ، أسر الحسن ابن الإمام ، فكان ذلك أخذ الموهبات ،  
إلى أن الله حظ هذا الإمام بوقعة ( غارب اثلة ) فانها قوت العزائم ، وأوهنت  
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطعن والضرب . ولم يزل الإمام  
والمعجم يتنالبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام إبراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لانقضاء  
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

٢٠ فدار الصلح بينه وبين الإمام ، فدخل في صلح الإمام ، ما تحت يده ، وبلا  
نائبه ، وتصالحو على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلونه . وكان محمد باشا .  
(166) أحسن الأمورين والياً . وهو الذي أبرَّ بالحسن بن القاسم في محبسه ،  
وأعطاه أم أحمد الحسن . وتوفي الإمام القاسم بشهارة ، وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .  
وأقام بأمر الإمامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الإمام الأورع ،



ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقطع ، والعلم الصحيح الانفع .  
الزمه العلماء بالقيام وهو كاره له ، فاشتراط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع  
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أئقعه  
العلماء في احد السبعة ، فانتشرت الاولوية ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه  
أحمد أبو طالب ، والحسن ، وهو عين الزمان . وحظه فوق حظ كل انسان ، مع  
ككرم (167) واخلاق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبية دهره . شنَّ مع أتباعه الغارات : وتابعوا  
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، ومازالوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه  
وبنادره ، إلى أن صفا الأمر ، وزال المنكر في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن  
بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، في سنة ١٠٥٠ ، بمد أن مُحدث  
أعمالهم ، وشكرت أحوالهم [ كذا . أي أعمالهما وأحوالهما ] .

ولم يزل المؤيد بالله بدمهم [ بدمهما ] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى  
بشهادة ، فقبر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام التوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد  
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،  
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دُعي بعد موت أخيه ، الامام  
المؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فعارضه سنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه  
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، فتنحيا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن  
الحسن بعد حروب بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من ارجاس الفساد ،  
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد ممن تقدمه . وملك اليمن بأسره ، ومدنه ، وبواديه ،  
وفتح (الشحر) و(حضر موت) ، وفتحت (الشارق) كلها . وكثرت في أيامه  
الخيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء  
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعدته الايام ، واقبلت عليه مع

حاشية الله تعالى . وتفقد أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169) بضوران ، في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

٥٠ فقام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، أحمد بن الحسن بن القاسم ، وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ، وقاد الجيوش إلى الجهات ، حتى سمّوه (سيل الليل) . وله ضربات للمعدى ، سقام فيها كؤوس الردى . وكانت سيرته حسنة ، وكنت أسمع أنه لم يبلغ درجات الإمامة ، ولكن العلماء ارتضوه ، وبايعوه ، لهضته بالقيام بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

١٠ وفي أيام عمرت البلاد بالنصفة ، وكان مهاباً . توفي في حصن (ذي مرمر) ، وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥ وقام بأمر الإمامة ، الامام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان اماماً جامعاً للشروط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل إلا من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب المثل في اليمن زهداً وفضلاً ، فهو أرواح أهل زمانه مع العلم الفاضل ، والانصاف القيم ، والتحلي بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بحمام علي ، وقبر مع ابنه بجبل (رضوان) سنة ١٠٩٧ .

٢٠ وقام بالأمر بعده محمد بن أحمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث . واستقرت على المهدي ، وعارضه المعارضون من آل القاسم ، فمنهم من طرده ، ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع العباد ، وخالص بين بيت المال وغيره ، (171) وعمر (مدينة الخضر) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم هدمها . وعمر (الواهب) ، ومشهده في (مشارف ذمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ، إلا أنه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الأئمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الامام العالم النحرير ، ذو الفضل الشهير ، والعلم



- الغزير ، النصور بالله ، الحسين بن القاسم بن المؤيد ، محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (المصليات) ، وسكن بشيرة ، وها توفي وقيل كان عالماً بالنا فأنزل.
- ولم تزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهز المهدي لقتاله ، ابن أخيه قاسم بن الحسين بن أحمد . وكان في مجلسه بدمار ، فأخرجه منه ، وأخرجته على الإمام .
- فصلحت الأمور بين قاسم (172) بن الحسين وبين الإمام . فعاد على عمه فلم يزل حاطاً عليه في (الواهب) ، حتى خلع نفسه ، وبايع الإمام النصور بالله . وبقي قاسم بن الحسين مدة متابعاً للإمام النصور ، ثم دعا إلى نفسه ، وتلقب بالتوكل ، وأخذ البلاد من تحت يد الإمام النصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السبب في قيام القاسم بن الحسين . - وأن كانت رتبته قاصرة عن الإمامة - ، أن أحبا (حاشد) و (بكيل) ، وأن أولئك عاثوا وأفسدوا في البلاد ، أي بلاد الثارب ، ولم يستطع الإمام أن ينههم ، ولا يردم من ذلك . فاجتمعت البلاء بصنعا ، فاجتمعوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ . لما زال على أمره حتى عارضه (173) الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد .
- ودعا بعد موت أخيه الإمام النصور ، وكان عالماً ، إماماً فاضلاً متحلياً بمكارم الاخلاق . وأظهروا تغلبوا على ما بقرب (شهادة) ، ولما دعا التوكل إلى نفسه ، خالفه عنه محمد بن أحمد بالواهب ، ورجع عن دعوته الأولى ، فجهز التوكل عليه ، ولم تزل حاطاً عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن أحمد ، وحملت جنازته ، وقبر بمسجد في (الواهب) ، واثبتوا التوكل محافطاً على الملك ، مدبراً له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقبة ، (باب السبعة) من صنعاء .
- وقام بالأمر بعده ابنه النصور بالله ، الحسين بن الحسن بن الحسين ، وكان شجاعاً فائداً ، لا يعرف الدل ، ولا توهنه المواقف المذكورة (174) ، حتى في المواطن المشهورة . قتل علي بن القاسم الآخر ، وهو حاط عليه في صنعاء ، في جيوش لا تحصى ، عارضاً عليه الصلح ، فدخل إلى خيمته في وسط المحطة ، ومعه قليل من القبيد ، فقتله في خيمته ، وحمل رأسه على حربة . وصاح لهم :

« منكم ، حي حشد وبكيل » — ثم نجا ، ونجا من معه : ففرقت الجموع ، فعارضهم بنو اسحاق بن المهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علما ، وعملا ، وتقيا . فعارض عليهم أيضا ، واستولى على الجميع . فمنهم من حبس ، ومنهم من خلى سبيله . وبالجملة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مظلة ، فاستولى عليها جميعا . ولم يزل أمرا ناهيا ، حتى توفي في ربيع الأول ، من سنة ١١٦١ ، وقبر بمسجد الأنهر ، بصنعا .

وقام بالأمر بعده ، (١٧٥) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ، وكان محله عظيما . وفي أيامه سكنت الرهشات ، وانقطعت الفتن ، وسكنت الشريعة القراء مسائلها ، وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الأمور المكتومة ، حتى ليتوهم التوهم ، ان له أصحابا من الجن ، يرفعون إليه الاخبار ، وليس كذلك ، بل كان يث السيون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فربما قتل قتيل لا يعلم به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخاطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت مدة إمارته . وقد نشر العدل ، وأحسن السيرة فيها ، وأحيا اليمن ، أقصاه وأدناه ، إلا المشرق . وكثرت في أيامه الخبرات ، ونسأى الناس بالعلم وقال (١٧٦) به علماء وقته لهفته . وتوفي بصنعا ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه النصور بالله ، علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام النصور علي بن العباس . وفي أيامه انتفضت بعض الأطراف ، وملك بعض البنادر . فبنى الدور ، وشيد القصور ، مع عدم التقصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرئاسة ، وتستقيم عليه الشريعة ؛ وطالت مدته ، ولم يخرج عن صنعاء لنزور ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فضربوا له البلاد ، وعارض الامامة السيد الذي لا يحد فضله ، ولا ينكر عمله ، اسماعيل بن احمد الفليس الكبسي ، ولم يزل هاربا منه . وتوفي بدمار . وتوفي النصور في سنة ١٢٢٤ بصنعا ، وقبر بيستان (١٧٧) المسك ، وكان قد قبر فيه قبله التوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه التوكل علي الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك



العادل . كان أوفى الناس بالذمة والمهزود . وفي أيامه تغلب الشريف حمود بن محمد السليمانى على أجزل اليمن . وخرج أبو السمود التجدي الخارجى ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة ، وبين الشريف المذكور ، والتوكل أحمد كذلك . وتوفي التوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر بستان المسك أيضاً .

- وقام بالأمر بعده ابنه المهدي ، عبد الله بن أحمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال إلى الفجور ، وشرب الخمر (178) ، وكان مع ذلك معظماً للشريعة ، ومقاتلاً عليها من ناوأها . فكانت أموره عجيباً . وربما حدث نفسه بمثل هذا : «لولا ما في» من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمني » . - وفي أيامه تطاولت بكيل ، وشرعت في العناد ، قصدوه إلى صنعاء . وعارضه الامام أحمد بن علي السراجي ، وخرج عليه ، وأخافه ، وقتله مناصروه في سنة ١٢٥٠ ، ونسبوا قتله إلى فقيهه كان عنده ، فقتلوه به حالاً . وعجائب الزمان أكثر ، من أنها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر بستان المسك سنة ١٢٥١ .

- وقام بالأمر بعده ، ابنه الناصر علي بن المهدي ، وتغلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به الشل ، وبسفاخته في اليمن . ثم خلع . ١٥
- وقام (179) بأمر الامامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين ، بمحو رسوم الضلال ، ومباعدة بين النين والرجال . وسبباً عدن اليمن ، فقد كان أمراً أكثرهم الشر ، اذ مالوا إلى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فحقد له أصحاب الدولة من أرباب المنكرات ، والمائلون عن الحق ، ٢٠
- فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر ، ومثلوا به سفاية ممن قدمنا ، وبأمر الباطنية . فأثار به رجال أرحب بمد ذلك ، والتقوا مع همدان في المنقب فقتلوا به من همدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (180) الناصر سنة ١٢٥٦ .

فنصبت أرباب الدولة حالاً محمد بن التوكل ، ولقبوه بالهادي ، وكان مجبوساً وبجاهلاً ، على طريقة أخيه .

وفي أيامه نجم ناظم اليمن الأسفل ، الفقيه سميد بن صالح . رجل ملك الوقف ، فأرجف به الناس ، وأزل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقذف في قلوبهم الرعب ، وتابته كثير من العوام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى عليه وقتله . وهو ، أمي الهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على العلماء الأفاضل ، فعل فيهم الأفاعيل . وتوفي الهادي بمنعاه ، وقبر بستان المسك سنة ١٢٥٧ .

فنصبت أرباب الدولة علي بن المهدي ، لما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت الأمور ، واختلت (181) كمالك ، وتقامرت الأشياء ، حتى وصل التوكل محمد بن يحيى بن المنصور ، وكان تهامياً . ووفد على ملك الروم ، فكتب إليه الأشراف السليانيون ، فأعانوه بالمال والرجال . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه وبين المنصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثنائها علي بن المهدي عما فرط منه وبأيمه ، وكان يظلمه . فصلحت الأمور للتوكل محمد بن يحيى ، ففزا الأشراف ، وجهز عليهم ، وأثنى الشريف الحسين بن علي جريماً ، ثم انزوت عنه بعض الآثار ، فاستعان بالعجمي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل إليه إلى صنعاء في نحو من عشرين مائة [ كذا أي من الفين ] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة ، في اليوم (182) الثاني من وصولهم ، وانحازت البقية إلى (المصر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى إلى داره ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي بن المهدي ثالثاً . ثم خرج المجميون بالصلح عن (المصر) ، وعادوا إلى (الحديدة) ، بعد أن حاصروا أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الامام الشائف بالفضائل ، المتوج بتاج الأئمة الأوائل ، المنصور بالله رب العالمين ، احمد بن هاشم الولسي ، وتابته العلماء ، وأهل صنعاء ، ونصبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمة ، ولقبوه بالمويد ، بالله . وهو من



ولد المتوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس ، وطريقته غير طريقة الزيدية . وكان فقيهاً ، وخلصوا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بعد حرب وضرب ، ففربت أمانة عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن المهدي رابعه . وكان خرج من صنعاء ، وحارب الامام ، ثم عزلوه .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل وأمثالهم . ولما خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، اقام بها ابا علي من شعب ، في بلاد عذر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

١٠ وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً عالماً ، وشايعة العلماء ، علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تغلبت القبائل على أجزال البلدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، فجري عليه في بعض الأيام ما أغضبه ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

الامام الأوّاه ، صاحب الرحابة والكرم ، والعلم الذي ظهرت منه بنايع الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، المحسن بن احمد ، من ولد المظفر ١٥ المظلل بالغم ، وتلقب بالتوكل على الله ، وانقلب ابن الوزير يدعو إلى امامته ، وينكر خلعه نفسه . وكان بينه وبين الامام المتوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة من الدعاة ، التزموا امامته ، وقالوا بها ؛ غير انه لم يقم (185) له شوكة بعد ذلك ، إلا المراسلات . ولما دعا الامام المتوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي لا يجحد ، ويأتي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد ، ٢٠ ولا حظته الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ، وآل القاسم . ولا أظن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبر وتجلد ، لا سيما مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحسبونه اماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،

مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن التوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك لعبة ، زادت على ما تقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الأزمة : ان رجلاً من آل القاسم ، أعطى أرباب الدولة خمسمائة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بعضها ، وعزلوه صباحاً .

وفي أيام الامام التوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايهات ، والتهائم ، وكان يظهر للناس ، ان الجن تخدمه ، وتمينه ، وتمطيه صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ؛ ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داناها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر النظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل التوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو الى الله ، ويقاسي ما لو شرحت في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعى محسن بن علي معيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصبوا الامام التوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد العزيز بن عبد الحميد بن محمود العثماني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما آل أمره معهم .

وقد انتفضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه ، ولا يزول سلطانه !

وحوّلت عن حراز كل مكرمة بالكريم واشياخ له فجبر

اعلم ان الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها . فمن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم واتباعه ، من بعض همدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وانه ملك (حراز)



أيام النصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على نزعها عنها .  
وما زالوا يتوارثونها ، حتى استفحل أمرهم ، ولمت الدعوة إلى حسين بن  
إسماعيل شيام الكرمي ، فاستولى على الحيمة ، وعمّر الحصون فيها ، وجيز  
الامام المتوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام النصور بالله  
محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى ( الزيلة ) ،  
قتل فيها من الباطنية ؛ ثم من رجال ( يام ) نيف ومئة ، وانخدعت رجال ارحب  
بعد ذلك ، فما زال الداعي مالكا لها ، وطرارز ، وجبل عازز ، وبتناول إلى غيرهم ،  
حتى قتله ( 189 ) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرب حصونه ، واستولى على  
مملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

- ولو يكون لها عقل ومعرفة ما عسكرت في بلاد الله كل جري
- اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتناولت الدول إلى  
اليمين ، فملك العثمانيون البنادر ، وملك الاشراف نهامة ، وتغلب أهل البلاد  
الناحية ، وانتشر في البلاد ، أهل الفساد . فغلب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير  
من بلاد ( لاعة ) ، كالمربلان ، وبني الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل  
صاروا ملوكاً ( كبنى أبو راس ) و ( آل مثلاج ) ، و ( البحور ) ، وغيرهم . وتغلبت  
اشياء خولان المالية على بعض منته ، واحتاجهم [ كذا ] ومرهبة على بعض .  
وتغلبت الحدأ على بعض من أسفل جهران ، وتغلبت حاشد كالحمران ، وبني ناصر ،  
وغيرهم ، من الحارفين ، والصريميين ، والمصميمين ، على جزيل من بلاد حجة  
ولاعة ، وتغلب ( 190 ) بعض من ارحب على بعض من ذلك .
- وتماظم الشطط ، وكثر اللغط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب  
بعضهم بعضاً ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والمشار ، في من كانوا يجمعون  
أهل ( المشرق ) ، ويفزون بهم أهل ( المغرب ) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون  
الرجال ، وليس لهم قصد تملك ، ولا فائدة ، سوى الفجالة المأخوذة . ولم يخرجهم





لا تحدة ولا تعد . وانمازت بقية عسكره الى حصن المرمي الحميم ، وهم زهاء ثمانى عشر مائة [ كذا . أي الف وثمانائة ] .

وأخبرني من أثنى به : أنهم هربوا من كورد أبيض ، أو سحجر (بيضاء الطردة) في (سائلة الربوع) (193) ظنوة خيمة من خيام المعجم ، ففتحوا الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وأنجلت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض العقلاء ان هذه الكائنة من مناقب السلطان وولائه . وقد أعياها الباطنية ملوك اليمن ، وأثمته ، مع الاجماع على كفرهم والحادهم .

ودخل احمد مختار ، وقد أطار تخويفه وخوفه القلوب . فقصده صنعاء ، ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام المتوكل على الله ، فأمر بلاد أرحب ، ثم بلاد حاشد ، وأصاب اليمن ، أقصاء وأدناه رجمة عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طمن . وشرع في مقابلة المعجم بفض القبائل ، فكان خدعهم الاضراع ، وجاءهم بما هالهم ، (194) قيل لهم : «مدافع وآلات ، واستولوا على الصياصي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة عجيب) ، (قالتهايم) ، فبلاد (حجة) ، (فأجزل الشرفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

وعلى رأس سنة من دخول أحمد مختار صنعاء ، أو يزيد قليلاً ، عزل أحمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام المتوكل ، ورجال حاشد في بلادهم مع نتائج اليمن .

ف عزل السلطان أحمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان فظاً ، غليظاً ، أساء الى اليمن ، ولا سيما الى العلماء الزيدية ، وجلبهم مرتين ، وقصد بلاد حاشد ، والامام لا يزال المتوكل ، واحدى هاتين المرتين : جلبهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الاهنوم ، وعاد ولم ينضبط له في الديار الحاشدية أسراً ، فتحصن الامام المتوكل بالشعاب (195) .

ولما خلع السلطان عبد العزيز ، أقيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

عبد الحميد بن عبد المجيد ، فعزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .

ثم بإسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .

وعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في غرفة محاربة ومجادلة ،  
اجلسها على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدبة ، وغير في الشاهد ، وذلك في  
سنة ١٣٠٢ .

فاستعمل السلطان على اليمن احمد فيضي باشا سنتين .

وعزل بعزير باشا ، ولم تطل مدته .

فعزل بعثمان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمن ، ورؤوس المساكر ، وحط  
كذلكه على الشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يوافق هواء اليمن ، فأصابه الفالج به ،  
فماد ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيام هدأت الحروب في  
اليمن ، فلم يقع شيء بكرمه .

(196) وعزل بإسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمن ثانية ، فاقام بها ، ومات  
بصنعاء ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام  
المنصور بالله .

١٥ وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحديدة ، وقد التهب اليمن  
ناراً ، فاقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصاحب أحمد فيضي باشا ،  
فدخل صنعاء ، وفرقاً من أهل اليمن كل مجتمع .

٢٠ ولم تطل مدة حسن أديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة  
١٣٠٩ فما زال بها ، والحرب قائمة على ساق ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .  
وذلك إلى سنة ١٣١٠ .

ثم عزل بحسين حلمي باشا ، وبعبد الله باشا على المساكر ، وحسين على أعمال  
اليمن ، فها باليمن الى الآن .

فهذه نبذة في ذكرهم ، وتواريخهم ، ومواجب معرفة ما جاء في اليمن (197)



في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وفتور ، وأمر واصدار ،  
ومصائب وأهوال ، وادبار واقبال ، ومُشاقَّة وامتنال . فعليه بكتابنا المسمى  
(بالدر المنظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمعجم) ، فاني أرخت فيه لكل قبيلة ،  
وما جرى معها .

وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامام المتوكل على الله ،  
المحسن بن احمد . اخذت أيامه أيام احمد مختار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ،  
واكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينه وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ،  
غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالحمري . وقبر ببحوث ، ومشهده بها مشهور  
مزور . عادت بركاته علينا .

وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (198)  
عبد الرحمان ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، حسيني النسب . وكان إماماً جامعاً  
للشروط المشترطة ، وأخذت أيامه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل  
حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم عاربة منها (قدمة الظيْفَر) ، وقصدوه الى  
بلاد القبلية ، ولم ينضبط لهم في أكثر الديار الحاشدية أصراً ، وان كان اغلب  
الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسامرة ، حصنه الذي عمره على صعدة .  
وحمل ميتاً الى المدن من جبل الالهونوم ، فقبر هناك . ومشهده مشهور مزور .

وعارضه في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الجوثي الحسيني من بقية أهل  
ضميان ، وبحوث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (199)  
بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الغزير والتقوى ،  
وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ثم كان بين الهادي وأتباع المهدي مناوشة ومحاوره ، فأفضت الأمور كلها الى  
مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تعطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، بجبل  
برط الى الآن . ويزعم أنه على دعوته ، والاشياع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام المنصور بالله ، محمد بن يحيى

بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، والمشار اليه بالبنان . وكان أحد أعوان الامام المتوكل ، وأهل المقد والحل ، مع السلم والقطانة ، والفضل (200) . والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولاة المعجم من الموج ، مع تنيير المذهب ، وتباين النسب .  
فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة ، ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنعاء . وأيام حسن أديب باشا ، وصعد حسناً هذا عن الوصول الى صنعاء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو المعاصر لحسين حلمي الى الآن .  
بَلَّغَهُ اللهُ مَا يَرِيدُ ۝

وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ الدفائر ، وانضب المحابر ، قبله وبعده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن ، إلا وله فيها معركة . وحاصر صنعاء مرتين ، وأسر من المعجم مئاة ، وأخذ أرواحهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . وهم الى الآن في عمارية ومنازعة . إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) ملكوه . ثم استرجعوه ، ثم استردوه . وقد قصدوه الى محطته ( بقفلة عنبر ) مرتين في جوع تملأ الفياقي والقفار ، وآلات تزيغ لها ولرؤيتها الابصار . وتحصن بالشعاب ، وسلمه الله من شرهم . ومن أحب مطالعة ما جرى بينهم ، فليطالع كتابنا ( الدر المنظم ) الذي أشرنا اليه ، ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [ كذا ] أمست تعنيهم بالسال والنفر

هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون ( انكليزاً ) ، ملكوا مدينة ( عدن ) ، وأخرجوا منها ملوكها بني العبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام ، وجعل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم مريانا ، حتى



تملكوا على أكثر ما يليهم من اليمن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)  
الكبرى ، التي تقيم وتقدم المسلمين الذين فيهم أدنى خيرة إيمانية . ومم بها إلى  
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرها من بلاد الإسلام . فلا حول .  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- والبديلي بلهج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر
- ٥ العبد ليون : سلاطين الحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها .  
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولعلمهم ينتسبون إلى عيال عبد الله ، إلى أرحب .  
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسعة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،  
وصيد . وهم في صداقة الأفرنج الذين بعدن ، حتى يغير الله على الإسلام بما يريد .  
١٠ إليه على كل شيء قدير .

وتلك حالات دنيانا وما فعلت بأهلها وهي إن لم تُتبع لم تدر  
قد بان لك مما شرحته من تقلب أحوال الزمان ، وتهافت الملوك على الإطعام  
والإمارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الأعمال ، إن خيراً فخير ،  
وإن شراً فشر .

- ١٥ (203) وقد دعاهم دعاة الآل فأنصرفوا . عنهم كأنهم نادوا إلى حجر  
قد تقدمت سيرة الآل ، وتراحمهم ، وكونهم مخالفين للسلطين ؛ إلا من  
خالف منهم المراد ، فقد نهت عليه .

- وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثالي الآي والسور  
ولو هدوا بنجوم منهم طلعت اغناهم عن ضياء الشمس والقمر  
الضميران في : «وخالفوا وهدوا» للملوك ، باعتبار الأغلبية . والقرآن أوضح  
٢٠ بالبينات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . - وأهل البيت ، نجوم الهداء . -

والاحاديث في ذلك آيين من أن تُبَيِّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثار .

وقد نظمت ولي في الله خالقنا      ظن ينير على الاجداب بالطير  
ومنه غفران ذنبي فهو مقتدر      فلت أرجو لها غير مقتدر  
ومتر عيب ، وفضل الله بمنى      من كل جور ومن ميل الى سقي  
واسأل الله ايماناً لمحبته      نوراً وحسن ختام آخر العمر  
ورحمة شملت سحبا ووالدة      ووالد آربياني رب في الصغر [كذا]  
(204) وعت الامل والأولاد قاطبة      والسلمين بخير غير مقتصر  
ومذ ختمت ختام السك آخرها      فضل الملا على المختار من مضر  
مع السلام امانى وهي واصلة      الى النبي ذوي النيات في البشر [كذا]  
اني ونفسي ولتي عندهم وبهم      ارجو النجاة وهم ذخري ومُتَجري  
المراد بالأجذاب ، جمع جذب ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة  
ولا خصوبة - وبالطر : الرحمة بما يوافق ذلك الوطن الجذب . - ولا بأس من  
الابتهاال الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه ينافي الخفية ، قوله تعالى :  
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

١٥ وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .

والمراد بتمام السك ، خاتمته كما في كثير من الامور .

وبتمامه تم ما أردته من التعليق عليها ، بمن الله تعالى ولطفه . وذلك في يوم  
الاثنين ، الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، بمحروسة القفلة ، في  
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .





## الملحق الاول بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة ، كان لابد لمطالع أن يعرف ما وقع في تلك البلاد اليمونة من الأحداث بعد ذلك العام . ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة الموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه ، ملخصين ماورد فيه ، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج ، ومما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى ( عدن ) في سنة ١٨٩٤ ونام ١٩٢١ . فنقول :

لما عزل الوالي ( حسين حلي باشا ) عن منصبه ، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم . ولما عين في مكانه :  
المشير ( عبد الله باشا ) .

- سنة ١٣١٨ ، رجع الظلم إلى ما كان عليه ، فكثر الرشوة ، واستشرى الفساد ، ووقع الجذب والقمط ، حتى خلت قرى كثيرة من سكانها . وكان الوالي ١٠ مفرماً باللامهي ، والفناء ، والموسيقى ، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة . وهو الذي وضع سلك البرق من ( صنعاء ) إلى ( تعز ) ، من جهة الجنوب من صنعاء ، مسافة ستة أيام . وأقام عموداً طويلاً ، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس ، مطلياً بالذهب ، ذكرى للحكومة العثمانية ، لكن هُدم بعد عشر سنوات . وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في ( سوق بوعان ) ، على مسافة ٦ ساعات من ١٥ صنعاء إلى الغرب ، بين العرب والترك . وتساقطت القتلى من الطرفين .

وقد لاحظ الزرائق<sup>(١)</sup> - وهم من ثوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

- (١) الزرائق ، قبيلة في (تهامة) ، توام عيشتها الغزو ، والثورة ، وقطع الطرق ، وهي بادية لا تزار لها ولا بيوت مبنية ، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى ( القش ) ، وفي هذه القبيلة من القوة ، والجلد ، واحتمال المتاعب ، ما لا نظير لها في العالم أجمع ، فان أبناءها المتبين اليها ، يصطادون الغزال بأنفسهم عدواً . والغزال كثير الوجود في تهامة . فاذا رأى أحدهم طياً لحقه ، وطارده ، ولو كان ذلك في الهجرة ، وفي حر الرمضاء التي تسمى ( الرمال ) ، ويميز ٢٠

البرق يفضح أمورهم فقطعوه ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ،  
كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

فانهز الفرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ ( ١٩٠٢ م ) ، وهجم  
على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتحم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة  
لاحد الخصمين .

وسمى السلطان عبد الحميد من طرفه ، ليثبت السلم في اليمن ، ويجعل الوثام  
بين الممانيين ، وبين ( الامام المنصور ) ، إلا أن النتيجة لم تتبين . وفي هذه السنة  
هزل ( عبد الله باشا ) ، بسبب تسهيله للانكسار تعديهم حدود عدن الى الضالع ،  
فوضع في مكانه ،

( توفيق باشا )

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى  
في مكانه ، ولقب بالامام المتوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن  
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي  
بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاصغر بن علي بن يحيى بن  
محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور  
بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين .  
ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ ( ١٨٦٩ ) ، وكانت دعوة  
في يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عينه ، من سنة وفاة والده المذكورة ،

الانسان عن وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرافيق ، يطارده ، زهاء أربع ساعات ، حتى  
يكل الظي ، ويقع باثماً على الارض من التعب ، فيقبض عليه السامى ( الصائد ) ، لات انزال  
لا يتجاوز في عدوه اربع ساعات متتالية .

ولمنا السامى شروط معروفة عند اللتين الى هذه القبيلة في تهامة ، اذا اراد البلوغ الى  
القبض على انزال ، وهي : أن لا يضرب الماء ، لان شربه الماء يمنعه عن الحضر ، والا وقف  
منهوكا بعد نصف ساعة ، من شدة العطش والتعب المضى — والثانى : ان لا يأكل عند  
المطاردة الخبز المألوف ، لأنه يفره عن العدو والحضر ، بل يأخذ حبوب الذرة في ذيل ثوبه ،  
فيأكل منها كلما جاع .



وخرب على سكنته « عصمتي بالله . المتوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وختت قرى كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة ) ، في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

وفي ( آنس ) و ( تمز ) و ( إب ) ، مات واحد وستون ألف نسمة . وفي ( جبلة ) وما حولها ، ثلاثة عشر ألفاً . وفي ( خولان ) ، كان أهلها يأكلون الثبن ٥ بعد طحنه . ومات في قرية ( القابل ) ، خارج صنعاء ، ألف وستمائة ، ما هذا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء ( كوكبان )<sup>(١)</sup> ، والاكثر في ( قاع الرجم )<sup>(٢)</sup> ، و ( المحويت )<sup>(٣)</sup> ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في ( وادي سهام )<sup>(٤)</sup> ، على قارعة الطريق ٥١ مائتاً .

ولما اشتد الحصار على الأتراك الذين في صنعاء ، أخذ المسكريا كل كل ما تقع عليه ١٠ أيديه من الحيوانات التي يمكن ان تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، ( وتسمى الدّم في اليمن ) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، واذاخر لها لنفسه . وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم<sup>(٥)</sup> قدحاً طعاماً بستائة ريال . وباع بعضهم ساعات من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء ابنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى ان الصديق يرى ١٥ صديقه يموت جوعاً ، ويضن عليه بكسرة من الخبز ، لا بل لا يلتفت اليه . ويرى الوالد ولده يحتضر جوعاً ، ولا يمن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبعضهم رغب عن طفله ، لانه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء وبها الجبل المسمى باسمها .

(٢) من اقضية صنعاء أيضاً والرجم بصفتين .

(٣) هي مدينة تقارب صنعاء بحس هوائها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غربي حكوكان .

(٥) والمراد بالقدح في اليمن ملء صفيحتين من صفاغ النفط (البترول) Bidon de pétrole .

وفي الآخر جاءت بواخر مملوءة طعاماً الى ( الحديدية ) ، قادمة من الحبشة والسودان ، فسلم من بقي فيه رمق الحياة أو ذمأً .

ولما اشتد حصار الامام لصنعاء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة والدخائر ، وانتقل هو الى ( قرية القابل ) ، وهي غير بعيدة عن صنعاء .

وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنعاء ، وترك الترك يقيمون في ( مناخة ) ، إلا أنهم أعلوا الكرة على صنعاء ، وكان الامام قد غادر صنعاء ، لما سمع بوصول الترك الى راس جبل ( عَصْر ) المقابل لمدينة صنعاء ، خوفاً على أهله وخشيته من الخراب ، لاسباب وقد مات من أهل صنعاء أكثر من النصف . إذ بمض البيوت لم يبق منها الا ثلث . وبمضها خلت من كل نافخ نار . قال الواسمي ما هذا معناه : كان عدد سنة الساجد أربعمئة ( ويسمى الساني في اليمن قشاماً ) ، فلم يوجد بعد المحاصرة ، الا زهاء عشرين . والوجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير ثلثين ، فلم يبق منهم الا خمسة أطفال ، لأن آباءهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة الثمانية وفدأ الى الامام يحيى ، لاصلاح ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم تحقق ، لان السلطان خشي من تتيجتها . فكانت العقبي ، ان وقعت معركة بين العرب والترك في عدة مدن وقرى ، مثل ( خولان ) ، و ( الدار البيضاء ) ، من بلاد صنعان ، شمالي صنعاء ، و ( رجام ) ، و ( الحيمة ) ، بالحاء المهملة ، و ( صنعة ) بضم الصاد المهملة . من بلاد ذمار . وأما ( آنس ) فالجرب فيها لم تنقطع . وسبب ذلك سوء سلوك الثمانيين ، وجورهم ، وعسفهم ، وجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي احمد فيضي يمنهم عن كل تلك المتاج التي كان يأتونها علناً .

ولما درى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وعين في مكانه .

( حسن تحسين باشا ) .

وكان رجلاً قاتلاً ، صلحت في أيامه أحوال اليمن ، فمين الامام حكماً



شرعيين في (خولان)، و (بلاد البستان)، و (الحيمة)، و (آنس)، و (صنعاء).  
ولما بلغ مسامع أهل اليمن خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م)،  
ونصب أخيه (محمد رشاد) في مكانه، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى  
رأسهم، طلعت، وأنور، وجمال. توقع اليمانيون إصلاحاً عاماً في إدارهم، لكن  
تمجّبوا من سرعة خلع الولاة، وتنصيب غيرهم في مكانهم.

وفي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠ م)، عزل حسن تحسين باشا، وعين في مكانه (كامل  
بك) متصرف تيز، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر، حتى عين في مكانه  
(محمد علي باشا) وكان خشن الطباع، عامل الناس بغلظة وشدة، كما كان يفعل  
هيفي باشا، بل كان يحبس كل من يكون له أدنى علاقة بالامام، فأثارت أعماله  
هذه الضغائن والسخائم، فاستمرت نار الحرب في (شعوب)، فحوصرت جميع  
المدن. وفي جلتها (بريم<sup>(١)</sup>) فهجم العرب على من فيها، وأخربوها، وفعلوا  
الافاقيل الغريسة.

فعينت الحكومة (عزت باشا)، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) الى (صنعاء)،  
شاهد بعينه ما كان يقع من الاعمال التي هي نتيجة الحرب. فكان القتال شديداً  
في (مفتح)، و (بيت السلاحي)، و (قلان). وشاهد القتلى التي كانت تتساقط  
أشلاؤها من الطرفين. فكان العرب هناك عشرة آلاف. ووقع في (شعبان)  
وهي بأزاء محطة (متنة) التي يسميها الترك (سنان باشا) حرب طحون،  
فاختلط العرب والترك، وجرى الضرب بالسيوف والمدى، حتى قال (عزت باشا):  
« لو كان للدولة العثمانية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أوربة بأسرها ».

(١) مدينة بينها وبين صنعاء جنوباً أربعة أيام — و« اليوم » عند مائة ست ساعات  
فقط في هذه الجهة. أما في بعض الجهات الأخرى، فقد تكون نحواً من عشر ساعات. وكان  
العرب الذين حولها (ذو محمد) و (ذو حسين) وهي قبيلة معروفة متوغلة في الجهل والقوة  
والفجور. ومن جهلهم انهم كانوا — اذا وجدوا ألواح الصابون الهندي — يأكلوه.  
ويغدون السكر رؤوساً فيتركوه، لانهم كانوا يزعمون انه من قنابر اللداعم التركية

ولم تزل الحرب مضطربة إلى ( رأس عصر<sup>(١)</sup> ) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتلى بعد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام المتوكل على الله ، وجرى باحتفال عظيم .

على ان بعض اليمانيين لا يحبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعاً في النهب والمال . فوقعت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين ( الحداء ) و ( خولان ) ، بسبب حدود مرعى المواشي . ثم بين ( بني الحارث ) و ( همدان ) .

ثم بين ( بني الحارث<sup>(٢)</sup> ) و خدّاد من أهل صنعاء ، فامتدّ الشر كالشرار إلى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بخطامهم ، فجأؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، إرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهم في سوق الحدادين والتجارين ، واثنتين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن ، من جهة البحر الأحمر ، فتضايق التجار ، ثم ( رمت الحديدية ) بالقنابر ، قاصدة بذلك اشغال العثمانيين عن طرابلس ، لكي لا يغيروا عليها . فهرب أهل ( الحديدية ) و ( السواحل ) ، وتفرقوا في ( التهائم ) ، لكن الصلح ما عثم ان انعقد ، فتبددت سُحُب الخوف والقلق .

لكن ايطالية دسّت دسيسة بين عرب وعرب ، فاوحت إلى السيد محمد الادريسي ان يتبسط في ( التهائم ) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استشرى فساداً إلى ( خولان الشام ) ، ( ورازح<sup>(٣)</sup> ) فهجم إذ ذاك ، محمد بن الهادي ، عامل صعدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠ بندقية ، وشيئاً كثيراً من الارزاق .

(١) (عصر) بفتح العين، وضم الصاد المهملة، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي قبيلة نازلة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراءها إلى بلاد ارحب مسافة يوم .

(٣) سميت المدينة باسم رازح ، ابي قبيلة من خولان .



وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما  
في اليمن من عظماء الرجال .

قتل رجل رجلاً ، وفرَّ القاتل ، لاجئاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك  
البيت ، هو بيت والد المقتول ، فتأثره أخو المقتول مع جماعة له . وكان والد  
المقتول شيخ المحلة وقاضياً مماً . فلم والد المقتول بدخيلة الامر ، فأبى القاتل ،  
وسكن روعه . وفي تلك الاثناء ، طلب أخو المقتول ، حاكم القاتل عند والد  
المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فحضر الفريقان ،  
ثم انجلى الامر على ان حكم عليه بالدية .

فاستأذن القاتل الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها الى أخي  
المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمت عليك بالدية ، كما هو العدل ،  
ولما كان المقتول هو ولدي ، ابرأتك من الدية ، جزاء التجائك الى بيتي ، وإعلاء  
لتأمينك ، وعدم ترويعك ، فاذهب إلى أهلك بسلام . وفي الله لي عوض من كل  
ما فات » - فاجهرش القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شقيقه حتى كاد ينشئ عليه ،  
والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى العظمى يسكن روعه ، ويقول له :  
لا تتريب عليك ، يا بني ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حل مما فعلت » فأجابه  
القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك (\*) » .

(\*) وهذه القصة تذكرنا بمثلها وقعت في عدن ، في صدر عهد القرامطة في ذلك البلد .  
قال أبو محمد ابن أبي مخرمة في تاريخه ثغر عدن ص ٤٧ ما هذا نصه بحروفه ، وهي لا تخلو من  
غلط ، فنوردها على علائها :

« حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : ارسي مركب من المغرب الى عدن في الليل ،  
فنزل الناقوذة من المركب ، فدار عدن ، فاذا هو بدار عالية ، وبه شمع يقدر ، وعود يبخر ،  
فدق الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ،  
فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب الدار يصعد ، فصعد ، فلم كل على صاحبه من غير معرفة .  
وجرى الحديث . فقال الناقوذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من انعام المولى أن  
أخفي عنده بعض التحف . - قال ، ولم ؟ - قال : خوفاً من الداعي . - فقال له : أقبل  
ولا تخف من الظالمين ، اقل جميع ما معك الى الدار الفلانية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة ، وقعت فتنة ، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر<sup>(١)</sup>) ، وأهل (بئر المذب<sup>(٢)</sup>) ، بسبب حدود مراعي الغنم ، ووقعت القتل من الجانبين . فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على الشايخ ، وزجتههم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة ، بقتل القبيلة الثانية .

وفي هذه السنة قرّر عزت باشا الرؤساء القبائل في (حاشد) ، و (أرحب) ، ولجاعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات ، من باب السياسة والاستمالة ، فاستنكف جميعهم من هذا الامر أنفة وإياء ، فتمجّب الباشا من هذه العزة العربية ، والنخوة المليّة .

وفي سنة ١٣٣١ ، حاول الوالي محمود نديم ، مع نفر من الفضلاء ، أن يقنموا السيد محمد الادريسي ليصطلح مع الامام يحيى فأبى .

وفي عام ١٣٣٢ ( ١٩١٤ ) اشتد القحط والجذب ، وعم اليمن ، حتى بيعت فرس في صنعاء بقرش صاغ ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها .

وفي سنة ١٣٣٣ ( ١٩١٤ - ١٩١٥ ) زحف الترك ومتطوعة اليمن ، يقودهم

فئزّل التاجر ، وصار البحارون يقتلون المتاع من المركب الى الصادين ، الى الدار ، الى أن يخلوا [ أخلوا ] ثلثي ما في المركب .

فلما أصبح الناخوذة ، وجد صاحبه البارحة الداعي بينه . وقال في نفسه : « حفت من المطر ، فوقعت تحت الميزاب » . وتشوش خاطره ، واسود فاضره .

فأخذ الداعي اليه ، وقال له : أنا صاحبك البارحة ، وأنا الداعي مالك عدن اليوم ، طيب قلبك ، واشرح صدرك . عشور مركبك هبة مني اليك ، مع الدار التي نزلت فيها . وهذه ألف دينار تنفقها ما دمت في بلادنا . وحرام على أخذ شيء منك ، لا على وجه الهبة ، ولا على وجه البيع والعمري . — فقال له الناخوذة : وعلام هذا كله ؟ — قال : لدخولك علينا البارحة منزلنا في نصف الليل ... »

(١) عصر كمضد ، موضع في عرني صنعاء ، على مسافة ربع ساعة .

(٢) بئر العزب هو الجانب الغربي من صنعاء .



سميد باشا الى (لحج<sup>(١)</sup>) ، ولهبجموا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (لحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (لحج) ملحمة عظيمة ، ونهبت الأموال ، وكانت كثيرة لتجار من صنعاء ، ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جتج الظلام ، هارباً الى عدن . فظن الانكليز انها طلائع العدو ، فقتلوا عدداً من أولئك اللاجئين ، وأصيب السلطان برصاصة في رجله ، توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان لحج الذي ولي المتوفى معاهدة مع الانكليز ، خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهذا نصها بحروفها :

- «أولاً : حق الحكومة اللعجية في جلب السلاح اللازم للدفاع ، وللمحافظة على داخل البلاد ، ورفع القيود التي كانت تحول دون ذلك ، أي دون جلب السلاح . ١٠
- ثانياً : ان يكون لسلطان لحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطيارات الموجودة في عدن ، أو بعضها ، لتأديب العصاة والقبائل ، عند الحاجة .
- ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستحسنه حكومة السلطان .
- رابعاً : الاعتراف بولاية العهد .
- خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلتها جنود الامام يحيى . ١٥
- سادساً : أفراد قصر (بعدن) يكون مقراً للسلطان ودبرانه ، فيحكم في العرب غير الزيد تبعة الامام .
- سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب ، وتجوالمهم ، وعملهم داخل بلاده . ٢٠

---

(١) لحج بجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس : «سمى بلحج بن وائل بن قطن» .

ثامناً : الاعتراف بالخاق الامارات العربية المجاورة ( للحج ) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

المبَيْتحة ، والحواشب ، والقطيب ، وأبين ، والضالع ، ويافع ، والعلوي .

تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا أراد . انتهى

• وفي سنة ١٣٣٤ ( ١٩١٥ م ) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ ( ١٩١٧ م ) غادر الترك الربوع اليمنية بأمر من السلطان محمد رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يمهّد مثله .

وفي سنة ١٣٣٧ ( ١٩١٨ م ) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً مشهوداً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .  
ولما رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسميه المأمود فيها ، هجم أسطولهم على ( الحديدية ) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلاذ أهلها بالتهائم ، لا يلوون على شيء ولم يأخذوا معهم ما يقوم بمحاجتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة من الموت المحتوم .

١٥ وفي هذه السنة عينها وصلت بعثة انكليزية الى ( الحديدية ) ، قاصدة ( صنعاء ) لمواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى ( باجل ) حال بينها وبين الوصول الى مرماها ، قبيلة ( القُحْرَى ) ، اذ صدها عن الذهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام ، فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي ( محمود بديم ) وألف جنيه ، ومع ذلك لم تطلق سراحيهم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم ، فأرسل الانكليز طيارة من ( عدن ) ، فوق هذه القبيلة تخويفاً لهم ، فلم يكثرثوا ، لعلمهم ان الطيارة اذا أذتهم ، أذوا الانكليز الذين في قبضتهم . وبعد نحو أربعة أشهر ، أطلقواهم بشرط أن لا يذهبوا لمقابلة الامام ، فتوجهت البعثة الى ( الحديدية ) راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلمت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكلف بذلك



القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين ، البعثة الانكليزية ، تثبتاً من ان لا تلوي الى اليمن ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تعيد الدولة البريطانية الى الامام ثغر ( الحديدية ) ، فوعدت به ، لكن لما استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة ( القعري ) تلك المعاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥٠ فامتص الامام ، وبحق ، من خلف الوعد ، فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، زحف جيش الجنوب الى ( عدن ) ، ولذا زحف ، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي ( الضالع ) ، و ( الشعيب ) و ( الأجمود ) و ( القُطَيب ) . فلما بلغ النبا الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليها في ( عدن ) بأن يعدل عن أسلوبه ، ويتبع الخطة المثلى ، فحينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين ، وتبدلت الهدايا ، فعين الامام له معتمداً في عدن ( القاضي عبد الله العرني ) وذلك في سنة ١٣٣٨ ( ١٩١٩ م ) .
- ٦٠ وفي السنة التالية بعث الامام الجليل جيشاً الى جهة ( البيضاء ) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من ( عدن ) ، فانتحها بمد حروب .
- وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سمود على مملكة شمّر ، أو جيل شمّر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من ( حائل ) حاضرتة .
- ١٥ وفي سنة ١٣٤٠ ( ١٩٢١ م ) ذهب حجاج اليمن لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى ( تنومة ) اعترضهم أصحاب الملك ابن سمود ، فقتلهم سهواً وهم آمنون ، وليس معهم سلاح ، وكانوا ثلاثة آلاف ، فلم يسلم منهم الا خمسة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان للقتلى من دواب وأمتعة وأموال .
- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء المستر كلايتن جلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام ، ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز ، استرجع الامام معتمده من عدن .
- وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشالية من صنعاء بـمخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بداً من الاذعان للامام، انقادوا لأوامره سماعاً وطاعة.

وفي شعبان من هذه السنة، توفي السيد محمد الادريسي، فأقام جماعته ولده الأكبر علياً في مكانه. ولكن لما كان صغير السن، ولا يحسن السياسة، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه.

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١، نشر الامام منشوراً بليفاً، يدعو به المسلمين الى نبذ التفريق، وجمع الكلمة، والاعتصام بالكتاب، والسنة، والتمسك بالعترة النبوية، وترك الشقاق، والاختلاف، فكان له الأثر الطيب. وقد نشرته صحف مصر، وسورية، والعراق، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلته الى لغتها، ونشرته في ديارها.

وفي سنة ١٣٤٢ (١٩٢٣)، وصلت الى صنعاء بعثة فرنسية لمقابلة الامام يحيى، طالبة مدّة سكة حديد بين (الحديدة)، و(صنعاء)، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها. وفي سنة ١٣٤٣، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز.

وفي هذه السنة أيضاً، تعدّى بعض أهل الجوف من المشرق على البعض الآخر، فقطعوا الطرق. فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة (عبد الله بن احمد الوزير)، فأصلح بينهم، وأدب العصاة، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشالية من صنعاء، فنجح كذلك في مسماه الحميد، ثم سار الى (التهائم)، ونزل من (حجة) الى طرف (تهامة): (سيف الاسلام وولي العهد، العلامة احمد بن امير المؤمنين الامام يحيى)، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير، قائد الجيش وتسلم (باجل) ثم (الحديدة) من دون حرب. وأما الوائء التي على ساحل البحر الاحمر، فتسلمها ابن عباس، مع (الصليف)، و (الاحيئة)، و (ميدي)، ثم مدن تهامة: (الضحي)، و (الزهرة)، و (المنيرة)، و (الزيدية)، و (المراوعة)، وغيرها. ثم عين لها عملاً، وحكاماً، ومعلمين.



وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة الكتب العظمى بالجامع الكبير بصنعاء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنعاء ، وكانت بعض الايدي قد هبت بها ، فخلد اسمه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أسس ( المدرسة العلمية ) ، (يلاد القرب) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمّى مثلها في مصر ، (مدرسة داخلية) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، وينامون مجاناً . ولما فتحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ ، وقد وضمت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

ثم أسس الامام - وهمة لا تعرف الملل ولا الكلال - (مدرسة للايتام) وكان عديم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يلزم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى العلامة شيخ الروبة (احمد زكي باشا) المصري ، مع (نبيه بك المظم) ، من أكابر رجال الشام ، لمقد اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سعود ، فكان سميها مشكوراً .

- ١٥ وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنعاء والي الاريترية غسباريني (Gasparini) لمقابلة الامام فاحتفل بقدمه ، اعظم احتفال ، منذ الساعة التي خرج بها من (الحديدة) الى ساعة وصوله الى (صنعاء) ، وفي كل منزلة ، كانت القبائل تخرج بين يديه ، وتستقبله ، وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُنزل في (بئر العزب) ، ومعه حاشيته من أكابر رجال ايطالية .

- ٢٠ وفي تلك الآونة ، والوالي في صنعاء ، خرج الاديب عبد النبي الراقمي ، وهو من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارسة والامام ، وبينما هو سائر في هذه المفاوضة ، نشرت المعاهدة بين الادارسة والملك ابن سعود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة (سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يحيي ليجول في ايطالية لمشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيماتها، ومعه حاشية من العلماء، والادباء، والحشم، والخدم، وعاد بعد شهر ومعه سمادة الوالي غسباريني، حاكم الاريترة، باحتفال لا يصفه القلم . وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي المهدي أحمد ابن الامام الوقور ، وعند وصوله الى صنماء ، يخرج لاستقباله الأمراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة ، وكان قد غلب عنها مدة ، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بعد قبيلة ، حتى وصل صنماء يجمع لا يحمد الطرف آخره ، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً ، ثم عاد الى (حجة) مقر أشغاله .

وفي هذا العام ، أرسل الامام الى تركية القاضي الصفي أحمد بن محمد الانسي ، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين .

وفي عيد الضحية من هذه السنة ، تمذت طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل ، فلم تنجح في بنيتها . فقتل سيف الاسلام ، ولي المهدي ، العلامة أحمد ابن الامام يحيى ، في جيش لب ، وأدبهم ، وأصلح أمورهم .

ونظن ان في هذه السنة ، أو بعدها بقليل ، تنج الزاورين غسباريني والامام ، أو بكلمة أصح ، إعادة ولي المهدي الامام ، سيف الاسلام ، تلك الزيادة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى ، لمقد معاهدة تجارية بين الحكومتين : اليمانية والابطالية ؛ لكننا ، لسوء الحظ ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد . ونحن ننقلها بحروفها الأصلية الرسمية ، من غير ان نغير فيها كلمة واحدة في رسمها .

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء المسماة (الايان) ، وروايتها أوثق مما جاء في صحف مصر ، وسورية ، والمراق ، وأوربة — ما هذا لفظه :

« قد كان عقد معاهدة وداذية بين دولة اليمن الاسلامية المصطفوية ، وبين الدولة الفخيمة الايطالية ، وهي أول معاهدة عقدت . فرأينا بكل شوق وسرور أن ندرج وننشر تيمناً ، وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر منها . »

صورة متن هذه الماهدة ، لاعلام جميع أهل اليمن بما حوته . وكانت المراجعة ،  
والتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبعد تمام نقل الصورة ،  
كانت الافادة بوقوع تصديق الماهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الحشمة  
ملك ايطاليا « وبقتوريو امانوئلا » ، وأنه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى  
الحضرة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن  
الماهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك ايطاليا باستقلال حكومة اليمن وملكها،  
جلالة الامام يحيى ، الاستقلال المطلق الكامل ، ومع هذا ، فلا  
تداخل حكومة ايطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك اليمن الامام ،  
بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من  
هذه المادة .

مادة ٢ تتمتع الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلاديهما .

مادة ٣ حكومة جلالة ملك اليمن تصرّح بأنها ترغب أن تجلب طلباتها من  
ايطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد بجلب الفائدة  
في نمو اقتصاد اليمن ، ونفعه . وكذلك في الاشخاص الفنيين .  
والحكومة الايطالية تصرّح بأنها تبذل جهدها حتى يصير إرسال  
الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بالنسب وجه في الانواع ،  
والاثاث ، والروائب .

مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة  
والمطلوبات .

مادة ٥ ليس لأحد من تجار الملكتين أن يجلب ويتجر فيما تمنعه احدى  
الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى  
بلادها مما تمنع جلبه والتجارة فيه بعد الاشعار .



مادة ٦ هذه الماهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه الماهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذه الماهدة بستة أشهر ، اذا أراد الطرفان تبديلها بغيرها ، أو تمديدها ، كانت المذاكرة في ذلك .

مادة ٨ ولا حرر في هذه المواد ، لجلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، وسعادة كفاليري غاسباريني ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه الماهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ، ولمدم وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ، لدين جلالة ملك اليمن ، ولأن المفاوضة التي تمت بين الطرفين بمقدودية التجارة ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سعادة كفاليري غاسباريني قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف في تفسير النصين العربي والايطالي ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً . انتهت . [ ولم يذكر هنا أم شيء فيها ، وهو تاريخها ]

وعملاً بنص هذه الماهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الخليفة طلب الخليفة ، غيرة على مصالح تلك الخليفة ، وأرسلت اليها بكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمن ، ركب أحد مهرة الطيارين إحدى تلك الطائرات ، ومعه أحد السادة القريين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس .

اليمنيين . وقد فحس أهل الخبرة سائر الطيارات ، فاذا كلها عتيقة لا تنفع فتيلاً ،  
الا انها صبنت بأصباغ زاهية ، فظن الراؤون انها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب اليمنيين ، وعدلوا عن طلب الطيارات ،  
وبالاحص الطيارات الايطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى  
ايطالية ، بالعودة حالاً الى وطنهم ، فمادوا في أيام عطلة المدرسة .

ويظن بمض فضلاء اليمن ، ان الحكومة الماهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا  
تستفيد رعية الامام فائدة طيبة من مخترعات المصر ، وعجائب فتوحات العلم ،  
ولكي لا تجازف هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطيارات ، اذ من  
البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على  
مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن ،  
الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا ترى دولة من الدول الكبار تساعد دولة  
عربية مساعدة صادقة ، طالبة لها النجاح في الرقي ، والامعان في الحضارة  
المصرية .

هذا ما يتعلق بالطيارات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بتلك الدراهم  
ملاطرات جديدة . وأما البنادق ، فانها كانت أيضاً من الطراز العتيق من طرز  
(شتر) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان  
يجب على ايطالية ان تتلفها ، ولا تبق منها أثراً ، إلا انها اغتنتمت هذه الفرصة ،  
فصادت بحجر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام  
المتوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفاً ، فانك  
تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (!) انها باعت للحكومة الامامية مصنعا للآلات  
على اختلاف أنواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأه الايطاليون في  
(مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (صنعاء) صناع

اليطاليون حذاق مهرة في مهنتهم . وبعد قصده ، وانفاق المبالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

٥٠ زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، لتعليم ابناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا سيّئي الادب ، ذوي اخلاق خسنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأدنى سبب . فأحدث كل هذه الامور تقوراً في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما انتجته كل هذه المخالفات لعهد الصداقة ، فأخذت حكومتهم تصلح ما فتقه أبنائها الجهيلة ، وأخذت تتقرب من الامام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الايطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، الا من بعد أن رأت كلاً من فرنسا وانكلترا احتلت موقعا من مواقع اليمن ، لتجعله مستودع فحم لها في ذهابها الى الشرق الاقصى . فقرنسة نزلت في قرية اسمها ( الشيخ سعيد ) . وانكلترا في ( عدن ) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . ففي نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، ارسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلقت ايطالية مقابلة لهداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الوجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الإيطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يعملون في جنح الظلام ، إلا ان انكلترا لاتنام ، وعينها تراقب النادي والرائع في البحر الاحمر .

٢٠ أما طريق اتصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فهي طريق الحديد . ففي يناير وفبراير من هذه السنة ( ١٩٣٩ ) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والخيول ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوردية ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلتها السفن الايطالية والالمانية الى ( الحديد ) .



والغاية من الارسال بهذه المهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستعداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانيّة ، رضي الامام ام ابى .

ومها يكن من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر - التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها - وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قائل هذه الأقوال من صيادي الآلىء ويجهلون ان الايطاليين أرباب هم لا تقف في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أصرعوا الى ايفساد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تفوتهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف العذل !

ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون الالمان قبل الحرب العظمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها . وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ ( السيامي ) الايطالي ، في صماء يفوق كل نفوذ ١٠ سواء ، وأصبح النفوذ ( التجاري ) ينتقل بسرعة مدهشة الى أيدي الالمان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

هذا ولما تحققت انكثرة ما يجري تحت عينها ، واصات - على ما كانت قد بدأت به سابقاً - بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى ١٥ المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوروبية .

وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن نقلها على علاقتها من الأهرام الصادرة في ١٩٣٩/٢/٢٥ . قالت في صفحتها ٢٠ الحادية عشرة :

« لندن في ٢٣ فبراير - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع ، من أحد النزلاء البريطانيين في القدس ، [ ولعله يهودي ] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠ من اليهود ، يعيشون الآن بين

٥٠٠ و ٣٥٠ من سكانها العرب المسلمين . والمسلمون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشعب منحط ، ويلوح ان حالتهم لم تتحسن منذ استبدل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

« فيهود اليمن يعيشون منذ أعوام ، في فقر شديد ، وحالة هجر خطيرة . وكانوا يميلون قبل الحرب الكبرى وبمهدا الى الهجرة : بعضهم الى مصر ، والبعض الآخر الى الحبشة وأميركا . وزح عدد كبير منهم الى فلسطين ، ولكن منذ أعوام قليلة زار المفتي ، الامام يحيى ، وكانت النتيجة المباشرة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .

١٠ « وتكلم الكاتب على هجر اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يجد ما يثبطه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا يمنون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم ، بل لا بد لهم ان يستخدموا ، المال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١٥ وذكر الكاتب قائمة بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والصباغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو يمنون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائعهم ، ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولى الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، وصنفتها بالصنعة الوطنية .

٢٠ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا ينكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق ، ويدي عطفه عليهم ، واعتباره إماماً ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً بجلالته .

« فمن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح العداء لليهود » اه .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن ( ص ٢٩٢ ) ان «اليهود يدعمون الجزية على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان بشرع الاسلام ، وعدل الامام يحيى ، ويشاركون المسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس بزي مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيّة سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ منديلاً أسود وربطه فوق الطاقيّة » . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماني الى لندن ، للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقي عصا رحاله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انحلت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة ( الشيخ سميد ) وعودة الفرنسيين اليها ، وطلب الأمير ان تتمهد فرنسا بأن لا تحمّن تحصيناً حريياً منيعاً ربوة ذلك الموضع ، دفعاً لكل سوء تفاهم بين فرنسا وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفدّاً عراقياً زراعياً، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الاصول الحديثة وارشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي ٤ من اذار ( مارس ) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية ، بجوئين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها المكلا والشحر وغيرهما من الوائى .

ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ ( = ١٥ مارس ١٩٣٩ ) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . وينظر الآكثرون ان هذا الأمر من نتاج حادث ( شبوة<sup>(١)</sup> ) الذي وقع في الجوف



(١) شبوة ، وزان ربوة . بلد بين مارب وحضرموت .



الماضي ، اذ استسلم الجنود اليمانيون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكر وصاصاً . وفتحت عليهم فوهات نار جحيم شاولية ، آكلة ، مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمعاهدة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

• ونما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المقود في لندن ، والذي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقعون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلك الديار المقدسة . ولا يزال ابناء العرب يرجون تحقيق مطالبهم ، لانها موافقة للعقل والعدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقتي يخالف لرغبتهم ، فليس هذا الأمر بالسبيل الى السلام المتوقع . واذا حبط المؤتمر في مساعده ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لمندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وقاوضه في نتيجة ما يجول البحث فيه .

وفي ١٧ مارس ( ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨ ) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة بعد الظهر ، بعد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بعضهم لبعض . فذهب جميع مندوبيها الى ( سن جيس ) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والامير فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرقي الاردن ، فكانت اقوالهم كلها تنم عن اتفاق هجيب ، وتأييد بديع ، حازم ، جلي ، لعرب فلسطين في رفضهم المقترحات البريطانية .

وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين الملكة العراقية والامامية اليمانية ، لعقد معاهدة تجارية بين الملكتين ، تبنى على أساس تبادل المنافع ، الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة ( ١٧ مارس ) سألت الحكومة سيف الاسلام

الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم  
يبح بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمن مع انكلترة هي هي ،  
وان بعض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ ( ١٣٥٢ للهجرة ) لا تزال غامضة ،  
لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة  
سيد الاسلام الحسين للوجود الآن في اوربة  
( عن جريدة الاهرام )

### امارة عسير

- كل من يطالع تاريخ اليمن ، يحب ان يقف على امارة عسير ، فقد بدأت  
شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسعي ان أميرها محمد بن عائض كان أسره  
الترك في سنة ١٢٨٥ ( ١٨٦٨ م ، وكان قد استاء من احتلال الترك للحديدة ،  
وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان<sup>(١)</sup> ليستخلصها

(١) هو أخو عبد المجيد ، اعتلى عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ . ( ١٨٦١ م ) وقتل

في سنة ١٢٩٣ ( ١٨٧٦ م ) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ . ( ١٨٣٠ م ) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أيضاً سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوها عنوة واحتيالا . فلما سمع السلطان بهذا النبر ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لا أخذ بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

فانهى محمد بن عون ، وهو شريف مكة ، الى أمير عسير ، ان يسلم بلاده الى الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله ، وأمواله ، وحصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جميعهم مشاهرات ، وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ، ولا يفضل عليهم أحد .

فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خدع بها ، فتفاوض مع الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب الحل والمقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لمسير .

فقدم الرسول - ويده فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه :  
« إنك آمن بأمان الله ورسوله ، وإني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت علينا ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ، وأموالك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن ، لا تمسها عسا كرنا بسوء ، إلا إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني . »

فلما اطلع محمد بن عائض على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان محاصراً للقصر ، يقول له : « اني دخلت تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وبينهما وبين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عائض حالاً . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من خيل ، وكراع ، وتقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ الخام ستة وثلاثون صاعاً .



- وما انتشر خبر هذا الفدر الفظيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فبعثت القبائل وعانت في تلك الانحاء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن التوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلعوه على ما أوقعه الاعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثأرين . فسار اليها بمسكرو . ولما وصل الى ( عتارة ) ، في بلاد ( حراز ) ، وبينه وبين ( مناخة ) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رحي حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولن يلوذ به ، فأمنه وطمأنه . ولما استسلم ، قُتل هو وأولاده ، وأخذت بيوته وأمواله .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى ( مناخة ) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والمشايخ لاستقباله ، ولما صاروا في ( مناخة ) وشاهدوا بعيونهم ما أته المساكر العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتعدت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين ، إذ علموا ما حل بأمر عسير ، ثم برئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بمهود بالغة ، وموائيق مشددة ، بأنه لا يضرهما بأذى .
- ١٥ وكانوا يعلمون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم الحنا وأولاده ، حين كان الاتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوثقوا من الامان ، وأخذوا العهد من والي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، قتلهم . وابناء اليمن ينظرون الى الخائن وناكث العهد ، نظرهم الى مجترح أعظم كبيرة أمام الله والناس ، وعار الخائن لا يحجوه كثر الادمهار ، ولا تعاقب الليل والنهار .
- ٢٠ ومن بعد ان استقام الامر للترك في ( عسير ) جعلوه مركزاً لواء على اصطلاحهم ، وكان خلافاً من مخالفين اليمن ، وألحقوه بولاية ( صنعاء ) .
- وعاصمة عسير اليوم ( أبها )<sup>(١)</sup> وتسعى ( السراة ) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى ، وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صعدة . والمراد بالمرحلة في اصطلاح التمانين سير الابل طول النهار ، أو اربعمائة كيلو متراً . والكيلو متر يساوي نحو خمسمائة ذراع من اذرعهم . والتر نحو ذراع من حديد مع كسر .

عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهوؤها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها  
جَنَاتٌ بديعات ، ومزروعات فائتات . وسكانها أشداء ، اقوياء ، ولها ستة  
نقبة ، كانت تسمى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :

( الاول ) النماص ، وهي في شمالي أبها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على

٥ البحر الاحمر .

( الثاني ) ( غامد ) ، ومركزه ( رغدان ) في شمالي النماص ، وشرقي ( دوقه )

وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .

( الثالث ) ( رجال المع ) ومركزها ( الشعبة ) وهي واقعة في منتهى جبل

الحجاز ، وغربي أبها .

( الرابع ) ( محايل ) . ومركزه ( المحايل ) .

١٠

( الخامس ) ( القنفذة ) وهي مرفأ على البحر الأحمر .

( السادس ) ( صبيا ) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .

وبين صبيا وأبها سبعة أيام .

وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،

فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده .

١٥

ولأبها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأكبر هذه القرى

( مناظر ) ، وبها ( شذا ) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثكنتان عظيمتان .

ومستشفى ، وصيدلية . ويدور عليها سور من اللبن .

والقرية الثانية ( مقابل ) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل

فيه أنواع الفواكه والأثمار .

٢٠

والقرية الثالثة ( الخشعة ) .

والرابعة ( القرني ) وزان الجدي .

والمباني كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي

الموافق لهواء تلك الارحاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .

ووادي ( أبها ) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه

٢٥

تسيل على وجه الأرض كأنه اللجين المسبوك .

### الادارة في اليمن

- رحل من الغرب الاقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني .  
 الشهير ، والقطب الكبير ( السيد احمد بن ادريس ) الى أم القرى لاداء فريضة الحج ،  
 ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم ( السيد علي السنوسي )  
 الذي دفن بمد موته في ( جفوب ) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد  
 ( علي الميرغني ) جد الاسرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من  
 ( مصوع ) . وكان السيد ( احمد بن ادريس ) على جانب عظيم من الزهد والتقى ،  
 وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق العقيدة ، وقوة الايمان .  
 وطريقته اليوم ماثلة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرقة ،  
 والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويمود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ،  
 ومحاسن الدين في تلكم الاصقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والجهل .  
 فرحل تلميذه ( السيد علي الميرغني ) الى السودان ، وأرشداهم الى طريق الاسلام ،  
 وهذب أخلاقهم ، وازال كثيرا من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا  
 عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت الى أسرته ، لكنهم غالوا في اكرامه حتى صار  
 هذا الاكرام مغلا بالايمن . فهم يحتاجون الآن الى من يزيل عنهم تلك الأوهام  
 الممتلة -- على ما يقول الواسعي . ويزيد على قوله هذا ما ننقله بحروفه :  
 « الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لان التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون  
 المؤرخ متحيزا لجانب ، فهو كاليزان » اه .  
 « ثم وصل السيد ( أحمد بن ادريس ) الى الحجاز ، واشتهر هنالك بالعلم  
 والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات شتى ، فمنهم من تهامة ، شمالي  
 اليمن ، ومنهم من ابي عريش ، وآخرون من ( صبيا ) وكثيرون من ( عسير ) .  
 ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من ( صبيا ) ليزور بلادهم . فتوجه الى صبيا ،  
 ومعه عائلته ، وجري له استقبال عظيم ، وتبرك به خلق كثير ، ومكث مدة ،  
 فاعترته الحمى ، وتوفي هنالك وكان عمره ينوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك



البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً ، الى أن أتى حفيده ( السيد محمد بن علي الادريسي ) - وسيأتي ذكر خروجه الى اليمن مع تبحري الحقيقة - فهدم هذه القبة سنة ١٣٤٢ [ ١٩٢٣ م ] ، تقريباً من الملك ابن سمود ، أمير نجد وقتئذ . وكان ابن سمود احتل عسير وما جاورها . لمساعدة الوهابية ، هدم قبر جدو في ليلة ، وأهل ( صيا ) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ، راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاع بينهم ( السيد محمد ) انه رأى جده في المنام ، وأمره بهدم القبة على انه يمجدها بشكل أحسن ، وبقي الضريح لحد الآن تحت الانتقاض .

( وللسيد أحمد المذكور ) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويصنع له مولد في شهر رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهات قرية ( الزينية ) و ( الأقصر ) من قبل العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار ، وتصرح وزارة الداخلية المصرية في كل سنة حسب الأصول باجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات . وكان يكره الوهابيين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في ( ام القرى ) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف مكة - الشريف غالب وقتئذ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ، وولّد حفيد بصيبا .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن ترعرع ، مصححين بعض أوهام الطبع وقمت في كتاب الواسمي .

« رحل الى السودان حيث أقام في بلدة ( دُنْقُلَة ) ، بين أبناء عمه ، وطلب العلم هنالك ؛ ثم رحل الى مصر ، ودخل الأزهر ، ودرس العلوم المقررة ، وكان ذكياً نبهاً ، طويل النجاد ، قوي البنية . وكان يحنّ الى وطنه مسقط رأسه صيبا ، حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الفريضة ومرّ بمصر ، اتصل ( بمحمد علي علوي بك ) مترجم ايطالية في دار المفوضية الايطالية بالقاهرة . فكانت هذه الصلة والصداقة السبب في ظهور نجمه في عالم السياسة .

وفي هذا التاريخ سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب  
إيطالية لأجل طرابلس الغرب . ولما كانت حكومة ايطالية أرادت إشغال الدولة  
عنها ، رغبت في إشغال نار جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي  
ذلك العهد، كان نبراس الدولة في الوزارة الإيطالية ( السنيور جوليتي ) وهو من  
أعظم ساسة الايطاليين وأوسمهم دهاء . فسمى في اضرام النار في تهامة . وقام  
محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ،  
خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه العائلة ، لما لجده ( السيد احمد ) من الاعتقاد  
المشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة  
العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب  
المنكرات ، وترك الواجبات . فأنهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمناذرة  
الدولة في تهامة ، بعد ان ضمنت له الحكومة الإيطالية كل ما يحتاج اليه من  
مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وفوازية ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمده من  
مصوع ، على يد بعض مسلميها ( كالشيخ سالم ) مدير الجرك . و ( الشيخ طاهر  
الشنيتي ) الخبير باليمن ، والصدوق الحميم للادارسة .

فوضّل ( السيد احمد ) الى صبيا ، وأظهر الصلاح ، والزهد والورع . وأخذ  
يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . فأصبح  
رجلاً دينياً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود .  
وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين  
امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، المكاتبة والمهاداة . وطلب ( السيد محمد )  
الاذن من الامام بيقائه في تلك الجهات للارشاد والتعليم ، ولم يعلم الامام يحيى  
بالناية ، فكاتب له بالاذن ، مع كثرة العطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف  
اليمن ، فقويت شوكته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتناول خطره .

فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت  
على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ ( ميدي ) و ( جيزان ) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر بري القنابل والرصاص ، وهو يحاصر  
المساكن المثمانية من البر ، حتى استولى على بهامة ، والأكثر من سواحلها ،  
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

أما كيف انتهت صداقة ( السيد محمد ) لإيطالية وكيف انقلبت للانكليز .

٥ - فإن إيطالية كانت شدة ازدهار وعندها أبان حربها للدولة العثمانية بخصوص  
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،  
قلبت إيطالية للادريسي ظهر المجن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .  
فأنت إيطالية من السياسة ومقتضيات الظروف أن تتخلى عن الادريسي ، فوافت  
دون مناصرتها ، على خلاف ما كان يحب ويؤمل . فحقدها عليها ، لكونها أدارت  
١٠ - وجهها عنه من دون أن يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعددها .

فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا مناضد ، والبلاد تخرج من يده ،  
التجأ إلى انكلترة وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي تمدّه بالذخيرة والمال  
للغرض السياسي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد  
معاهدة على يد والي ( عدن ) وصرحت له بحمايته ، وتقيد بموجبها أنه لا يذعن لأي  
١٥ - دولة غير الدولة الانكليزية . فلما توفي ( السيد محمد ) خلفه نجله الأكبر ( السيد  
علي بن محمد ) واضطر إلى تخليّة ( الحديدة ) وما جاورها من البلدان للإمام يحيى ، ثم  
عدل إلى السكون بصيبا وجيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه ( السيد الحسن ) .

وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف  
( الموافق ١٩٣٤ ) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز  
٢٠ - ابن سعود على أن تمود البلاد التي كانت بيد الادارسة إلى صاحبها الاول الامام  
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار إليها ،  
عادت تلك الديار إلى الامام الورع يحيى ، ملك اليمن وهي يده اليوم .



## الملحق الثاني

### بلدان اليمن

- كثير في هذا الكتاب ، وفي صحف هذا العهد ، اسم اليمن ، وثغوره ،  
وُجُزوره ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك الواسع التي  
يجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي العربية المحضة ، لنقلهم إياها  
من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأنيكاً أشلاء ممزقة ، وأوصالاً لا صلة لها بمنطق  
العرب وصيغهم . ولهذا عنيبتنا بتذييل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول :  
لائحة ما حدث من الوقائع بعد وفاة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه  
لتستعين به على معرفة ما في اليمن من المدن والثغور الى نظائرهما من المواضع والامكنة . -  
والثالث نصوص المعاهدات . - والرابع يصور لك مطاعم الافرنج في هذه الديار . ١٠
- والامام ينظر الى الجميع ، أي إلى ابنائه في داخل اليمن ، وإلى جيرانه الذين  
يحيطون به من كل جهة ، وإلى الأجانب الذين يأتون اليه كالحرفان أو كالحلان  
الوديعة ، وفي صدورهم قلوب تخفق على أن ترى راياتهم تخفق في تلك الربوع البديعة .  
ومع ذلك ترى الامام ينظر إلى كل ذلك بفكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة تفوق  
ما يجول في رؤوس سواس العالم وقواده ، لأنه يفعل كل ما يفعله بروح التؤدة ، ١٥  
والعقل الصائب ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يبذل مهجته لابنائيه اليمنيين ،  
ويداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين  
الأغراب سميًا مشكوراً ، لكي لا يزعج هذا ولا ذاك ، ولا يحمل أحدهم على  
الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من  
أنضجه الزمان ، وحنكه الدهر ، وجعله الامام المقتدى في كل أمر . ٢٠

## حَضْرَمَوْت

يمسدها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ،  
ومن الشرق شعب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والجوب والتبغ المحوي المعروف  
• بالتتن ، الذي هو من أهم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ،  
ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والصبر ، والمر .

ويبلغ سكانها نهاء ثلثمائة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ،  
والبر ، والصلاح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندوسية ، ولا سيما الى  
جاوة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين  
الحنيف ، وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . والى حيثما يذهبون ، يرحب بهم .  
• وحاكمهم اليوم من بيت القُمَيْطِي .

وهذا البيت يحكم على ( السُكَلَّاء ) ( وزان محمد ) وفي الوقت عينه ،  
هي ميناء حضرموت الأكبر . ويلبها في القدر والاعتداد ( الشَّحْر )  
( بالكسر ) وهي ميناء أيضا ، ثم يليها ( غَيْل باوزير ) . وتحكم هذه الدولة القميطية  
• اليافعية على جميع بلدان السواحل ، من ( سَيْحُوت ) شرقا ، الى ( عَيْن بامعبد )  
غربا . وتحكم ( دوعن ) ، و ( حورة ) ، و ( هين ) ، و ( قرى القطر ) ،  
و ( شبام ) ، و ( تريم ) ، و ( سيون ) ، و ( عُيَيْنَات ) ، و ( ساه ) . ولكل  
بلدٍ والٍ ، يتولى الحكم ، ويدير شؤون الاهلين ، نيابةً عن الحكومة ، ومن  
هذه المدن أيضا ( الديس ) ، و ( الحامي ) ، و ( شحير ) ، و ( حجر ) ،  
• و ( قصير ) ، و ( ميفع ) ، و ( بروم ) ، و ( فوه ) ، و ( بالحاف ) ، و ( وتملك  
الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها سُهَيْر ، وعلى  
مقربة من مصبه حصن به جماعة من يافع ) ، و ( حبان ) .

( أرباب الحل والعقد في حضرموت ) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم

قدراً ، وجاهاً ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القميطي اليافعي ،  
ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين  
وزيره ، و«من دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في الترشيح .  
وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يقعون في  
مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يقعون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ،  
ما عدا الانكحة والمواريث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك أدنى شيء ، من  
الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة  
في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام ، وقد تتضارب الاحكام في مختلف  
البلدان ، فتشتد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له  
صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جند الجيش ، وهو الذي  
يعلن الحرب ، أو يقفها .

وليس في تلك الديار قانون للمحكمة ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون  
نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو والي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو  
أشهرآ ، أو أعوامآ ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق سراحه الحاكم متى  
شاء . ويطيل أمد سجنه اذا شاء . والرأى متشعبة في تلك الربوع ، عند بعض  
الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى  
بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشريعة السمحة .

والحقوق المدنية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في  
( دوعن ) تجبي من فئة دون فئة أخرى . فانك ترى كثيراً من ( العلويين )  
و ( آل عمودي ) و ( آل باوزير ) يعفون منها ، لانهم يعدون من الروحانيين .  
وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالآمال ، وإلا فشلت  
جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما ( سيادة الحكومة الداخلية ) فلها ميلٌ السلطة في ابراز الاحكام ، وحمل  
الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتدير



الشؤون العامة ، وحفظ الأمن والنظام ، من غير أن تنقيد بشيء . اللهم إلا حقوق  
بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم .

وأما ( سياستها الخارجية ) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت ،  
ولا لسلطان أجنبي ، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً ، وقد عقدت معاهدة في  
سنة ١٢٩٩ ( ١٨٨١ م ) بينها وبين الحكومة الانكليزية ، دخلت ( حضرموت )  
بموجبها في حماية بريطانية العظمى ، وهي حماية اسمية لا غير ، إذ لا تتدخل هذه  
الدولة بشؤون حكومة حضرموت ، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم .  
إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة : ألا تفاوض حضرموت دولة أجنبية غير  
انكلترة في أي شأن من الشؤون السياسية . قلنا : اهذا اذن استقلال ؟

١٠ ( قوة الحكومة ) تنحصر قوة الحكومة في الجيش ، ويتقوم من ( يافع )  
وهم الأغلبية الساحقة ، ومن ( آل تميم ) ، ومن ( المبيد ) .

ولهذا الجيش رؤساء يسمون ( القادة ) . وراتب الجندي من خمسة ريالات  
في الشهر الى عشرة . وأنفاذ ( نخاند في لسانهم ) يافع من الساكنة في ( قرى  
القطن ) ، وكذلك آل تميم النازلون في بلادهم ، لا يستوفون من الحكومة  
١٥ رواتب ، ولكنهم هم طوع أمرها ، يدافعون عنها ، ويبدلون في سبيلها كل  
من تخصر وغال .

( الدخل والخرج ) ليس هناك دفتر ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا  
ما يخرج منها ، إنما أغلب الدخل من الجمرات ومن مزارع ( غيل باوزير ) -  
والخرج يصرف على رواتب الوزير ، والقضاة ، والجيش ، والموظفين ، وهم قليلون .  
٢٠ وفي حضرموت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة ، ورئاسات  
مستقلة ، وحاكم من آل عجاج .

( الحكومة الكثيرة ) هي حكومة بين ( آل عبد الله ) وتحكم على مدينة  
( سيون ) و ( تريم ) وهما من أعظم مدن الديار الحضرمية ، وأكثرهما عمراناً

وأمنها في الحضارة ، وتحكم أيضاً على ( ترين ) ، و ( الفرف ) ، و ( مريجة ) و ( النيل ) . وتتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو المين ، ومن القضاة .

ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القميطية تماماً . وليس لهذه الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السياسي ضعيفاً . وجيشها خليطاً من ( آل كثير ) و ( المبيد ) . وهؤلاء يتقاضون مشاهرة ضئيلة . وأما اتخاذ ( آل كثير ) غيـداً فممنوع عن حكومتهم بما في طاقاتهم ، وبلا اجرة ، والرشوة منتشرة عند بعض القضاة والولاة .

( الرئاسات المستقلة ) في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما عدا ما ذكرناه من الحكومتين ( القميطية والبهكثيرية ) وهي رئاسات قبائلية في الحواضر والبوادي ، وكل منها مستقلة عن اختها في أمور معاشها ، وحكمها . وسلطانها في قسم محدود من الأرض ، وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

فالرئاسات في الحواضر هي : ( نهـد ) ، و ( سيحوت ) ، و ( وادي عمد ) ، و ( وادي المين ) ، و ( قسـم ) ، و ( ودرخية ) ، و ( آل عميم ) ، و ( الموامر ) ، و ( آل جابر ) ، و ( آل باجري ) .

و ( الرئاسات في البوادي ) هي : ( سييان ) ، و ( نوح ) ، و ( الناهيل ) ، و ( المحوم ) ، و ( الديين ) ، و ( الصيغر ) ، و ( المارة ) .

وهناك أيضاً ( نهـجـاج ) وذريته ، وهم يحكمون جانباً عظيماً من ( نهـد ) في ( قموظة ) وملحقاتها ، ويمتد حكمهم من ( الحمار ) شمالاً ، الى أقصى ( المروض ) جنوباً . والاحكام كلها عرفية ، إلا ما له صلة بالأنكحة ، والوارث . وببلادهم فقيرة لا تقوم بحاجة السكان ، لأنها لا تثبت غلة تكون رزقاً لهم ، إلا اذا جاء السيل من أودية ( دوعن ) و ( عمد ) . وأهلها في خصام دائم الى يومنا هذا .

( لخصنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السياسي ، لصالح البكري بالجامعة المصرية المطبوع سنة ١٣٥٤ و ١٣٥٥ .

### الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ ( ١٨٧٩ م ) خلاف بين الأميرين العربيين القميطي والكسادي ، فانهدر آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى ( التخم ) في طريقهم الى المكلا وهجموا على يافع ، قتل من هؤلاء ٤٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرحى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى المكلا ، فلما بلغوا ( الحرشيات ) ، وأرادوا اتمام الطريق الى المكلا ، أمرهم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يحتلوا ( المكلا ) ويتولوا امارتها . فأراد آل كثير احتلال ( شحير ) التي تبعد عن ( الشحر ) بنحو من ١٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فعادوا الى سيون .

فسافر القميطي ( السلطان عوض بن عمر ) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير المكلا ودسائسه لدى الانكليز ، فتمسكن بدهائه من أن يجلب قلب ولاية الأمر اليه . فتوسط محكمة ( عدن ) في الصلح ، بعد ان رضي الخصمان بحكمها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأميران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يوده الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي الف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الالف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة الف أخرى ، ويتنازل عن امارة المكلا ، وينتقل هو الى ( بروم ) ، التي تبعد عن ( المكلا ) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة باليل والتعزب والهاباة للقميطي في ما قطعت به . ثم رحل الى ( المكلا ) غاضباً آسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءت بارجة حربية ، انكليزية ، تنبحر في سيرها ، وتزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الأمير ( عمر صلاح الكسادي ) ، وأنذروه بأنه اذا أبى الاذعان ، فانهم يضطرون الى ضرب المكلا بالدافع ، وأمهله ثمانية أيام للتدبر وليمدأهته للسفر .



أما الأمير الكسادي فلم يتزعزع، ورفض حكم المحكمة بإبائه، وعزة نفسه، وحاول أن يقاوم (ابناء بريطانيا)، ولكنه رأى نفسه وثقله (الكلاب) بين نارين: نار (أبناء اليونان<sup>(١)</sup>)، ونار القميطي، إذ بمث الف وخمسة راجل إلى (البقرين) لمحصرة. فأذعن مرغماً. وفي اليوم الثامن، وهو اليوم الآخر من الأندار، شحن أمواله وأمتته في ١٣ مركباً شرايعاً، وأبحر إلى عدن، بأهل بيته، وقامت البارجة الألبونية وشيخته<sup>٢</sup> وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي.

وحينما مروا أمام (بروم)، طلب الانكليز إلى الكسادي أن يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر، فأبى وقال: نائي ورجاله أمامكم، فأخرجوهم إن شئتم. فأذروا حاكم (بروم) بالتخلي، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجتهم، فأجاب الانكليز بالمثل، وأخربوا حصنه. ثم نزل بالغ أصحاب القميطي من البارجة، وزحفوا إلى (بروم) واحتلوها. ثم استأنفت البارجة سيرها إلى (عدن). فاحتج الأمير الكسادي على المحكمة، وتنظلم إليها من القميطي، ورجا منها أن تحكم عليه بدفع المبلغ بالتقسيت، فلم تمره المحكمة التفاتاً، لأنه قاومها بما كان في طاقته. ومن هناك أبحر إلى زنجبار دون أن يقبض شيئاً من القميطي، وكان هذا في سنة ٧٩٩: (١٨٨١م) (ملخص من تاريخ حضرموت ٢: ٧ إلى ٩).

### تهامة وقيانها

تهامة،<sup>(٢)</sup> ويقال لها تهائم بصيغة الجمع، بلاد تمتد على ساحل البحر، بتبدي من (الليث) وتنتهي إلى ساحل (عدن) وعدد مراحلها، نيف

- ٢٠ (١) (اليون) اسم انكلزة عند الأندلسيين، ومطاعاً البيضاء، لياض جبالها.
- (٢) في الفاسوس في تهيم: تهامة، بالكسر... أرض مرفوعة، لا بلد، ووم الجوهرى. وم تهامي [بالكسر إذا نسبت بإياه] وتهام [كبان] بالفتح [إذا لم تنسب بإياه]. وم تهامون كياتون. والتهام: الكثير الاتيان إليها، وتهيم: اتاها أو نزل فيها كنام وتهيم... والتهمة: البلدة، ولغة في تهامة. وبالتحريك [أي تهمة]: التصوبة إلى البحر، كالتهم [بلاهاء]، كانها مصدران من تهامة، لأن التهائم متصوبة إلى البحر، اه. بحذف ما رمز إليه بثلاث نقط.

وخمسون مرحلة ، وجميعها أهلة بالسكان ، وعددهم على أقل تقدير خمسة ملايين .  
وأهل السواحل : أهل جد ، وجلد ، وقوة ، وسمي ، وعزم ، ونشاط . فهم أهل  
تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم المراك ( صيادو السمك ) والنوتية ، وهم يبنون  
الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها ( فلوكات ) و ( هوارى ) . والكبيرة  
تسمى ( السنايك ) . ولكل صقع من اسقاع السواحل البحرية مصطلح خاص  
به دون غيره ، وهناك ( المركبات الشراعية ) و ( السواعي ) . وفيهم غواصون  
كثيرون يستخرجون اللآلئ من اعماق البحار . ولهذا الطبقة من الناس تجارة  
رائجة في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الأرجاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ،  
وبعضهم يتعاطى التجارة ، فيتنقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن .  
وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر بعض القبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسعي ،  
وهو ينقلها من الرحلة اليمانية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشرف مكة حين  
وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسعي نفسه فلم يبين  
عدد نفوسها ، فجعلنا أمامها نقطا أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة  
على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حينما يحتاج القارئ الى مراجعتها ، وتعداد  
نفوسها : منبهين على ان من يحمون ( بنو ) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى  
سواه . ومن يستوثق ( بنو ) كذا ، لا يقال فيهم ( بنو ) كذا ، وأسماء القبائل  
التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسعي بلا عدد نفوس ، وكلها في ( تهامة  
الجنوبية ) أو كما يسميها اليمانوت ( تهامة الشام ) و ( تهامة اليمن ) . والقبائل  
البتدي اسمها بقولك ( بال ) هي مقطوعة من قولك بني آل :

١ ( آل بحيري ) وهي قبائل محالفة لبني عوامر وهي قحطانية

وعند أبنائها . . . . . = ٣٠٠٠٠

- ٣٢ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (العرضية) مع  
قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة). وينتمون الى  
قحطان وعدد الثلاث . . . . . ٨٠٠٠٠
- ٣٣ (آل عمارة) هي مع آل سليمان. وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
- ٣٤ (ابن زيد) بن كهيلان بن سبأ بن يشجب وهي من  
القحطانية وعدد نفوسها . . . . . ٧٠٠٠٠
- ٣٥ (أكلب) وينتهي نسبها الى أكلب بن ربيع بن زار . . .  
بن معد ، بن عدنان . . . . . ٥٠٠٠٠
- ٣٦ (بالأحمر) قحطانية . . . . .
- ٣٧ (بالأسمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان  
وهي تابعة للقنفذة وعدد نسائها . . . . . ٥٠٠٠٠
- ٣٨ (بالحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان ٥٠٠٠٠
- ٣٩ (بالعريان) قحطانية وتبلغ مع بني سهم القحطانية أيضاً ٣٢٠٠٠
- ٤٠ (بالقرن) قحطانية وعدد أفرادها . . . . . ٤٠٠٠٠
- ٤١ (بالقرن) ثمانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان ،  
-- وهي قحطانية .
- ٤٢ # (بنو أحمد) . . . . . ٢
- ٤٣ # (بنو محمد) . . . . . ١
- ٤٤ (بني تميم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠٠٠
- ٤٥ (بني الحارث) بن كعب ، قحطانية . . . . . ١٠٠٠٠٠
- ٤٦ # (بني خالد) . . . . . ٢



٥٩٢٠٠٠

١٧ (بني رقاد) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الاربعة ١٠٠٠٠٠٠

١٨ (بني زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وهم : قاطنون في وادي قانوة

الذي يدفع ماءه الى القنفذة ) . . . ١٢٥٠٠٠

١٩ (بني سلول) عدنانية . . . ٤٢٠٠٠

٢٠ (بني سميم) تبلغ هي وبامريان ما ذكرناه في المريان

وهي قحطانية . . .

٢١ (بني شبيبيل) قحطانية . . . ٧٥٠٠٠

٢٢ (بني شهاب) قحطانية وممها الشايخ القاطنون (راذي

دوقة) . . . ٤٠٠٠٠

٢٣ (بني شهر) هي فرع من قحطان . . . ١٥٠٠٠٠

٢٤ (بني سليل) . . . ؟

٢٥ (بني عيس) بن بغيض بن غطفان . عدنانية . . . ١٠٠٠٠٠

٢٦ (بني عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ٣٥٠٠٠

٢٧ (بني عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم . . . ٣٠٠٠٠

٢٨ (بني قيس) من المدنانيين وأبناؤها يلقون . . . ٦٠٠٠٠

٢٩ (بني مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي المرع الاول

من فروع قبائل عسير الاربعة من أهل .

- السراة وعدد نفوس انفروع الاربعة . . . ١٠٠ر٠٠٠
- ٣٠ ( بني مروان ) قحطانية . . . . . ٩٠ر٠٠٠
- ٣١ ( بني مقيد ) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير  
الاربعة ( راجع بني مالك ) . . . . .
- ٣٢ ( بني نثر ) . . . . . ٢٥ر٠٠٠
- ٣٣ ( بني زيد ) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥ر٠٠٠
- ٣٤ ( بني يعلى ) بن امية بن عبدة بن مام بن جشم وهي عدنانية ٩٢ر٠٠٠
- ٣٥ ( التميم ) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠ر٠٠٠
- ٣٦ ( الجرابجة ) . . . . . ٢٠٠ر٠٠٠
- ٣٧ ( حرب ) قحطانية . مقبلة في وادي حيرلي . ١٢ر٠٠٠ ١٠
- ٣٨ ( حرص ) . . . . . ٢ر٠٠٠
- ٣٩ ( خثعم ) بن أنمار بن الفوث قحطانية وهي تابعة لصبيا ١٠٠ر٠٠٠
- ٤٠ ( الحاسين ) قحطانية . . . . . ٧٥ر٠٠٠
- ٤١ ( الرائي ) بن كعب بن زيد قحطانية . . . ٩٠ر٠٠٠
- ٤٢ ( ربيعة ) هي فرع من فروع قبيلة عسير الاربعة  
التي ذكرنا نفوسها في ( بني مالك ) وهي تنتمي  
الى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٥
- ٤٣ ( ربيعة ) وهي غير الاولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠ر٠٠٠
- ٤٤ ( رجال الم ) قحطانية . . . . . ١٠٠ر٠٠٠
- ٤٥ ( زيد ) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين  
الشريفين ، ومقرها وادي القرما ووادي ناوان ٢٠ ٣٠ر٠٠٠

٤٦\* (الزرايق) . . . . . ٩٠٠٠٠

٤٧\* (زهران) تنسب الى زهير بن الهميص بن حمير بن

سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . . . ١٤٠٠٠٠

٤٨\* (شمران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعددهم . . . . . ٣٥٠٠٠٠

٤٩\* (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها . . . . . ٢٠٠٠٠٠

٥٠\* (المبسية) . . . . . ٩٠٠٠٠٠

٥١\* (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسبة) . . . . . ١٥٠٠٠٠

٥٢\* (عسير) هي قبيلة منقسمة الى أربعة فروع وهي

قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني

ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبا . والفرع الثالث بني

مفيد . والفرع الرابع بني زفاعة . وهؤلاء قبائل

عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نعيده .

٥٣\* (غامد) قبيلة قحطانية وعددها . . . . . ٢٢٠٠٠٠

٥٤\* (النوائم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . . . ٣٠٠٠٠٠ ر

٥٥\* (القحري) . . . . . ؟ ؟ ؟

٥٦\* (قحطان) وجميع القبائل القحطانية في اليمن فرع من

هذه القبيلة وهي تابعة لأبها . . . . . ٩٠٠٠٠٠

٥٧\* (قوز ابو العير) قحطانية وعدد نفوسها . . . . . ١٠٠٠٠٠

٥٨\* (كنانة) بن خزيمعة بن مدركة بن الياسر وتنتمي الى

عدنان . . . . . ٤٠٠٠٠٠



- ٥٩ ( محاييل ) وتتبعها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد  
نسبها في موضعها من قحطانية وعدنانية .
- ٦٠ ( الحلف ) قحطانية وأهلها . . . . . ٤٠٠.٠٠٠
- ٦١ ( الرازيق ) قحطانية وهي مقيمة في وادي بيا وهي  
قحطانية . . . . . ٥٠٠.٠٠٠
- ٦٢ ( السارحة ) قحطانية وعددها . . . . . ٣٠٠.٠٠٠
- ٦٣ ( مسرح ) قحطانية وعددها . . . . . ٣٠٠.٠٠٠
- ٦٤ ( معاوية ) عدنانية ، وهي تنسب الى معاوية بن بكر  
بن هوازن الى عدنان . . . . . ٤٢.٠٠٠
- ٦٥ ( النواثر ) قحطانية وهي نازلة بوادي بيا . . . . . ٤٠٠.٠٠٠
- ٦٦ ( وُلد أسلم ) بن الحلف بن قضاة بن زار بن معد  
بن عدنان . . . . . ٥٠٠.٠٠٠

المجموع ٤٣٠.٥٠٠

فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثمائة ، وخمسة  
آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة ، لم يُحصَ عددها ، ولم  
تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، أن أهل تهامة كلهم - على ما قال بعضهم ، يلقون  
نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي واجعة الى القنفذة مثل بالأسمر ، وبني  
عميرو ، وبني شهر ، وبالقرن ، وغامد ، وزهران ، والحلف ، وأكاب ، ومعاوية ،  
وبني سلول ، وهي نازلة في وادي اسمه ( ييشة ) . ومنها تابعة لأبها ، كقبيلة قحطان ،  
وعسير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، ووُلد أسلم . وابن زيد ، ومحاييل ،  
والرائش ، وربيعه ، والتسيم ومنها قبائل عائدة الى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجالين ، وزبيد ، والنواشرة ، والمرازيق ، وبني يعلي ، وقوز ابو المير ، وحرب ،  
والقوائم . وقبائل ناحية المرضية وهي : بالقرن ، وآل سليمان ، وآل عمارة ،  
وبالحارث ، وشمران ، وآل بحيري ، وبني عوامر ، وبالعريان ، وبني سهيم ، وبني  
زيد ، وكنانة ، وخثعم ، وهذه تابعة لـصُنْيا ، وبني تميم ، وبني الحارث ، والمسارحة ،  
وبني مروان ، ومسرح ، والحماسين ، وبني شَيْيل ، وبني نَشْر ، وبني عَبْس .

على ان الاستاذ ( الاديب تزيه بك مؤيد العظم ) ذكر في كتابه ( رحلة في  
بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء ) في الجزء ٣ : ٧٠ حديثاً جرى بينه  
وبين شيخ مشايخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبينما نحن في هذا الحديث ، جاء بعض الاشراف ، وشيخ مشايخ قبيلة  
( عبيدة ) علي بن معلي ، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين  
صنعاء ومارب . فسألت شيخ ( عبيدة ) :

كم عدد نفوسكم ؟

فلم يدرك قصدي . وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس ، ولكن يمكن  
معرفة عدد الرجال المقاتلين .

فقلتُ : حسناً : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجال ( أي الرجال ) الذين يمول عليهم .

فقلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد محارب في مارب ، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في  
الجَوَف .

فقلتُ : وما هي أسماء القبائل التي مررتا ببلادها من صنعاء الى مارب ،

أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبعد بحث طويل بين المجتممين ، توصلت الى  
الحصول على الجدول التالي الذي أبتين فيه اسم القبيلة وحدودها ، وعدد رجالها  
المقاتلين بالترتيب مبتدئاً بصنعاء :

( بنو الحارث ) . مساكنها في شعوب ، مما يلي حنماء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( بنو حشيش ) ، من الفرس الى بلاد الشرقية ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

( بنوهم ) [ بالكسر ] ، من راس ( تقيل شجاع ) في الشهل الى الجوف بالشرق ، والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

( بنو جبر ) ، من ( أسفل تقيل شجاع ) الى ( بلاد بخولان ) في جهة الجنوب ، والى ( اشراف مارب ) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( الاشراف وعبيدة ) . ان أراضيهم متصلة ومشاركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [ كجرذ ] ، بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ألفان .

( الكُرب ) [ كجرذ ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة ( الصيعة ) الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( الصيعة ) [ كحيدر ] . تمتد أراضيها الى اراضي المشقاص شرقاً بجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( المشقاص ) من الصيعة الى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل الثلاث الأخيرة ، أي الكرب والصيعة والمشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد حضرموت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [ الكاتب يقوم برحلته سنة ١٣٥٥ ] . ولكنهم لم يعطوا رهائن ، بل اعطوا وجههم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف العرب وعاداتهم . ومنذ اعطوا وجههم <sup>(١)</sup> ، امتنعوا عن النزول ، وكانوا في أكثر الأحيان يغزون البلاد النجدية . وعددهم ستة آلاف .

(١) تقول الاعراب : اعطى وجهه بمعنى قول هذا العسر : اعطى كلام شرف . والوجه عندم أيضاً : الحماية . قاله الأب استاس ماري الكرمل .



(قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .  
(نَهْد) [بافتح] ، جنوب الكُرب . تخدم بلاد حضرموت . وعدد  
رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .

(يَهم) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . وتخدم حضرموت .  
(دَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .  
(اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعددهم خمسة .

(خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو ظبيان وعددهم ألف وستة .  
وأما جميع (خولان) فعددهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر  
عديدة ، وأخذ كثيرة . ١٠

ووصف تهامة نزيه بك مؤيد العظم في كتابه ( رحلة في بلاد العربية سميدة )  
في ١ : ٤٢ ، فقال :

« تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف  
انساعه اختلافاً ينافي أما كن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى  
خمس وعشرين ، ثلاثين كيلو متراً . وتقطعها القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارة  
الشديدة » . ١٥

وقال في ص ٤٤ : « تذكرت هنا [ في قرية اسمها دير سهيل ورأى فيها  
بثراً وأشجاراً ] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب  
الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي  
( Stérile ) ، فأيقنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان  
الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات . ٢٠

« وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية  
ولكن من المعجب المعجب ان نجد السائح ، أو الرحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا  
يعلم من لغتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا النزر اليسير ،

هيمنت فيها شهراً . أو بعض الشهر . يجتمع فيه عالمٌ يعمس التراجمة ، ومن حدا  
حدوم من الرزقة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدون في مذكراته ،  
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخم ، فيشوه سمعة أمة  
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- ( وقال على أشجار تهامة ) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه  
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا ينقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار  
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل ماؤها لغير الشرب ، لأنها عميقة ،  
واستخراجه منه بكيات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى  
القرويين . لمكنوا من استعمال الصخات الميكانيكية أو ( الطلمبات ) الهوائية  
في استخراج هذا الماء الكثير . واستعماله في عرس النخيل والقطن وغيرها من  
نباتات المناطق الحارة التي لا شك انها تنمو في تهامة عوا جيداً . كما هي الحال في  
بعض جهات كليفورنيا التي تشبه تهامة كل الشبه ، والتي تمكن الاميركيون  
بعلمهم ومالهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة  
بالحيوان والانسان » .

- وقد شاهدت كثيراً من المزارعات في أطراف تهامة القريبة من الجبال ،  
كالذرة بأنواعها : البيضاء والصفراء والحمراء والسمسم ( ويسمونه هنا جلجل  
وجلجلار ) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له ( السنّي ) . يستعملونه كسهل ،  
وهو يشبه كثيراً عرق السوس . ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسنمكي « [ قلنا :  
هو تصحيف السنن المكي ، لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو  
جوارها ] .

٢٠

وقال على ( ألبسة أهل اليمن في حفلات الافراح ) : « وقد زاد جمال هذا  
الموكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من  
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم ، وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة ،  
وبعض السيدات كنَّ يلبسن سراويل طويلة ، وقصائناً طويلة الاكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كنَّ كالرجال عاريات إلا من مئزر بسيط ، وبعضهن كنَّ لابسات أكماماً قصيرة ( ديكولته ) ، وبعضهن على رؤوسهن حجاباً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبعة ( رنيطة ) مصنوعة من قش القمح والشعير ، ذات حجم كبير لتردَّ أشعة شمس تهامة المحرقة ، وهي من صمنهن ، وقد علمتهن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بعادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق محيطهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البقال مسافة ٤ ساعات في سهول واسعة خصبة مفروسة سمياً وذرة . وأقبلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مدية من القش ، يقال لها ( البحيح ) . وهنا شاهدت جمعاً من السيدات من ذوات القبعات ود أحطن بفتاة صغيرة ، لا تتجاوز سنّها الثالثة عشرة ، وكن يغنين لها ويصررن على الدفوف ، وهي ترقص صباح عرسها ، تسلية لعيوفها وزوارها »

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سمعت أحد اليمانيين يقول لي : نسمي هذا اللبوس الذي نجعله على رأسنا ( الطقش بطاء مفتوحة ، يليها فاء ساكنة فشين ) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم الظلة الى أصغر ما يمكن ان نجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومعناها التنطية ، فيكون معناها ما يغطى به الرأس . فتعجبت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بخذافيره وحذاميره . وأفشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفس الليل واطرمس أي أظلم . ورجل أعفش وأعمش . واكفحت الدابة واكحتها أي اكبحتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلمة معلومة الى أمد معلوم . وغلّام أفلود وأملود أي تام ، محتلم ، سبط ، ناعم ، لين . والجلفز من النوق كالجلمز وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليماني ، وأظنه من عسير .



### بعضه مبال اليمن

( وهي مأخوذة من كتاب الكلبل للهمداني ، وممعجم البلدان لياقوت .  
وممعجم ما استمعجم ، والواسعي ، والمحادي ) ومرتببة على حروف الهجاء لسهولة  
الوقوع عليها .

- أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب .  
وداخل في جبل أبيض اسمه هيلان بجوار مزراح ويأتي ذكره . الأشيب .  
الأهنوم ( وهو لميال يزيد ) .

بارق . بحراز . براش . برط . برع . بعدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق  
الأيسر . بني الحارث . بيت قانس .

تنخلي . التمكر . تلفم . تدمم . توصان .

١٠

جيا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل سفیان . جبل شعجاع . جبل  
الشيخ ويسمى : حضور الشيخ . جبل شهارة . جبل عطية . جبل الفيراس  
( وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القائم بن محمد .  
قال الواسعي : وله كرامات مشهورة . وللموام فيه اعتقاد عظيم ) . جبل كوكبان  
( وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء ) . جبل اللوز . جبل مصنعة .

١٥

جبل الملح . جبل النبي شعيب . قال الواسعي ما هذا نصه : « جبل النبي شعيب ،  
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسمائة  
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شعيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل ينزل  
الثلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل تقم ، بضم النون  
والقاف ، وهو مطلق على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن .  
جبل يام . جرّة .

٢٠

حَب . حيش . حجة . حدة . حصن عتمة . حصن المشة . حضور  
وهو جبل الشيخ . خفّاش ( كفّراب ) .

ختا . خلقة . الخنْفُمر ( بضم الخاء المعجم والتاء والعين المهملة وبعد الخاء  
نون ساكنة وبعضهم يلفظ مخنفر<sup>(١)</sup> ) . خوال .  
دقا . الدُمْلُوَة .

ذباب . ذيان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

ببحمر ( كجمر ) . سُخْنِب ( كزير ) . سارة ( تكرافة ) . السود  
( جبل صغير في همدان ) . سيد جبال النار .

شيام . شخب . الشرف . شرفات . شطب شمان ( بحدن ) .

صَبْر ( كمضد ) وهو فوق تَمِيز صراع . صغار . صعوان . صناع .

ضرح ( كمضرد ) . ضلع . ضوران . ضين قال الواسعي : « ليس بكبير<sup>(٢)</sup> ،

بل ذكرته لانه مسامت للكعبة ، وقبلة مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك ،  
شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً  
يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بمحلاك عن حرامك ، وبطاعتك  
عن معصيتك ، وبفضلك عن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان  
عليك دين ، مثل جبل ضين لقضاء الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ، يَمْلِي أُمِيَة أن يحمل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضين .

عائر السود . العَبْلَاء . عُمرّ . عُمرّاش . عِمْ . عُوف . عَشيّان . ( وزان  
زيدان ، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نُقم ) . عيلة .

الغِرّاس ( مر ذكره في جبل الغراس ) . غيلان .

قرّعد . قطب اليمن . قلمة ظهر . القمر .

كحلان . الكلاع . ككن .

(١) أي بضم الخاء وإسكان التون وفتح الياء وكسر العين وفي الآخر راء .

(٢) والذي ورد في القاموس : ضين [ بكسر الفاء ] : جبل عظيم بصنعاء .

مَثْوَةٌ . مَحْنَبٌ . مَدَحٌ . مَدَعٌ . مَدْرَجٌ . مُرَادٌ . مَرَارِخٌ . مَرْتَكٌ . مَسَارٌ .  
المستحجرة . مَسُورٌ ( هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قري  
ومزارع ) . المقام . مِلْحَانٌ ( بكسر الهمزة وهو مشرف على تهامة وهو أول جبل  
يرى من وسط البحر ) .

نَعْمَانٌ . نَعْمٌ ( وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن اسمه بَرَّاش كسحاب ) .  
ثَقِيلٌ .

الْمَحْجُو . مَكْرٍ ( بفتح فكسر ) . مَنُومٌ ( بكسر الميم وسكون اللام  
وفتح الواو . وفي الآخر ميم ) . هِلَانٌ .

وَيَرَانٌ . وَصَابٌ ( حصن يشرف على جبال شرقي اليمن وتهامة ) .

يَسْلَحٌ . ( وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح  
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري ) . وقد مر ذكره .

#### ١٠ . بعض أنهار أو غيول اليمن وأوديةها وسائر ما فيها

اليمنون يسمون النهر : النيل بفتح النون ، ويجمعونه على غيول . وأشهر غيول  
صنعاء ( النيل الاسود ) ويمر بمسجدين : (مسجد التوكل) و (مسجد حجر) ،  
ثم يسقي ( بستان التوكل ) ، ويخرج منه الى ( شعوب ) شمالي صنعاء ، ويروي  
تلك الاراضي الى ( الجراف ) .

١٥

( غيل آلف ) ، ويمر ( بيثر المزب ) ، بعد ان يروي ( الصافية ) ، وهي اراض  
وزروع في جنوبي صنعاء .

( غيل أبي طالب ) ، ويتدفق مائه الى ( الروضة ) . ومنبعه من شرقي  
( شعوب ) ، من تحت قرية ( الحافة ) . استخرجه طُفُسُكَيْنِ بن أيوب . ولما  
انتقلت الدولة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جعله لولده أبي  
طالب احمد بن القاسم فسمي به . وهذا وقف بعضه على الضياع التي في ( درب

٢٠

(١) النمل في لغة اليمن : الكلمة المربعة (عن كشف أسرار الباطنية ص ٢٩) .



السلطين)، في (الروضة)، و (الحلة)، و (بئر زيد). والبعض الآخر على (جامع الروضة)، وهو جار الى الآن، وقد يشتد جريه وقد يضمف.

و (غيل الامام المهدي)، وهو المهدي احمد بن الحسن، ويستقي الروضة. واستخرجه الوالي (محمد عزت) سنة ١٣٠٢، وأصلح مجاريه الى (الروضة)، وانفق مالا جزيلا، ثم اشتراه منه الشيخ (علي البليلى).

و (غيل مصطفى)، ومنبعه أعلى من منبع (غيل المهدي)، قريبا من صنماء؛ ثم انقطع ماؤه مدة. وفي ولاية (احمد فيضي باشا) سنة ١٣١٠ استخرجه هذا الوالي وأصلحه. وبعد اصلاحه اشتراه منه الشيخ (محمد البليلى).

وكان الامير طفتكين الذي استولى على ملك اليمين، سولت له نفسه ان يشتري جميع الاراضي. فتكون اليمين كلها ملكا له. فشق ذلك على أهل اليمين، فاجمع جماعة من الصلحاء على ان يدخلوا مسجدا ولا يخرجوا منه حتى يهلك. فدخلوا المسجد، واقاموا فيه ثلاثة أيام صائمين بالنهار وقياماً بالليل، فلما كان اليوم الثالث مات. وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣.

هذا في صنماء وأما سائر الانهار والوديان التي في اليمين نفسها فهي: (وادي مؤر)، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمين، ولهذا يسمى أيضا (ميزاب بهامة). (وادي بنا<sup>(١)</sup>) تجتمع اليه عدة أنهار، منها: (الدلائي<sup>(٢)</sup>)، و (حورة<sup>(٣)</sup>)، و (الرداعي<sup>(٤)</sup>)، و (الجبن<sup>(٥)</sup>)، ثم تنزل كلها الى (الحج<sup>(٦)</sup>)، فتتجمع بها جميع البلدان التي تحترقها.

(وادي هندوان<sup>(٧)</sup>)، الذي يمر بمدينة ريمز الوادي الكبير، الذي قرب الخا<sup>(٨)</sup> و (وادي سهام)، وهي الانهار التي تفرغ فيه مياهها، ثم يمر الجميع بهامة، ومنها تدفع في البحر مثل: وادي (خدار)، و (سامك)، و (حافد)، و (أعشار)، و (بقلان<sup>(٩)</sup>) و وادي التالوق.

(١) بالتحريك (٢) بالتحريك (٣) بالفتح (٤) بالتحريك (٥) بضم ففتح (٦) بالفتح (٧) بكسر الهاء واسكان النون وضم الدال (٨) بضم ففتح. وبال التعريف. وغلط من نزع منها اداة التعريف. أما الاندمون فكانوا يحذفون منها هذه الاداة. (٩) بالضم.

( الخارد ) وتجتمع اليه أنهار مياه (عنس) ، و ( ذمار ) ، و ( رداع ) ؛ ثم يمر شرقاً وشمالاً الى ( مارب ) ، ثم الى ( الخارد ) .

- ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارد ، ثم وادي السر ، وسيل سَعْوَان عند نزول الامطار فقط . والسيول الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المعروفة ، ثم ( شعوب ) فالروضة .
- ( وادي التَّنَاعِم ) وفيه أودية وهي وادي سَحَر<sup>(١)</sup> ، وصبر<sup>(٢)</sup> ، وعاشر<sup>(٣)</sup> ، وَرَمَك<sup>(٤)</sup> ، وَغِيَان<sup>(٥)</sup> ، وَمَلَحَاء<sup>(٦)</sup> بالجوف . وقروى<sup>(٧)</sup> سيان . وفي الحَيَمَة<sup>(٨)</sup> وآنس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

#### بعض الودود

- ١٠ حل . يبا . الشَّقِيْق . البرك . الوسم . بارق ويقال له وادي مشرف . أبو عريش . قنونة . القرماء . ناوان . الاحسبة . دَوَقَة . الشاقة اليمنية . الشاقة الشمالية . عَظِيم ( بقرب صَنِيَا ) . وادي نَجْرَان . وادي قَحْطَان . وادي الخضراء . وادي حَوْرَاء . رَنِيَة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .
- ١٥ واليك أسماء ثلاثة أنهر تصب في خليج عدن ، وتمر شرقاً بالصبحاري ، ثم بالبحر أو بخليج عدن أو بحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب وتهوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي الميدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .
- ووديان تهامة وعسير خصبة وتزرع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

٢٠ (١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كعضد (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) يضم الميم وفي الآخر الف ممدودة (٧) وزان بلاوي (٨) بفتح الحاء الهمزة يليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فهاء والكلمة محلاة بال التعريف .

(وادي يبا) . وتبلغ مزروعاته باصطلاح المصريين ، سبعين ألف فدان من أجود الارضين . والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة ، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة ، والفدان بالذراع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد . ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعون كيلو متراً ، ومن الشمال الى الجنوب نحو ٥ / من ثمانية آلاف متر .

ومزروعاته الذرة ، والدخن ، والسسم ، والنيلة ، والليمون ، والخضراوات ، وأنواع الأشجار المثمرة .

(وادي حلي) مشهور بخيراته . ومساحته ثلاثة أضعاف الأول . وبينهما وبين صبيا في الشمال الشرقي سبع مراحل . و (وادي حوراء) ويزرع فيه كل ما تقدم ذكره ، والبُر أيضاً . وفيه من الاشجار المرعر ، واللوز ، والتين ، والعنب ، وسائر الفواكه .

و (وادي بارق) خصب جداً ، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه . وبعض مزروعات هذه الوديان : البن والنخيل .

و (رنية) بغامد ، بينها وبين (أبها) عشر مراحل شمالاً . وفيها من النخيل ما يربي على مائة ألف نخلة .

وفي (وادي تربة) وما يجاوره ، ما يزيد على مائتي ألف نخلة .

زد على ذلك ان في سهول اليمن وصحاريها بركاً كباراً تمتلئ من الامطار ، ويردها الرّواد والمسافرون والمواشي التي في جنباتها . واسم أعظم بركة في اليمن (بركة ريده) ، يرعى حوالها نحو من ألف جل . وريده واقعة شمالي صنعاء ، على مسافة عشرين ميلاً عنها .

ومن أودية اليمن (وادي السر) وجباله كلسية ، وهو كثير الكروم ، ويزرع فيه القصب أي الفصة ، والبُر ، والشعير ، والذرة ، وشيء من أشجار البلس أي التين . وفيه اشجار غير مثمرة ، و (وادي حريب) ، ككبير ، وهو غزير الالبنة كالضرو ، والفحّية ، وشاه الترنج ( وهو الباذرنجبويه ) . وفيه أشجار



غير مثمرة ، منها : العَلْب ، والدَّوْم ، والبشر ، والاثب ، ويتخذ منه  
الاهلون الفتل للبنادق ذات الفتل القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

### الوادية

- ( وادي الدور ) بجوار المخا ، وهو الوادي الذي قتل فيه المستشرقان بركار  
الالمانى ، والمركيز ديبوزي الايطالي ورفيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في  
مسيل واحد سموه ( سائلة ) ، ومنها ( سائلة ملح ) بفتح الميم . وهي تذهب من  
انحاء صرواح الى مارب . ( وسائلة <sup>(٢)</sup> ذنة ) ، واخطأ من كتبها ( اذنة ) ، وهي تجمع  
سيول الجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، وتنصب فيها جميع السيول التي تأتي من  
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الحدا ، وبلاد خولان ،  
وبلاذ مراد ، وقيفة . وتنصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد  
( جهم ) ، ويقال لها ( سيل القوطوة ) ، وتنصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب ،  
واسمها ( سيل الجوبة ) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها  
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والوادية من جميع الانحاء . وهي  
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،  
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : ( جبل بلق الايمن ) ،  
والثاني ( بلق الايسر ) ، وهما في الحقيقة جبل واحد ، إلا أن السيول خدّت لها  
في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، فقسّمت الى جبلين . واسم فم هذا الوادي ( باب  
الضيقة ) ، وكأنه سمي بذلك لانفتاح باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه  
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسدّ مارب الحقيقي .

### مدن اليمن

- « صنعاء » حاضرة ديار اليمن ، قديمة العهد ، طيبة الهواء وتسمى أيضاً  
أزال <sup>(١)</sup> ويحرفها الافرنج فيقولون أوسير Osseir ( راجع معجم لاروس ٢٠

(١) بضم الاول . (٢) ذنة كبطة من ذن يذن ، بالكسر ، ذناً أى سال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨ ) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلغة ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقادي ، وباب شعوب ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح .  
 ٥ وأنهار صنعاء ذكرناها في باب النبول .

ويعجور صنعاء من المدن ، والقري ، والارياض ما يأتي ذكره .

#### « بئر المزب<sup>(١)</sup> »

هو ربض من أرباض صنعاء ، وهو في غربها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سوراً آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر المزب) ، وفي داخل السور (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر المزب) و (قاع اليهود) قضاء واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . قاع اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو » (Ghetto) ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » . إذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للأجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . ولليهود هناك سوق خاصة بهم . ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الذلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام العرض ،  
 ١٥ والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر المزب) كثيرة البساتين ، والأشجار المختلفة ، والأثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها سُهير يدخل إليها عن جهة الجنوب ، يسمى « الصافية » التي هي في جنوبي صنعاء ، واسم السُهير (غيل آلاف) .

#### « الروضة »

رَبْضٌ في شمالي صنعاء ، على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

(١) بالتحريك .

عنها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب،  
وأصابع زئبق، والاطراف، أو اطراف المذارى، والبياض، وبيض الحمام،  
والتبوكي، والتربي، والجريشي، والجوزة، والجوفي، والحسائي، والحبشي،  
والحسيدي، والحنان، والحلواني، والدُرُج، والدوالي، والدييني، والروي،  
والزيتون، والزدي، والسكر، والسيبان، والشامي، والضروع،  
والمذاري، والمرقي، والعيون أو عيون البقر، والقبر، والقزاقز،  
والقوارير، والقهمي، والكشمش، والحتم، والملاح، والناهر، والنشاني،  
والنهر، والنوامي، والوادي.

وفي شرقي الروضة « صبر » ( كمضد ) ، وهي أيضاً مشهورة بعنبا ،  
ولا سيما ما كان منه عُقراً، وهو الذي لا يشرب من ماء المطر إلا مرة أو مرتين .  
وأما اذا سقي من ماء الآبار ، أو الأنهار ، فخلوته تقل . والعقر يعرف في مصر  
والشام بالبعل .

« سَعْوَان » ( كسكران ) ، بينه وبين صنعاء نحو من ساعة وربع ، الى الشرق .  
وفيه فواكه كثيرة ، واشتهر يطبخه الاحمر ، والاصفر ، وخياره ، وتينه ، والتين  
يسمى في اليمن البلس<sup>(١)</sup> ( بالتحريك ) .

« حَدَّة » ( بالحاء المهلة وزان بَطَّة ) ، وقد اشتهرت بعين عظيمة اسمها « عين  
خَيْس » ( كزير ) ومن أثمارها التي اشتهرت بها البرقوق ، وهو المشمش  
بلغة غيرهم من العرب<sup>(٢)</sup> والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phêlêx, êkos وهو التين الذي  
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

(٢) البرقوق ليست عربية الاصل ، إذ لا صلة لها بعادة مصرية تؤيد معناها . والذي  
نمرفه أنها من اللاتينية (praecox, ocis) المشتقة من فعل (praecoquo) أى سبق نضجه ( سائر  
الثمار . وهو ما يقع للمشمش ) فعنى البرقوق إذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الأثمار ،  
أو الهرف ، كما يقول المراقبون ، أو الهرف كما يقول بعضاء بلغاتنا . ( راجع أساس البلاغة  
للزنجشري في حرف ) فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية ( الاسبانية )



- وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء المين . وبشرقي حدة .  
 و « سناع » كسحاب . وهي كثيرة الاشجار .  
 وفي شرقي سناع « بيت زبطان » تكفكان .  
 وفي جنوبي سناع « حمل » وزان حذر . وأكثر أشجاره الكمثرى .  
 • والاجاص . •

- وفي غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة ، « عصر » كمضد ، وفيها الشمس  
 والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قرستان : عصر عليا ، وعصر سفلى .  
 ويجري فيها نهر عظيم . وهما من المواطن المجاورة لصنعاء ، ويكثر فيها ضروب العنب .  
 و « السر » بكسر فتشديد .  
 و « رجام » وزان كتاب . ١٠

و « غفران » كسكران . وقد اشتهرت بأعنائها ولا سيما بالرازي منها ، وإذا  
 نضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا عجم ، ويشبه كثيراً ما يعرفه الغير باسم  
 الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

- ومن هذه اللغة انتقلت الى سائر لغات الأفرنج . ودليلاً على ذلك ، ان ابن البيطار عرف البرقوق  
 بمعنى الشمس وكذلك أهل المغرب . قال ابن البيطار : « برقوق » ، يقال على الشمس يسلا  
 للمغرب والاندلس أيضاً . ويقال بالشام على نوع من الاجنس صغير ، إذا نضج جلا ( أى نصح  
 لونه وأصبح شفافاً ) [ ولعل الصواب حلا من الحلاوة ] وهو كثير بغزة ، من أرض الشام .  
 اه كلام النبات العربي . وقال في فصل الشمس : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق .  
 ديسفوريدس في الأولى » . اه .

- ٢٠ - ومعلوم ان ارمانيا ، كلمة يونانية معناها الثمر الارمنى أى الشمس لأنه كثير الوجود في تلك  
 الديار . وأما ان سائر الامم الرومانية الأصل تلت الحرف العربي الى الستة فظاهر من ادخالها  
 فيها لام التعريف . فالاندلسيون يقولون (albarcoque) أو (albercoque) أو (albercoch)  
 ويقول الميورليون (albercoc) ، والبلنسيون (albercoch) والبرتغاليون (albricoque)  
 والاطاليون (albercocca) وما ذهب اليه الدكتور لكثير الى الفرنسية هو كمن ذهب الى وادى  
 تضلل . فاحفظه لكلا تضلل كمن تضلل قبلك . ٢٥

و « قرية القابل » وزان عالم .

و « ثقبان » ( وزان سكران ) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع

العنب .

و « وادي ضهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاسق للجبل المسمى بهذا الاسم

- أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لما فيه من أصناف الفواكه ،  
والأثمار ، والوان الازهار ، وتغريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء .  
والسائين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها .

و « الضلع » وزان صرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلعت قبل سنوات

وزرع في مكاهها القات<sup>(١)</sup> .

- (١) القات اسمه عند العلماء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يتبع  
(فهل) يقولون (celastrus edulis) وبعض العرب يسميه (شاي العرب) . قال الشيخ  
عبد القادر بن محمد الانصاري الجزري الحنلي ... « وأما القات والكفتة فما أظنه ينير العقل  
ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه العظم ، وقد  
وصف القات ، وبجلسه ، وما يتعلق بماضيه وصلاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله  
بعض كبار الموظفين في الحكومة ، ووجوه البلد ، وكانوا جالسين على طنافس صغيرة مفروشة  
بسجاد عجمي ، وجيمهم يدخنون (الاركة) [ أي النار جيلة ] يعضفون القات . فقلت السلام  
عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام ، وتقدم  
العامل إلى صاحبي مرحباً بي ترحيلاً جبلاً ، وأجلسني إلى جنبه وقال : أرجو غرض النظر عن  
استقبالك هنا ( أي في هذه الترفة الصغيرة ) فنحن بمجلس القات !

- فقلت : إني مسرور جداً بأن أشاهد « القات » وبجلسه . فقدم لي حضرة رزمة من  
القات . وقال : ( هيا ، كل ! ) . ولم يقولوا : أكل القات ، وخزنه بمعنى مضغه .

فشكرته على هديته ، وأخذت بضع أوراق من هذا النبات العجيب ، ووضعتها بفمي ،  
وأخذت أمضغها فوجدت فيها طعماً غريباً ، لم أذق مثله في حياتي ، ولكني لم أجده لينة  
مما ، بل بالعكس ، ففرت منه نفسي ...

- ثم قال بعد أربعة عشر سطراً :

وحولت نظري إلى بعض الجلوس ، فرأيتهم منهمكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم  
رزمة كبيرة ، وإلى جانبها إبريق فخاري ، ومبضغة فضية .

وفي جنوبي صنعاء « الكبس » بالكسرة ، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها أشراف ، وبها الغناب الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .

و« ذمار » كسحاب ، مدينة كبيرة آهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ، وطلبة علم . وقد ذكر ابن زبارة الحسني اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث الدماري ، والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع الدماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي الدماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله الدماري ، والقاضي احمد بن عامر الدماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان الدماري ، الى غيرهم ، وهم لا يحصون لكثرة عددهم .

ويين صنعاء ودمار ، عشرون ساعة . وفي دمار مساجد كثيرة يدرس فيها العلم . وقد اشتهرت فيها ( مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات العديدة ، وقد طبع منها ( الطراز ) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابريق ، فليست له ماضى القات المرغرة فيه بين حين وآخر . وأما البصقة فيستعملها البصاق ، واطرح بقية أوراق القات التي يعضها ، والتي لا يبلعها ، بل يمس ماءها ، ثم يطرحها من فيه في البصقة . ويدوم مجلس القات من بعد الغذاء ظهراً حتى المساء .

والقات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية ( كانا اديوس ) أو ( فورسكالي ) .

ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخدرها فيشعر المرء ببسط وانسراح . ويقول الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه الميل الى شرب الماء ، ويضر بالاسنان ، ويؤدما ، وبالمعدة فيقلل من عصيرها ، وبالتالي فيضعفه . وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه ويلشدون القصائد بمزاياه ، ويستعملونه بأجمعهم . ما عدا صاحب الجلالة الامام يحيى فقد منه طبيب الحاس عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا يزال جلالة ممتناً عنه الى هذا اليوم .

وبكل أسف أقول : ان اليمنيين يضيعون ثروتهم ، ووقتهم في القات ، لا فرق في ذلك بين سيد ومسود ، وغنى وصلوك . وتجد الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرك واحد ، يتفق معظمه على القات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه للحصول على قوته الضروري . وقد سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والشراب .



عظيمه يرار قال الواسمي . وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قصره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب ، مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبعد السنة تذهب قائلته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخذون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧ هـ . اهـ .

وفي شرقي دمار « رداع » بلاد واسعة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالاسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فبهم من يشتغل بالاتجار ، ومنهم من يشتغل في بواحر البحار . ثم يعودون الى أوطانهم عما كسبوا من الاموال . وباليهم أضعافا

« ويحرس القات ، كما يحرس الب ، في الأودية المرتفعة ، التي لا تتعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا بصبح ساعات في اليوم .

ويوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسماؤها باختلاف المكان الذي ترد منه ، وتفرس به . فهناك « قات الوادي » والقات التعري ، وانبرعي ، والرعي » نسبة الى قرى الوادي ، وتمز وبرع وريمة » . ويشبه القات بعض الشبه الحور الصغير عندنا . ويبلغ طول شجرته أحيانا خمسة أمتار .

ويمتاز بعض الانواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والقات أعم وأغلى نبات في اليمن . ونسوى الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرككات .

ومن الطف ما سمعت عن القات : ان المصوس ، ايام الدولة العثمانية ، سكتوا بتعرضون للقوائل وينهبونها ، ولكنهم كانوا دوماً يسمحون لتجار القات أن يمروا في طريقهم دون ان يتعرضوا لهم بأذى .

حدثت في مجلس القات نحو ربيع ساعة ، كدت أفقد فيها صوابي لشدة الدخان ، واحتباس الهواء ، وأخيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بعد أن استوضحني عن راحتنا ، وعن ما كلنا ، وشربنا . وهل نحن في حاجة الى أي مساعدة . فقلت : إنا والحمد لله ، على غاية ما يرام . وعدت الى السراي » .

اه كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه اخطأ في قوله ان القات بالانكليزية ( كانا اديوس ) أو ( فورسكال ) . والصواب : ( كانا ايدلس ) وهو بلدان أهل العلم . و ( فورسكال ) صوابه ( فورسكال ) هو أحد علماء النبات الذي سمي القات بهذا الاسم الطلي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو . فهل ( Vahl ) ، سماه ( Celastrus edulis ) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو ( Kat ) . راجع معجم ( وبستر ) .

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا الى بلادهم لنفهمها . وفي رداغ أنواع الاشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداغ ، ( ريم ) ، ويريم هذه بالياء ، غير ريم التي بالتاء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعات منها ، وهي واسعة كثيرة الخيرات والبركات .

وبعد ريم على بعد يوم مدينة ( إب ) بكسر الهمزة وياء مشددة .

وفي جنوبها مدينة ( جبلة ) وهي على سبع جيل بمسافة ساعة ونصف . والمدينتان : إب وجبلة ، مشهورتان بالسادة والعلماء الافاضل

وفي جنوب غربي إب مدينة « نيز » بقاء مشاة مكسورة ، يابها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ،

١٠. بخلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « ضوران » وزان جوعان . وهي هي قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء جنوباً . والاقدمون كانوا يقولون ( أنس ) وزان نفس .

وقضاء « آنس » يشتمل على مخاليف كثيرة ، وبها مدن صغيرة اشتهر منها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضنته : بيت العنسي ، والقشم ،

١٥. والمحاطي وغيرهم .

وفي جنوب إب ، على مرحلتين منها « ماوية » .

وبعدها بثلاثة أيام « الحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والوز .

« زيد »

مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والصالح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم ، وطار ذكرهم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل ،

٢٠. تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادها المسمى « المبارك » .

وفي شمالها « وادي رمع » وهي مدينة واقعة بين واديين ، ومن شرقها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاخنة ، والحصون النيمة ، والمائل البديمة ، والمساكن الرفيعة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الأحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة النخيل الباسقة ، والقصور الرائقة . وبينها وبين صنعاء في الجنوب الغربي أربعون فرسخاً ، وهي كثيرة المياه والقواكه ، عظيمة البساتين ، ونخلها من كل لون . أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الأزهار التي يستخرج منها الأدهان والاعطار .

وأول من اختط هذه المدينة ( محمد بن عبد الله بن زياد الأموي ) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة .

ومن المدن القريبة منها « بيت الفقيه » ثم « المراوعة » وبها سادة العلماء الأفاضل . و( يزيد ) و( بيت الفقيه ) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . فالذي يصنع في اليمن ، يسمى نظيره في مصر الفزلية ، وبالشام والمراق الألاجة ، وزان منجوبة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب ( السدة ) و « الشعر » و « المراوعة » و « الحديدة » .

ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الأحمر بسند « عدن » « المخا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سمي الأفرنج أنغر البُنْ عندم أي « مكا » ( Moka ) وهي تصحيف المخا . وغلط من ذكرها بلا أداة التعريف <sup>(١)</sup> كما يفعل بعضهم حينما ينقلون الكتب عن المصنفين الأفرنج .

« والحديدة » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

٢٠ (١) أهل اليمن يلفظون الكلمة بيم مضمومة يليها خاء والفاء مقصورة ، معرفة بالـ . وأما الأقدمون من العرب فلم يفتق لسانهم بهذه الصورة ، إنما قالوا ( مخا ) . وضبطها صاحب القاموس بفتح الميم ضبط قلم . قال : « مخا : قرية بساحل بحر اليمن » اهـ . وقال المقدسي : « مخا : مدينة لزيد عامرة ، كثيرة السليط . شربهم من عين خارج البلد ، والجمام على طرفه على الساحل » . على أن المتشد في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أنفسهم دون غيرهم .



. وبين صنعاء خمسة أيام (\*) . ثم « اللحية » ، و « ميدى » ، و « جيزان » .  
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعاء وغربها فهي « عمران » ، وهي على بعد  
عشر ساعات من شمالي صنعاء .

وبعدها « خمر<sup>(١)</sup> » وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أسعد الكامل ؛  
لأنه يقول :

وخمر مولدي وفي مسنديها مولدي بها حين نور الهلال .

ويطلقها « السود<sup>(٢)</sup> » ، « مكحلان » ، « حجة » ، « فظفير حجة » ،  
« فحوت » ، « فخور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهارة » ، وهي في  
رأس الجبل الذي تسمت به ، وهي معروفة بأدبائها ، وعلمائها ، وفضلاتها .

ثم « صعدة<sup>(٣)</sup> » وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها  
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حدب وصوب . وأهلها  
أهل صلاح وتقى ، وبها الاعناب ، والفواكه ، وأنواع الثمار ، والبقول المعروفة  
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام الهادي يحيى بن الحسين .

(\*) وعلى بعد عشرة أميال من المدينة رأس ، أو لسان يتقدم في البحر يسمى ( رأس  
الكتيب ) وقد تولى الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الدولة العثمانية ينحولهم بناء مرفأ  
فيه . نكان نظراً حسناً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع يسهل لبناء مرفأ  
أمين ، والدخول إليه سهل ، لا سيما السفن الفراعنة ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن  
الفرنسيين وسعوه وحفروه حفراً عميقاً بالآلات اللازمة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من  
جنس المسمى عند ( ديكوفيل ) وأوصلوه إلى ( الطنمية ) وهي قرية صغيرة قريبة من ( باجل ) .  
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولما أعلنت إيطاليا حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢  
( ١٣٣١ للهجرة ) أرسلت بعض بوارجها ، وضربت المكان المذكور بقنابرها ، فأخربت كل  
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع اليازيون الخط الحديدي واتخذوه في أبينتهم .

(١) وينسب إليها بفتح الميم فيقال خمرى كما يقال غمرى وكبدى .

(٢) أصلها ( السود ) بالفتح ، وهو سفع مستو كثير الحجارة السود . القطعة منها بهاء  
أى السود ، وبها سميت المرأة سود ، وجبال قيس .

(٣) أصل معنى الصعدة بالفتح ، المقبة الشاقة كالصعوداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .

وفي شرقي صعدة : « بنجران » ، بخلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من زل فيها .

وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ، بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة التحية ، يليها ماء فألف .

أما المدف التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخة » في رأس جبل الشجرة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة ١٨ ساعة .

وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » .

وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كأنها تثنية كوكب . وهي مدينة كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والاشراف .

ثم شمالاً ، مدينة « ثلاً » بكسرة التاء الثلاثة يليها لام فألف مهموزة ، وهي على رأس جبل .

وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .

وفي غربيها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ، عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق ، وحسن الصورة .

وفي غربي المحويت : « الخبث » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .

ثم مدينة « الضحي » ، ثم « النيرة » ثم « الزهرة » .

هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والانهار ، لورودها في هذا التأليف ، أو على اللسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

### لغة اليمن

لكل بلد، لغة خاصة به . يقال هذا على التكلمين بلغة الضاد ، أو بأي لغة كانت من سكان هذه الارض . ولكل بلد أيضاً من الذين انفتق لسانهم بفرع من الفروع ، لمجة ، ونبرة ، ومصطلحات ، ومفردات خصت به فاستوطنته ، ولم تخرج عنه الى ما جاوره . فليمن اذن لغة عربية مختصة به ، والفاظ معروفة فيه ، غير جارية في سائر الربوع المضرية النطق .

فمن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بكل شبل من اشبال البيت الهمام ، الملك الامام التوكل على الله رب الأنام . فاذا اريد بوارث خلافته ، ينادى الى لقبه ( سيف الاسلام .... ، ولي عهد الامام ... ) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٢٧ خمسة عشر نجلاً ، ونحس نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد ، ومحمد (وقد توفي) ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، والقاسم ، وعبد الله ، والمطهر ، وعباس ، واسماعيل ، وابراهيم ، ويحيى ، ومحسن ، وشرف الدين ، ويوسف . فالوجود اليوم في اوربة في شهر طبع هذا الكتاب وسنته ، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام ، وقد أدرجنا صورته في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام) ، الجريدة العربية الشهيرة في العالم ، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

وكان سيف الاسلام محمد ، رحمه الله ، وهو النجل الثاني للامام ، ذهب الى مصر وايطالية ، وغيرها من ديار الافرنج ، ومعه وفد كبير ، قوامه جماعة من السادة .

٢٠ وبعد هذا الاصطلاح العام الخالص بالامام يحيى وابنائيه ، الفاظ خاصة بأهل اليمن جميعاً ، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : ( الفَيْل ) وزان السَّيْل ، ويجمع على عُيُول كسيول : وهو كل نهر جارٍ ، ولا سيما يطلق على النهرين وهو المسمى عند الفرنسيين Rivière ، وان كانوا يتوسعون في



معناه ويطلقونه على النهر الكبير . ومن الغريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني : *هَيْلُوس Helos* فاذا حذفت الكسمة ( وس ) ، وعلمت أن النين المعجمة ، غير معروفة عند ابناء اليونان ، وان المين المهمة تقوم مقامها بصورة ، أي هلال صغير ، علمت أن الكلمة واحدة في الاصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ، أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق اولئك . ومن القبول المشهورة عندهم ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائنة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية ( الفرسك ) وزان زبرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن العراقيين ( الخوخ ) ، وبالفرنسية ( *Pêche* ) ، بخلاف اهل الشام فانهم يريدون به ما يسميه الغير الأجاص ، أي ( *Prune* ) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه الدراق ، فهو خطأ آخر . وهذا الخطأ فاش في كتبهم ، حتى في اللقوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : الدراق » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلمته الثانية ، أي الفرسك ، وكلاهما من اليونانية ( *Persicon* ) ومعناها ( الفارسي ) ، بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر الفارسي » ، لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء اليمن ؟ - قلنا : باتصالهم باليونانيين منذ أقدم الزمان ، على ما يوضحه لنا التاريخ بلا ادنى شبهة ، أو باتصالهم بالرومان ، لأن هؤلاء القوم يسمون أيضاً الخوخ أو الفرسك ( *Persicum* ) ، وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء .

وقد مرّ الكلام ص ١٢٩ على ( البَاس ) وانه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ .

وبعضهم يسمي الحنطة البر ، وهو ينظر الى اللاتينية ( *far, farris* ) بتضمين الراء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . ( فالعامل ) كان يعني قديماً الحاكم باسم الخليفة . واللفظ يفيد هذا المعنى في اليمن . ويسمون النشيد الوطني ( الزامل ) ، وهو غير معروف عند الأقدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ، وهي الرقعة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

• ويسمون الحرس : عتقة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أمرط فيقال في جمعه مُرْط ومرطة . والاعتقف هنا مشتق من المعنى الفصيح أي الجاني من الأعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الأعراب ، إذ لا بد من أن يكون الحارس قوياً ، شديداً ، مفتول العضل ، ليتمكن من الدفاع عن سيده .

ويسمون القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ، لا غبار عليها .

و ( النورة ) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عنه . وإذا اتكأ الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : ( الشاذروان ) . وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد العباسيين . والكلمة لا ترى في مغلقتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جذر . قال : « وفي حديث عائشة : سألتُه عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ <sup>(١)</sup> من البناء حول الكعبة » اهـ . وللشاذروان في عهد العباسيين معنيان : الأول : ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تمد بين يدي باب الملك ؛ والثاني الحوض ، وفي داخله انبوب يرتفع منه الماء مُصعداً . وأخذهُ العباسيون من الفرس ، لأن هذا الماء يكسر شيئاً من حرّ الوطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من

(١) كذا ورد في لسان الطبري ، أي بنين معجزة والصواب الفارغ ، بعين مبهلة ومناه : المرتفع على ما يجاوره . وإلا فالفارغ في هذا الوطن من العبارة لا معنى له يتفق مع السابقي واللاحق منها .

( شاء ) ( در ) ( وان ) اي ( الملك ) ( باب ) ( حافظ ) على اسلوب إضافة الكلم  
عندهم . والمعنى : حافظ دار الملك .

قال القيراطي في شاذروان :

يا حسن شاذروان ماء لم يزل يهدي جواهره الى الاضياف

• ما أئمه الجلساء يوم مرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف

وأما الجذر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية، كما قطعوا

( النشا ) من النشاستج .

ويقولون : تقشر فلان : إذا شرب ماء قشر البن مثلياً ، لأنهم يجلون شرب

هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البن المنلي بعد

دقه وسحنه . ١٠

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، اي عمل شرب القهوة ، أو « المقهى »

كما يقولون الآن : « المقهاية » وهي لفظة ( المقهى ) نفسها لكنهم عدوا الألف

الاخيرة هاء ، على حد ما قال العرب الفصحاء الاقدمون في ( قِيَقَة ) : ( قِيَقَة )

ثم ( قِيَقَاية ) . وقد عاملوا الألف الاخيرة من ( مقهى ) معاملة الهاء ، كما قالوا في

١٥ ( معنى ) : ( معناة ) ، اذ كما قالوا في ( القربى ) : ( القُربة ) أو بالمكس وفي ( المرضنى )

( المرضنة ) أو بالمكس . وفي ( الرعاى ) : ( الرعامة ) أو بالمكس . وعلى مثال

ذلك درج عوام بغداد من النصارى ، فقالوا في مثل تمر ، ولوزة ، وجوزة :

تمرأية ، ولوزأية وجوزأية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا

يقولون أبداً في بيضة وبقرة وشجرة : بيضأية ، ولا بقراءية ، ولا شجراية .

٢٠ ويسمون النارجيلية : ( المداعة ) ، وبعضهم يقولون : ( المدعة ) بالتحريك

كقصبة ، ولها أسماء عدة منها : ( المدعى ) ، بكسر الهم والعين ، و ( الزة ) ،

وتكون من الفخار . و ( الفرشي ) ، وتكون من الحديد . و ( الكُرْكُر )

كهدهد ، و ( التريش ) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، ويغلف بغلاف



من الحرير المزركش ، ويأمر به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار  
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،  
(فالداعة) أو (الدعة)، مشتقة أو مأخوذة من الدعة التي هي جوزه النارجيل .  
الفرغة من لها . لانه لما اتخذ هؤلاء الناس اداتهم للتدخين بمرور الماء بها ،  
اتخذوها من جوزه النارجيل كما يفعل اليوم المنود والبنداديون . ولهذا السبب  
عينه يسميها المراقبون ( نارجيلة ) . واما الشاميون فيقولون ( اركيلة ) وذلك  
لانهم لما قالوا ( النار كيلة ) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فحذفوها لهذا  
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في  
( الاتفاق ) : الفاق ، لزبت الزيتون المطبوخ . وقالوا في ( الالاس ) : الماس ،  
عادين الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال  
(.الالاس) بل الماس .

( المدعي ) نسبة الى ( الدعة ) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين  
( الدعة ) للجوزه ، و ( المدعي ) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعي »  
التميم في نسبه ، قيل : منسوب الى الدعة . اهـ . وكسرت الميم لاطهار الفرق  
بين كلمة وكلة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و ( المزة ) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي المصة ، لان شاربها يمصها مصاً  
بهذه الاداة .

و ( الفرشي ) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان  
يبت دخانه في الوطن الذي يكون فيه .

( والكركر ) مشتق من حكاية صوتها ، فكأنها تقول : كركر . وأما  
الانكليز فانهم يتوهمون انها تحكي : هبل هبل ، هبل هبل . ولهذا  
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Huble-buble) .

و ( الزريش ) صنيف للماريج . والكلمة فارسية من ( مار ) أي حية .  
 و ( ييج ) أي لولب أو أنبوب ومحصل مناه : الانبوب الذي على شكل حية أو  
 الانبوب الحيوي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهر . قال : « الزريج أو  
 الزريش من أدوات النارجيلة : أنبوب مستدير من مسك . ذورأسين من  
 خشب ، يجعل أحدهما في السبع [ كذا ] ، والآخر في الفم عند الشرب . وبعضهم  
 يسميه بالنبريش والحية . فارسي ومناه لولب النار » [ كذا بهذا التأويل  
 الغريب ] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية  
 يمانية وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظاً لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : ( النقييل )  
 فانهم يريدون بها القبة الكؤود ، وبعبارة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو  
 من النقييل بمعنى طريق أيا كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجبل لكثرة الحجارة  
 فيه ، ولأن الثقل ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والافهار اذ قال الاقدمون :  
 مكان نقل ، كندر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصغيرة ، وهو  
 ما يكون في طرق الجبال .

١٥

- ويسمون القطة : ( الديمة ) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً  
 يصعب الاهتداء الى سبب وضعها ، نحو قولهم ( البرتقان ) وبعضهم يقول :  
 ( البرتقال ) بلام في الآخر في مكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -  
 يريدون به المطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ  
 في الفم ، أو ليستنشقه بالانف . والكلمة مأخوذة من ( البرتقال ) أي ، أهل  
 البرتقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للأندلس . وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق  
 والغرب مع الاسبانيين التبغ ، في المائة السادسة - عشرة ، اذ لم يكن معروفاً هناك  
 قبل ذلك العهد . وجاؤوا به من جزر ( الانتيل ) في أميركة ، وكان البرتقاليون  
 يجوبون في ذلك الحين ، بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

٢٠

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاسواق النائية الى ربوع العرب . فبقي هذا الاسم منذ ذلك العهد ، معروفاً باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة تاريخية عجيبة ، إذ شاع ( البرتقان ) في مصر ، والشام ، والعراق ، بمعنى ضرب من الليمون يشبه بعض الشبه النارج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فانتظر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم ، وقول بعضهم : قول ظاهر الوهم ، لا صلة لها بالعربية ، إنما اللاتمة على من لا يعرف أسرار وضع تلك المصطلحات .

١٥ وأما لغة الانشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس فيها تلك السلاسة والروية ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل مصر وسورية ولبنان والعراق ، وكل ما يري اليه كتبة اليمانيين السجع المل ، إذ ترى في كلامهم تمسفاً ، وتمملاً ، وتصنعاً بعيداً عما تجيء به الطبيعة عفواً . فتحشى تلك العبارات الفاظاً لا يلتزم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقماً على ثياب وشي بديع جديد . وكفاك شاهداً ما يراه المطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تعابير ، يكبد ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجمة ، فهناك البلاء المبرم .

٢٠ على أننا لا نريد بذلك ذم كلام أبناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف الحديثة التي تصدر في كل يوم في الديار العربية اللسان . ولا سيما تأليف وادي النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التعبير والتجوير والتحوير ، حتى ليظن المطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي المصير المباسي الزاهر . ونود أيضاً أن يهجروا العبارات المسجمة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كتار ، تبعث السأم في صدر القارىء .

ونع ذلك فانتنا نهنتهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس منتظمة ، لا سيما قبل ان يعلو الامام المتوكل على الله يحيى عرش الامامة . ولهذا



لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليمانيين شغلوا دائماً بالحروب الدينية، والذهبية، والعثمانية، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والفواجع والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامكانهم في الدرس، والبحث، والمضي في العلم.

### معارف اليمن

تقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء العاشر من الاكليل

ذكر ما عرف موضع من معارف اليمن مجرى وتراي في الخلف

عن نسخة الخطية

ورواية نسخة تختلف كثيراً عن الرواية المطبوعة في كتاب الجواهر الذي عني بنشره صديقنا العلامة الدكتور فريتس كرنكو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ إلى آخر ص ٢٧١.

- ١٩ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وفضة. وفي (خرابة ذي جزب)، معدن - وفي (إب) معدن. وفي (بلد عنس)، معدن ذهب وفي وسط الجروف، فوق المزارع، وفوق (الجرن) معدن رصاص اسود. في (جرشة عنس)، في الشعب الذي ينزل إلى (ورقة)، في الآكة السوداء، على الشمال وانت نازل إلى (ورقة)، وهي حجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة، ويوقد عليها زبل الدجاج، إلى ان تصير كاللحاء.

١٥

- وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخرابة العادية عند (حشران)، عند (الحربتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أصفر، مزجج، إلى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار<sup>(١)</sup> وإلا يتخلل، وفضة الكثير<sup>(٢)</sup>، واللبن الحامض معه، ستة أيام، ويطبخ، فانه يصير ماء فيطلع الزبد في أعلاه فيقش<sup>(٣)</sup> ويصب إلى التنكار، ولا يخلط على التنكار الا وقد ذبح عنده على

٢٠

(١) أي زئبق.

(٢) الكثيراء، شجرة معروفة في بلاد الفرق، تنخرج رطوبة تستعمل كالصمغ في انواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha*. والغرض: الطرى من كل شيء.

(٣) أي يجم.

يُقدر العملة ان كانت صغيرة فَرُوج ، وإن كانت متوسطة فرأس غنم ، وإن كانت كبيرة فرأس بقر .

ومن المعادن المشهورة ، معدن فضة جَيِّد ، في موضع يقال له (الرضراض) .  
أحد ما بين خولان وحمدان . كان لبني يعفر يعملون به ، وقد خرب . وفوقه  
الآن حَبِل<sup>(١)</sup> ، ذكره صاحب جزيرة العرب ، ولعله في حوزة نهم .

#### معادنه ثمانية من (نهم) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود ، جيد ، ومنها ما هو فضة ... لمعدن الفضة في  
بلد (سارع) ، في الغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،  
وربما قد انهدم . عليه حَبِل<sup>(١)</sup> على ما وصفه أهل الخبرة .

#### معادنه ميل نهم

كثيرة ، ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت خير تعمل منه  
السيوف الميرية التي تُسمى اليرْعَشِيَّة . صُنِعَتْ في زمن يرْعَش ، الملك  
المشهور . قال صاحب صفة جزيرة العرب : وفيه معادن جواهر الزمرد ، والياقوت ،  
والبيّز ، والزجاج ، والجزع . وفي (سَعْوَان) ، معدن ذهب ، ومعادن  
حجارة كريمة ، منها : الحجر المِرْمِي<sup>(٢)</sup> . ومعدن صرواح<sup>(٣)</sup> ، ذهب جيد . وفي  
(يَسْحَان) ، في (الجنوف) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،  
معادن (الجيل الابلق) ، وهو في الغرب من سد مأرب ، كان بني<sup>(٤)</sup> قحطان ،  
وعاد ، وحير ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجيل الزُرُق ،

(١) الجبل ، بالحاء المهملة والفتح ، الرمل السطيل المتمد . كأنه يريد أن يقول : إن  
هذا المعدن ، بعد أن خرب ، دفته الرمل وامتد عليه فهو لا يرى الآن .

(٢) لا تعرف حقيقته ، إنما تعرف فقط أنه منسوب إلى قرية مريّة .

(٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن لبليّس .

(٤) كذا في الأصل . !

وانما قيل له الأُبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن الأُجَين، متصل بالسد، وأرض غبراء فيها معادن العُقيان. وأرض زرقاء، فيها معادن الزبرجد، والجَزَع، وكان يقال له «البازخ». (ولأرب) «الشامخ». (فأرب) مُتَّصل (بجبال عُمان)، والأُبلق مُتصل (ببحر لُنجَة<sup>(١)</sup>).

- قال الحسن الهمداني: وفي بلد الهان بن زَيد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في (جبل أبي أنس) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو (جبل ضوران) الحجر العتيق من العتيق اليماني والبقراني ويقال: إن في بلد يُسمّى (دُهم)، في حدّ بني قشيب، معدناً. وفي رأس جبل (الشرف<sup>(٢)</sup>)، معدن فضّة، وفي وادي (مونا)، بموضع خيرية (السناوة)، معدن فضّة. قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب: وفي جبل (عشار) معادن البقران، وهو جيّد. وفي جبل (هران)، قبلي مدينة (ذمار)، معادن الحجارة النفيسة اليمانية، من العتيق الأحمر، والأبيض، والأصفر، والمورد. وفي بلد قرية (ملص)، من مغرب ذمار، معادن العتيق اليماني، والجواهر النفيسة. وذلك مشهورٌ مَعَيْنٌ. ومما رواه بعض حُكَّاء<sup>(٣)</sup> العتيق، من أهل (ملص): أن في بلد (زيد)، معادن الزمرد العال، وأنه لما ظهر، هدموا<sup>(٤)</sup> عليه أهل البلاد، كل الجبل خشية أن تُسمّرهم القبائل، وتسميهم «الحكاكين».

وببلاد (برط) كثيرة المعادن، فيها معادن الرصاص الأسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب، صافٍ، جيد. وفيها معادن ذهب، وفضّة. ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة.

(٢) هو جبل مشهور ذكره القاموس وغيره.

(٣) الحكاكين جمع الحكاك في حالة النصب. والحكاك عديم من ينعت الحجر الكريم ويحسن قطعه وصفه. والعرب تحقر كل ذى صناعة، وتعظم صاحب التجارة والغزو. والابالة أي رعاية الابل بخلاف رعاية الشاء فانها تعد مهانة وذلا. ولهمنا نعيّر العرب الحكاك أو المائت والناوى.



المرقشيثا الذهبية ، والفضية ، وما شابهها . وفي بلاد صعدة معدن الحديد . يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة ( صعدة ) ، ويخلص فيها . والكثير منه في ( بلد بني جماعة ) . وأجوده ما كان من ( بلد باقم ) ، وقد يوجد في ( بلد باقم ) معدن الهندوان والمرقشيثا وهو في الشام<sup>(١)</sup> كثير الوجود . وفي قلعة ( وادي منهر ) معدن حديد ، ومعدن فضة .

قال الهمداني في كتابه المذكور : كان بني يعفر<sup>(٢)</sup> تحمل الفضة من ( شبام ) سُحِمَ إلى ( صنعاء ) وهي بالقرب من ( صنعاء ) على ساعتين منها ، وقريبة من ( ذي مرمر ) . فظهر من قوله أن فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء أنه وجد بجبل ( منبر ) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا أنه كان يُقْسَى عليه ، ولعله لم يحكم تديره . وفي بلاد العافر من اليمن الأعلى والأسفل ، مواد كثيرة ، إلا أننا لم نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة ( جبلة ) ، ومعدن رصاص اسود في الشب المعدني . وذكر أيضاً أن في جبل ( بني سبا ) ، قبلي<sup>(٣)</sup> ( ضريبة عمرو ) وفي رأس ثقل ( سارة ) مما يلي ( بني سيف ) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ، وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها إلى ( بني سيف ) . وفي مكان يسمى ( حوَّبر ) وفي ( قفر حاشد ) ، و ( عتمة ) معدن ذهب . وفي بلد سماء معدن فضة . وفي ( مسار ) من بلد ( حراز ) معدن ذهب . وفي ( ذمار القرن ) ، معدن نحاس أحمر جيد . وكذلك اثنان من المعادن في ( رداغ ) ، واثنان آخران : ذهب " وحديد " في ( القانع ) . وكذلك معدن في ( البيضاء ) نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم سرها ، وتركيبها من معادن

(١) المراد بالشام في لغة اليمانيين : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة : شمالي بلد باقم .

(٢) كُنا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يعرفون فيها كلمة ( بني ) ، بل يُبقَى كذلك

في جميع حالاتها .

- الاجساد الترابية ، التي بين ( يشة ) و ( ذمار ) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة ، منها : واحد يعحران . والثاني في ( شرس ) في مكان يسمى ( الفروات ) . والثالث ، في ( مسحر ) من نواحي ( هجرة عروبان ) . والرابع في بلاد بني شداد يسمونه ( كحال ) . والخامس ، بردمان بني النمرى ، في مكان يسمى ( القنفير ) . والسادس ، في جيل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما نذكر ، يخرج فاسيد ، ويحتاج الى مُلَيِّنَات . ثم خرج واحد في قرب ( سوق القفاف ) ، فوق قرية ( المهجر ) من بلاد ( الأهنوم ) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد بمائل الذي في ( الاخرم ) بالصلاح . ١٠ وحكي أن في ( سارع ) بادية تسمى ( السواد ) ، فيها مكان يسمى ( بني سميد ) ، فيها مكان يسمى ( عبرة الزعلاء ) مقابل " لكان " يسمى ( القتال ) ، فيها جنس يفرح القلب . ٧
- ومما حكي أن في ( جبل الصلت ) ، في شرقيہ لون جشت ، والمليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ويجدون في ظهره فضة مليحة ، طيبة . وأما المواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل ( الشرف ) ، من بلاد ( أنس ) ، ويسمى ( الركن ) ، والأشهر في اسمه ( الظنر ) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (\*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى ( التوبتين <sup>(١)</sup> ) ، بلا تقط في النسخ مسفور <sup>(٢)</sup> . وواحد في ( آكام بني الأقرعي ) ، في مكان يسمى ( السهر ) ، تحت ( القدرة ) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب . وواحد في ملتقى وادي ( مزهر ) ، ووادي ( صيخان ) ،

(\*) كذا في الأصل .

(١) كذا . في محل النصب مثل ( القريتين ) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير منقوطة في الأصل ،

فهو قطعها لانه يعرف ذلك إذ هو من أهل تلك البلاد .

قريب من (الجوف) ، يعرفه البداوة ، وبعض المحادين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه للواضع ، الا أنه لا حاجة لنا بذكرها . اهـ

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقَرَأ . قال في القاموس : « وَمُقَرَأ ككرم ، بلد باليمن به معدن العقيق ، منه المقرئيون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن الكلبي اليم » انتهى . اهـ

### معادنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

نقلنا الى القارىء ما وجدناه في ذيل الاكليل العائش ، أي المقال التعلق بالمعادن في عهد الممداني ، أو بُعَيْدِه . وأغلب تلك المواضع مجهولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد صُحفت على أيدي النساخ ، ومسحوها مسخاً يصعب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة . ١٠٠

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسماؤها على الالسن ، من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

وأول هذه المعادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن الحديدة ، لا سيما اذا عبت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني . وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من مملحتها بمقادير هائلة ويبيعونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لطعامهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع . ١٥٠

وفي جوار (عدن) ، الزئبق بمقادير وافرة . وهذا المعدن مخلوط بمادة أخرى يسمى (الزنجفر) . والكل يعلم ان الزئبق يصلح لان تتخذ منه أنواع المقاييس ، كقياس الحرارة ، ومقياس الجو ، وإطلى بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شعب ذخر) الرصاص والكبريت . وكلما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من ٢٠٠



الرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشملوه في الوطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحته . وفي بعض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شذوراً من الذهب .

- وفي جبل ( مسوار ) في بني العربي توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك الجبل . وفي جبال ( الفراس ) مما يلي الروضة يوجد الألومنيوم . وفي جبال (خولان) ، و (كلان) ، و (عقان) ، و (هوبة) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمانون يسمونه أيضاً ( دراهم الجن ) . وفي تلك المضارب الحديد والنحاس .
- وفي أسفل ( جبال الظفير ) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى فيها الكحل : (السودة) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حيش) . ويصاب في جبال ( مسور ) وفي ( الأعروش ) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ .
- ويستعمله الأهليون لقطع الزجاج . والسملوخ<sup>(١)</sup> هو الكورتز عند الأفرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد ( صعدة ) و ( ريمة ) و ( والجوف ) و يرى النحاس غير بعيد من ( ميدي ) .

- وقد ذكر الواسمي من المؤلفين المعاصرين ، وهو يماني ، ويعرف بلاده معرفة حسنة ما هذا نصه ، بخصوص الماسان المعروفة اليوم عند عامة اليمانيين . قال :
- « معدن ( نحب ) في ديار بني كلاب ، ومعدن ( ييشا ) [ كذا والشهور ييشة ] ، ومعدن ( قضاة ) ، وذهب ( خولان ) ، الوارد ذكره في التوراة باسم ( حويلة ) وكثير من المعادن خصص لها الممداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب صفة جزيرة العرب ، فصنف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء نزيه المؤيد العظيم فزاده تصحيحاً ولهذا

(١) وزان صنفوق أي بفتح الاول . هكذا سميتها في عدن من بعض اليمانيين . وسميتها أيضاً من بادية غربي الفرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صلبوخ » بصاد مفتوحة يليها لام ساكنة فباء موحدة تحتية مضبوطة فواو ساكنة وفي الآخر خاء معجمة . وقليلون منهم يلفظونها بالسين المهملة . وأظن أن الأصل هو « صلبوخ » بين تتقدم الميم . ومن (اللمة) وهي الحجر ثم حلت على وزن فعول ليرى فيها ضرب من التصغير لم يذكره في كتبهم الصرفية ، إلا أنه متقول في كثير من الفاظهم . والسملوخ (Quartz) بالفرنسية .

نحول القارىء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواسمي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد معادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتغرّ في سهل هنالك معدن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [ كذا قال . والعبارة ركيكة ] وبالحيمة قرب معدن الذهب في ( الرضراض ) ، ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب ( سوق الاثنين ) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلعب صفرة وترايه أصفر براق . ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبترو ، غير الموجود بجزائر فرسان . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [ كذا ] جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هنالك . [ كذا بهذا التعبير السقيم ] .

١٠ . (المقيق) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [ كذا . والشهور بآنس بلامد ] ، وبالحدب ناحية بخلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، اوسنحات ، وبجبل في سموان ، وبشهادة ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وظلّيمة ، وبالجش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة الذي [ كذا . ولعلها التي ] يعمل منها نُصُب للسيوف والسكاكين . وبجبل تُقُم ، بضم النون . والقف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [ كذا . والاصوب حذفها ] عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض لامع ، يشبه حجر الماس ، وقلّ ان نجد بينها فرقا . وبجبل تُقُم الموميا [ وهي غير الموميا المصرية ] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... ٤ . ا .

٢٠ . وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد المتخصصين في علم الحجارة وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يهدي رأيه في النماذج التي ارسل بها اليه . فأجابه المتخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج وبأي صورة . فأرسل الامام ثانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الأمثلة التي بلفته خمسة أضراب من المعدن وهي : الترافيت ، والوليدينيت ، والهيماتيت ، والتراهدريت ، والميكا .



فالترافيت Graphite - وهو المعروف عند العرب (بالأَثَار) وزان جبار...  
مكربون مخلوق يكاد يكون صرْفاً ، ويعرف أيضاً بالبلنجين ، ومنه تصنع  
أقلام الرصاص .

والمولبدينيت (Molybdénite) ، هو ما سماه بعضهم حجر الرصاص ،  
أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس Molubdos) أي  
رصاص . ويريدون به معدناً ابيض بياض الفضة ، سهل الانكسار ، قليل الذوبان ،  
يستعمله أهل الصنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .

وأما الهيماتيت<sup>(١)</sup> (Hématite) ، فكلمة يونانية الاصل أيضاً ، معناها الدموي ،

- (١) عرب العرب ( الهيماتيت ) من قديم الزمن بتفخيم أحرفها ، فقالوا : ( الحاطيط ) ،  
ولما كان هذا الوزن في العربية وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا :  
( حطوط ) ، وزان بهلول ، أو حطيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية مضاعفاً للمعنى  
أو الدموي ، دلت الكلمة على حية حمراء ، أو دودة ربعية حمراء ، أو نبت زهرته حمراء .  
فالجمرة لا تفرق هذه اللدلولات . قال في القاموس : « الحطيط : بفتح الحاء والميم : نبت ،  
والحية ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع حاطيط ... والحطاط بالكسر ،  
والحطوط ، بالضم : دوية في العشب والجمع حاطيط » . اهـ

- فأنت ترى من هذا ، ان الصواب هو ان الحاطيط كسر او بيل ، مفرد لا جمع . وكان الحق  
ان يقول : نبت وحية ، لا الحية ، لأن ليس كل حية يسمى حطيطاً ، بل ضرب من الحيات  
أحمر . وأما قوله ان المفرد حطوط وحطيط فن مختلفات الحبال ، لا غير . وصواب الاولى  
الحطاط ، بطاين : الاولى بعد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمها حاطيط ، وهو وزان  
فعايل ، ولا يكون مفرد فعايل فعلاً أبداً ، بل فعول أو فعيل أو فعلا . فيكون هنا المفرد  
حطاط ، وحطوط ، وحطيط أي بكسر الأول من حطاط وضم الاول من حطوط وكسر الاول  
من حطيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا حطيط ، بتحريك الاول والثاني ، وهذا وزن نادر  
في اللغة . ولهذا ترى ان تصحح الكلمة ، ويقال ان المفرد حطيط . ومن الجهة الثانية قد يقال  
ان الحطيط تعريب مباشر لليونانية المفردة ، وهي (هيماتيت) . وحيث يكون هذا الحرف صحيحاً  
في ما نطقوا به . فانظر بعد هذا منفعة العودة إلى الأصل لتصحيح أراء ونظرات .

وفي لسان العرب في مادة حطط : « الحطيط [ بالتحريك ] نبت كالجماط وجمه الحاطيط . قال  
الازهرى : لم اسمع الحط بضمى القدر لغير ابن دريد ، ولا الحطيط ، في باب النبات لغير الليث ...  
والجماط [ بالكسر ] والحطوط ( بالضم ) دوية في العشب ، منقوشة بالوان شتى . وقيل  
لحاطيط : الحيات . الازهرى : وأما قول المتلس في تشبيهه وشى الخلل بالحاطيط :



الجرة هذا المعدن . وقد سماه العرب الخماهان أو الخماهن ، بضم الخاء وفتح الهاء ،  
والكلمة فارسية ( راجع كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ٨٩ ) ،  
وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الجرة الحديدية .  
ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

و ( الترامدريت ) هو الحجر الذي يسميه المراقبون حجر الشورة ، بضم  
الشين ، ويسميه بعض الكتاب الماصرين للعباسيين حجر السورج ، بسين  
مفتوحة ، فواو ساكنة ، فراء مفتوحة ، فجيم . وهو حجر فيه نحاس ،  
وكبريت ، واثمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

وأما ( الميكا ) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ،  
ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه  
عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر  
في اليمن ، ما يسميه الانكليز شلز ( Shales ) وهو صلصال مورق ، أو مصنع ،  
يدل على أن هناك طبقات فيها نפט .

ووجود الكبريت في اليمن ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

والمركشيتا ، وهي السماة عند الفرنسيين بيريت الحديد ( Pyrite de fer ) ،  
كثيرة أيضاً . قال الاستاذ توتشل : « يستعمل هذا المعدن في صناعة الحامض  
الكبريتي ، وهو حامض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوم منه ضرب  
من أضراب البارود الناسف ( الديناميت ) ، الشديد الفعل .

كأما لونها والصبيح متشع ، قبل الفزالة ألوان الحمايط .  
فان أبا سعيد قال : الحمايط ، جمع حمايط ( بالتحريك ) ، وهي دودة تكون في البقل ،  
أيام الربيع ، مفصلة بحمرة ، يشبه بها تفصيل البنان بالخناء . شبه التمس وشي الحلل بالوان  
الحمايط . اهـ . ثم قال في مادة ( حمط ) : الأزهرى في الرباعي : الحمايط ( بالتحريك ) :  
دوية ، وجهها الحمايط . قال ابن دريد : من الحمطوط ( بالضم ) اهـ .  
قلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يحل حقيقة هذه اللفظة ، وصحة ضبطها ،  
ومناها الاصل ، ومن أي لسان هي . وكفى .

وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدمت اليه : « من البديهي أن المعادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أسرار ، وهما : جودة النوع وكميته . وإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار المكان الذي وجدت فيه الرقشيتا ، ويتحرى عن غيرها من المعادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من جميع هذه النماذج المعدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمن غنية بمعادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء ، والتفتيش عن الأماكن التي ترى فيها أنواع الفلزات بكثرة .

- ١٠ قال نبيه العظيم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أصدقاء المرحوم محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ، ودرس المكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً ضافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه الملححة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه الملححة طبقات جيولوجية من أحجار « الشاز » وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمعادن في اليمن وقد لبثت إحدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمن ليعقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمن فعاد الى اليمن مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [ بأغلاطها المعيدة ] :  
٢٠

### اتفاقية لاستخراج المعادن

#### واستثمار ملححة الصليف

- ١ - نحن الامام يحيى ملك اليمن وحكومتنا تتفق مع المستر توتشل وتقايبته بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢ - يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر رأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعها ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فإذا شاء احتفظ به وإذا شاء يبيعه بعه فلا يمارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لمقد بعض القروض وإذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣ - تدفع الشركة ضريبة جمركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ - لا تضع حكومة اليمن ضريبة جمركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها الاميركيون المستخدمون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥ - تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تربح من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لغرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦ - تهتم الشركة بالبحث عن المعادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فإذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المعدن بنفس الشروط التي تشرطها بالصليف .

٧ - لا يستخدم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والعرب .



٨ - تعتبر هذه الاتفاقية حاربه على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تباشر الشركة في العمل فتكون ملغية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يعتمد جلالته نائباً عنه عضواً عاملاً في هيئة الشركة الادارية « واني أتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية .

ويبدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تربحون ، جلاتكم ، ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخضع من الربح عشرة بالمائة وسيخصر حكومتكم ثلاثة بالمائة ضريبة جركية ، واذا وجدنا بعض الممادn الاخرى وتمكنا من استخراجها فترداد عائدات الحكومة بنسبة زيادتها واننا نوجه نظر جلاتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلاتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التيب والمناء بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليانيين وغيرهم من رجالات العرب واذا تم توقيع جلاتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان ابشر العمل بالصليف فوراً وبعد مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع الملح واعقد هناك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا فابتاع جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب معي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا ارى في اقتراحاتي هذه على جلاتكم غير الفائدة المجسمة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد تقاية ما ، نعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته وترقيته كما نحن قادمون ولا اظن امة من الأمم تخلو من الأغراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اظن انه توجد هيئة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستماتة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدها يغنيع علينا وعليكم هذه الارباح .  
وزبدة القول وخلاصته ان هذه الاتفاقية فيها منافع مربية واكيدة اذكر  
لجالاتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - إيجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات  
النجم وادواته الى اليمن .

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة  
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تمقد مهادة تجارية مع  
جالاتكم .

٣ - نشر الدعايات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تعبيد طريق من الحديد الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها  
بسهولة .

٥ - تخطيط الطريق من الحديد الى راس الكتيب .

٦ - ملاحظة الحقائق الزراعية للتجارب الفنية في الحديد وصنماء .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتمبيد الطرق ما بين الحديد وصنماء عن  
طريق معبد .

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السيامي وضمانة هذا النفوذ بوجود بعض  
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها . انتهى  
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويله هذا الامتياز خوفاً من نتائجها ،  
فبقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .

## الملحق الثالث

### مطامع الغريين في اليمن

يَمَّا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغربية تحاول التقرب من الملك  
الامام يحيى للحصول على رقعة من دياره ، أو لاستثمار الكنوز المدفونة فيها . وهذه  
الكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فالقسم المخلوق هو أنواع  
المعادن والفلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع  
اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطاق ، ومنها شديدة  
الحر بحيث لا يمكن المرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع  
الجبال والهضاب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديعة أجل بكثير  
من مناظر الارحاء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطالية ، والمانية ، وغيرها .  
فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ،  
بموجب ما تتطلب من حالة الجو .

وأما القسم المصنوع ، وهو لا يقل ثروة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة ،  
والماديات الثمينة . فان كتاب (الاكليد) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه المخلفات التي  
لا تقدر أنماها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الهمداني شيء كثر .  
وكل ما شاهده لم يكشف عنه النقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند هطول  
الامطار ، فسفرت عن وجهها . ولو تصدى لها المتحرون ، لرأوا هناك دفاثن  
نقيسة لا تقدر بشئ .

والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارحاء ، لينسلخوا  
شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به أنفسهم ، أو يمنون بها أنفسهم .  
وهم واسلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم  
يفوزوا ببنيتهم اليوم ، فهم فائزون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ،  
والعنف ، والمسف ، والتمدي ، وظلم الضعفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك



الارزاء مقاومتها ، لان وسائل الغرب اليوم كلها وسائل جهمية . ومن يخاطر  
بنفسه ليقاومها ، يمرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام ، ويقاومه كل المقاومة بمحكمته ، ودرايته ، ووقوفه  
التام على ما ينصبه له الغربيون من اضراب الحباثل والشباك . ولهذا قال ، ويقول ،  
وسوف يقول دائماً ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن آكل أنا وشعبي  
القص ، على ان أرى أجنبياً واحداً في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما  
يكنه صدره من العوازل ، والمواقف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ،  
والسلطات المتعددة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشتت ، وسواعدها تستد ،  
وغناها يضخم ، وجامها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانها ،  
وتماسحها ، وتداونها ، وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور النابرة .  
ولا يمكن ان تقف زماناً طويلاً بوجه أولئك الجيران ، الذين ينظرون اليها بعيون  
طامعة طامعة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لاذردتها لقمة سائفة قبل نحو نصف  
قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام لقاء روح الشقاق والبتفرق  
بين تلك الممالك الفاغرة افواها لتبتلسها .

١٥ . وأول فتق وقع في برود جزيرة العرب ، كان في جزيرة صفيرة اسمها ميون .  
يبد ان ذبالك الفتق كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتق  
الى ( عدن ) ، ثم الى ( الشيخ سعيد ) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككرمان . ومن  
مدة قريبة امتد الفتق الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشيء  
بعد الشيء كما سترى .

٢٠ . كنا قد كتبنا مقالة على ( ميون ) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر  
بدمشق ( الشام ) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ،  
فنقلتها يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجمت الى الانكليزية ، والفرنسية ،  
والايطالية ، والالمانية ، في تلك السنة عيشها . وها نحن أولاء نعيد نشرها هنا ،  
ليطالعها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونها :  
ليطالعها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونها :

جزيرة ميون<sup>(١)</sup> (پریم) Pèrim

١ - توطئة

- مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا ويأخذون بمضاعف اعلام رجالهم ومدنهم من الافرنج ، مع انها شرقية الاصل ، كالعبرية مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فأخذ الميرين هذه الأعلام من أبناء الغرب
- محرفة ، أو مصحفة ، لا يرضى به غيور على لفته أو قوميته . فانك ترى بعضهم يقول : ( ميخائيل ) والصحيح ( ميكائيل ) . والكلمة مركبة من العبرية من ( مي ، أي : مَنْ ) و ( ك ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل ) و ( إيل أو إل أي الله ) ومفاد الكلمة : مَنْ مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم ( ميخائيل ) إلا لأنهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .
- ١٠ • ومما مسخوه أيضاً : ( الشباع ) اسم والدة يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا الكاهن الأكبر ، فانهم يقولون فيه ( اليبسات ) ، نخلو لغة الغربيين من العين . ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .
- وأدعى من هذا : انهم تلقوا عن الافرنج بعض أسماء المدن أو المواضع العربية ، وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم إياه بتاتاً ، وإما تمصياً للشموية . والالفاظ من هذا القبيل كثيرة ، وهنا لا أريد ان أتمرض إلا للفظ واحد هو ( ميون ) . فان المعاصرين سموها ظلماً برسم ، جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .
- ٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأقدمين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

- ٢٠ • (١) ميون بفتح الميم وتشديد الياء المتأنة التحتية المضمومة ، يليها واو ساكنة فتون ، والمائة تقول : ميوم بيم في الآخر في مكان النون ، وآخرون يقولون مهوم بهاء بين الميم والواو ويم في الآخر .
- أما الكلمة القصوى فهي الميون ، كما نهت عليها جريدة ( القبلة ) الرسمية في عددها التاسع والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام الملك حسين .

باب المندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ، وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً من ساحل جزيرة العرب .

وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب .  
٥. وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسماء بلادهم على ما يتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الأجانب . فسأحه الله على هذه الحقوة ! .

ويظن علماء الاقربنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة ديودورس » Insula Diodori ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه ذكر الأمر على وجه يُشَمُّ منه رائحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا .

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد الغلطة إلا رسوخاً في الافكار ، فقد قال في مادة بريم : « جزيرة حربية محصنة في مضيق باب المندب ، آخر البحر الأحمر ، تابعة لانكلترا عدد أهلها ١٤٩ نسمة » . اهـ ولم يذكر في ميون شيئاً .

١٥ ٣ - شيء من تاريخها وحالتها

كانت ميون في بدء أمرها راجعة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعدة اليمن أو حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين .

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين : البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً ذا باين جليان ، أو سيفاً ذا حدين مُرَّهَين .  
٢٠

والذي يُعبر من معبري المضيق هو الأصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وان كان أوسع



وأعرض من الأول - صعب التجويل فيه لما هناك من الجزر الاطبيية الهند ،  
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبثوثة في انحاء بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض  
خمس . وعلاوها عن البحر ٧٥ متراً في جزءها الأعلى . وقد بنى الانكليز على  
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضيه الشكل في جليستها ، وغروطة مقطوعة في  
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بأنها كانت في سابق المهد أطلية  
( بركاناً ) . ويتألف جرمها كله من صخرة منشأة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد  
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ، ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حملت  
دواعي سياسة الانكليز ، على اتخاذها مقلاً لهم ، ولنافعهم التجارية ، ولا سيما  
لنافعهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها إلا في أواخر القرن المنصرم . ولما خافت انكثرة ان  
يفلت بوقارت من ديار مصر الى ربوع الهند ، أو ان يفعل الاقاعيل في البحر  
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يحتلها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي  
أثنائها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،  
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ  
الطائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ سبب مركب انكليزي في ساحل بريرة ، ولم يستطع  
البريطانيون أن يحصلوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال  
ميون ثانية احتلالاً مع العزم على انهم يمدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند  
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذاك الحين غيروا  
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد  
عسكرها الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون  
عن الدؤوب ليدفعوا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميناء ميون ينشأ من قرنين كأنهما قرنا هلال جبليّ عند المدخل المقابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبه عرفت الجزيرة ، والآخر اسمه النبال ، وزان منقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتأسك انهاراً ، بخلاف ميون ، فإنه أثبت صلابة . والمرسى حسن لا تفعل فيه الرياح ، وإن اشتدت . ويمكنه أن يسع سفناً كباراً فتكون في حى حرير ، وتحيط بمدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المبر الضيق .

وزيادة على ذلك : إذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن المسافرين من النزول إلى البر ، فلا بد من التقرب من الأرض تقريباً عظيماً بلا أدنى خطر ، وإن كانت السفن تقور في الماء غوراً بعيداً . والمرسى حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فرس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وهم يقدمون الفحم اللازم للمراكب أياً كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البضائع من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج إليه الشرقيون ، والأفريق في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الإدارة ، نظيف الحجر ، يذهب إليه بعض المسافرين إذا ما مروا بالجزيرة ، وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلة التي بناها الإنكليز ، واقعة على اليسار ، على ساحل البحر الأحمر ، وهي مهيبة المنظر . وقد أقيم هناك مبانيات ، وعيرم ، وطرق ، منها مطوقة لها ، ومنها شاقّة لها ، من أعلى إلى أسفل ، وهناك منار بُني في سنة ١٨٦٠ م .

ويعوز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما يتدب إليه ، كل موقع تجاري ، إذ ليس لها - على ما أشرنا إليه فويق هذا - ماء عذب ، ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد أصبحت مكروهة ، لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من ( عدن ) ، والماء من ( تجورة ) ؛ مع أن هناك آلة مقطّرة ، وقد أقيمت في محل النزول إلى الجزيرة ، أي عند أسفل القلعة ، إلا أن لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساويء ، وهي : أنها قائمة على طريق الهند ، وقد أصبحت غصّة في حلق البحر . وقد مررتُ بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية ( ١٩٢١ ) فلما وصلنا اليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وانا اترك المهدة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد ربابنة البحر من الانكليز ، ربابنا فرنسيا في عدن ، ولم تسكن هذه يومئذ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

١٥ — الى أين المسير ، أيها الستر ، المديق الحميم ، والزميل الفاضل ؟

— الى جزيرة صغيرة قريبة من باب المندب ، وهي شجعا في حلق البحر الاحمر ، وقد بُلّغت ان احتلها باسم حكومتى .

— حسنا تعمل ! وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟

— نعم ، ليس فيها أحد .

١٠ — لملك وام ، فما عسى أن يكون اسمها ؟

— برسم .

— فاذا كنت متحققا امرك ، فما عليّ إلا ان اشجك في سبيك المشكور :

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الرباب الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من ( عدن أين ) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة بعدة ساعات .

١٥ فلما وصل الرباب الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم !

( منقولة عن : مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ( ٢ ) [ ١٩٢٢ ] ص ٨٤ - ٨٧ )

تصرف قليل ) . فهذا الخريص اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

٢٠ في ١٩ يناير ( كانون الثاني ) من هذه السنة ١٩٣٩ ( ٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧ ) ، احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والرفأ ، والجو ، اشترك فيها المجندون العرب



أنفسهم . وكان بين الزوّار لهذه المناسبة ، اللورد لامنتن ، نائباً عن المستعمرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برترند ريلي ، برقية تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالتة الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، والى ان هذا الثغر أصبح منذ أعوام ، واسطة العقد في المواصلات البحرية الانبراطورية ، والى أنه ان تبقى في المستقبل على تقاليدھا الماضية ، وان يزايد عمرانها ، وازدهارها ، شيئاً فشيئاً في ظل الحكم البريطاني .

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت ( التيمس ) رسالة مذيبة بعدة توابع ، بينها توقيع اللورد لامنتن ، واللورد هارليك ، والسير ستيفورت سايمز ، يعلنون فيها موافقة المستر مكدونلد الودية على تأليفهم لجنة في لندن ، برئاسة اللورد لامنتن ، لجمع نقود في نية إنشاء عبادة في عدن ، كاملة المدة للتوليد والعناية بالأطفال .

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمن فيه الاكتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقل عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان فائدة هذه المشروعات الحميدة لا تنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها ، حتى أهالي اليمن نفسها .

أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ ينبئنا ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر ، لتزود منه بواخر ( الشركة الهندية الشرقية ) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثغر لهذه الغاية هو ( عدن ) ، فبقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، يحومان الطير الجارح على فريسته . فسموا لهذا الغرض بالمعاهدات . ومن بعد لأي ، منح السلطان عبد المجيد فرمان الذي كانوا يتشوفون اليه .

ولكن ( شركة الهند الشرقية ) تعلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان فرمان وحده لا يفيد شيئاً . فبحثوا عن سبب يتوسلون به بلوغاً لهذه الأمنية ، فوَقعت اليهم حادثة برت عملهم ، وهي :

كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر بمدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شراعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبعثت ادارة الشركة الرّبان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالبه التعويض ، فنزل في عدن ، وقاوض سلطان (الحج) ، وكان يومئذ فيها ، فأبى ، لان اللصوص يكونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالفرمان ، فاستشاط غضباً سلطان لحج ، وقال : « ومن هو سلطان الممانيين ، وهل يهب بلاداً ليست له » ؟ .

فلما خذل الرّبان في مسماء ، أرسل على عدن شواظاً من نار ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ للميلاد . فأمر صاحب الحج الحامية بالدفاع ، فتقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان الحج للخط المهابوتي ، ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، بلغا الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بعض الحقوق لصاحب الحج . فمأهده الانكليز ان يدفعوا اليه تعويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مساهمة ، فكانت بداءة تلك الشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف ربية ( على حساب الليرة الانكليزية ١٢ ربية ونصف ) .

١٥

فاحتل الانكليز قسماً من عدن ، يسمى ( التواهي ) ، باسم ( شركة الهند الشرقية ) ، ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للعرك ، ( لصيادي السمك ) ، لا يتجاوز نفوس أهلها مائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، اذ لا تحمل السلطة الانكليزية أن يكون بجانبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

٢٠ فتراخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانية ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثانٍ ، رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عنيد . فكتب لهم الظفر ثانية ، فأخرجوا السلطان من ( التواهي ) ، واستولوا على ( عدن ) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وان صغيراً ، ثم حددت المعاهدة على الشروط الآتية :

- ١ - ان يعترف السلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بحمايتهم لسلطنته .
- ٢ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٣ - ان تكون المقابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز
- ٤ - ان يكون للسلطان حق بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ٥ - ان لا يعقد معاهدات مع الأجانب . ( وأسماء العرب لا يمدون من الأجانب ) .
- ٦ - ان يكون له راية خاصة بسلطنته ، وجند ، وحق بمنح الالقاب والرتب .
- ٧ - ان يكون باب عدن الحدود بين المتعاهدين ، وان يكون ما دونها ، بما فيه بلدة ( الشيخ عثمان ) من أملاك سلطنة الحج .
- ٨ - ان لا يجوز لاجنبي التملك في الحج ، أو دخولها بدون اذن من السلطان تعطيه الحكومة البريطانية .
- ٩ - فهذه هي أول ثغرة ثفرها الافرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل فاتح ، لكن عصر البخار قلب الأمور ظهراً لبطن ، وتمكن الغربيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها .
- ١٠ - فمدن ، ثغر بديع يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة العادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر ؛ لكن بوارجهم ، ومدرعاتهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً .
- ٢٠ - لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة .
- وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النفق . وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصابيح متقدة ليل نهار ، وعلى مدخله من العارفين جندي واقف لمراقبة العجلات التي تجرها الخيل ، أو لمرور الجمال



ونحوها . وكلها تمر شيئاً بعد شيء بنظام محكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي ، جرس يقرعه تنبيهاً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق ، حتى يقف التفتّلات ، الى أن تمر المعجلات التي تتبعه في الوجهة التي نمضي فيها ، حتى لا تعدم ، ويقع الضرر بين الذاهب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا<sup>(١)</sup> . وتأتي من ( التواهي ) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، منيع الجانب ، لا هناك من البوارج والمدرعات الهائلة ، في قذفها مواد جهنم .

وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالصهاريج محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . ويزعم أهل البلاد : أن أول من احتفرها سليمان الحكيم . ثم لما جاء الانكليز ، وسعوا تلك المصانع ، وزادوا في عددها . وهم ينظفونها في كل سنة بعناية لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فإذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والانكليز يسمونها Tanks ، حتى ان الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، وإذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فإنهم لا يفهمونك . وليست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هناك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

ومما تطيب اليه النفس ، مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جارية ، تبخر في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وخفارة ، وبحث ، وغص ، وتأمين ، وتجسس ، الى نحو هذه الأمور . وقد حاول اليمانون مراراً لا تخفى استرجاع المدينة ، لكنهم باؤوا خاققين ،

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب ( المولى ) بالياء المهملة . وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علا يملو .

لأن البريطانيين حصنوها تحصيناً متيناً ، لا تقوى عليها مردة الحس . فكيف  
 سحرمة الأتس أولاً سيما بعد الحرب الكبرى ، قامت الطيارات التي أتوا بها إليها  
 جعلت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البلايا على العرب في تلك الأرجاء ، ويستحيل  
 عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والانكاز يعلمون ان هذا الثغر هو حياتهم ،  
 أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالهند ، بل أصبحت اليوم ( عدن ) ، سرّة عالم  
 التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فإذا خسر البريطانيون  
 هذا الثغر ، عرّضوا للفناء ممتلكاتهم في الشرق الأقصى ، وبارت تجارتهم التي هي  
 حياة بلادهم ، وحياة أهاليها أنفسهم .

١٠. ويبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتعدى ثمانية آلاف ألف دينار ، ( أي  
 ثمانية ملايين جنيه ) ، وتمد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار  
 العرب كلها جماء . وليس فيها زرع ، ولا خرع .

وأما تجارتها فهي تافهة أكثر مما كانت في سابق العهد . ويبلغ عدد سكانها  
 زهاء ١٠٠٠٠٠ وجم من أمم مختلفة وعناصر شتى ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،  
 والفارسي ، والحبشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومنهم من تلك الأرجاء . أما  
 الأوروبي فقليل ، لأن حرّما في الصيف لا يطاق ، إذ هي مشهورة بالجبال الجرد ،  
 وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

٢٠. وتجد فيها من أرباب الديانات المختلفة ، ففيها المسلم ، والنصراني ، واليهودي ،  
 والوثني ، والبنائي ، والإسماعيلي ( ويقال له البهرة <sup>(١)</sup> ) ، والملاحد ، والمجوسي .  
 وأغلب التجارة الرائجة الراجحة ، هي بيد المجوس الذين يسمون پارسي <sup>(٢)</sup> .  
 وتضاف ( عدن ) الى ( أدين ) ، فيقال : عدن أدين <sup>(٣)</sup> . « قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم كغرفة ، يقال للواحد وللجمع .

(٢) أوفارسي ويافظون « پارسي » بياء مثثة تحتية فألف مفخمة ، يليها راء ساكنة ،  
 فسين مشددة .

(٣) ادين وزان أكبر .

- الذي تعرف به مدينة عدن ، وكذلك آبَيْن ، هما ابنا لعدنان . يعني ابن آدد .  
 نقلة السهيلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام  
 على أولاد عدنان . وذكر في قصة رِشَقٍ وسطيح عن ابن مأكولا : أن ابن  
 هو أين بن زهير بن أيمن بن الحميسع ، من رَحِير ، أو ابن رَحِير . سميت به  
 البلد . قال : وتقدم قول الطبري : ان ايبن وعدن ابنا عدنان . سميت بها  
 البلدتان . قال السهيلي أيضا : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الجواض - كما  
 بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضا في الصحيح : كما بين جرباء وأذرح ،  
 وبينها مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضا في صفته : كما بين عدن ايبن الى  
 عمان<sup>(١)</sup> . وقد تقدم ايبن ، وانه ابن زهير بن أيمن بن حمير ، وأن عدن سميت  
 برجل عدن بها أي اقام . وتقدم أيضا ما قاله الطبري : ان عدن وايبن ابنا  
 عدنان اخو معد<sup>(٢)</sup> . اه .

- واليوم يسمى هذا الثغر ( عدن ) فقط بدون اضافة . وأما ( ايبن ) فبراد بها  
 اليوم اماره من [ النواصي التسع المهمة ] ولهذا وجب التنبيه منعا للوم والخلط .  
 ومما يجب الانتباه اليه أيضا ان عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لان  
 البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوما بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات  
 النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل اليها  
 على مدار السنة ، جميع ما تحتاج اليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد المدو حياض  
 الموت . واذا قدم بعضها ، ابدلتها بمد سنة بأخر ، واليوم أصبحت ( عدن )  
 أقوى موطن على الارض بمد ( جبل طارق ) . واذا قيل لك ان ( عدن ) وحدها  
 تستطيع ان تغني جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر .  
 والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث يجري فيها ، ولو بمد الغير  
 تافها . ودونك شاهدا :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من ( كتاب تاريخ عدن ) لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد

الله بن احمد أبي غرمة ص ٤ .



ففي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحزبية في عدن ، ستة من العرب ، ولم يعرف السبب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، وتنفوا الى سيشل . وفي ٨ مارس ( آذار ) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكموا في احدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في الحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذنبين بالتآمر على سلطانها ، محاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (لحج) ، بشأن النفو عن امراء (لحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (لحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالافراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء المبدون ، مذكرة يترفون فيها بحق سموه وآل يتهر بامارة (لحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ ( ١١ مارس ١٩٣٩ ) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، المعقودة بين الانكليز والدولة اليمنية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل المسكنة ، بعض الدول الأجنبية ، طمعاً في الحصول على بعض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطط الحدود ، أرجىء الى مفاوضات مقبلة . وقد وضمت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصورة البهمة لتكون بيدها آلة مطاطة ، تتصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والمكان .

وقد احتلت القوات اليمنية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ ( ١٣٥٧ ) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا رد ، وكانت حكومة انكلترا تمهدت لاطالية بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يعود بالضرر على استقلال تلك الديار ،

وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دوّن في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، لكن اليوم أصبحت تلك التمهيدات ، والوثائق ، والتأكدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها ؛ إنما القيمة تكون للمدافع المدامة ، والطيارات المهلكة . فأحسن طريقة للديار اليمنية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة يقظة ، ليحصل المنافسة بين الدول الكبرى قائمة على ساقٍ وقدم ، لتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالكها آمناً على نفسه • وبلاذه . وإلا فإن بريطانيا المظلمى ، قد تمكنت من تلك الربوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما يدها من حصّة الأسد الفرغام .

### سياسة الغربيين في بلاد الشرق

#### ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- ١٠ قال الواسعي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء ، ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منح مشايخ هذه الجهات ألقاب ( سلاطين ) ، ومرتبات ، ونياشين ، ومدافع تضرب لهم لدخولهم عدن للترحيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يجد غير فوطة يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم ( سلطان ) ، وأعطاه استقلالاً . وأين الاستقلال مع تكثيفه ، إذ لا يحق له ان يتعاهد ( هو ) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، ١٥ أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن » . انتهى .

- وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سمت إلى أفقار أهالي تلك الارحاء ، متخذة الاسفر الرنان ، والايض الفتان ، ذريعة لبلوغها إلى أمانها ، فانها إلى الآن لم تجز لدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً ( بشكاً ) ، فليس فيها الى الآن إلا مصرف واحد هو بيد الدولة ، أو يراثنها . فأصحابه يستبدون بأمور ٢٠ التجار وأموالهم ، ويعرقلون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسبوا يشاؤون ، فهم رفقون الاثمان ويخفضونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الامرين . وقد التجأ

الاهالي مراراً لا تحصى إلى قناصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الإنكليزي ، فكأنهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجذب شيوخ العرب وسلاطينهم ، إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، ( كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان ) .

• روى زيه بك مؤيد المعظم في كتاب ( رحلة في بلاد العربية السعيدة ١ : ٣٠٥ ) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، ( وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة ) ، عاري الجسد ، ما خلا مثزراً يستربه عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينهما من الحديث :

كيف أنتم والانكليز ؟

١٠ الانجليز أصحاب أيننا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً كل شهر . وإذا ذهبنا إلى ( عدن ) يطلقون المدافع حين وصولنا ، وذلك للترحيب بنا ! .

كيف حالكم مع الامام ؟

١٥ - حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمال الامام في أرضه . فاذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ، نحاربهم حتى نفنى جميعنا . - هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون - ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

- والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ - هل تعرفون الامام ، وهل زرتهم صنعاء ؟ .

- كلا ، لا نعرف صنعاء ، ولا زرنا الامام ، ولكننا سمعنا الشيء الكثير من أصدقاء الامام ، ومن أعدائه . والكلام يجمعون على انه رجل متدين ، وطيب



القلب ، ويحب الرعية ؛ ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله ، لكننا تفاهنا نحن وإياهم .

- ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الأجانب الإنكليز ؟ .

- نحن لا نفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آباؤنا مع الإنكليز اتفاقات .

وما دام الإنكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنحن معهم .

- وإذا اتفق الامام معكم ، ألا ترغبون ان تتفقوا معه ، وهو أفضل من

الإنكليز ؟ .

- والله ، تتفق معه ، ونحارب الإنكليز أيضاً ، لانتا لسنا قبيلة أحد ، وليس

علينا سلطان :

« فمن يملأ كفتنا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »

١٠

إذا دفع لكم الامام قروشاً ، فهل تخضعون له ؟ .

- نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً ان لا يطلب منا رهينة<sup>(١)</sup> .

وثانياً : إذا أتينا صنعاء ، يجب ان يطلقوا حين وصولنا مدافع ... » .

فهذا كلام واضح جلي على ان أغلب أولئك « السلاطين » - أو ان شئت ان

تسميهم باسمهم الحقيقي « الشيوخ » - يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ،

لا الدين ولا المنصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا يخامر شك .

النواحي التسع أو المحميات التسع

وهي الامارات أو المشيخات التسع المحمية<sup>(٢)</sup>

الإنكليز يحاولون ان يجعلوا تحت سيطرتهم ديار العرب كإقليم الكويت

(١) المراد بالرهينة هنا ان يودع الشيخ - الذي يرتاب في اخلاصه - ولده للامام أو أعز شخص لديه ليحفظ به ، حتى اذا خان هذا الشيخ سيده تصرف الملك الامام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ ان يهجم على الامام أو يخونه ، لعله ان هناك خذلاً على رديته .

(٢) نلاحظ هذا الفصل عن الواسعي وهو من أهل البلاد . وألف تزيه مؤ - المقطع كتابه بعد ذلك فلم يتقن رواياته كما انقضا الواسعي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن اتتبه اليوم الغافلون ، وانتبه أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورأوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارحاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تفقد الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناط الميوق بلوغاً الى غايتها .

ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث ثقل تلك الحماية ، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدربها عليهم مشاهرة ، فيتلقونها من خزانة عدن . وهذه المشاهرات في حد ذاتها ، ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع ، أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا انهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي .

وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى ، إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محتمية بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكلترا ، ومخلصه لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ - الحُجج - ٢ - أبين - ٣ - الحواشب - ٤ - الصبيحة - ٥ - القطيب - ٦ - (الضالع) - ٧ - يافع العليا والسفلى - ٨ - العوالق - ٩ - حضرموت<sup>(١)</sup> .

فلحجج ، وأبين ، والحواشب ، والضالع و [ السكلاء ] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء<sup>(٢)</sup> : « نجر الأمراء » ، ويلقب بعض

(١) وذكر نزيه العظم هذه المحميات التسع هكذا : لحجج ، والصبيحة ، والعوالق .

(٢) يقال : « ما جلاؤه ؟ » بالكسر ، أى بماذا يخاطب من الألقاب الحسنة « (القاموس)

الرؤساء بلقب ( السلطان ) ، والبعض الآخر من الامارات رؤساءهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة ( عدن ) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقاً بيد الدولة العثمانية ، وأئمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها ( نواحي ) ، من حيث تقسيماتها الادارية .

وقد اشترط في المعاهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز .  
شرطان مشهوران وهما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرأسها ، أو يعاهدها ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاع الدولة البريطانية المعظمى عليها ، أو اجازتها .

الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئاً من أرضه ، أو ماله ، لغير الحكومة البريطانية ، واذا أخل المعاهد بأحد هذين الشرطين ، فإن الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع بدفعه منذ ذلك الحين . وفي بعض تلك المعاهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وان يدعن لما توجيه السياسة الانكليزية .

المشاهرات وجيوش النواحي التي يستطيع تجنيدها :

١٥	رانب شهرى	جنيه	٣٢٨٠ - ٢٠٠٠	لسلطان الحج .
			٣٦٠ - ١٠٠٠	لسلطان شقرة .
			٢٥٠ - ٠٠٠	لسلطان الموالق العليا .
٢٠			٣٥٠ - ٣٠٠٠	لشيخ الموالق العليا .
			١٥٠ - ٠٠٠	للشيخ الثاني للموالق العليا .
			١٦٠ - ١٠٠٠	لسلطان الموالق السفلى .
			٢٠٠ - ٠٠٠	لسلطان بني قاسد .



٨٠	٠٠٠	لسلطان بني ضبي .
٨٠	٠٠٠	لشيخ ضبي الثاني .
١٠٠	٣٠٠٠	لشيخ الوسطة .
٥٠	٠٠٠	لمحمد علي محسن .
٨٠	٠٠٠	لشيخ الفلحي .
٤٠٠	١٠٠٠	لسلطان الحواشب .
٣٠٠	١٠٠٠	لأمير الضالع .
١٠٠	٥٠٠	لشيخ قبيلة القطيب .
١٠٠	٥٠٠	لشيخ قبيلة صهيب .
٦٠٤٠	١٣٠٠٠	المجموع

١٥ أما (الضالع) و(الشبيب) و(القطيب) و(الاجمود)، فقد استولى عليها الامام يحيى، وأصبح، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده، في ظل طاعة الامام، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يعضونه من الانكليز، وخصهم أيضاً بربع المشر من زكاة تلك المقاطعات، وبالف قدح من الطعام، أي ينحرو من خمسة اة ارب . ويمث جيشاً من صنعاء في تلك الجهات المحافظة عليها . وبهذه السياسة، سياسة الجود، والكرم، وشهامة النفس، فاز الامام بما يحق له، والقلوب مجمعة على حبه لعدله وتدينه الصابق، اسكن اسم النواحي التسع باق كما كان .

### ٣ - محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن

باحتلال ما حوالىها من المدن

٢٠ بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكليز ثغر (عدن)، رأوا أنه ضاق عليهم، فتفاوضوا مع الامام يحيى في ان يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة، والقرى المجاورة للثغر المذكور . فانكر عليهم الامام هذا الطمع، وصح لهم أن

يمنعوا بما عندهم ، ولا سيما انه يفص النظر على ما احتلوه قبل ان يكون في هذه الدنيا . فصرحوا له انه لا بد لهم من ( الصالح ) و ( جليلة ) و ( قمطبة ) ، فكان آخر جواب الملك الامام انه ياب اعطاءهم شبراً من أرضه وهو حي . اللهم إلا ان يكون ذلك بالقوة والمنف ، لا بالحق والمدل .

فأغاظهم هذا الجواب ، وعلموا كيف تؤكل الكتف . ولم يعض على كلمة .  
الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق ( تميز ) و ( ذمار ) و ( ماوية ) و ( إب ) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما ممتناه : انهم يلقون قنابرهم على هذه البلاد ، لم تخل جنود الامام ( الصالح ) و ( جليلة ) و ( قمطبة ) . وعينوا السابع من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعداً للفرب .

ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يمر اذنًا صاغية لهذا الطلب القريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتأمرون في بلاد ليست لهم ، هذا التأمر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم الموعود اذا بأمراب من الطيارات تحلق في الجو ، ولم تكثف بأن القت المتفجرات الجهنمية على المواطن التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى .

فألقت على ( شهاب ) الواقعة قريباً من ماوية وقتلت ولدين .  
وعلى قرية ( عمر الصعدة ) ، فجرحت أربعة من الجنود .  
وأما في ( أمز ) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، اذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ومعظمهم أطفال ونساء .

وفي ( يريم ) مات رجلان وامرأتان .

وفي قرية ( النادرة ) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الانذار الذي ألقى عليهم من على . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلاً من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي الساكنين ، كما أن القنابر الجهنمية هدمت بيوتاً ودوراً

لا تحصى ، ولا ذنب لسكانها ، اذ كانوا قابعين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم .  
فوقع زعر عظيم في أولئك الناس المظلومين ، فمنهم من لجأ الى المغاور ، ومنهم  
الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترم بشيء ، وهكذا اخذ الناس يكرهون  
الانكليز كراهيتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعادوا  
الكرة بعد نحو اثنتي عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لغايتهم .  
أما هذه الوسيلة فهي أنهم اثاروا فتنة على الامام ، فهيجوا عليه الاعراب  
المروفين بالزرائق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ  
بصد هذه الفتنة .

#### ٤ ثورة الزرائق

##### واحتلال الانكليز للضالع وقمطبة

ذكرنا كلمة مجملة على الزرائق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب .  
والآن نثم البعث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨  
( ١٩٢٩ ) .

قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في تهامة ، بين (الحديدة) و(زبيد) ، وانهم قاوموا  
الترك ، وشنوا النارات عليهم ، فتنصوا عليهم عيشهم طوال احتلالهم لتلك الربوع .  
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ ألفاً . وجميعهم من الشافعية ، وليس  
فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ،  
ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنعوا من كل  
هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز  
بخصوص ثمر عدن ، الذي هو أشبه شيء بالسن القلقة في ثمر الانسان ، التزم  
شيخهم ، وهو ( احمد الفقيني ) جانب البريطانيين ، ولا شك بإشارة منهم ، لان  
هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الامام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان تهامة  
والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائق .



وهل بتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأبي وهو لا يميز بينه من يساره -  
يقدم شكوى الى عصبة الأمم وهو غريب عنها ، لو لم يدفعه واحد من ورائه  
ويقول له : « إفعل كذا وكذا فإكن معك » .

ولهذا قام المسكين نائراً على الامام ، فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من  
رؤوس أولئك الاعراب ما يعد بالالوف . وكذلك تناثرت الاشلاء من جانب  
جند الامام .

أما الانكليز ، فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت حساكر ملك اليمن  
ناراً محرقة ، على حين غفلة من الاهالي ، وانتزعوا من أرض اليمن الامامية  
( الضالع ) ، و ( قطبة ) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين  
أنها من مضافات نواحي عدن التسم الحمية بموجب معاهدة عقدت مع الترك .  
وهكذا أخذوها عنوة .

والسر في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمنية غنية بضروب  
المعادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل ، وأديمها بليل ، وقد  
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المحتلة تلك الارض البديعة الزهرة ، وعلى اقامة عدة  
مواطن للمصيف لهم ولعيالهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا بتحقيق فسكرتهم هذه  
بعد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكأنك  
تشاهد بلاداً أوربية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرانيق انتشرت في جنوبي ( الحديدة )  
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتنهب عابري الطريق ، وفي  
رائحة النهار . ولما كانوا يعلمون أن هناك من يشجعهم على تلك المساوىء ، هجموا  
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي ( الحديدة ) ، وقتلوا جنديين فيه . فحق  
للإمام ان يفضب - وغضبه كان في محله - وجرّد تجريدة بقيادة أحد السادة  
الاشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك المشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أم مدن الزرائيق، وهناك ادغلوا به وبجنوده، وقتلوه  
شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب  
ارتكبوا مثلها - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم  
ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي  
( حجة ) ، فاحتل ( بلاد الراوعة ) و ( الدُرَّيْهَمَة ) بعد محاربات عنيفة ، ثم  
الشواطىء البحرية ، فاحتل ( الجاح ) و ( الطائف ) ، وهي غير طائف الحجاز كما  
لا يخفى . ثم مينا ( غَلَيْفِيَّة ) ، فأقام فيها حصوناً ، وقلاعاً ، ووضع فيها حرساً  
للشواطىء ، واستولى على سفن الزرائيق الشراعية ، وسبَّرها الى ( الحديدية ) ، ففتح  
ابناء تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق .

فشمر شيخهم الاسكبر بالخطر ، فانهزم الى محرضيه الانكاز في جزيرة  
( كمران <sup>(١)</sup> ) ، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي ( الحديدية ) ، واستسلم من بقي من  
صغار الشيوخ الى سيف الاسلام ، وأعطوه الرهان <sup>(٢)</sup> اسوة بغيرهم من القبائل .  
فتم الصلح والسلام والامان والطمأنينة .

### ٥ الشيخ سعيد

كثر الكلام في صحف أوربة ( لاسيا في شهر شباط او فبراير ) من هذه  
السنة ( ١٩٣٩ ) على منطقة ( الشيخ سعيد ) ، من مواطن اليمن البحرية ، لمناسبة  
ما احدثه اتجاء الطالب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسا ، من تور العلاقة  
بين رومة وباريس . وزاد في خطورة الحديث عنها ، زيارة سمو الامير سيف  
الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية .

(١) كمران ، بكاف وميم وراء بحركات فالف فتوت . والترك يكتبونها بالقاف وهو  
خطأ . وقد جرى أثرهم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء لغة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهينة الحاشية (١) من ص ١٨٥

وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ ( ١٣٠٤ هـ ) . وموقعها على مضيق باب المندب ، قريباً من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بازاء مَيْسُون او ( مَيْسُوم ) كما يقول آخرون ، وهي ( بریم ) بلغة الاوروبيين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأنَّ الفرع الثاني هو النّهال ( كفتاح ) ، وفي الشيخ سعيد نحو الف نسمة . وقد اعترفت المعاهدة التي وقّعت في الاستانة سنة ١٨٧٠ ٥ ( ١٢٨٧ هـ ) بحقوق فرنسا في هذه المنطقة ، وأقرّت حصول شركة ( رابو وبازن ) ، وهي احدى الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

ويرجع اهتمام الفرنسيين ( بالشيخ سعيد ) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، ١٠ ( الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ ، اي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ ) .

وقد جرت بمد ذلك مفاوضات ، لحمل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسا للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسا بهذه المسئلة عينا ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت . ١٥

وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة ( رابو وبازن ) قد اقامت مستودعات عظيمة لاعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذالك المهد يشكو من غنت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلى عن ملكية منطقته لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل العقد في ١٤ تشرين الاول ( أكتوبر ) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسا بـعدن ، كما يتثبت ٢٠ من هذا الامر ، كل من ياتي نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بعين الرضى ، فخنسوا في بادىء الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القصوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة ٥ حزيران ( يونية ) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل العقد . فاحتج السيو



(دي كريتق) نائب قنصل فرنسة في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة القنانية .  
وفي ٧ حزيران ( يونية ) من سنة ١٨٧٠ ( ١٢٨٧ ) وقع السيور بوره ،  
السفير الفرنسي في الاستانة - على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى  
الشركة ، وبالمحافظة على « الحالة الراهنه » .

وكانت هذه المعاهدة تمدّ تسوية تأمّة لمشكلة ( الشيخ سعيد ) ، حتى أن  
الحكومة الفرنسية اقامت على نفقتها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولما نشبت  
حرب السبعين بين فرنسة والمانيّة - وقد وقع الامر بعد توقيع المعاهدة بأربعة  
اشهر - لجأت اربع سفن بحرية فرنسية الى فرضة ( الشيخ سعيد ) ، دون ان  
يثير هذا العمل اي احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسة بعد موقعة « سدان  
( Sedan ) » ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تمن الحكومات المتتالية  
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقبي ذلك ان عاد المانيون الى  
احتلال ( الشيخ - سيد ) .

وقد كان لهذا الاحمال اثر سيء في دواوين فرنسة السياسية . فاثار السيور  
١٥ فرانسوا دلونكل ( Francois Deloncle ) المسألة في الندوة ( البرلمان ) سنة ١٨٩٦  
( ١٣١٤ هـ ) ، لحصل على اعتراف من المجلس بمحقوق فرنسة على تلك المنطقة التي  
اهمل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يعقبه ادنى عمل . ثم اثار  
( دلونكل ) المسألة ثانية في ١١ اذار ( مارس ) سنة ١٩٠٣ ( ١٣٢١ هـ ) ولكن  
على غير جدوى .

٢٠ ومما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الاسطول الايطالي شوهد يطلق قناره  
على القوات التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة ( الشيخ سعيد ) في ابان الحرب  
الابطالية المنيّة بعد احتلال طرابلس .

على أن احتلال المانيين ( للشيخ سعيد ) انتهى بانتهاء الحرب العظمى ،  
فمادت المنطقة الى عالم النسيان .

فلما كانت سنة ١٩٣٥ ( ١٣٥٤ هـ ) ، تخلت فرنسا لاطالية بموجب اتفاقات لا فال ومسولينى - وهي الاتفاقات التي تقضتها رومة أخيراً - عن جزيرة ( دمسيرة ) ، القريبة من جيبوتي ، فوجه بعض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد ( الشيخ سعيد ) . فنهض جمهور الصحفيين الفرنسيين ، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة ، والاسراع في تحصينها تحصيناً منيعاً . ولكن هذا الصوت ظل كغيره بدون سدى ولا جدوى . ولهذا المنطقة خطورة عظيمة ، خاصة لاشرافها على مضيق باب المندب . إذ تطلو سطح البحر بنحو ٢٠٠ متر . وقليل ففهي ، كما نمتها بعضهم : ( جبل طارق فرندي ) ، وإذا كانت السويس تعد مفتاح البحر الاحمر ، لمضيق باب المندب ، باب هذا البحر .

١٠

ولقد ازدادت خطورة ( الشيخ سعيد ) بعد احتلال ايطالية للحبشة ؛ فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند ، طريقاً ايطالية ايضاً . واحتلال فرنسا ( للشيخ سعيد ) يجعلها تسيطر على باب المندب ، الذي يبلغ عرضاً ٢٥ كيلو متراً بين الشاطئ الآسوي والشاطئ الافريقي ، اي بين ( الشيخ سعيد ) و ( جيبوتي ) .

١٠ بيد أن ايطالية تمارض فرنسا في بسط حمايتها عليها . وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها ، لكن أهل أمرها ، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة ، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأزاء اليمن ، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة ، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدها مع اليمن ، عام ١٩٣٥ ، ( ١٣٥٤ هـ ) بسيادة اليمن على خليج بلاد العرب ، والبلاد المتاخمة والمؤلفة منها منطقة ( الشيخ سعيد ) . فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين ( انكلترا وتركيا ) ، الخاصة بمحدود ( عدن ) ، قد تركت منطقة ( الشيخ سعيد ) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم اراضٍ يمانية . وفي النهاية عادت ( بريطانيا العظمى ) و ( ايطالية ) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ ( ١٣٥٧ هـ ) ، فتعهدتا



بإحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنهما تريان من المصلحة الرئيسية لايطالية وبريطانية ، عدم شراء أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لاي نقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سعود ، أو لعرب اليمن .

وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال ( الشيخ سعيد ) ، كما أنها سوف تترض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالأراضي اليمنية أو السمودية ( هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط ( فبراير سنة ١٩٣٩ ) .

ويدعي بعض البحريين الفرنسيين ، أن مرفأ ( الشيخ سعيد ) غير مفيد لانه قريب الفور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يعتبرون هذه المنطقة قوية منبئة ، فهي كجبل طارق الذي بيد الانكليز . ولا يزال الجدل والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما يدسه عليهم الايطاليون .

وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير . وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتسلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية السيو لبرون رسالة يذكره بها حقوق فرنسا على ( الشيخ سعيد ) وفي ٤ آذار ( مارس من هذه السنة ١٩٣٩ ) شاع في عاصمة فرنسا أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى السيو لبرون كتاباً يضمن طلب تعهد من فرنسا بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حربية على راية ( الشيخ سعيد ) .

والمفهوم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسا وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت سداها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ ( او ٢٧ مارس



سنة ١٩٣٩) ان السيو بوسار كتب في الجريدة الفرنسية المسماة ( ليتي جرنال Le Petit Journal ) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يتبدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسا للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسا دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام العادل، يحجي ملك اليمن، لا يتمتع فرنسا من التمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة ، انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير . وفي ١٤ نيسان ( ابريل ) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمانية فصائل من الشاة والمدفعية تمزيقاً للمنطقة ودفاعاً عنها . ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، تفلأ عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة ( الشيخ سعيد ) في البحر الأحمر

## ٦ الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدة ان بعض التجار الأجانب يمتصون دماء الأهالي ، عند شراء بنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بطن بطن البن فتتنظفه من درنه ثم تخلطه ببن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدة وعدن . وثمان ( الفراسلة ) من البن في الحديدة ٩ ريال الى ١١ ريالاً . وزنة ( الفراسلة ) عشرة كيلغرامات ونصف . فتلاعب هذه الشركات بتلك الأثمان باتفاق منها .

فلما علم البلشفيك بذلك، بدأوا يسرون مراكب بخارية، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨، وأخذت تنافس تلك الشركات الظالمة، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر، والدقيق، والأرز، والخشب، والكبريت، والنفط، وأنواع الثياب، وتشتري من القرويين البن، فانتفش الأهالي بذلك، وأخذوا يعظمون أمر الروس، ومالت قلوبهم اليهم كل الميل، فاستولت على جميع الأسواق التجارية، وأثبتت أثمان البياعات والبضائع بحيث خسرت تلك الشركات خسائر جمة . فكان لهذا العمل أثر عظيم، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بعد ذلك اذا نجحوا في الهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن، انما يبين في آخر الأمر ، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحذر حكومة اليمن من عقبي هذه التجارة الرامية الى أبعد ما لا يخطر بالبال، ولا بالخيال .

## ٧ الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية

٢٠ هي جزر مبنوثة على ساحل اليمن، احتلتها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩، باذن من الامام يحيى ، لقاء ما جادت به الحكومة الايطالية من الهدايا لجلالته . وقد ذكرنا ذلك بعد نقل نص المعاهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية ، فلتراجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من أبريل جاء في صحف العالم أن الكولونل (ما كنامارا) ، وهو من النواب المحافظين ، يلقي سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه ، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن ، وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة ، حتى لا تعاني اليمن في البحر الاحمر مثل العبير الذي عانته البانية في البحر الادرياتيكي .
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخنت تحكماً بحكماً منيماً الجزر المنبثة على ساحل اليمن ، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لايطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم ، ويقال أنها في جوار جبل زكور ، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر ، ونقته رسمياً في ٢٧ أبريل ١٩٣٩ (أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨) .

١٠

#### ٧ هولندية

- لا يخفى على القارىء أن لهولندية بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية ، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث ، هو الهندونيسية (أو كما يقول أضعفهم وقوفاً على مصطلح العرب : اندونيسيا) وكان من أسماؤها قبل نحو نصف قرن (الهند الهولندية) ، وهي مستعمرات جليلة ، خصبة ، كثيرة الموارد والحواصل ، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب البازير ، والنباتات العطرية ، والزباد ، والكافور ، الى أشباه هذه البياض النادرة ، والتي يحرص عليها الاوريون . وهولندية في حاجة الى مرفأ أو ثغر تقف فيه ، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود . وكانت تحصل على ذلك في جيوتي ولاسيما في عدن . على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها ، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من المواد التي تحتاج اليها . وقد عقدت معاهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها ، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تملأ به نفسها .

٢٠

#### ٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول ، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول ، والسبب



واضح أنها لا تحتاج الى مرزقا لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الانتفاع به ، لان بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا فائدة لها هناك ، وليس لها مستعمرات تذهب اليها . فاذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجد في تلك الأرجاء مندققا لتجارته .

وقد حاول اتصالها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان الليمانين لا ينتفعون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويتطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس لليمانين وسائل تمكنهم من الذهاب اليها ، أما الاميركيون فان البواخر مهيأة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بدمه أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم يتزعجوا من الجواب المذكور . اذ لا يمسدون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك ،

انتبا نظن ان الامام يعبدل عن رأيه الاول ، ليعقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد الميز آل مسعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، انما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع ، واذا قالت أميركة فملت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .



## الملحق الرابع

### الاتفاقيات والمعاهدات والتقارير

اننا ننقل هنا عبارات المعاهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي - كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، وركّة في التعبير ، وسوء رسم في الكلم . ولكننا ننقلها الى القارىء كما وجدناها ، محافظة على الامانة التي الزمنا بها نفننا ، فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجتزأنا بأن وضعنا الفواصل بين العبارات ، لكي لا تختلط عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

وأنت ترى أن جميع هذه المعاهدات عُقدت عراها ، واحكم توثيقها ، بمذ الحرب . وأقدم معاهدة عقدتها اليمن ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية البلشيفية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الانكليزي ( كروفرد ) الى حكومته ، وكان تقريراً سريراً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس الاشهاد .

وأما المعاهدة الايطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة ٩٧ وال ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

### معاهدة الروداد ، والصرافة ، والنجارة

بين اليمن ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروفة بمعاهدة صنماء

بناء على الاستصواب ، والاستنساب المتقابل من كل من حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ، ملك اليمن ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ، ورغبة الطرفين في تأسيس المناسبات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلاديهما ، وترقيتها ، وبنائها على أساس الصدق ، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين ، وشعوبها ، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين ، في كافة الحقوق وأحكامها العامة المرعية بين الدول والملل .

قد اتفق الطرفان المشار اليهما ، على عقد هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، واعتبارها كقاعدة لما تستدعيه وتقتضيه الظروف المستقبلية ، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين ، وتوسمها ، من اجراء المذاكرات ، والسعي من الحكومتين المشار اليهما في تنظيم الاتفاقات اللازمة ، كمثل تجارة ، وغيرها ، مما يرتضيه الطرفان ، فقررنا الآن ما هو آت :

المادة الأولى :

١٠ تعترف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، بالاستقلال الكامل المطلق ، لحكومة قطعة اليمن ، ولملكها صاحب الجلالة الامام يحيى ، ابن الامام حميد الدين ، وحاكميته ، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ، صورة الاحترام الخالص ، والحسنيات الجليلة ، التي تضمنها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، لدولة اليمن وشعبها ، وسائر الشعوب الشرقية ، ووفقاً لهذا ، قد تأسس بين الطرفين المتعاهدين ، المناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً .

المادة الثانية :

٢٠ يتعهد الطرفان المتعاهدان ، بتسهيل المبادلات التجارية بين المملكتين ، ووفقاً لهذا التعهد ، يكون لكل من رعايا المملكتين في بلاد المملكة الأخرى ، بعد استحصال الاذن منها ، الدخول والاقامة ، طبق نظاماتها ، وتعاطي التجارة ، واجراء معاملاتها ، التي تقتضيها ، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعايا الطرفين ، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها ، على وفق نظاماتها ، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين إحدى الحكومتين ، فلكل منها ، منع ، أو مصادرة ، ما وجد في مملكتها من ذلك ، ويتعهد الطرفان



المتعاقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظامات المحلية ، في معاملات  
رعايا المملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .

المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء ، من الحكومتين ، بنود  
امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد  
الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من  
الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .

المادة الرابعة :

- تكون هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، معمولاً بها ،  
وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ  
الذي ذكر في المادة الثالثة ، وعند انقضاء المدة المذكورة ، يكون تمديدتها ، أو  
تبديلها بغيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين المتعاقدين ، وما سيتفقان عليه في  
ذلك المستقبل .

المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، بمعاهدة صنعاء ، وهي  
تتضمن على مقدمة ، وخاتمة ستأتي ، وخمس مواد ، هذه المادة احداها ، وقد  
فظمت في نسختين باللغة العربية لتعاطيها من الطرفين المتعاقدين .

الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لاكتساب صفة التصديق النهائي ، حسبما نصت  
عليه المادة الثالثة ، والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن ، من طرف  
مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق  
آستاخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد  
زاغب ، المندوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه ، بعد اتفاقهما على

ما نحوته من العبارات والمعاني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً كاملاً ، وتحريرها في ١٧  
جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راغب بن رفيق . غ . آستاخوف

وفي أول أيار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ ( الموافق للماشر من ربيع الأول  
سنة ١٣٥٨ ) جددت الحكومة الليمانية هذا الاتفاق التجاري .

### معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية أثيوبية ومملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك أثيوبية ، قداماي هيلاسلامي الأول.  
المعظم ،

١٠ وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام  
محمد بن يحيى حميد الدين البجمل ،

رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين الماليتين ،  
وتوثيق عزمها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قرّرا عقد معاهدة صداقة  
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور أثيوبية : حضرة صاحب  
السعادة سافي تزوزو ، مسقل ، وصاحب العزة ليج آنداركة ماساي ،  
ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب  
السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق .

مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت  
٢٠ وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الأثيوبية ، والمملكة الليمانية ، سلام  
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على تقوية علاقتهما الودية ،  
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : لكل من رعايا الامبراطورية الاثيوبية ، والملكة اليمنية ، الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من المتعاقدين الساميين ، اللذين اتفقا على أن يعاملهم ، وتجارهم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما يتمتع به رعايا الدولة الاكثر رعاية .

- المادة الرابعة : من المتفق عليه ، أن رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين ،  
٥ يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والحاكم المتبعة عادة في البلاد المقيمين بها .

المادة الخامسة : سيكون من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في الوقت المناسب ، وبموافقتهم ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، والى أن يكون انشاء الملاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما المقيمين  
١٠ في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

المادة السادسة : بهذه المعاهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان المتعاقدان ، لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، ويجتهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه الآن ، في المساواة ، وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه المعاهدة ، تبني  
١٥ الاتفاقات ، والمعاهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما ..

المادة السابعة : تكون مدة هذه المعاهدة خمس سنوات ، ابتداءً من تاريخ تبادل حجج التصديق بينهما ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات آخر ، ان لم ترفض المعاملة بها ، احدى الدولتين المتعاقدين ، قبل ستة أشهر من انتهاءها .

- وتبادل حجج التصديق ، يكون في صنعاء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه  
٢٠ المعاهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريراً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على المعاهدة هذه ، ووضعوا أختامهم عليها . ولهذه المعاهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية



والعربية . وحيث ان أصل ومنبع اللسانين المشار اليهما متحد ، فعند اللزوم للتفسير يعتبر النص العربي .

وجرد في سنماه اليمن ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

محمد راغب بن رفيق ليح آنداركة ماساي سافي تزوزو مستقل

معاذرة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت  
بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل  
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،  
لإنهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالتهم ، ولتأسيس علاقات  
الصداقة الاسلامية ، بين بلادنا ، ووقتها مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب  
مفوض من قبل جلالتهم ، وكلاهما حائزان للصلاحيه التامة المتقابله ، وذلك في  
مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة  
والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحقه بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ،  
وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل  
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى ،

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ،  
وبين حكومتيهما ، وشعبيهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ، ورفع  
شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتيهما ،  
وبلاديهما ، على أساس النافع المشتركة ، والمصالح المتبادلة ،

وحباً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ،  
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين  
بلاديهما وشعبيهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام الملل المفاجئة ، وبنينا متراصاً ،  
للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة  
عربية ، فيما بينهما ، وانتدبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالة ،  
ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منح جلالة الملكين لندوبيهما الآتي الذمير ، الصلاحية التامة ،  
والتفويض المطلق . وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويض ،  
التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على  
المواد الآتية :-

المادة الاولى :- تنتهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة  
العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة  
الملكين ، وبلاديهما ، وشعبيهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا روح الود والصداقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتهما الصادرة ، في الوفاق والاتفاق ، سرّاً وعلناً ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه الخطة القويمة ، التي فيها رضا الخالق ، وعز قومهما ، ودينهما ،

المادة الثانية : - يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من الملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبملكيته عليها ، فيعترف ١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين ، باستقلال المملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على المملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، ١٥ وخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، البينة في صلب هذه المعاهدة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المعاهدة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة ٢٠ العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارة ، أو آل عايض ، أو في نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه ، من حماية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة أو غيرها .

المادة الثالثة : - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي



تسكون بها الصلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيهما ، على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين الآخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ، ويصير هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لسلطانها .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم ، على ساحل البحر الأحمر ، الى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم ترجع شمالاً الى أن ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن ١٠ يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، الى أن ينتهي الى ما بين حدود نقعة ، ووعار ، التابعتين لقبيلة وائلة ، وبين حدود يام ، ثم ينحرف الى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، الى أطراف الحدود ، بين ( من عدا يام ) من همدان بن زيد ، والي وغيره ، وبين يام ، فكلاً عن يمين الخط المذكور ، المساعد من النقطة ١٥ المذكورة التي على ساحل البحر ، الى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة اليمنية ، وكلاً هو عن يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمن المذكورة ، هو ميدي ، وحررض ، وبعض قبيلة الحرث ، والمير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والفزيمة ، وبعض العبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح . ومنبه ، مغ عرو آل مشيخ ، وجميع ١٠ بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام ، يباد ، وما يليها ، ومحل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، ونقعة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوكة ، وعموم ( من عدا يام ) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودها المألوفة ، وكلاً هو بين الجهات المذكورة ،

- وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً ، أو تحت ثبوت يد الملكة اليمنية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من الملكة اليمنية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو الوسم ، وعلان ، وأكثر الحرث ، والخبوة ، والجابري ، وأكثر العيادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني حريص ، وآل تليد ، وقحطان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكلما هو تحت عقبة نهوكة ، الى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودهم الملوحة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد الملكة العربية السعودية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من الملكة العربية السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، فهو - بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز في يام - والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع الملكة العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في الملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ، فذلك لا يمنهم ، ولا يمنع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلوات ، والتعاون المتبادر ، والتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً ، بين أطراف قبائل الملكة العربية السعودية ، وأطراف ( من عدا يام ) من همدان بن زيد ، وسائر قبائل اليمن ، فللمملكة اليمنية ، كل الاطراف والبلاد اليمنية ، الى منتهى حدودها ، من جميع الجهات ، وكلما ذكر في هذه المادة من نقط شمال ، وجنوب ، وشرق ، وغرب ، فهو باعتباره كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة ، وكثيراً ما يميل ، لتداخل ما الى كل من المملكتين ، أما تعيين وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على أكل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية أخوية ، بدون حيف ، بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في دوام السلم ، والطمانينة ، والسكون ، وعدم ايجاد أي شيء يشوش الافكار بين الملكتين ، فإنها يتعهدان تمهداً متقابلاً بعدم احداث أي بناء محصن ، في مسافة خمسة كيلو مترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، سحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه المعاهدة - ، تابعة للفريق الآخر ، مع صون الاهلين والجنود من كل ضرر .

المادة السابعة : يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يمنع كل منها أهالي مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ، وطريق ، وبأن يمنع الغزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بعد ابرام هذه المعاهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم بالشرع ، فيما وقع من جناية قتل ، أو جرح بالمقوِّبة الحاسمة ، على من ثبت منهم العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ، لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تمهداً متقابلاً بأن يمتنع عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعمل جهداً لحل ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه المعاهدة ، أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالمراجعات الودية ، وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتعهد كل من منها ، بأن يلجأ الى التحكيم الذي توضح شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق



مرفق بهذه المعاهدة ، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ، وبحسب 'جزءاً منها ، وبعضاً متمماً للكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل عدواني ، أو شروع فيه ، أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتعهد باتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق الآخر وهي :

١٠ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير ، فبعد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدب فوراً ، من قبل حكومته ، بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ، ويمنع وقوع أمثاله .

٢ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ التدابير ، فانه يُلقَى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ، ويسلم الى حكومته الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عذر عن انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ، أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار ، فان الحكومة التي فر من أراضيها ، تتعهد بعدم السماح له بالعودة الى أراضيها مرة أخرى ، وان تمكن من العودة يلقى القبض عليه ، ويسلم الى حكومته .

٣ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا حكومة ثالثة ، فان الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ، وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الاخرى ، بطرده من بلادها ، وعده شخصاً غير مرغوب فيه ، ويمنع من العودة اليها في المستقبل .

المادة العاشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم

قبول من يفر عن طاعة دولته ، كبيراً كان أم صغيراً ، موظفاً كان أم غير موظف ، فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية ، وعسكرية ، وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده ؛ فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من المتجسِّءِ ، والقاء القبض عليه ، وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم امكان القبض عليه ، تتخذ كافة الوسائل ، لطرده من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .

المادة الحادية عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بمنع الامراء ، والعمال ، والموظفين ، التابعين له ، من المداخلة بأي وجه كان ، مع رعايا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق ، أو توقع سوء التفاهم ، بسبب الاعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : - يمتد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات ، الصائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه الماهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .

١٥ ويتعهد كل منهما ، بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعايا الفريق الآخر ، رعية له ، إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، باعلان العفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال العدائية ، التي يكون قد ارتكبها فرد ، أو أفراد ، من رعايا الفريق الآخر ، المقيمين في بلاده ( أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار العفو ) ، كما أنه يتعهد باصدار عفو عام ، شامل ، كامل ، عن أفراد رعاياه الذين لجأوا ، أو انحازوا ، أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جنائية ، ومال ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالقائماً ما بلغ ، وبعدم السماح باجراء أي نوع

من الايذاء ، أو التقييب ، أو التضييق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز ، أو الشكل الذي انضموا بموجبه ، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين ، مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة ، وإن تعذر على أحدهما الحضور ، فينبى عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ، ممن ، كامل الرغبة ، والعناية بصلاح ذات البين ، والوفاء ، بحقوق الطرفين بالحضور ، لتحقيق الامر ، حتى لا يحصل أي حيف ، ولا نزاع ، وما يقرره المندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة :- يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد ، وتسليم أملاك رعائيه . الذين ينفى عنهم اليهم ، أو الى ورثتهم ، عند رجوعهم الى وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بعدم حجز أي شيء من الحقوق والأملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يمرقل استثمارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة :- يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم المداخلة مع فريق ثالث ، سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة ، أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلاده ، أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والصعوبات له ، أو يعرض منافعها ، ومصالحها ، أو كيانها للاخطار .

المادة السادسة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجممها روابط الاخوة الاسلامية ، والعنصرية العربية ، أن أمتهم أمة واحدة ، وأنهما لا يريدان بأحد شرأ ، وأنهما يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتهم ، في ظل الطمأنينة والسكون ، وإن يبذلوا وسعهم في سائر المواقف ، لما فيه الخير لبلاديهما ، وأمتهم ، غير قاصدين بهذا أية عداوة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة :- في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد



الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتحتم على الفريق الآخر ، أن يتفد التمهيدات الآتية .  
أولاً - انوقوف على الحياد التام سراً وعلناً .

ثانياً المعاونة الأدبية والمنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجع الطرق ،  
لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف  
لا يمكن تأويله بأنه تمضيد للمعتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول فتن واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد  
الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهد كل منهما تمهداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لعدم تمكين المعتدين ، أو الثائرين  
من الاستفادة من أراضيهم .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلادهم ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا  
اليها ، كما هو موضح ( في المادة التاسعة والعاشرة أعلاه ) .

ثالثاً - منع رعاية من الاشتراك مع المعتدين ، أو الثائرين ، وعدم تشجيعهم  
أو تموينهم .

رابعاً - منع الامدادات ، والارزاق ، والثؤن ، والذخائر ، عن المعتدين  
أو الثائرين .

المادة التاسعة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما في عمل  
كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلديهما ،  
وتسهيل تبادل السلع ، والحاصلات الزراعية ، والتجارية بينهما ، وفي اجراء مفاوضات  
تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، يصون مصالح بلديهما الاقتصادية ، بتوحيد  
الرسوم الجمركية ، في عموم البلادين ، أو بنظام خاص ، بصورة كافية لمصالح  
الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،  
في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استعدادهم لأن

يأذن لمثليه ومندوبيه في الخارج ، إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكان واحد ، فإنها يتراجمان فيما بينهما ، لتوحيد خطتها ، للعمل المائد لمصلحة البلادين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطرابه لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والمثرون : - يُلغى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه الماهدة .

١٠ المادة الثانية والمثرون : - تبرم هذه الماهدة ، وتصديق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية المفعول ، مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

٢٠ المادة الثالثة والمثرون : - تسمى هذه الماهدة بماهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، واشهاداً بالواقع ، وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعهم .  
وكتب في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثة والالف .

( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير  
( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

مرشد التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- ٥ بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك عبد العزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح ، والصداقة ، وحسن التفاهم ، السهولة بمعاملة الطائف ، والموقع عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بمعد الثلاثمائة والألف ، على أن يحيلوا الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين حكومتها ، وبلادها ، متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حله ، فان ١٠ الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهدان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

- المادة الأولى : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يقبل بإحالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام ١٥ طلب اجراء التحكيم من الفريق الآخر اليه .

- المادة الثانية : - يجري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ، ينتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازع ، ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين ، وان لم يتفقا على ذلك ، يرشح كل منها شخصاً ، فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعاً ، وان لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تجري القرعة على أيها يكون وازعاً ، مع العلم بأن ٢٠ القرعة لا تجري إلا على الأشخاص المقبولين من الطرفين . فمن وقعت القرعة عليه ، أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ، ووازعاً للفصل في القضية ؛ وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين ، تجري المراجعات فيها بمعد الى أن يحصل الاتفاق على ذلك .



المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد، من بعد انقضاء الشهر المين ، لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تعطي حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الاحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، أن يعين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدونهم ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفةً بينهما . وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا المهد ، جزءاً متمماً لماهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف ، ويظل ساري المفعول ، مدة سريان الماهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيعه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف .

٢٠ ( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السعود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة الليمانية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انفاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

٥

١ - أن يجري تسليم الأدارسة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، واطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الادارسة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى ، من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . واطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الاخص

٢٠

مسئلة الحدود، الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز، يكون بكامل الصيانة والشرف، من ابتداء انسحابه الى آخره، وان كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى. لقد أحطت علماً بذلك، ويسرني أن أعان سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم، وانه سيكون مرعياً من جهتنا. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الوزير، الى حضرة صاحب السمو الملكي، الامير خالد،  
١٠ الفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز، حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله، وبعد، فأتشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بماهدة الطائف، الموقع عليها من قبل سموكم، نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز، والموقعة من قبلي، نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى، وأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بما هو آت:

١٥ ١ - تسليم الادارسة لجلالة الملك عبد العزيز، وقد عملت الترتيبات اللازمة، لتسليم السيد الحسن، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة. أما السيد عبد الوهاب الادريسي، فنظراً لانه لا يزال الى الآن في بلاد البادل، فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء، لتسليمه، فان لم يطمع الامر، فأتعهد باسم  
٢٠ جلالة الامام يحيى بشأنه بما يلتي:

١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى، عن كل مساعدة مادية أو مملوكة له، وان تمتنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونة.

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في



الاراضي التي هو فيها ، فان حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع  
التضييقات العسكرية التي تستطيعها ، لمنع فراره الى أراضيها ، وتتعهد أن تلتقي  
القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقيل ،  
من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تسليم الحكومة جلالة الملك عبد  
المعز ، بغير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة اليمانية . وأن تمنع  
فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا  
دخلوا الى أراضي المملكة اليمانية .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ،  
فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي ، فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد  
المعز ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ،  
فانهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا  
عادوا اليها ، مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، وينذرون بانهم اذا عادوا اليها ،  
يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد المعز ، فان عادوا بعد طردهم ، فاتعهد باسم  
جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد المعز بغير قيد  
ولا شرط .

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة المعاهدة المقودة بيننا  
وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً  
للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام  
( التوقيع )  
عبد الله بن احمد الوزير

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد المعز ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن  
احمد الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأتشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب  
سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تعهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن  
الأدارة وأتباعهم ، وأنا على ثقة ، بأن ما تعهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى  
الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى . وتمنى أن يكون تنفيذ ذلك  
بأسرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما  
٥

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

( بسم الله الرحمن الرحيم )

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة المكرم ، السيد عبد الله الوزير ،  
١٠ حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين  
مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات المتنقلين من رعايا  
المملكة العربية السعودية ، ورعايا المملكة اليمنية ، في البلدين : ان التنقل في  
الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلدين  
اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقا اتخاذها ، من أجل تنظيم  
١٥ الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والمنافع ، فأرجو  
أن أنال جوابكم بالموافقة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول  
فائق الاحترام .

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

( بسم الله الرحمن الرحيم )

٢٠

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من  
قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ، بشأن تنقلات رعايا الفريقين بين البلدين ، واني على اتفاق مع سموكم ، في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ، إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وان ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول ٥  
فائق الاحترام .

( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير

فبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ، والكتب التي الحقت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقررناها جملةً في مجموعها ، ومفردةً في كل مادة وفقرة منها ، كما أننا نصديقها ، ونبرمها ، ١٠  
ونتمهد ، ونعد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ، ونلاحظه بكال الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمع بمشيئة الله ، بالاخلال بها ، فأي وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادةً في تثبيت صحة كل ما ذكر فيها ، أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ، ووقعناها بيدنا ، والله خير الشاهدين .  
١٥ حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بعد  
الثلاثمائة والألف . وهذه أول اتفاقية ومعاهدة بيننا وبين حضرة أخينا جلالة  
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعحها الله تعالى .



## المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة ودبة ، بين مملكتي اليمن والعراق ، وتمهيداً لتنفيذ سعي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك العراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، عَيَّنَا مَفْوَضَيْنِ عَنْهَا لِمَقْدَمِهَا وَمَا :

من صاحب الجلالة ملك العراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بعد أن اتفقا على وثائق تفويضها ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يترف صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكة العراقية ، ويعترف صاحب الجلالة ملك العراق بالملكة اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين الملكتين المتعاقبتين .

المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصير نافذة من تاريخ تناولها بعد ابرامها من قبل الملكين المتعاقدين ، ويجري التبادل في المثل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بعد الثلاثة وألف هجرية .

طه باشا . عبد الله بن حسين العمري

ولما بلغنا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاء نبي الملك الشاب المأسوف عليه كل الأسف ، والذي يكتنه القلوب قبل الميون غازي الاول الذي

وفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ . ثم قرأنا بعد خمسة أيام في الاهرام الصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هذا نصه : « تلقينا برقية من سمادة احمد محمد واغب ، وزير خارجية اليمن ، جاء فيها : ان وفاة المغفور له الملك غازي الاول ، أثارت جزعاً عميقاً في البلاد ، وان جلالة الامام يحيى ، أمر باقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالة برقية تعزية رقيقة الى جلالة ملكة العراق البعثة ، أبدى فيها أسفه العميق لهذا الحادث المفاجيء . »

وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، تليت فيها آيات القرآن الكريم ، وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والمعلماء . وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .

١٠

واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الاسرة الملكية والشعب العراقي والمسلمين ، الصبر . اه .



### رفيعة القومندان كروفرد الانكليزية الى حكومة

قال نزيه مؤيد المظلم : رفع [ القومندان كروفرد ] الى حكومته تقريراً  
سرياً . وقد وقعت بيدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقاريء الكريم ، أقدم له القومندان  
كما عرفته جريدة ( الايمان ) ، التي تصدر في صنعاء حيث قالت بمددها  
٣١ ما يأتي :

« قدم العاصمة في غرة ذي القعدة الحالي ، المستر ( كروفرد ) المتقاعد ، من  
أركان الضباط البحرية لدولة انكلترا ، وهو الذي تكرر وصوله قبلاً ، الى  
عاصمتنا ، والوما اليه كان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة  
( ميلتون ) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والهندية ،  
ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة ، وأستقر أخيراً في  
بندر ( عدن ) ، وبينما كان الوما اليه مقياً بلوندره مع عائلته منذ سنة ، دعت  
الرغبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد العاصمة ، وحل ضيفاً  
بصورة خصوصية ، والوما اليه من عائلة انكليزية أصيلة » الخ .

١٥ وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ،  
بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن  
المحمية » .

« انني في صنعاء ، اسعى للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالتهم ، وقد اجابني  
ان مسألتك سهلة ، ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية ، متى تمكنا من حل



القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألتني لا تحل كما أرغب ، إلا إذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي ، متوسطاً في حل هذه القضية .

- « قضيتُ في ( مقاطعة عدن المحمية ) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه المدة ، شهور طويلة كثيرة ، لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون ( مقاطعة عدن المحمية ) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم تسمح له الصدق أن يأتي إلى هذه البلاد ، ويعيش فيها بعيداً عن البريطانيين . واني لا أتقن العربية ، مع أنه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من اتقان مقاصدي .
- ١٠

« واني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وأراها أفضل وسيلة للتفاهم ، وها أنا ذا أجني نتيجة مقابلي الشخصية مع الامام ، في مكتابة هذا التقرير ، واني أشعر أنه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

- « ان الفريقين الداخلين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، وهم يمثلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، وبعض العرب في ( مقاطعة عدن المحمية ) ويمثلهم امام اليمن ، الذي ينتمي الى أصل معروف منذ ألف سنة .
- ١٥
- « وقبل أن نبت في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نمود الى التاريخ ، فنرى أن البريطانيين شغب طموح ، يميل الى التوسع ، فاذا وجدوا بقعة من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بكليتهم الى الاستيلاء عليها ، منتحلين لانفسهم الاسباب الواهية ، لانتزاع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي
- ٢٠
- أن البريطانيين يدعون أنهم يحقون في اعمالهم ، وانهم يحافظون على حقوقهم ، وهم أبدأ مستعدون لان يستعملوا جميع قواهم ، لتأييد حقوقهم الموهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي ، في الصين ، والهند ، وافريقية ، وممظم

الستعمرات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد .  
وهذه الاضطرابات تدفعني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثيراً  
ما يتخدع المرء بظواهر الامور فيها ، إذ يخيل الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون  
معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أنمنا  
النظر في حقيقتهم ، نرى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يميلون الى غاية وطنية  
واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرم مقدسة كل التقديس .  
وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد  
نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يعادل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين  
المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن  
البريطانيين سيلاقون صموبات حمة ، اذا بقوا متمسكين بيمض الاماكن في جزيرة  
العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يسكتون على الضيم ، وأنهم  
يحقدون ، واذا حقدوا ، فلا بد لهم من ان يثأروا ، مهما كان خصمهم عنيداً ،  
وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك  
البيانيين وشأنهم ، بعد ما كاد يعلن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة  
الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان .

« ان (مقاطعة عدن المحمية) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، ( اسم مكان ) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة  
المسكزية ، وفي امكاننا ان نحفظ به دون صموبة عظيمة ، ودون ان تترك  
بجميع ( مقاطعة عدن المحمية ) .

ثانياً : ليس في وسعي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً  
عسكرياً ، ولكن حباً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بعض آرائي الخالصة ، وهي  
بطبيعة الحال ، عرضة للانتقاد . ان ( مقاطعة عدن المحمية ) ليست من الاهمية في  
شيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كضيق جبل طارق ، منيعة من كل



هجوم داخلي ، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن ، ولا يمكننا ان نحافظ على صداقتهم ، إلا يذل الاموال الطائلة . ونحن نختلف في عملنا هذا القول المأثور : ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها ، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً ، فنحن نجلب اللحم ، الذي نأكله هناك من الصومال ؛ ونجلب الحنطة من بلاد الهند ، ولا أشك بأن عدن ستبقى دائماً عرضة لدسائس العرب ، وقد تنتفض علينا على حين غرة ، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦ .

« ثالثاً : يوجد بعض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن الحمية) ولكن لا يمكن الانتفاع بها قبل أن يستتب الأمن ، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات عبيان ولحج الزراعية ، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة . وبإمكاني ان اصرح بكل وضوح : أننا لا نستفيد فائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن الحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية ، وحميناها حماية حقيقية ، وذلك يقتضي أموالاً طائلة ، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً .

« ورب سائل يسأل : هل تساوي (مقاطعة عدن الحمية) هذه النفقات الطائلة ؟ فالجواب كلا . وللإمام بطبيعة الحال ، نظريته الخاصة في هذه المسألة ، وهي تستحق العناية ، اذا اردنا الانصاف . واما اذا شئنا الكبرة في المحسوس ، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن الحمية) ويوهوا أنفسهم انهم على حق في دعواهم ، لأنه من البديهي ان السياسة لا عدل فيها .

« أنا رجل بريطاني ، مخلص لحكومتي ، وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم ، وخصوصاً للبريطانيين ، وقد قضيت السنين السبع الاخيرة بين العرب ، واني أؤكد لكم عن علم ، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن الحمية) بل بالعكس ، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها ، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية ، ليطلعكم على هذه الحقيقة ، ويهتّم بترقية التجارة ، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن الحمية) ما لم



تحصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا إذا كان امام اليمن مسالماً للحكومة صاحب الجلالة .

« ويمكن لامام اليمن ، أولن يأتي بعده ، أن يهب عدن موقفاً عسكرياً ، وعندئذ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن الحمية) وترك ، وفي امكاننا ان تتنازل عنها ، دون أن نخسر شيئاً من نفوذنا ، ودون ان نضيع حقوق غيرنا ، أو حقوقنا ، وأما ان ادعيتهم غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان المدل الراجحة لا تكون في جانبكم .

« اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا يخفى عليكم ، أن لكل قضية وجهين ، وجهاً في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخياً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ سبع سنوات ، اما نظريتكم فأنتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام ، فأنكم لم تطلعوا عليها بمخافيرها ، ففي سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الحياد التام ، ولم يكن في وسعه وقتئذ أن يفعل أكثر من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب ، في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالتهم أن ينال المكافأة . وقد صرح البريطانيون على رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يمدون ايديهم الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للعرب .

« وكانت (منطقة عدن الحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يعترف أحد من ائمة اليمن ، للترك بملكيتهم لها ، أو لعدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة التركية ، فتهيأ لمن تشاء ، ولذلك كان الإمام ينتظر بفارغ صبر ، اعادة مقاطعته الجنوبية له ، ولكنه لما خلب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل بعض أجزاء المقاطعة ، وظن انه سيوفق الى نيل مطالبه بصورة عادلة ، ولما جاءته بمثة كليتون ، كان يرجو أن تزول الاختلافات بطرق حبية ، الى أن أفهمته هذه البمثة ، أن البريطانيين يريدون موقفاً حربيّاً في الضالع . فتيقن الامام من هذا الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه وينتقلوا منه لغيره ،

فاحتلوا ما يريدون من بلادهم ، فاضطرب لهذا النبأ ، وعبثاً حاول أن يرضي البريطانيين ، وفي النهاية فشلت بمئة كليتون .

« ولما وصلت إلى هنا [ لصنماء ] ، ظن الامام في أول الأمر ، انني موظف ،

ولكنه غير هذا الظن ، عندما اكدت له ، اني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل

تاجراً يبتغي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسّطني لأسمى لا بلاغ رغائبه الى

حكومتي ، وقال : انه سيمطيني مذكرة ، يبين فيها طلباته . وقد صرح لي نصريحاً

غير رسمي ، أنه لا يرى فائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب

العدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مُرضية ، بشأن جعل

الصالح مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين انه بصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكنه

أن يسحب جميع قواته من ( مقاطعة عدن المحمية ) ، ولكنه ، اذا أُعطي الوقت

الكافي ليحافظ فيه على عظمته ، يمكنه عندئذ أن يسحب قواته بالتدريج . هذا

اذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الاقوال شفهاً ، ولكنه كان قبلاً

مستعداً أن يكتبها على الورق . وقد سرني انه لم يفعل ذلك ، إذ لا فائدة من احراج

الانسان . وقد كتبتُ هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ،

أو على ترجمتها .

« حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالته على أمين سره الخاص ،

ولأسباب بديهية ، لم يمضها ، وقد كلفني شفهاً أن أهتم بها اهتماماً كبيراً ،

وأن أقدمها مع الشروح الكافية الى حكومة صاحب الجلالة ، وها آنذا أقدم

شروحي مصحوبة بالمذكرة ، وترجمتها المنوية لا الحرفية ، وفي امكانكم أن

تحصلوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

حضرة صاحب الجلالة ، ملك قطعة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

يحيى بن محمد حميد الدين المعظم .

وحضرة صاحبة الجلالة المظمنة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحاکتها  
المطلقة ويلهلمين البجلة .

• رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على  
قاعدة القوانين الدولية المأمنة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا  
الغرض عُيِّن .

من طرف جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لعرش  
الدولة اليمنية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق ،

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالته بجدة ، صاحب  
السعادة السيوك . ادريانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :

#### ١٠ المادة الأولى :

يسود بين دولة اليمن ، ودولة هولاندة ، وبين رعايا كلتا الدولتين ، سلام  
لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

#### المادة الثانية :

١٥ سيكون من كل من الفريقين الساميين المتماهدين ، أثناء العلاقات السياسية  
والقنصلية بينهما ، في الوقت الذي سيقمران تعيينه ، وعند ذلك يتمتع الممثلون  
السياسيون والقنصليون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة  
المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

#### المادة الثالثة :

٢٠ كل من رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين ، الذين يقصدون التجارة في  
بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون  
بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه .  
وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتماهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق .



الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الاكثر رعاية ، وشحناتها من كل الوجوه .

#### المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتعاهدين ، ومصنوعاتها ، تعامل في دخولها الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة الاكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض ، والمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج الى بلاد الدولة الاكثر رعاية .

#### المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية واللغة الهولندية ، واذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، ومن حيث أنها كانت في ملحقات مملكة هولاندة ، في خارج أوروبا بمض قوانين وأحكام مخالفة لقوانين واحكام بلاد هولاندة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميان المتعاهدان ، على أن تطبيق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولاندة ، سيكون مقتصرأ على بلاد مملكة هولاندة الأوروبوية ، وسيكون ابرامها وتبادل الوثائق ، بأقرب وقت ، وتصير نافذة المفعول ، بمجرد تبادل الوثائق البرمة . وقد اتفق الفريقان المتعاهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ تبادل الوثائق البرمة ، على أنه اذا أراد أحد الفريقين المتعاهدين الغاء هذه المعاهدة بمد انقضاء مدتها ، يجب أن يشعر الفريق الآخر براده ، قبل انتهاء المدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلغى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين ائتمار أحد الفريقين للآخر بإرادته الفاء ها . وتبيننا لهذا ، قد صار توقيع هذه المعاهدة من حضرتي مفوضي الفريقين المشار اليهما ، ووضعا أختامها عليهما .

حرر بصنماء اليمن ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢  
مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنيليس ادريانه

محمد راغب بن رفيق

المعاهدة الانكليزية اليمنية

معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل

المقدمة

١٠

بما أن لجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والمالك البريطانية خلف  
البحار ، وقصر الهند ، من جهة ، و لجلالة ملك اليمن ، حضرة الامام من  
الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة  
الفريقين ، قد قررا عقد هذه المعاهدة ، وعينا بصفة المندوبين المفوضين .

١٥

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ،  
وقصر الهند ،

عن بريطانيا العظمى ، وايرلاندا الشمالية : حضرة صاحب السعادة ، اللفتيننت  
كولونل برنارد راودون رابلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

عن الهند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتيننت كولونل برنارد راودون  
رابلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

٢٠

جلالة ملك اليمن حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد  
راغب بن رفيق ، حفظه الله ،

الذان بعد تبليغ أوراق تفويضها ، وتحقيق صحتها على شكل حسن ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : - يعترف جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقبصر الهند ، باستقلال جلالة ملك اليمن ، حضرة الامام ، ومملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور مما كان نوعها .

المادة الثانية - يسود السلم والصداقة ، بين الفريقين المتعاهدين الساميين ، اللذين يتمهدان بالمحافظة على حسن الملائق بينهما من كل الوجوه .

المادة الثالثة : - يؤجل البت في مسألة الحدود الجنوبية اليمنية ، الى أن تتم مفاوضات تجري بينها ، قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة ، بما يراضى الفريقان المتعاهدان الساميان عليه ، بصورة ودية ، وباتفاق كامل ، بدون احداث أي منازعة أو مخالفة . والى أن تتم المفاوضات المشار اليها ، في الفقرة السالفة الذكر ، فالفريقان المتعاهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ، في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ، ويتمهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، أن يمنعا بكل ما لديهما من الوسائل ، أي تمدد من قواتها في الحدود المذكورة ، وأي تداخل من اتباعها ، أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .

المادة الرابعة - سيمهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعد العمل بالمعاهدة الحاضرة ، ما يلزم من المساهدات ، لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على المبادئ الدولية العامة ، مع التراضي والموافقة بينهما .

المادة الخامسة : ( ١ ) رعاية كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية . ( ٢ ) كذلك سفن كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، وشحناتها ، تتمتع في موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن ، في موانئ بلاد الفريق



الآخر ، بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .  
( ٣ ) « الفرض بهذه المادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا  
والملك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند » .

أ - لفظة ( بلاد ) ينبغي أن يمد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،  
• وإيرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالتهم ، والبلاد المحمية ، وجميع  
البلاد المتدب عليها ، من قبل حكومة جلالتهم في المملكة المتحدة .

ب - لفظة ( رعيا ) ينبغي أن يمد معناها جميع رعيا جلالتهم أينما سكنوا ،  
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالتهم ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة  
في أي بلد من بلاد جلالتهم ، تعتبر من رعيا جلالتهم .

ج - لفظة ( سفن ) ، ينبغي أن يمد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة  
في أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة السادسة - هذه المعاهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه  
من المعاهدات المتتابة بين الفريقين المتحاربين الساميين ، حالاً واستقبالاً ، في  
معنى تقوية الوداد والصداقة ، ويتمهد الفريقان المتحاربان الساميان ، بدم  
إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينهما .

المادة السابعة - يصادق على هذه المعاهدة بأسرع وقت ممكن ، بدم  
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويعمل بها من تاريخ تبادل  
حجج التصديق ، وفيها يمد تبقى معمولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك .

وقع المندوبان المفوضان الشار إليها امضاءهما على المعاهدة الحاضرة ، ووضعا

ختومها عليها ، وقد نظمت هذه المعاهدة نسختين باللغتين الانكليزية والعربية ،

واذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتحاربان

الساميان ، يعتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليمن ، في يوم ٢٦

من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، يقابلها ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .

( محمد راغب بن رفيق )      ( برنارد راودون رايلي )

### الاتفاقات الإيطالية الانكليزية وعلاقتها بالملكة العربية السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠  
ابريل ( نيسان ) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

٥. تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته ادارة المطبوعات  
بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الايطالي الانكليزي المقود بين ايطاليا وانجلترا  
بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ . وبالنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تتعلق  
بالملكة العربية السعودية ومملكة اليمن . وبعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ،  
رأت ان مصلحتها تقضي عليها بان تبث لكل من الحكومتين الانجليزية  
والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها في تلك الاتفاقية » .

وفيا يلي نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل  
وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والايطالية في  
جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

#### ١٥ مذكرة الحكومة العربية

أشرف باخبار سعادتكم ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت  
بالشروط التي احتوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦  
ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تتعلق بها  
وبجارتها العربية اليمن ، وقد تأنت كثيراً ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه  
الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق التواصل ، الى انه لا بد لها من تقديم  
٢٠ المذكرة الحالية ، لصديقتها الحكومتين البريطانية والايطالية ، لبيان رأيها  
وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقاً فيه ، ولذلك فإنها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحد من حريتها ، أو بأي وجه كان يمسها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، ويحتفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنفذ الا بالمادة المقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب الماهدات المقودة بينها وبينها »

### رد الحكومة الايطالية

١٠٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الدياجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بأن العلاقات التي ترتبط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والمعاملة الدولية ، وطبقاً للماهدة والاتفاق المقودين ، والممول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية .

كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فإنه لا يضع أي الزام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الوقتيتين فقط .

### رد الحكومة البريطانية

٢٠٠ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ريدر ويليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :



ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فانها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السعودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بان صلاتها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ، والعرف ، والمعاهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية . انتهت

ومن شاء ان يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المادن ، واستثمار مملحة الصليف ، فانه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينتهي ما جمعناه اتماماً لكتاب القاضي العرشي ، والله الحمد والشكر . ٢٠





### وصف النسخة الخطية التي اعتمدناها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وأنها كتبت في سنة ١٣١٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

٥

فصدقنا البائع الأديب، واشترينا الكتاب بثمن قاحش. ولما طالعناه من أوله إلى آخره، وجدنا فيه أغلاطاً كثيرة في «رسم الكلام»، و«أحكام العربية»، و«أبيات سيئة الوزن»، و«معانٍ مبتذلة». فعلمنا أن هذه النسخة ليس للمؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف يمين مغلفة، فلقد رسخ في ذهننا، أن الناسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرّف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث أن البتدى يُحسّ بها عند وقع طائر بصره عليها.

١٠

### سوء الرسم

ونحن نذكر هنا بعض «هذه الألفاظ المرسومة خطأ» من ذلك: أنه لا تختص بنانه كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، الأوضع تحنها نقطتين. مثال ذلك: القائم، والمقائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتعد بالمشرات، وربما كانت مثلثات، فانه يكتبها هكذا: القائم، والمقائد، والخائف، أولئك. فمدلنا عن مجاراة إلى إتباع النهج القويم، السيد، المقرر في أسفار أهل الأحكام العربية.

١٥

وكثيراً ما يرسم القاف فاء والغين قافاً. فيكتب: قلب، وناعق، والاشتياق، وتغلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناعف، والاشتياق، وتقلب. وإنما هدانا إلى إرجاعها إلى نصابها سياقة المعنى والبنى، فلم تنبه على جميع هذه الأوهام، لظهورها أنها للناسخ الماسخ. وهيئات أن تكون للمؤلف. وما لم نهتد إليه، رسمناه

٢٠



كما وجدناه ، أو نهنا على اللفظ بقولنا : [ كذا ] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع .

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من أوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .  
٥ فالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خطت فيه ، سطور مزدحمة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيد بها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم نقطة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارئ ، أو تجعله يتنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصلاً ، لكي لا ينسب اليها المفرضون أننا تصرفنا في هذا السفر المفيد كما شئنا ، فاجتزأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتمييز بعض الكلم عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترقيم ، كما يقول بعضهم ، إراحة للأديب ، واستجماً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، أنهم لا ينتقون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفماً للالتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارئ .  
١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان ينقطها باثنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحفاء في مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بـياء ، أي بنقطتين أم لا (١) ،

(١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الموسيقى) هل من نقطتين تحتيتين في الآخر ، أم بالالف القائمة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالاً ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وضرر هذا الإهمال . فقلت ما هذا بعض لهه :

« قال الفيروزآبادي في ترجمة (رب) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الرباني ، يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب » ، اهـ .

فعلق نصر المرويني على الموسيقى قوله : « هكذا في النسخ ، يكسر الفاف . وهو اشتباه ، سبه رسم الكلمة بالياء . وصوابه : فتح الفاف ، كما هو في اللغة الرومية . والعامل بتلك الآلة ، » ٢٥

وقد يهمل الناسخ أيضاً اعجام الهاء المتطرفة ، فيكتب مثلاً ( ص ١٦٧ من الاصل ) : « وقام بأمر الامام اخوه الامام المتوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهور ، والكرامات المذكورة » . - أما نحن فقد تقطعناها باثنتين ، ظناً منا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

يقال له موسيقار ، بزيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عند كاتيب في جبال وحمار . اهـ . كلام نصر بحروفه .

فأقول : ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لاتينيين كانوا أم يونانيين ، وان كانت اللاتينية هي موسيقى Musica : انما اخذوها عن طريق الارميين ، بدليل انهم يقولون ( موسيقا ) . - والدليل الثاني ان الموسيقار العربية هي نفس الارمية ( موسيقارا ) . - والدليل الثالث ان الساق قالوا مثل الارميين ( موسيقار ) بخلاف لو كانت عربية الوضع ، فانهم كانوا يقولون حينئذ ( موسيق ) بياء مشددة . زد على ذلك ان الناصقين بالغان لا يعرفون الكسمة (ار) للاشارة بها الى النسبة ، فهي من الارمية ، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك ، إذ اسمه عند الروم موسيقار Musicarius كما في لغتنا ، لكن بحذف كسمة الاعراب . - وهناك دليل رابع وهو : انه لم يأت في صميم كلام العرب الفاظ منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى مفرقة في كتبهم ، وما خرج عن هذا القياس ، فن وضع الفرس أو الاجناب ، أياً كانوا . على انهم قد زادوا بعض الاحيان : الفاء ونوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كاللحياني والاسكندراني ، والجماني ، والنسائي ، وما ضارعا ، ولكن هذه وامثالها كلها مسبوقة ولا يقاس عليها .

ومن ذكر الموسيقى بكسر الفاء بين التختيتين ابن خلدون ، فقد جاء في مقدمته المطبوعة في بيروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكلتاها غير مشكولة (س ٢٢٤) في الحاشية ما هذا نصه : قوله موسيقية ، وفي نسخة الموسيقارية ، وهي صحيحة ، لأن الموسيقى ، بكسر الفاء بين التختيتين . اسم للنغم والالمان وتوقيعها . ويقال فيها ( موسيقير ) [ كذا وهي غير مشهورة ] ويقال لشارب الآلة موسيقار . انظر أول سفينة الشيخ محمد شهاب ، اهـ ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان نصراً الهوريني لم يصب في تخطيطه للقاموس . ( فالموسيقى ) فناء ، بياء مشددة ، وهو من اليونانية مذكر . ، والموسيقى نفعاً وايقاعاً ، بياء غير مقروطة ، وهي من اللاتينية ، مؤنثة . فاحفظه .

٢٥ أما ( موسيقا ) بالالف الفاعلة خطأ ، لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف ( الكهريا ) فتكتب بالالف الفاعلة لأنها مركبة من كلمتين فارسيتين ، وكل منهما ثلاثية . وهما ( كاه ) أي تين . و ( ريا ) بضم الاول ، أي جذب . ولهذا خطأ الفصحاء من يكتب ( الهويني ) بالالف الفاعلة .

٣٠ أما الاعلام الدخيلة ، من شرقية وغربية ، المنقولة عن طريق الارمية ( السريانية ) ، فقد أجازوا كتابتها بالالف الفاعلة ، مثل حيفا ، وبعقوبا ، وعبرتا .

وكثيراً ما يرسم الهاء الأخيرة المتقوطة تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً ( في  
ص ٢ من الاصل ) : « فانه وجه بسر بن ارطاة في ثلاثة آلاف من أهل  
النام » - فنحن أصلحناها هي وأمثالها بالهاء المربوطة ، أي بسر بن ارطاة ، من  
غير اشارة الى التصحيح ، للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجهد الناسخ أصول  
الكتابة .

وأما ( ابن ) فانه يكتبها مرة بالالف ، ولو كان بين علمين ، بين اسم الرجل  
وأبيه ، وأخرى بلا الف ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم نلتفت اليه  
لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كُتّاب العصر في أمر وهو : انهم إذا  
وجدوا ( ابن ) في رأس السطر ، يسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده ،  
أما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون ( ابن ) في هذا الموقع بين  
الرجل واسم جده ، أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء  
الكتاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بعيد ، ولم نعتدده ،  
وهكذا يجب أن يفعل الغير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الاعراب في ( الاب ) اذا أضيفت الى اسم ثانٍ . فانك تصييه  
يقول ( هذا فلان ابو فلان ) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : ( هذا فلان ابا فلان ) ،  
وفي مرة ثالثة تجده يقول : ( هذا فلان ابي فلان ) ، فلم نحفل بهذا الوهم أيضاً ،  
لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للمؤلف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل .  
ولا تمجب إذا رأيت قلته يزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها .  
فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الاصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش  
الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الاصل : « بشر بن سعيد الاعراج » وهو  
يريد ( الاعرج ) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول  
مثلاً : « أيام المنصور ابي الدوانيق » ( ص ١٧ من الاصل ) ، مع ان المشهور  
« الدوانيق » .



وهناك غير هذه المزالق التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكروهة ، فأصلحناها ايضاً بلا اشارة ، حباً للاختصار الذي توخاه المؤلف .

- وقد يحذف الهمزة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الاصل : « فقتلوا منهم زها ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله انه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من المثات . فقد ورد في ص ١٨١ من الاصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكره الى حصن العمري الحميم وهو زها ثمانى عشر مئة » . وهو يريد زهاء الف وثمانمائة . وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادباء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي صاحب البدر الزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه انوالي محمد عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » ( أي سنة ١٣٠٢ ) . - وقال في تلك الصفحة عنها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » ( أي ١٣١٠ ) . - الى أشباهها في جميع كتبه والكاتب يماني .

- ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون عندي نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين لليمانيين هذا التعبير وهم في ذلك مخالفون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

- ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الاصل) والمعروف المشهور : الحالية . - وقال في مصدر اثال : الاثوال لا الاثيال ( ص ٨ ) . وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يميذني من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يميذني » - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمر هذان القامعان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . واللغة القرشية السائدة هي ان يقول : « واستمر هذان القامعان » بافراد الفعل إذا سبق الفاعلین او الفاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المغالط والمزالق .

## ٢ مخالفته للأحكام العربية

وأما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بعضها في الفصل الذي فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقوله مثلاً في ص ١٦٧ من الأصل : « وتوفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بذار ، بعد أن حمدت أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بعدم هادياً مهدياً » .  
- والوجه الأصح ، الموافق لكلام النحاة : « بعد أن حمدت أعمالهما ، وشكرت أحوالهما ، ولم يزل المؤيد بالله بهما هادياً مهدياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أردن القميص وردته : جعل له ردناً . وفي لسان العرب : أردنت القميص وردته تردناً : جعلت له ردناً . وفي المحكم : جعلت له أرداناً [ وكان حقهم أن يقولوا : جعلت له ردنين ] قال قيس بن الخطيب الأنصاري :

« وعمره من سروات النساء      تنفحُ بالسك أردانها » اهـ .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز أن تكون عمرة لابسة ثوباً أو ثوبين أو أكثر ، فإذا كانت لابسة ثوبين أو أكثر صح أن يقال : أردانها .

وفي فقه اللغة للثعالبي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤوني . فقال عبد الملك : لحت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين : لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » - فقال عبد الملك : لله درك ! يا فقيه المراقين ، قد شفيت وكفيت » . اهـ .

وبعد هذا الشاهد العظيم لا تريد أن نخطيء مؤلفنا العرشي . بل نسكت عن سائر ما جاء من هذا الوادي ، أو سال فيه غقيقه .

على أن الذي لا ينفر للناسخ - ( ولا نجرؤ أن نقول للمؤلف ) - رفع المنسوب ،

ونصب الرفوع ، وخفض المنصب او الرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل  
بها ونسبنا كل هذا العبث الى الناسخ الجاهل ، والناسخ الزاهل . ولذا أصلحناها  
أيضاً من غير إشارة اليها .

### ٣ هدم آيات الشعر

- ومما عاث فيه عيث الذئب في الناء ، هدم آيات الشعر ، أو تمزيقها شراً  
مزعجاً ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأثر . فأننا لم نهتد اليها ،  
وكنا قد طبعناها على علائها ، ولما دفعنا مسودات الطبع الى الأستاذ<sup>(١)</sup> المحقق  
روكس زائد العزيزي ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في  
عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصابها ، ولما عثرنا بعد حين على نسخة  
ثانية من هذا التاريخ ، الفينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة متقنة النص  
وقمت بيده الكريمة ، فخور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال  
هذه الآيات التهدمة في ص ٧ س ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ :  
٩ و ١٠ - و ٢٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فالبيتان الواقعتان في س ١٠ و ١١ بلنا

- (١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على يراع الأدباء والطلّاء ،  
وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولا تشار مطبوعات وادنى النيل في جميع الديار الضادية  
اللسان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في المعاجم العربية التي يعتمد  
عليها كالفاهوس ، وتاج العروس ، ولسان العرب ، والمحكم ، والجمهرة ، والتهذيب . وليس  
في لساننا كلمة تقوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ولظن أن سبب نفيها من تلك الدواوين  
مجتمها ، مع أن هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد أن حفظ بعض الألفاظ كحظ  
بعض الناس ، أي أن منها ما يذيع ويشيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شائعة  
على الألسن ، وغير معروفة في المشرق من مصنفات الاقدمين . وليس للفريقين عذر في إهمالها من  
سجلاتهم ، لأنها شاعت في عهد العباسيين ، وأموي الاندلس والفاطيين ، إذ ترى في أخبارهم  
المنسوبة الى الذين عاصروهم .

- ومثل حظ هذه الكلمة ، حظ لفظة (الشيخ) ، لغير معنى الكبير السن ، بل للكبير في  
العلم ، والدين ، والمرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحتفظ بها .



حاق التصحيف . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت بمصحفة محرفة . ولولا تصحيح العزيزي لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في النسخة الثانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننتفع بهذا السفر النفيس الذي شوه محاسنه الناسخ ، ومسخه أشنع مسخ .

#### ٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يرمي في أغلب الأحيان الى السجع ، تراه كثيراً ما يقتل المعنى ، سعيًا وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او جمجمة ولا بطحن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكه بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرًا بليًا » ، لكن لا يزال التشعب ، والتكلف ، والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

ثم ان هناك شيئاً جماً من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارئ في خلال السطور السجعة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا ، إذ ١٥ هذا الكتاب بين يدي المطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من المعاني الملتوية المتعصبة في أكثر الأحيان .

#### ٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين اليمانيين

ومما رأيناه في هذا المختصر من المساوئ ، او لعلها من المحاسن ، ما سرده من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي ٢٠ سطورده ، ففي بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل .

خذ مثلاً بيدك تاريخ اليمن المسمى : ( فرجة الهموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني ) وقابل ما جاء فيه بما جاء

في هذا التاريخ ، فانك كثيراً ما تجد فرقاً عظيماً بين تسابيح الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا المرشي ، مع ان الشيخين عاشا في وقت واحد ، أو يكاد ، فالمرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والواسمي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينهما يسير ، إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- ٥. فالظاهر أنه كان للمرشي تصانيف ، وتآليف ، لم تقع في يدي شيخنا الواسمي . وهذا غير بعيد لان المرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون ببعض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواه .

## ٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر ، مستخلص من طائفة كتب قديمة ، لا يتوفى المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب ، والجهد البالغ أقصاه . لان أغلب ما تبحث عنه تواريخ اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالاتها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المعاصرة ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديارنا قد انصلت اتصالاً وثيقاً بأبناء الغرب ، منذ أقدم الأزمنة ، وسائرهم ، أو شايقتهم في جميع ما أخرجوا للعالم المتمدن من المستحدثات ، فعرفوا ما فيها ، وما يجري في أداها واقاصيها ، بخلاف ارجاء اليمن ، فانها بقيت معزلة النهضة العربية ، العالية ، ولم تتأثر هذا الرقي العظيم ، الذي بلغت اليه غيرها من أبناء الممالك في هذا العصر النير .
- ١٥ ومما حققناه في هذا الموجز البديع ، أنه يخض الحقائق التاريخية مخض اللبن في الشكوة ، ليهدي اليك الزبدة الصريحة الطيبة .
- ٢٠

ومما لا حظناه أيضاً أنه لا يستعمل الفاظ التحقير أو الذم أو التكفير ، في جميع ما يستعمله من الكلام على أعداء الزيدية ، أو خصوم الأئمة ، أو فاتحي بلاده ، إلا ما ندر ، بخلاف سائر المؤرخين . طالع مثلاً ما قاله ابو الفضائل الحمادي

اليمني في كتابه ( كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠ ) تره يقول :  
« باب ذكر أبي سعيد الجنابي لعنه الله » - وفيها : « وله لعنه الله اشعار بالقدر » -  
وقال في ص ٢١ على المقنع : « وكان حكيماً فيلسوفاً ملموناً » - وفيها : « باب ذكر  
محمد بن زكريا لعنه الله » - ثم « باب ذكر علي بن فضل الجدي » ، لعنه الله -  
وقال على العدي في نحو آخر ص ٢٤ : « ويقال ان هذا العدي جد بني الوزان ،  
فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم ، رفعة شيع » - وقال على القرمطي  
وعلى علي بن الفضل ( في نحو آخر ص ٢٧ ) : « وأنا أذكر ما كان منها ، لعنها  
الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين ، بل انك ترى مثل هذا الكلام في  
بعض المعاجم كالنتاج ونظائره . ١٠

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع بيت شعر ، أو أبيات شعر ، لكل دولة ،  
أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالعرشي لم يتبع مألوف عادة  
المصنفين في وضع الفصول ، أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتاً أو  
أبياتاً ، يدل بذلك على مطلبه . وكثيراً ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ ،  
فتنطبع في الذاكرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة ، فيهنون  
عليه حفظ ما وقع من الانباء بالعدد الذي أراده المصنف . ١٥

ومن مزاياه الحسنة أيضاً أنه وضع سفره بكلام سهل ، لا نفرة في كلامه ،  
ولا تعقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامة الخاصة بالبين ، إلا ما ندر ، بحيث  
أن كتابه أصبح مفهوماً لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا بل جاء  
على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل الكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما  
في موضوع علمي ، أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي . ٢٠

هذا بجمل ما يقال على هذا المختصر ، ولعل فيه أموراً خفيت علينا . والله  
المهادي الى الصواب .



## ٧ تغييرات

- ١ أنا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن المطبعة التي طبعتنا فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترقيم .
- ٢ أنا نقطنا كل هاء تأنيث في آخر الكلمة ، لئلا تختلط بهاء الضمير .  
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارئ : قناه ، وشجره ، وثمره .
- ٣ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة الميمنة ، كما نبه على هذين الامرين ، أي تنقيط الهاء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلام .
- ٤ أنا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمعناها وموضوعها ، بان ابتدأنا المادة الثانية في رأس دُبرة ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل مبحث ، وتدبر ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الاقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناصية الأول بناصية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغد ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نريح القارئ في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يد سخية لهذه الغاية .
- ٥ لم نجد في هذه المطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء تصويراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهمة ، فلم نجد بداً من الرضى بالموجود ولو كان خطأ .
- ٦ شكالات الكلام قليلة في هذه المطبعة ، فقمنا بما وجدنا فيها .
- ٧ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . ففي بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي اليمن ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء .  
أو الإجداد فهناك زيادة ، وفي البعض الآخر نقص ، فاتبعنا ما أصبنا في مخطوطنا .  
٨ : اننا تقطنا الياء الأخيرة ، كل مرة تحتاج الى هذا التنقيط . واننا نرى  
هذا الأمر لازماً وضرورياً ، وإلا وقع خطأ ، ووم في ما يقرأ من الألفاظ .  
فاننا فرقنا مثلاً بين الى والي ، وبين على وعلي ، وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول  
كل لبس في القراءة ، ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ،  
حالما ينظر هذا التنقيط أو ذاك الإهمال ، أو ان شئت فقل : هذا المعجم من  
الحروف وذاك المهمل منها .

٩ : اننا راعينا في كتابة كلمة ( ابن ) و ( بن ) ما قرره ثقات الكتاب من  
١٠ : انها ترسم ( بن ) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورسمناها ( ابن ) ،  
إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ،  
حينما تقع ( ابن ) في راس السطر ، فلكون السطر هو أول الكلام ، وأول  
الكلام لا يبدأ بالساكن ، ولذا يدخلون عليها همزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم ،  
لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة ، ويحمل القارئ على ان يظن ان المدين هنا ،  
١٥ : هما اسم ( الابن ) واسم واحد من اجداده في النسب ،

#### ٨ وصف نسخة منه ثانية

صكنا قد أشرنا الى أننا كنا نبعث بمسودات الطبع الى ولدنا السلامة  
( دوكس بن زائد العريزي ) ، مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق  
الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ،  
٢٠ : قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فات على طبعها  
نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة لما صححناه ، وقد يفوتنا  
بعضها ، فتكون قد طبعت ، ولم يبق لنا وسيلة لإصلاحها إلا في آخر الكتاب ،  
في ( باب التصحيحات ) .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ المرشي أغلاطاً بينة ، هي من الناسخ ،  
وعبارات مبهمه لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة .  
وكنا نرى مثل هذه الممايب في أبيات الشعر ، فاب كثيراً منها ، مكسور أو  
مهدم ، ولا ترتبط الفاظه ارتباطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ العزيزي بآتيننا  
مقوماً مسدداً ، كأن يده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس  
على الحاق تلك التصوييات في ذيله .

وقد كان عجبنا أعظم بهذه التصحيحات حين أننا احد البمانين في ١٣ من  
أذار ( مارس ١٩٣٩ ) ويده نسخة من ( بلوغ المرام ) وهي حسنة الخط ، وقد  
عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح  
بتعميم فوائده ، وعرض علينا نسخته للاطلاع عليها ، ولما استحسنا عمله . عرضنا  
١٠ عليه شراءها فآبى ، فقلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتدبرها وتقابلها بما  
طبعناه . فرفض طالبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقها عندكم ٢٤ ساعة . بشرط  
ان تدفعوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ،  
ونسخته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين وتقدناه ما طلب .  
فبقيت عندنا نسخة اليماني ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا :  
١٥ إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقى اكثر من المدة التي  
قضيتها هنا ، لان ما بيدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي مليم واحد ،  
ولهذا ترونني مضطراً الى منادرة البلاد النيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فامتنع  
كل الامتناع ، فألحنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي الكوكباني ، جئت  
ديار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نفلان ان هذا الاسم  
٢٠ حقيقي لأسباب لا تخفى على القارىء .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم  
انها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع .  
فالطول والعرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور



كل صفحة نحو ضعف سطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

٥. وبما قضينا منه العجب ، ان الايات المصحفة في مخطوطتنا ، ترى كاملة وصحيحة في هذه النسخة . وكأن للأستاذ العزيز نسخة صحيحة ، قوم عليها ما كان يلزمه على يدنا من مسودات الطبع . ثم اننا صححنا أوهاماً آخر ، لم نكن نتنبه اليها ، ولا انتبه اليها العلامة الجليل ، ولدنا النابغة روكس كما ترى في باب التصحيحات .

١٠. ونظن اننا وفينا حق هذا الكتاب من العناية به ، والقيام باخراجه على أحسن وجه أمكن .

وهنا نختم عباراتنا بالشكر الصادق لمؤازرنا في اخراجه بهذه الصورة الصحيحة ، الأستاذ النابه ، روكس زائد العزيزي المحترم ، على ما عاناه من النصب ، والجهد ، والصكد ، خدمة للغة ، والادب ، والتاريخ ، أثابه الله عنا  
٢٠. أحسن ثواب ، وزاده علماً ، وتحقيقاً ، وتدقيقاً .



## المنتجعات التي ارتدناها

في وضع اللغات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مترتبة على حروف المعجم

١) الاتحاف بحب الاشراف

٥. تأليف الامام العامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي .  
وبهامشه كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل .  
والكتاب مطبوع بالمطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ ، بسوق الخضار القديم وقد وقع  
في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .
٦. ورتبه صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : رجاء ان  
تفتح لي أبواب الجنة يوم الحساب . وهذه هي محتوياتها :  
الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقطرة من شمائلهم .  
الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السنين الشهيدين .  
الباب الثالث في حكم لمن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد :  
الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :  
« وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت  
١٥ المكرّم ، وتوسلت فيها بساكن هذا المشهد العظيم » .  
الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والفتوة .  
الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه  
الليالي والأيام .
٢٠. الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثرة ، ومراحمهم الشهيرة .  
الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان .  
وبه يلوح بدر التمام ، ويحسن ان شاء الله الختام .  
ويظهر من كلام المؤلف انه غير ضليع بما توخى من تأليفه ، فانه ضعيف

الرواية ، غير سديد العبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة والـ وكان قد انحط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية التالية ، بل من المألوفة البذولة . ولهذا لم يقتبس منه إلا ما اتفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعاً بل قامشاً ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة المرى ، ولا يوفق بينها ، وكان ابناء المائة الثانية عشرة للهجرة يدونون كل ما يثرون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو . وهذا ما تراء في أغلب صفحات هذا ( الاتحاف ) . على انه لا يخلو من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندھا ومدونها .

## ٢. الاكليل : الجزء الثامن

يتضمن محافد اليمن ومساندھا ودقائقها وقصورھا ومراثي حمير والقبوريات .  
تأليف أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني المتوفى في سجن صنعاء في سنة ٨٣٣٤ ( ٩٤٥ م )

أخرجھ إلى الطبع وصحح الاغلاط التي أوقعھا فيه النساخ وعلق حواشيه  
اللغوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرساً  
الاب أنستاس ماري الكرملي البغدادي ، صاحب مجلة ( لغة العرب )

طبع في بغداد دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

كل من وقف على هذا السفر النفيس يمجب من الحضارة التي بلغھا العرب  
في ما يسميه بمضهم ( عهد الجاهلية ) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يبلغوا يوماً بعد  
ذالك المهد ، ما بلغوه . إذ شادوا المروح التي بلغت طبقاتها عشرين ، وبين كل  
سقف وسقف عشر أذرع . فذلك ما يتأذراع ( ص ٢٣ ) . وهذا يدل على أنهم



أمعنوا في علم الهندسة ، والرياسة ، وعلم الاثقال ، حتى بلغوا فيها شأوا لم يبلغوه في أبان حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضاهى علوم علو قصر غمدان ، أو سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها كانت في غاية الفخامة والصفحة .

- ٥ زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من التماثيل ، وآلات الماء ، والتصاوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحته ٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ، والجبال ، والانهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار مجدهم العظيم ، وتفوقهم على سائر الأمم الذين طوّروا بسط أيامهم في عهدهم .
- ١٠ لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة . السقط والغلط ، لأن فيه الفاظاً كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم اعتاص فهمها على من تقلبها . زد على ذلك أن في لغة اليمانيين مفردات لا تعرف في غير تلك الربوع ، فإذا جاء بعض النساخ . وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع . يفرغون كل وسمهم في جعلها مفهومة من غير اهل اللين ، فينشأ لك من هذا التفسير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطانة ، لا مسحة عليها من ١٥ صحيح كلام العرب . ولهذا تعمّر فهم عبارات عديدة لا تحصى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لانجلي الكلام وزالت الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان اقدمها خط في سنة ٥٢١ . ولما كنا نعلم من نقلة الاخبار أن ابن الحانك توفي سنة ٤٣٤ ، كان الفرق بين ٢٠ التاريخين نحو مائتي سنة ، فأتسع الوقت للتصحيح ، والتحريف ، والزيادة ، والنقصان ، وتعدّر معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على ما طبع ، أخرج للقوم بأحسن حلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، أو انتفع بفوائده .

٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع في جزين .  
للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ للهجرة  
ويليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،

للسيد الحفاظة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني .  
٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .  
لناشره الشيخ معروف عبد الله باسندوه التاجر بالجمالية بمصر .

هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت  
التراجم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الاصل ، وليس  
اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من  
١٠ لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلده ، لتضاعفت فائدته .

ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ،  
من أي بلد كان إلا أن هذه التراجم قليلة جداً .

وابن زبارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجم ، تاركاً بتعمد  
ما جاء في ( نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ) ، لكي  
١٥ لا يجعل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة .  
ومن الغريب ، اننا لم نجد فيه ترجمة القاضي المرثي حسين بن أحمد ، الذي ختم  
كتابه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على ان ابن زبارة جمع ما أصابه .  
ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فان ملحقه جليل الفائدة .

وقد قال المؤلف : « اقتصرت على اثبات « بعض » ما عثرت عليه من تراجم  
٢٠ من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون » .  
وقد بلغ مجموع تراجمه ٤٤١ . اما الشوكاني فمجموع رجاله ٥٩٦ . وترجمة كل  
شهير دونها ، أطول مما أفادنا به ابن زبارة . وقد ختم الشوكاني كتابه : « ليلة  
الاربعاء ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليالٍ يسيرة . وأكثرا الأيام يمرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء . اهـ .

ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، أنه خالٍ من ضوابط بعض الاعلام ، التي كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في سطورها علامات القراءة ، أو كما يقول بعضهم : علامات الترقيم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يمد من النواقص التي لا يحسن أن تقع ، لكي لا تذهب الفائدة من المطالع .

عَ البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للترميم .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها ( حافظ محمد داوود ) بسيدنا الحسين

١٠ بشارع كفر الزغاري ، عطفة الشماع ، نمرة ٨ بمصر [ في شهر رجب سنة ١٣٤٥ ]

كتاب بقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وعمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني ذكر فضل صنعاء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهلها . وفي الثالث فضل مسجد صنعاء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنعاء من الارياض والقرى . وفي الخامس ذكر مدنى اليمن المشهورة . وفي السادس جبال اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنعاء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ، وطاوس اليماني ، وعبد الرزاق الصنعاني .

والكتاب خالٍ من علامات التنقيط . ويهمل ضبط بعض الاعلام الذي لا بد من معرفته . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ، وياليت عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام .

٢٠

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهرس ، فلم نجدها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا عجب ، فإنه من ديار اليمن نفسها .



## ٥ تاريخ ثغر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي نحرمة

طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لفجرين

هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثغر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة

٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ .

وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثغر عدن .

وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت

الأعلام أحسن ضبط ، وعلقت عليه حواشٍ ، زادت الكتاب محاسن .

وفي هذه الطبعة عدة معائب ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المعائب أن

١٠ مخرجه الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المتلوط فيها ، ويترك النصيحة

الصحيحة . فتراه مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على محاذات الفرضة » ، مع

أن الرواية المشهورة هي « محاذاة » . - وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على

ذلك قلب [ بضم القاف ] بالجيل بئر يسمى انبار » . - والصواب أن يقول :

« قلب بالجيل هو بئر يسمى انباراً » . - وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة

١٥ رؤوس » والمعروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لأنه جمع قلة .

وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن معاييه أنه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم ، مثل

الفاصلة ( ، ) والنقطة ( . ) والنقطتان ( : ) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعها

لازماً ، تخفيفاً للمطالعة ومراعاة للمعنى .

٢٠ ومن أعظم معاييه التي لا تغتفر ، أنه خال من أي فهرس كان ، حتى إنك

لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس ، لأن

صفحات هذا التاريخ لا تعدى السبعين .

ومن شوائبه أنه لا ينقط الياء المتطرفة ، ولو كانت مشددة ، على الطريقة

الشائعة في ديار مصر . ونحن نرى الأمر قصوراً في الكتابة ، وتبسيطاً لقراءة العبارة ، كما شاهدناه مراراً لا تحصى ، حتى في اعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يعودون الى مراجعة العبارة ، لانهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها . تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لان الرجل مولفهُ عدني المولد والوفاة . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة ، فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثمر ، الذي صار اليوم بيد أبناء البيوت ، وهو باب يولج منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك التملكون الامان في تلك الربوع ، وقد علمت مما كتبناه عن هذا الثمر ، ان ( عدن ) هي أحسن مكان من بلاد العالم ، وليس من الهين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دأبوا ، لان زواياه تعد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خرط القتاد ، وتخریب البلاد ، وقتل المباد .
- ١٠

## ٦ تاريخ اليمن

المسمى : فرجة الموم والحرزن ، في حوادث تاريخ اليمن

- تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي البجاني
- ١٥ [ وهو صاحب كتاب البدر الزيل للحرزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن ] .

طبع بالطبعة السلفية ومكتبتها ، لصاحبها عبد الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

- ٢٠ كتاب بحجم الثمن الصغير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفهُ قسمين : أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الائمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم للمعاصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

ثم ابتداء القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله، وأنهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه المباحث من الفروع المختلفة .

فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع . وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :  
 ٩ الاول ، للفصول التسلسلة التي وردت فيه . والثاني يحوي أسماء المواضع والبلدان . ولسوء الحظ وقع فيه إهمال أسماء لا تحصى من هذا القبيل . والثالث يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر . ووضع أمام كل اسم سيد ، الحرف ( س ) ، وأمام كل قاض ، الحرف ( ض ) . وهو أيضاً غير تام . ومع كل ذلك ، فهذه الفهارس من أحسن المسهلات للوقوف على مضمون الكتاب ، إذا أراد الطالع أن ينظر إليه نظرة عامة .

والذي يؤخذ على المؤلف ، أنه لا يستعمل علامات التنقيط ، ولا يضبط الاعلام ، من أي جنس كانت . مع أن ضبطها واجب ، لا سيما إذا كانت تلك الاسماء غير مألوفة للناس ، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب ، ولو قام بكل هذه المحسنات ، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع .

١٥ وقد رأينا ركة في بعض الببارات والجلل ، كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :  
 « ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبتروول غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك » ونظن أنه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري ، والنفط ، وهو غير الموجود في جزائر فرسان . ويرى في بني أسعد ، في آنس ، طائفة من الأصباغ المختلفة ، وتعرف بتربتها ، وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح ، وخالية من التعقيد ، والارتباك ، والتشويش .

وهذا لا يقدح في الكتاب أبداً ، لأنه لا يخلو ، من فوائد ظاهرة لكل ذي عينين .



## ٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

- الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بحيدر آباد  
الدكن في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابلته على ثلاث نسخ ، الدكتور  
٥ فريتش كرنكو ( او سالم الكرنكوي ) الالمانى .
- حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقدره  
كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصانيف . زد على ذلك ، ان الذي سعى في  
اخراجها بحالته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريتش كرنكو  
الالمانى ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .
- ١٠ وقد نشر فيه الأستاذ المتولي تصحيحه رسالة أو مقالة، متصلة بالجلد الثامن من  
الاكليل تبحث في ( ما عرف موضعه من معادن اليمن ) فأينها مختلفة عن  
النسخة التي بأيدينا ، وكنا نقلناها عن الاكليل الثامن الذي كان الشيخ  
السبزواري ( محمد المهدي الملوحي ) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقاً بين نسختنا التي  
بيدنا وبين النسخة المطبوعة في ( الجواهر ) ، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا .
- ١٥ والظاهر من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد ، ان الدكتور الاستاذ لم يمن  
بتصحيح مسوداتها الطبيعية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على أرباب مطبعة  
( جمعية دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن ) وهم أناس يتساهلون كل  
التساهل في اصلاح الأوهام .
- ٢٠ خذ بيدك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله :  
« وزن اثني عشر شعيرة » ومعلوم انه لا يقال إلا « اثني عشرة شعيرة » -  
وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدم الغبيط » والصواب « كالدم العبيط » بالمين  
المهمل . - وفي ص ٢٠٠ س ١٥ : « وبقي اسم شست على المعمول من غيره ،

- فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التعبير : « وان كانت النار تحرقها. » -  
وفي الحاشية : « وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار » - والمعنى يوجب ان يكون  
التعبير : « لا تحرقها النار » . وهكذا قل عن سائر الصفحات ، فانك لا تجد  
واحدة خالية من غلط في الطبع ، أو عدة أغلاط . وهو أمر يضر بهذا السفر الذي  
لا يقدر ثمنه . « ولهذا اعتمدنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقعت في يد  
المصحح ، ومن يمرض ما طبعناه بما طبع في الجاهر ، برّ بونا يئناً بين الكلامين .  
وفي الكتاب ثلاثة فهارس : الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها . -  
والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار . - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ  
المفسرة . - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الألفاظ التركية والسريانية والفارسية  
والهندية والبرانية واليونانية بحرف ترمز اليها . - وقد بلغت صفحات الأغلاط  
المصححة تسعاً وأربعة أسطر . ولو أنعم الناشر بعصره كل الانعام لبلغت أضعاف  
هذا القدر . والله أعلم .

## ٨ الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي  
المتوفى في جنجوب سنة ١٢٧٢ للهجرة

طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي  
السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

- هو كتاب بقطع الثمن ، وعدد صفحاته ١٣٦ . وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق  
بالسيد الادريسي . وقد ختم الكتاب بتقريظ يشتمل على الحوى ما جاء فيه . قال  
مقرظه : واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب  
من سائر الأشراف وغيرهم ، وعلى أول ما فتح من المغرب في خلافة عثمان بن  
عفان رضي الله عنه . وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان على يد عبد الله  
بن سعد بن أبي سرح أخى أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله

عنها ، ثم ذكر فتوح عقبة بن نافع وغيره بعد ذلك على نوع الایجاز والاختصار النافع ، ثم اشبع الكلام على دولة الادارسة وفروعهم في البلاد المغربية ، وما جددوه من الدين فيها وذكر سبب موت السيد ادريس الأكبر ، وسبب موت نجله ادريس الازهر ، باني مدينة فاس . اهـ

- والمؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الادريسية الزرهونية والمباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية الفهارية ، والدولة الثالثة السبتية ، والدولة الرابعة الاندلسية ، والدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القارى .

#### ٩ رحلة في بلاد العربية السعيدة

- ١٠ من مصر الى صنعاء  
بقلم تزيه مؤيد المعظم — بکلوريوس آداب  
وهو في جزئين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، وصفحات الثاني ١٢٧ فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .  
طبع بمطبعة عيسى البابي ومركائه بمصر [ وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد طبعه بعد عودته من تلك السفارة ] .  
١٥ هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ، ويتكلم عن دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلبه سيال ، وان كان يجري بعض الاحيان في وادي اللحن ، والغلط ، وسوء النقل عن تقدمه من الكتاب . إلا انه يبقى في رعييل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نطق عن جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، فصوره تصاویر وضمها من خياله ، وساعت الحقيقة حتى أصبحت كالتقطرة في البحر .



أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته ، وروايته ، وملاحظاته . فهو - وألحق يقال - حجة يعتمد عليه في ما كتبه على الربوع الميمونة ، ديار الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو أنه يتقن العربية ، وشجاع يحب المفامرات ، واقتحام الأهوال ، فوصل الى مارب وتقل منها بعض الرسوم . وقد خاطر بنفسه غير مرة ، ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً . ٥

وكل من ادعى ان غيره سبقه الى تلك المواطن فقد كذب ، ولفق حكايات لا صحة لها ، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحالة الكاتب أنه لم يضع لكتابه فهرساً واحداً ، حتى أنه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف يمكننا أن نطالبه بفهارس عدة ، تكون للرجال ، والمدن ، والقبائل ، والانهار والاخلاق ، الى غيرها . فان القارىء يتحرق تحرقاً حينما يرى هذا التأليف النفيس خالياً من كل ما يدل على ان صاحبه هو (بكلوريوس آداب) او (بكلوريوس علوم) . فاليوم يمد ، الكتاب الخالي من الفهارس ، كالرجل الميت ، لم يبق منه إلا مجموع عظامه . ١٥

ومن معاييه أنه لا يضبط ضبط قلم ، ولا ضبط عبارة ، كثيراً من أعلام الرجال والواضع ، فهذا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك ان جميع صور الأدميين تكاد تكون سوداً ، لا يتبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فانها أحسن . وقد يستعين بمبارات اقتبسها ممن تقدمه ، لكنه لا يشير الى أصحابها . وحينما ذكر اسم المصنف الذي استشهد به ، غير عبارته تمييزاً غللاً ، حتى أنك إذا قابلتها بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما نقله عن تاريخ اليمن اللواسعي ، فانك لا تتمكن من ان تحكم ان الأصل واحد . ولعل هناك أسباباً نجعلها . وعلى كل حال فالكتاب يبقى مرجعاً ثباتاً لمن يريد ان يكتب كتابة صادقة على ربوع اليمن . ٢٥

٦٠ غاية الاختصار، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

تقيب حلب وابن نقبائها

طبع بالمطبعة الاميرية بيولاك مصر المزية سنة ١٣١٠ للهجرة

في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

٥

هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات العلوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقوفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يصع كتاباً يفي بالمقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اغترف من بحره . وأول من تعرض لذكرهم هم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت المقدم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والمرضى ، فييت الاسحاقين ، فييت المريضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام ، ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ، ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ، ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذبول البيديين ، فحديث الافطس . هذا ولهجة المؤلف ، في كل هذه المباحث ، تدل على أنه واقف على آباء أولئك النسويين ، مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم ، ناسباً كل قول الى صاحبه ، بحيث يتمكن المتوغل في هذا الموضوع ، ان يرجع الى الاسول التي يشير اليها ، فيطمئن بالآ .

٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده ، أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُعشّون بالانساب ، فكيف عرف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير ، وان أسماء الابهاء لا تألف وما نص عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجداد القرييين من كسرى . وأما بدم قان الامر غير قار في قراره . والمقابلة بين الروايات تظهر المعجب ، فتجزيء بهذه الاشارة لا غير .

## ١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام العلامة ، البحر الفهامة

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقي

المغربي الملكي المالكي ، يعرف بابن المصباح شهرة

١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو بقطع الثمن الصغير وعدد صفحاته ٣٢٦ بديع الخط ، وجميع أوراقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان يبيان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض . قال ناسخه في آخره ما هذا بحروفه : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بعد تمام الالف من هجرة من له المزم والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الزرقاني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الاثمة ، ودونك عناوينها :

٢٠ الفصل الاول منها في ذكر البحر الخضم ، والطود الاشتم ، أخي الرسول ، وبعل البتول ، وسيف الله المسلول ، مفرق الكتائب ، ومظهر المعجائب ، ليث بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه .

الفصل الثاني في ذكر ابنه الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .



- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكربلا رضي الله عنه .
- الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .
- الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .
- الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .
- الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .
- الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .
- الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .
- الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسين العسكري رضي الله عنه .
- الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .
- ١٠ وتراجع هؤلاء الأئمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر الحوادث والاختبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا المؤلف ، كما أننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التصانيف ، ونحن في مصر القاهرة ، بعيدين عن خزنة المبعث الكرملي في بغداد . وقد اقتبسنا منه تحقيقات جمة .

## ١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

- ١٥ هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام المتكلمين بها ، وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها ، ونشرها في مجلتي المقتطف والهلل بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨
- تأليف جبر ضومط

- ٢٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [ كذا ]
- طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٩ .

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا ، لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف المرصود للغة المصرية ؛ لكننا قرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتعرض لمباحث عدة ، وفي مجلتها ( البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها ) ولم تقتنه في وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صممنا في هذه السنة ( ١٩٣٩ ) على نشر كتاب ( بلوغ المرام ) بمحتنا عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فاقطيناه ، متوقعين اصلاح الأعلام الواردة في تأليف المرشي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن انه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية . وإذا تصفحته من أوله الى آخره ، ألقيت بمجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو ان شئت المبالة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل نسبنا بأبينا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه ( مباحث عربية ) كان أوفى بالمقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيحه للأعلام ، فأننا لم نطالع من هذا السفر النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصغار ، ولم يذكر كبارها . ١٥  
وصحف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى اليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موائمه نهاية : لها ( ص ٩١ س ٨ ) وهي الحجية ( بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر ) . . . ويجمع المخلاف على مخالف ( ص ٩١ س ٢٠ ) والمعروف مخالف . وسمى بئر المزب : بئر المصاب ( ص ٩٢ س ١٢ ) ويضبط مأرب ( الساكنة الهمزة ) مأرب ، بالمد ( ص ٩٢ س ٢٠ ) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الهمداني المشهور وهو من الناطقين بالضاد باسم الهمداني بالذال المعجمة ( ص ٩٣ ) وكرر اللفظ خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا ( ص ٩٥ ) ومفهاق ( ٩٧ ) والحجيلة ( ٣٠٠ ) والمهجرة ( ١٠٠ ) وعطرة ( ١٠٠ و ١٠١ ) وصمغان ( ١٠١ ) . والصواب : سورية ، بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيلة ، والمهجرة ، وعطارة ، أو العطارة ، وسعوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصراء . فقد قال

في ( ص ٩٢ س ١٣ ) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد ، ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن ، بفتح اللام ، وكسر الباء للوحدة التحتية ، وفي الآخر نون ، فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التقعر في مكان آخر ، أطبقنا الكتاب الى فتح آخر !!!

### ١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي اليماني من فقاء السنة في اليمن في أواسط المائة ( كذا ) الخامسة للهجرة

« صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير

« صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

١٠ « صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية

« نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار

« مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الاسلامية

« من أقدم عصورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ

« مطبعة الانوار »

١٥ هذا كتاب بقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن

يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضعها صاحب

الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أعمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن

الباطنية أو القرامطة هم المزدقية [ كذا والصواب المزدكية . وأما المزدقية فمن

كلام الترك ] والتعليمية ، والملاحدة ، والميمونية ، والعبودية ، والنصيرية ، والدروز ،

٢٠ والتيامنة ، والبهاية ، واليامية ، والعلوية [ كذا . والصواب العلي اللهية ]

والبكداشية ، [ كذا . والشهور عند الكل : البكطاشية ] والقزلباشية ،

والبابية ، شيء واحد ، وان هذه الاسماء ألقاب على اختلاف البلدان ( ص ٨ ) .



نعم . ان المسلمين يمتدحونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، فني عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هذا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فحدير بالمطالعة لمن يهمل البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يؤخذ على المؤلف أنه يصب اللعنات صبا على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا ينالهم شيء من تلك المزاد النصبية على هامهم . أما ان هذا التأليف جليل النفع فيؤخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : ( ص ١١ ) « فرأيت ان أدخل في مذهب [ في مذهب الرجل الصليحي ] لانيقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت معانيها ، رأيت أن أبرهن على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالاته ، واكشف لهم عن كفره وضلالته ، نصيحة لله وللمسلمين ، وتحذيراً ممن يحاول بنقض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين » .

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم بباطل ، فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين ، واخزى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيراً . ومن حكى عليهم بغير ما هم عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يروي المؤلف .

#### ١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للامام الفقيه العلامة علي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي  
الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة

وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

٢٠٠

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البغداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مبسطاني جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في

عنوان التواريخ وعيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن ، فكان أحسن من بَيِّن مقام هذا المؤرخ ومنزلته بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء ، يشهد على أن هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحقيقها ، وإثبات ما صدق منها ونهذ ما كان منها زائفاً . وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن ، وهو من بقايا الحسين ، القائم بآمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جاذب الدولة البساسية ، حتى كاد يطيح رداءها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنعاء ، وبلاد حضرموت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمرأ مكة ، تسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني المطهر . واسم الامام القائم في وقتنا حمزة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي امارة أعرايية ، لا كبر في صدورهما ، ولا شتم في عرائينها . وهم على مسكة من التقوى ، وترد بشمار الزهد . يجلس في ندي قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم ، ويحكم بينهم ، سواء عنده الشرف والشراف ، والقوي والضعيف ، وربما اشترى سلته بيده ، ومشى في أسواق بلده ، لا يفلط الحجاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحُجَّاب . يأخذ من بيت المال قدر بقلته من غير توسع ، ولا تكثر غير مشبع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله شامل ، وفضل كامل » .

- ٢٠ فمن يقف على هذه العبارة ويطلع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق في ما كتب أمس على الأئمة ، وما هو عليه اليوم الامام ، وما سيكون أولاده سيوف الاسلام ، الماضية في الحق والعدل والدين .

## ١٥ نخب الذخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر وهي اليوم في خزانة

كتب الآباء الكرمليين في بغداد

عني بتحريره ، وتعليق حواشيه العلمية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرمللي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالعلبة المصرية لمصاحبا الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة بقطع الثمن الكبير

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لان علم الحجاره الكريمه ، علم مستقل بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم ان جماعة من العلماء أو الكتاب سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم ، لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا عددنا هذا السكتيب من مفاخر مؤلفات العرب وما أكرم الجليلة .

وقد عنيانا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، فجاء وافياً بالمرام . وانما تنوه بذكره هنا ، لاننا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن ، وأغلب الكتاب مسخوها مسخاً .

وأدرجنا في نحو أو آخره فصلاً على معادن اليمن ، مأخوذاً من رسالة ترى في آخر كتاب الإكليل ، في جزء العاشر ، وهي ليست للمعداني على ما يبدو لنا ، لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخ المخطوطة ولا كانت نسختنا أصح من سائر النسخ ، كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ



للمروفة اليوم ، والمحفوظة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الاشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الموشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنخب الذخائر يكون يدهم دليلاً يرشدكم الى تصحيح الألفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فمضى ان يسد ثلثة كانت فاعرة فجوتها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالضاد ، وتجعل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقباها السيئة !

## ١٦ نخب من تواريخ ابن الجاور والجندى والاهدل

وهو القسم الثاني من تاريخ ثغر عدن

وفيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندى والاهدل

- ١٠ هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ ثغر عدن ، ومطبوع معه ، ومقطوع قطعه . ويقع في ١٧١ صفحة . وقائمه ناشر القسم الاول . وهو كصنوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله المتتابعة ، مما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالعه ؛ إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، المتدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نمسك بيدنا سفرًا ميتًا أبداً كان ، خالياً من الحياة ، أي من الفهارس .
- ١٥ وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعه في الالمانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندري ما قال فيها .

وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة ، مرتبة على حروف المعجم ، وهي نفيسة

- ٢٠ جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجد لها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو المبيدين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .

ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الداعي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة المبيدين في اليمن ما هذا نصه :

«وسار الصليحي الى صنعاء فملكها ، وطوى اليمن طياً سهلاً ووعره ، وبره»

وبحره . وهذا شيء لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ،  
وهو يخطب على منبر الجند : وفي مثل هذا اليوم ، نخطب على منبر عدن ،  
إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبوح قدوس .  
فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجمعة الثانية ، خطب الصليحي في مثل  
ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : سُبوحان قدوسان . وتعالى  
في القول ودخل في مذهبهم . وكان الصليحي يدعو للمستنصر مَعَدَّ بن الظاهر  
المُبَيْدي ، صاحب مصر ، ويخاف نباحاً ، صاحب زييد ، فكان يُلاطفه ،  
ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الحيلة في قتله حتى قتله بالسم ،  
على يد جارية إهداها إليه ، وكانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ هـ « انتهى .  
وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك  
لا تغفل بمثلها في سائر المصنفات . إلا أننا نريد القول : إن الكتاب يحتاج إلى  
فهارس تامة ، حتى يستفيد منه المطالعون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



## تصحیحات واستدراكات وفوائد واطافات

( تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر )

بالشين المعجمة وهو غلط	٣ : ٢٢ مفيد : المفيد
١١ : ٣ الحارثي . وبعد هذه	٥ : ١١ ويرضي : ويرضى
الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو	٦ : ٤ وابو ابي : وابي ابي
الذي أمر بتحريق المجذومين بصنماء ،	٦ : ٢١ عليه : عليها
تكبرا وتجبرا إذ يقول : لم يفعل الله بهم	٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار
هكذا إلا وهو لا يريد . فأما الله قبل	٧ : ١٠ وفي مرض : وهي في مرض
بلوغ صرامه ، وأما أخاه الذي ولّاه على	٧ : ١٠ ومن يعاد وغير محتضر :
عدن في يوم واحد ، أيام المنصور الدوانيقي .	ومن يعاد يعاد غير محتضر
واسمه واسم أخيه « السفاح » وكنيته	٨ : ١ وتطلب : وتقلب
أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرقة	٨ : ٢٣ وأمره أن يشدد على شيعة
بين العباسية والطالبية ، وهو الذي	علي في اليمن . قال العززي : ويقال أنه
استعمل على اليمن عبد الله بن الربيع بن	أوصاهم أن لا يكفوا أيديهم عن النساء
عبد الله بن عبد الدان الحارثي ، وعزله ...	والصبيان ( عن التمدن الاسلامي ٤ : ٨٧
١٢ : ٨ حصن : حصين	وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة
١٣ : ١٨ و ٢٢ أبو الحيس : أبو	بولاق الأولى ) .
الجيش .	٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر :
١٣ : ٢١ واستيلائه : واستيلاؤه	ولاه الشين والضرر
١٤ : ٢ المشاحيط . قلنا : هذا	٨ : ٢٢ بسر بن ارطاة : بن أبي ارطاة
الموضع كان يسمى في سابق المهد	٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله
( الملاحيط ) جمع ملحوظ وهو الموضع	٩ : ٣ بسر بالسين ( وروي
الرشوش الزنن ، وحجم بالنظر الى كل	



١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان ظهور القرامطة في اليمن.

٢٠ : ١٠ وقفت : واوقفت

٢١ : ٩ سداً بالزبر : سداً بالزبر

٢١ : ١١ عاداتها في أهل السوء والنظر : عاداتها في ذوي السوءات والنظر

٢١ : ١٦ الى عبيد الله : وروى عبد الله

٢١ : ٢١ الهوى : الهوى

٢٢ : ٤ في رسالته : املها رسالة محمد بن مالك بن ابي الفضائل الحمادي اليماني . واسمها : ( كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة ) ويسمى المؤلف نفسه محمد بن مالك الحمادي

٢٢ : ٩ ميمون القداح : هو ميمون بن ديسان

٢٢ : ٢٠ بن : ابن

٢٣ : ٤ ياهني . وروى : ياهنه.

٢٣ : ٥ تقضي بين نبي هاشم [ وهنا يختم الصدر بخلاف ما طبع ] وروى : تقابل

٢٣ : ١٢ ابي يعفر : ابي يعفر الحوالي

جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان للمشركين أن يعمسوا مساجد الله » مع ان المراد : المسجد الحرام ، والأمثلة لا تحصى ، وكان ذالك الموضع من أنظف المواضع في تلك الأرض ، وكان يجتمع فيه الناس . ولا ذبحت فيه المذارى سمى ( المشاحيط ) جمع مشخوط أي مذبح ، وبالسین المهمة أعلى .

١٤ : ٢٢ فبذلك زييد ، قال العزيري : هي ( سابات ) القديمة . واسمها الاصلی ( الحصب ) . فقلب عليها اسم النهر الذي تقع عليه ، وتبعد عن مصبه في البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروى ان الرسول قال لماذ في وصيته : « إذا جئت وادي الحصب ، فهرول » لان هذا البلد مشهور بجمال نسائه . وقد بنيت زييد الجديدة الحالية في زمن المأمون ، كما قلنا سابقاً .

١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي بن مهدي بن محمد

١٧ : ٢٣ اخوة : اخوة

١٨ : ٢٤ المذخير : المذخرة . على ان الرواية الأولى قد وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ و ١٨ الفضل . و يروى : فضل
- ٢٣ : ١٧ فجعل على مبضعه سماً : و يروى : مسحه برأسه ، وكان وضع على شعره سماً
- ٢٣ : ١٩ فادركه على الطريق . ويزاد : دون ( نقيض صيد ) ، بازاء قينان
- ٢٣ : ١١ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ المذبحرة هي ناحية في قضاء المدين ، وربما وردت بدون ال التعريف
- ٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله بن عباس الشاوري
- ٢٦ : ٣ لا تقطن : لا تقطن
- ٢٧ : ٥ الدعوى : الدعوة
- ٢٨ : ١٠ يصلح البيتان هكذا : الا يا حميد أوضح لأحمد قل له : ما كان من برّي ومن إحساني الا قل له لست المعظم إن وفّت جيوشي ولم يسبق اليك سنائي
- ٢٨ : ١٥ المعظم : المعظم
- ٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
- ٢٩ : ٥ فتولي : فتولى
- ٢٩ : ١٥ يمدل البيت على الوجه الآتي :
- مؤاد ، والمداهد ، وابن عفو ، فان شايئتهم فلقد عميت
- ٣١ : ٢٢ صاحب : صاحب
- ٣٥ : ١٣ ابنه : الأمير
- ٣٥ : ١٣ سلام : سلامة
- ٣٦ : ٢ الشرف : الشريف
- ٣٨ : ١٢ وكان : وكانا
- ٣٩ : ٢١ صتعاء : صتعا [ بلا همزة ]
- ٤١ : ١٤ دكداء : الكدراء
- ٤١ : ١٩ المزيز : المز
- ٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن
- ٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيده
- ٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقر ، الاتابك
- ٤٢ : ١ وقام بالأمر ( سنقر ) و ( ردسال ) : وقام بالأمر سنقر والأمير علم الدين ( وردشار )
- ٤٢ : ٢ أيوب طفتكين : أيوب بن طفتكين

فأرسل حفيده الملك السمود الى اليمن ،  
فطرد منها العلوي ، واستولى حتى على  
مكة والمدينة ، وحمل الناصر العداوة  
للخوارزمشاهية ، لان علاء الدين قبل  
رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ،  
وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « اه .  
كلام المصطفى .

٤٣ : ٢٣ وبين أيوب : وبين بني  
أيوب

٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول

٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤

٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي  
بن رسول

٤٨ : ٦ الطاهر الاشرف : الطاهر  
بن الاشرف

٤٨ : ١٢ الامير : الامام والامير

٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك

العززي بهذا العدد الهائل وكذلك يشك  
به جميع علماء التاريخ من ابناء الغرب  
وأفاضل الشرق

٥٠ : ١ بتنميم من جبال اللوز :

بتنميم من جبال اللوذ

٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن علي

٤٢ : ٢ و(ردسال) : و(وردشار)

٤٢ : ٤٣ وتوفي ردسال ومنقر في

سنة ٦٢٩ : وتوفي سنقر

سنة ٦٠٩ ووردشار في

سنة ٦١٤

٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥

٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقية  
السجول

٤٢ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر  
بن علي بن رسول

٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار

٤٣ : ١٣ نواجهم : نواجهم

٤٣ : ١٥ الطرفية . قال الأستاذ

مصطفى جواد في رسالة بعث بها اليها من

باريس في ٦ سبتمبر ( ايلول ) من سنة

١٩٣٦ ما هذا نقله : « الطرفية : فرقة

خارجة من الزيدية ، منسوبة الى مطرف

بن شهاب من أهل اليمن . استجار

الطرفية بالناصر لدين الله الخليفة العباسي

من شدة وطأة العلوي الملقب بالنصور

التخلف الامام باليمن ، واسمه ( عبد الله

بن حمزة بن سليمان ) ، فاستدعاه الناصر

عليه الملك المادل أبا بكر بن أيوب أخا

صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذذاك ،



٧١ : ١٦ الناصر لدين الله . وذكره  
الواسعي باسم المنصور . وقال : هو هبة  
عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن  
العباس بن الحسين

٧١ : ٢١ وادي ظهر : وادي شهر  
٧٢ : ١ عجوسا : عجوسا  
٧٢ : ٨ المهدي : المهدي للمرة  
الثانية

٧٢ : ٩ كمالك : المالك  
٧٢ : ١٨ ومحمد : محمد  
٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد : المهدي  
محمد

٧٢ : ٢٤ ونصبوا : نصبوا  
٧٢ : ٢٤ بالثويد ، بالله : بالثويد بالله  
٧٢ : ٥ رابعه : للمرة الرابعة  
٧٣ : ٩ ١٠٦٨ : ١٢٦٨

٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن يحيى  
طالب ... القاسم : السيد احمد بن عبد  
الله أبي طالب احمد بن هاشم

٧٤ : ٢١ المكري : المكري  
٧٥ : ١٦ واحسانهم ومرهبة على  
بعض : وأحسوا انهم  
رهبة لهم .

٥٤ : ٧ بني الطاهر . رويت  
الكلمة بوجهين : بني طاهر  
وبني الطاهر ، وكلاهما جائز

٥٥ : ٧ محمد الناصر : محمد بن الناصر  
٥٦ : ٢٠ وقبر بظفر ... الحسن  
وهاش : وقبر بظفار ...  
الحسن بن وهاش

٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين : الحسن  
بن عز الدين

٦٠ : ١٨ سمي : سمي  
٦٠ : ٢٠ وتجهز بن تمز : وتجهز بن  
تمز

٦١ : ٤ قبل ابنه : قبل ابيه  
٦١ : ٢١ نحوس : نحوسا  
٦٢ : ٢١ برهام باشا : بهرام باشا  
٦٢ : ٢١ بمنقذة : بمنقذة

٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد :  
بين السلطان وبين الامام  
القاسم على يد محمد باشا

٦٥ : ٥ وفؤاد باشا : ومراد باشا  
٦٨ : ١٠ بقرينة : بقرينة  
٧١ : ٥ علي العباس : علي بن  
العباس

- ٧٦ : ٤ ارتفعت : ارتفعت .
- ٧٦ : ٥ جاءت : جاءت .
- ٧٦ : ٥ يصلح المعجز هكذا :  
حطت اعالیه بالاخوة التتر
- ٧٦ : ١٧ محسن علي : محسن بن علي
- ٧٨ : ١ مصطفى : مصطفى عاصم .
- ٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .
- ٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .
- ٨٠ : ١٣ كل ما كان ملكه إذ  
ملكوه : كل ما كان  
ملكوه ملكوه
- ٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة  
ها الكفار في عدن .
- ٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .
- ٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصفر :  
رياني ، رب ، في الصفر .
- ٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :  
مع السلام صلاتي وهي  
واصلة ، الى النبي وذي  
النمات في البشر .
- ٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى  
بن محمد حميد الدين .
- ٨٥ : ١٠ لخصار : لخصار .
- ٨٥ : ٢١ والرجم : والرجم .
- ٨٨ : ٦ الهداء : الهدأ .
- ٩٠ : ٢ بثر المذب : بثر المزب .
- ٩٩ : ١٦ و٢ طرز : طراز .
- ١٠٣ : ٦ ومكتب الينا صديقنا  
الحليم ، الاستاذ الشهير ، الفريد بواسيه  
Alfred Boissier بتاريخ ١٩٣٩/٣/١  
يقول : « كان يوسف هاليقي (١)  
Joseph Halévy كثيراً ما يكلمني عن  
اليمين ويقول . لا ذهبت الى تلك الديار ،  
كان اهلها ينظرون اليّ نظره الى غريب ،  
يرتاب في أمره . وكنت اتخذ وسائل  
دقيقة ، لا بلغ الى بيتي ، فكنت الف »
- (١) كان يوسف هاليقي يهودياً ، فرنسي  
الرعية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في  
أدرنة في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .  
وقد اشتهر بأنه مث راباً بين العلماء المشتغلين  
باللغة الاشورية ، ان كل ما كان في ديار  
الكلدانيين كان سامياً ، حتى لغة الشمرينيين  
نفسها قاتها من أصل سامي . وبعد اعوام  
ظهر عالم خالده وهو الاستاذ دليج اللبسكي  
Dellizsh de Leipzig وكلها أمن العلماء في  
التحقيق ، ظهر أن عود الشمرية صلب المكسر  
ويأتي أن يعترف أحدهم أن تلك اللغة سامية . أما  
هاليقي فبقى على رأيه ، ولم يحد عنه قيد شعرة .  
وقد نبذ العلماء رأيه بذ النواة ، ولم يبق له  
أذن قدره ( عن الاستاذ المذكور وفي رسالته  
المذكورة ) .

على اصبعي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه  
بقلم رصاص ، ما كنت اراه من الرقم  
المفيدة . وكل مرة اذهب راكباً حاراً  
الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت اكره  
على النزول عنه ، لا سير راجلاً على  
قدمي ... » .

١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .

١٠٨ : ٣ ستة أفضية . قال

المريزي : « كانت أفضية اليمن في عهد

الترك مترامية الاطراف ، فاقترح الوالي

( حسين حلي باشا ) حصرها في منطقة

أضيق للمحافظة عليها محافظة أشد ،

لصكن اقتراحه لم يصادف سدى

استحسان ، فاهمل . ومما هو جدير بالذكر

ان سلطة المماليك لم تصل الى شرق

اليمن الاعلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى

جنوبه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة

التي تجاور البحر من مختلف الجهات .

١٠٩ : ٢ المهجرية : المهجرية .

١١٠ : ٩ و ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها

اليمنون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى

ذلك استعمالها هنا .

١١٠ : ١٩ وقعت : التي وقعت .

١١١ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي

١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة

١٢٩ : ٢٢ بهاء : وبهاء

١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب اليها

المريزي يقول :

يستعمل الساديون ( طفش ) بمعنى

أخفى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح

وغيره من النباتات يطفشها تطفيشاً .

حطامها تحطياً خفيفاً . والطفش

عندهم . عدم التنظيم .

١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتفاعه

٣٠٠١ متر ( المريزي ) .

١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوز .

١٣١ : ١٦ جبل النبي شعيب . قال

المريزي : هو أعلى جبل في اليمن

وارتفاع قمته ٣٥٠٠ متر .

١٣١ : ٢٣ حَفَاش كَنَرَاب .

حَفَاش كَسَحَاب .

١٣٢ : ١ والتاء : والتاء .

١٣٢ : ١ بخنفر : خُنْفَمِير .

١٣٢ : ٩ تَمِيز : تَمِيز .

١٣٢ : ٢٧ الياء : الفاء .

١٣٣ : ١٦ السافية . قال المريزي :

وبجوار الكرك ما يسمى بالسافية فلعلها



متسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء  
اليمن . . .

١٣٣ : ٢٢ النقييل . قال العزيزي :  
والاردنيون ، ولا سيما أهل السلط  
يسمونها الأكمة . النقلة ( وكلاهما  
بالتحريك ) وأهل عجلون يلفظونها بتفخيم  
اللام ويريدون بها الأكمة والطريق  
العصب الارتقاء أو العقبة الكؤود .

١٣٤ : ١٦ عدة أنهار . ( يزاد ) : ولذا  
لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة  
( العزيزي )

١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)  
بالتحريك . ومصبه في  
شرقي عدن . ( العزيزي ) .

١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح  
ومصب وادي لحج في عدن

١٣٥ : ٤ - جبل اللوز : جبل اللوز  
( بالذال المعجمة وبالزاي  
غلط ) .

١٣٥ : ٢٠ (٣) كمضد . (٣) ككاتب

١٣٥ : ١٧ ونهوي : ونهوي .

١٣٧ : ٥ ورفيقة : رفيقة .

١٣٩ : ١٦ المهلة : المهلة .

١٤٤ : ٨ « تميز » . « تميز » بناء  
مشتاة مفتوحة .

١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال العزيزي :  
وفي شرقي الاردن يسميها العوام (الألاجا)  
بألف في الآخر ويضخمون لفظ اللامين ،  
لام التعريف واللام الأصلية .

١٤٦ : ٦ بها . فيها .

١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي  
الاردن يقولون : شادروان . بدال مهمة  
مكسورة ( قاله العزيزي )

١٥١ : ٢٢ الفرثي . قال العزيزي :  
ويسمى بدو شرقي الاردن : النارجيلة .

الفرشة ، بشين مفتوحة يمال بها الى  
السكر . ولا يقولون النارجيلة بل  
الارقيلة ، وتلفظ القاف كالكاف الفارسية  
أو كالجيم المصرية . ويسمون النريش .  
البريش ، يساءين موحدين تحتيتين .  
عريتين . ويسمون المقهى . القهوة  
وكذلك يسميها أهل العراق .

١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .

١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسميه أهل  
شرقي الأردن البردقان والمراقبون  
البرتقال ( العزيزي ) .

١٥٨ : ٢٥ قال العزيزي : « وكذلك  
يفعل الاردنيون » فانهم يقولون : « بني  
حميدة ، وبني صخر وبني خالد » في جميع  
الحالات من رفع ونصب وجر . وقد

وهم مترجم ( كتاب تاريخ شرقي الأردن  
وقبائلها ) إذ حرف الكلم تحريفاً ظاهراً على  
خلاف ما هو معهود في هذه الديار العربية

١٦١ : ١٩ المؤيد : مؤيد

١٦٢ : ١٠ والشهور : والمشهور

١٦٢ : ٢٠ طوتشل : توتشل

١٦٢ : ٢٦ كالحطاط . قال العزيزي :  
الحطاط كسحاب في لغة أهل شرقي الاردن ،  
ولا سيما أهل الكرك : هو شجر التين  
خاصة . والواحدة حطاطة كسحابة . قال  
بدوي يعير المهاوي ، الشاعر الكركي :  
« أبوك نطار الحطاط الدلاييح » فالنطار  
كشداد ، حارس الزرع والدلاييح جمع  
دلبوح كصعفوق : المنحني

قال الأب أنستاس ماري الكرمل :  
والحطاط بمعنى شجر التين ذكره اللغويون  
في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال  
في القاموس : « الحطاطة » : حرقه في  
الحلق ، وشجر شبيه بالتين [ كذا .  
والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو ان  
يقال : الحطاط ، بلا هاء ، شجر شبيه  
بالتين ] أحب شجر الى الحيات ، أو  
التين الجبلي ، أو الاسود الصغير ، أو  
الجز ، والجمع حطاط . وسواد القلب ،

وحبته ، أو دمه ، وصميمه اه .

والأصل في كل ذلك الحمرة فهي لا  
تخرج من مادة الحطاط مما يدل على ان  
هناك صلة بين العربية وبين اليونانية  
AIMA, ATOS التي معناها الدم والمهجة  
كما في العربية ، وقد صرح العلامة  
بآبي اللغوي M.A. BAILLY في معجمه  
اليوناني الفرنسي ان فقهاء اللغة يجهلون  
أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى ان  
الأصل العربي ظاهر فيها .

والظاهر ان مادة ( ح م ) تشبه مادة  
( دم ) ومنه الدم ، لهذا السائل الذي  
يجري في العروق . وقالوا : الحماي : ضرب  
من النبات في زهره حمرة ، والحماي : حمرة  
الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة  
( الحمرة ) ومادة ( الحطاطة ) ومادة ( الدم )  
واللون الاحمر بين ظاهر في جميعها .  
ولعلك تقول : لا مشابهة ولا مقاربة  
بين لفظ حاء ( الحطاطة ) و دال ( الدم ) .  
قلنا : ان هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،  
لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار  
الاقدمين منا . فقد قالوا : ركح وركد  
بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التقحشم  
كالتيقدم . وماح يمح كاد يمد أي  
تبخر يتبختر ، الى نظائرهما .

(إضافات)

١ أرسل صاحب السمو سيف الاسلام الأمير الحسين برسالة من لندن الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في شهر مارس من هذه السنة قال فيه :  
«ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل مشكلة فلسطين يحقق المطالب العادلة ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني ، كما أسأل الله ان يحقق ذلك الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ، والاشتراك العلي معكم ، والاستعداد لموافاتكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا الحال » .

فشكره رفعة رئيس الوزراء ووعده بان يجبره في ما يمسد بما يجد وان كان هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسّن اليمانون على اختلاف طبقاتهم ، ومناصبهم ، ورسوم الامام يحيى بإنشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واسناد

مهامها الى سمو نجله الخامس ، سيف الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ، المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع الاول من هذه السنة ( وهو الاسبوع الرابع من ابريل ١٩٣٩ ) ، إذ تتحسن الموارد الزراعية ، ويعنى بأمر استثمار المناجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي أخبار ٥ مايو ( ١٥ ربيع الاول ١٣٥٨ ) ان الحكومة اليمانية وزعت نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوهم الى مؤازرة المهد العلمي الكبير ، المشمول برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتحثهم على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام نعيد هنا شكرنا للاستاذ روكس زائد المزري على اصلاحه طائفة من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل على معايينا وشوائبنا .



## فهرس أول بحوى تحليل المطبعت التاريخية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

( العدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر )

١ : ٨	شرحها بكلمة مجملة	( ج )	سبب نشر هذا الكتاب
٦٤ : ٨	سبب هجوم الامراء على اليمن	١	ترجمة المؤلف
	أول من تولّى اليمن في الام	١ : ٣	المقدمة
٢١ : ٨	بني أمية		وجوب معرفة التاريخ وقعود
٥ : ٩	عاقبة بسر بن ابي اوطاة	١٨ : ٣	أهل هذا الزمن عن درسه
١٠ : ٩	تتالي عمال الامويين في اليمن	٤ : ٤	ضرر جهل التاريخ
	الحجاج من يوسف الثقفي		مسك الختام وشرح هذه
٤ : ١٠	وأعماله في اليمن	٩ : ٤	القصيدة
	ثورة عبد الله بن يحيى	١٧ : ٤	حملة آل محمد عليهم السلام
١٦ : ١٠	الحضري الخارجي	١ : ٥	الايمان يمانى ومعناه
٢٠ : ١٠	ولاية بني العباس في اليمن		الطائفة الحمديّة وما تمانيه
	تتالي عمال بني العباس في	١٤ : ٥	من الاعداء
١١ إلى ١٣	اليمن		ابناء الرسول وأولاد فاطمة
١٠ : ١٣	اختطاط زيد	٢٣ : ٥	البتول
	دخول علي بن الفضل القرمطي	٦ : ٦	الامامة وشروطها
٢٠ : ١٣	في زيد وقتكه بالناس	١١ : ٦	مسلك المؤلف في منظومته
	تولي الحسين بن سلامة من		سبب اهمال دعاة الآل بأسمائهم
٥ : ١٤	الموالي بلاد اليمن	٢١ : ٦	في هذه القصيدة
	تولي مرجان لتلك البلاد وهو	١ : ٧	نص القصيدة
١١ : ١٤	عبد حبشي		

قيام مهدي بن علي في مكان	١٥ : ١٤	قطائع مرجان
والده	١٨ : ١٤	ما جرى بنجاح
فتوحات عبد النبي أخي مهدي		ما حل بمرجان من سوء القلب
١ : ١٨	٣ : ١٥	أفاعيل علي بن محمد الصليحي
مساويء عبد النبي المذكور	٧ : ١٥	حرب بين علي بن محمد الصليحي وأعدائه
توران شاه وقدمه الى اليمن	١٥ : ١٥	ما وجد في خزائن علي بن محمد الصليحي من الكنوز
ما وجد في خزائن ابن مهدي	٥ : ١٦	استقرار ملك سعيد الأخول
الامير محمد بن يعفر بن عبد الرحيم وولايته على صنعاء	١٠ : ١٦	احتفال السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي على سعيد الأخول
١٦ : ١٨	١٤ : ١٦	فاتك بن جياش وحكمه
بنية جامع صنعاء	١٩ : ١٦	قيام المنصور بن فاتك
١٩ : ١٨	٢١ : ١٦	قيام جماعة من صلب فاتك بن منصور
قتل محمد بن يعفر بيد ابنه عملاً بتحريض جده علي هذا العمل الشنيع	١ : ١٧	زوال دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح
٢١ : ١٨	٧ : ١٧	علي بن ميمون الحميري
قدوم علي بن الحسين المعروف بمختم من العراق		الرعيي واظهاره النسك ثم ظهوره بحالته الطبيعية
٤ : ١٩	١٠ : ١٧	المهالة وأعمالهم وحقائق عنهم
ظهور القرامطة في صنعاء	١٤ : ١٧	عمال التوكل على الله البرورة
٨ : ١٩	١٧ : ١٧	
محاصرة المذيخرة وسي بنات علي بن الفضل		
١٢ : ١٩		
قيام عدة رجال بملك اليمن		
١٤ : ١٩		
نشاط عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم		
٢٠ : ١٩		
تملك أسعد بن عبد الله		
١ : ٢٠		
جعفر بن احمد الحميري		
٥ : ٢٠		
المناري المناخي وسلطته		

٢١ : ٢٣	جعفر	١٠ : ٢٠	بنو الضحاك الحاشدي
	قيام حسن بن منصور	١٦ : ٢٠	ملوك همدان وعظماؤها
	بالدعوة الى الباطنية ثم		بنو المتاب أهل جيل مسور
	رجوعه عن هذا المذهب		وسلطتهم
	الى مذهب السنة وقتله	٢٠ : ٢٠	آل الكريدي ملوك بخلاف
١ : ٢٤	لرؤساء الباطنية		المصافر
	انتقال الدعوة الباطنية الى	٢٤ : ٢٠	ابو عبد الله الحسين النعمي
٩ : ٢٤	عدة رجال	٤ : ٢١	بنو الجيلة
	سبب تسمية الطرفية بهذا	٩ : ٢١	آل معن ملوك عدن
١٤ : ٢٤	الاسم		الباطنية وضررم
	تقلد علي بن محمد الصليحي	١٤ : ٢١	ويسمون الاسماعيلية والبيدية
	الدعوة الى الباطنية ونجاحه	١٨ : ٢١	ويسمون أنفسهم شيعة
	في فتوحاته التي لا تظاهرها	٢٠ : ٢١	آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم
١٨ : ٢٤	فتوحات من تقدمه		السيد الدامغاني ورسائله
	يدفع الصليحي سما الى جارية	٤ : ٢٢	في الباطنية
٨ : ٢٥	قتلت به نجاحاً		حكيف ابتسدا أمرهم
	قتل علي بن محمد الصليحي في	٧ : ٢٢	واستشرى شرهم
٩ : ٢٥	المهجم		شاعر يحصر في أربعة أبيات
	وضع رأس زوج اسماء بنت	٤ : ٢٣	من الشمر مذهب الباطنية
	شهاب أمام هودجها ثم		علي بن الفضل ونجاحه في
١٥ : ٢٥	وضعه أمام طاق حبسها يزيد	١ : ٢٣	حيله ومذهبه وفتوحاته
	قيام المكرم احمد بن علي بن		استدعاء ابن الفضل للشرية
١٢ : ٢٥	محمد الصليحي بعد أبيه		الواصل من المراق قسم
	محاربة المكرم لسعيد		هذا ذاك في أثناء الفصد
١٦ : ٢٥	الأحول على باب زيد	١٧ : ٢٣	وقتل
			زوال الباطنية من بخلاف



- السيدة بنت احمد بن محمد  
امرأة المكرم تدبر مملكته  
حين أصيب بالفالج ٧ : ٢٦  
مخططة السيدة بنت احمد (ذي  
حيلة) في قبلي التسكر ١١ : ٢٦  
السيدة المذكورة تمثال على  
مسجد الاحول، ملك زييد،  
فيسير اليها بجيش مؤلف  
من ثلاثين الف مقاتل ،  
فكادت تبسدهم ، ولم ينج  
منهم إلا زهاء الفين ١٣ : ٢٦  
أسرت السيدة المذكورة زوجة  
أم المارك ، ووضع رأس  
زوجها أمام هودجها ، كما  
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٤ : ٢٦  
اسعد بن شهاب وعمران  
بن الفضل يملكان زييد ٢ : ٢٧  
السيدة المذكورة تستولي على  
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٧ : ٢٧  
انقراض ملك بني الصليحي ٨ : ٢٧  
بدء ملك بني زريع وكيفية  
نشأته ١٢ : ٢٧  
حرب بين المدافعين عن  
السيدة وبين سبا بن الظفر  
الملقب بالداعي ٢ : ٢٨  
قيام عمر بن محمد من
- بني زريع بالملك وعظم  
شأنه ٦٤ : ٢٨  
استيلاء الملك توران شاه  
على عدن، وزوال ملك بني  
زريع ١٦ : ٢٨  
أغلب من تملك على صنعاء  
كانوا من همدان من  
الباطنية ١٩ : ٢٨  
ذكر من ملكوها واسماؤهم ١ : ٢٩  
بنو الاقف دعاة الباطنية ٢٢ : ٢٩  
ذكر بني الدعام والحجوريين ١١ : ٣٠  
لم يكن علي بن حاتم باطنياً  
على ارجح رأي ١١ : ٣٠  
تفصيل آداب الباطنية ومن  
تولى امورهم ١٧ : ٣٠  
الائمة الذين عاصروا ولاية  
الامويين والعباسيين ١ : ٣١  
شيء من ترجمة الامام الهادي  
لدين الله ٢٠ : ٣١  
بلغت وقعاته في قتال  
القرامطة الى سبعين ٨ : ٣٢  
قيام ابنه أبي القاسم  
المرتضى بالامامة بعد والده ٢٣ : ٣٢  
قيام أخيه بعده وهو  
الامام الناصر لدين الله مع  
شيء من ترجمته ٥ : ٣٣

- ذكر من عاصر الناصر من  
الأئمة وتنافسهم واستعانتهم  
بملوك اليمن ، إلا أنهم  
بقوا مع ذلك محافظين على  
أحكام الدين وآدابه ٣٣ : ٢١
- الامام المنصور وحربه من  
نفسه وعرضه في الامامة ٣٤ : ٢
- امر الضحاك الحاشدي  
للمختار لدين الله ثم قتله إياه ٣٤ : ٨
- استخرج الامام يوسف  
الداعي جثة المختار من قبره  
بعد خمس وعشرين سنة  
فوجدتها باقية على حلتها  
كما كانت بعد وفاته ٣٤ : ٩
- وقصات بين الامام المنتصر  
وأعدائه ٣٤ : ١٢
- ذكر من عاصر المنتصر  
قيام الامام المنصور بالله  
وطرف من ترجمته ٣٤ : ١٦
- مما روضة الامام يوسف بن  
يحيى للامام المنصور ٣٤ : ١٤
- تغلب الامام القاسم بن علي على  
الامامين يوسف والمنصور ٣٥ : ٤
- مخالفة القاسم بن الحسين  
الزبيدي الأئمة الثلاثة  
المذكورين وتغلبه على
- ذمار وصنماء ٣٥ : ٤
- ذكر من عاصر الامامين  
يوسف والمنصور من  
الحكام غير الدينيين ٣٥ : ١٢
- قيام المهدي لدين الله  
الحسين بن القاسم بالامامة  
وطرف من أعماله  
وفتوحاته وحروبه ٣٥ : ١٨
- قيام محسن أخي الشريف  
بعد وفاة الامام المهدي ٣٦ : ٢
- قيام الامام المعيد لدين الله  
وذكر من عاصره ٣٦ : ٤
- قيام القاسم بن جعفر النعماني  
بالاحتساب من غير ان يدعو ٣٦ : ١٢
- قيام أبي الفتح الديلمي  
بالاحتساب وهو الامام  
الناصر لدين الله وطرف  
من ترجمته مع ذكر نسبه ٣٦ : ١٦
- أبو الفتح الديلمي يطلب الجهاد ٣٦ : ٢٢
- الديلمي يحتل حصن ظفار ٣٦ : ٢٤
- أكل الناس الميتة في أيام  
الامام الناصر لدين الله ٣٧ : ٣
- الشريف الفاضل يقيم على  
الحسبة ٣٧ : ٤
- قيام الشريف حمزة بن أبي  
هاشم بالاحتساب ٣٧ : ٨٠

منكرات قاتك بن محمد بن	وهو ابو الخزات في جميع	١٠ : ٣٧
قاتك النجاسي	ربوع اليمن	
١٤ : ٣٩	قتله على يد عامر بن سليمان	
ذكر من عاصر الامام	الزواحي	١٢ : ٣٧
المتوكل وبلوغ دعوته	بنو النعم يقتلون الشريف	
٢ : ٤٠	الفاضل	١٧ : ٣٧
الجيل والديلم	أعمال ذي الشرفين وتضييقه	
ابتداء ملك بني أيوب	على الصليحيين	٢١ : ٣٧
١٤ : ٤٠	قول شهيد للسيدة بنت	
الدوينين	احمد	٢٥ : ٣٧
صلاح الدين بن أيوب ونسب	معايرة المحتسبين لجماعة من	
الأيوبيين ويرى المؤلف	الناصرين لهم	٢ : ٣٨
٢٣ : ٤٠	قيام ذي الشرفين جعفر بن	
ان نسبه موضوع لاصحة له	محمد بن جعفر بالامامة	٨ : ٣٨
موجودات خزائن ابن مهدي	نورة الحسن بن الحسن بن	
٧ : ٤١	الناصر، ثم اللطاف الى نفسه	
وصيرورتها الى الايوبين	ثم قتله يد أحد الباطنية	١٠ : ٣٨
توران شاه يتخذ اليمن عملا	ثار الشيخ محمد بن عليان	
١٠ : ٤١	التجري الخولاني وأعماله	١٥ : ٣٨
ثم يذهب الى مصر	احتساب علي بن زيد بن	
قيام أهل صنعاء على فكرة	ابراهيم المليح	٢١ : ٣٨
توران شاه ودخولهم	قتله في شطب	٢٣ : ٣٨
الجامع ضارعين الى الله	ذكر من عاصر الشريفين في	
١٦ : ٤١	حياتها	١ : ٣٩
ان يصلح الأمور	قطعة المتوكل على الله احمد	
اسماعيل طنتكين في اليمن	بن سليمان وأعماله	٧ : ٣٩
١٩ : ٤١		
وأكله للبشر وقتله		
قيام سنقر ووردشال من		
١ : ٤٢		
العبيد ملكين		
الملك الناصر في اليمن وقتله		
٥ : ٤٢		
على يد وزيره وقيامه بالملك		
قتل عماليك بني أيوب الوزير		
٦ : ٤٢		
القاتل		



٢١ : ٤٤	رسول	الملك المسمود يقدم من مصر	
	الماليك ينصبون ملكاً نخر	الى اليمن	٨ : ٤٢
١ : ٤٥	الدين من بني رسول	موت الملك المسمود في	
	يوسف بن عمر من بني	مكة ويموته انقرض	
	رسول يحاصر زييد	ملكهم في اليمن	١٧ : ٤٢
٢ : ٤٥	وينجح في عمله	ذكر الأئمة الذين عاصروا	
	يوسف المذكور يقوم بالملك	بني أيوب	١٩ : ٤٢
٥ : ٤٥	ويتلقب بالظفر	الامام المنصور بالله كان ممن	
	قول مأثور ينسب الى حسن	عاصريهم ، وذكر ما فعل	
٨ : ٤٥	بن علي بن رسول	بني أيوب وبغيرهم من	
	قيام عمر بن يوسف بعد أبيه	أهل الطغيان والفساد	١ : ٤٣
١٠ : ٤٥	واتخاذ لقب الاشرف	قيام الامام الناصر لدين الله	
	داود بن يوسف بن عمر بن	وكان اسمه عز الدين محمد	
	علي بن رسول ملكاً في	بن المنصور بالله	٢٠ : ٤٣
١٤ : ٤٥	مكان أخيه	الامام المتضد بالله أبو الحسن	
	قيام علي ابن داود المذكور	يحيى يعارض المنصور بالله	٢٣ : ٤٣
١٦ : ٤٥	واتخاذ لقب المجاهد	قيام احمد بن المنصور بالله	
	تلقب عم أيوب بن يوسف	اماماً ملقباً نفسه المتوكل	٥ : ٤٤
١٧ : ٤٥	عليه مدة ٩٠ ليلة	بدء دولة بني رسول من ولد	
	هجوم عبيد المجاهد بن داود	جيلة بن الايهم	٩ : ٤٤
	علي أيوب بن يوسف	التركات واتصالهم ببني	
	وولائه وإخراجهم	رسول	١٢ : ٤٤
	المجاهد من الحبس وإعادتهم	بجنتك من قبائل التركان	١٣ : ٤٤
	له الى مكانه الأول	تلقب عمر بن علي بن رسول	
	وحبسهم لأيوب بن أيوب	علي اليمن وضربه السكة باسمه	١٩ : ٤٤
	وللكامل وللملك العادل	حروب بين بني أيوب وبني	

الله بن الناصر وتلقب بالتصور وحكان ملكه ضميقاً ووفاته ١ : ٤٧	ولمحمد بن الاشرف ولولده ١٧ : ٤٥
وقام بعده اخوه الاشرف اسماعيل بن الناصر وكان كثير الفساد ٣ : ٤٧	الملك الطاهر بن ايوب بن يوسف يخالف الملك المجاهد وتقع حرب بينهما كان اولها للطاهر وآخرها للمجاهد ٢٠ : ٤٥
وضع عمه يحيى بن اسماعيل الاشرف في مكانه ٤ : ٤٧	قتل الطاهر بالسهم ٢١ : ٤٥
قيام ابنه الاشرف في مكانه، وكان سفكاً للدماء، وهو آخر من كان من بني رسول، ومات بتمز ٩ : ٤٧	الملك المجاهد يحج، فيقبض عليه اشراف مكة، ويرسل الى ملك مصر، ثم يحبس، ثم يترك امره، ويرجع الى ملكه في اليمن ٢٢ : ٤٥
الصبيد يخلعون الظفر يوسف ويقيمون في مكانه الملك الناصر احمد بن الناصر. وتلقبه الغير بالناصر لاباحته زييد للصبيد ١٥ : ٤٧	احمد بن محمد الطاهر بن المظلل بالغمام يهدي الى الملك المجاهد (ذا الفقار) السيف المشهور ١ : ٤٦
قيام الملك المسعود ابي القاسم بن اسماعيل بالملك ١٨ : ٤٧	حديث الاشرف عن ذي الفقار بعد وصوله من مصر ٧ : ٤٦
محاربة السلطان الظفر للمسعود ولبنى طاهر ٢٣ : ٤٧	قيام الملك الافضل اسماعيل بن الصباس من بني رسول بالملك بعد وفاة والده وكان مشاركاً للعلماء ١٤ : ٤٦
دوام الحرب بين المسعود وبني طاهر ٥ : ٤٨	ذكر تأليفه ووفاته وقبره ١٧ : ٤٦
ابتداء ملك بني طاهر وانقراض ملك بني رسول ٧ : ٤٨	قيام ابنه بالملك واسمه الملك الناصر احمد بن اسماعيل ٢١ : ٤٦
	قيام ابنه بالملك واسمه عبيد

و محاربتة للمظفر، ويسمى	ذكر الأئمة الذين عاصروا
بالمظلل بالغمامة، وسبب	ملوك بني رسول
١٢ : ٥٠ هذه التسمية	٩ : ٤٨
وفاة الامام المطهر وقبره في	التوكل شمس الدين
٢٠ : ٥٠ دروان	١٢ : ٤٨
قيام ابنه الامام المهدي	الامام المهدي لدين الله من
٢٢ : ٥٠ بأمر الامامة	صلب القاسم بن الرس
مما صرته لبعض الملوك،	١٥ : ٤٨
وذكر اسمائهم، وهو الذي	ذكر اعماله وفتوحاته
صار اليه ( ذو الفقار )،	وتوقفه في سراياه
٢ : ٥١ ووقاته، وعمل قبره	٢٢ : ٤٨
تمارض دعوة امامين :	حاربه اولاد الامام المنصور
الامام علي بن صلاح	فقتلوه
والامام المؤيد بالله يحيى	١ : ٤٩
٧ : ٥١ بن حمزة	وقوع قحط في ايام الامام
وفاة الامام علي واستتباب	المنصور، وأكل الناس
١٤ : ٥١ الامامة ليحيى بن حمزة	الدواب، والاشجار، ثم
وقام بعد الامام يحيى،	أكل البشر بعضهم بعضاً
الامام الواثق بالله، المطهر	٧ : ٤٩
بن محمد بن المطهر بن يحيى،	بلوغ خبر دخول التتر في
ققام اولاً محاسباً ثم	بفساد
١٩ : ٥١ إماماً بعد سنة	٩ : ٤٩
إمامان عارضا الامام الواثق	ظهور النار في المدينة النبوية
بالله، وهما الامام احمد،	١١ : ٤٩
والامام المجاهد لدين الله،	ذكر الأئمة الذين عاصروا
٢١ : ٥١ علي بن محمد	١٢ : ٤٩ الملوك
	قتل الامام المهدي، وقيام
	الامام الاواه في مكانه
	١٩ : ٤٩
	قيام الامام المهدي لدين الله
	بعد وفاة الامام الاواه
	٢٢ : ٤٩
	امامة السراجي واسمه يحيى
	٥ : ٥٠ بن محمد بن احمد
	قيام التوكل على الله بالامامة،
	واسمه المطهر بن يحيى،



الامام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة	١٨ : ٥٣	مال ابي الفتح ، والامام الواثق ، الى الامام المجاهد لدين الله ، وبايماء ، وانتهت تلك المعارضة	١ : ٥٢
معارضة الناصر بن محمد بن احمد وأمه الشريفة مريم وتلقب بالنصور بالله	٢١ : ٥٣	ظهور محمد بن ميكائيل في حرض	٣ : ٥٢
اسر الناصر الامام المهدي والتوكل على الله	١ : ٥٤	قيام الامام الناصر لدين الله محمد ، وكان اسمه صلاح الدين بن علي بن محمد ، وذكر غزواته وفتكاته بالاعداء	٦ : ٥٢
مقاتلة الناصر لبني طاهر استفحال الامر بين الملسكين علي بن طاهر وعامر بن طاهر	١٢ : ٥٤	ذكر من عاصره من الملوك والاعداء	١٠ : ٥٢
فتوحات عامر بن طاهر ثم قتله على باب صنعاء	١٤ : ٥٤	قيام الامام المهدي لدين الله احمد بن المرتضى	١٧ : ٥٢
تفرد علي بن طاهر بالملك مدة يسيرة	١٦ : ٥٤	عارضه في الامامة النصور بالله علي بن صلاح الدين	٢٣ : ٥٢
عامر بن عبد الوهاب ينازع عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكان غداً اراً ، فقاوم بني طاهر ، ثم سبهم ، وملك اليمين	١٧ : ٥٤	الامام الهادي لدين الله ، في أيام اسر الامام المهدي ، ثم تسبته اماناً بعد خروج المهدي من حبسه	٤ : ٥٣
الجزاكسة تأخذ مملكته وتقضي على ملك بني طاهر	٢١ : ٥٤	قيام محمد بن علي بن الامام الهادي بالامامة مدة ٤٠ يوماً	١٢ : ٥٣
امناء من عاصر من اهل بيت النبوة الملوك النصية	٢٤ : ٥٤	معاصرة الائمة لبعض الملوك في ايامهم	١٥ : ٥٣
الامام المطهر بن محمد بن سليمان	١ : ٥٥		

اجماع الناس على امامة الهادي	دارت الدوائر على المنصور
لدين الله عز الدين	بن الناصر بعد أن فتح
٢٢ : ٥٦	بلادهم
وفاة الامام مهدي ومنهجه	٣ : ٥٥
في ( قلعة )	محمد الناصر يقوم بأمر البلاد
٢ : ٥٧	في وقت أسر الناصر
الامام الناصر لدين الله	ايه وتلقب بالثويد بالله
الحسن بن عز الدين	٧ : ٥٥
٤ : ٥٧	عامر الملك يتوجه الى صنعاء ،
معارضة الامام الوشلي له	فسار سارب ، وهو محمد بن
٦ : ٥٧	غيسى بن زيدان ، أحد
وتلقب بالمنصور بالله	أعوان الناصر ، ودخل
كسره لعمام بن عبد	صنعاء ، ومات عامر غيظاً
٩ : ٥٧	١٠ : ٥٥
الوهاب وأخذ صنعاء منه	ابن الناصر على صنعاء وما
قيام اخي الناصر محمد بالامامة	حولها ، وحسن ضراياه
واسمه أحمد بن الناصر	٢٣ : ٥٥
١٤ : ٥٧	اعتراف عامر بن عبد
موت الوشلي مسموماً ودفنه	الوهاب بابن الناصر
بالوشلي	٣ : ٥٦
١٧ : ٥٧	وفاة الامام المطهر بن محمد
بنو الناصر واتقطاع امرهم	بن سليمان
من صنعاء بعد ان حملوا	٦ : ٥٦
١٨ : ٥٧	الامام الناصر محمد بن يوسف
الى تمر	بن صلاح الدين
قيام الناصر بدعوته ومناهضة	١١ : ٥٦
أعمامه له	الامام عز الدين يظهر دعوته
٢٠ : ٥٧	ضد الامام الناصر
الامام المتوكل على الله	١٥ : ٥٦
يعارض دعوة الناصر	معارضة الامام المهدي
٢٢ : ٥٧	ادريس بن عبد الله
الامام المتوكل بعد أخذ	للامامين الآخرين
الجراكسة مملكة بني	١٥ : ٥٦
طاهر وقتل عامر بن عبد	وفاة المهدي ادريس والناصر
الوهاب واضمحلال أمر	بن محمد
٣ : ٥٨	٢٠ : ٥٦
الجراكسة	

استيلاء الامام شرف الدين	الجراكسة الاجناد المصرية
على اليمن كلها ١٨٠ : ٥٩	٧ : ٥٨ المتوجهة الى اليمن
الامام مجد الدين ومعارضته	عامر بن عبد الوهاب
للإمام شرف الدين ثم	وتشديده على بلاد الزيدية ٩ : ٥٨
رجوعه الى قلعة فأحيا فيها	استماعة الامام شرف الدين
العلم والتدريس ٢٢ : ٥٩	ذابلجوا كسة مقاومة لعامر
معاصرة الامام شرف الدين	بن عبد الوهاب ١٢ : ٥٨
لبعض الولاة وذكر أمانيهم	خرب الجراكسة لعيد
بنو عثمان وبدء مملكتهم	الوهاب بن عامر ولعمه
وتوجه عساكرهم الى اليمن ٩ : ٦٠	عبد الملك ١٣ : ٥٨
حروبهم للإمام شرف الدين	لأول مرة يرقى اليمانيون
في جهات شتى ١٢ : ٦٠	البنادق ولذا اتسعت
احتال العثمانيون بالقضاء	الجراكسة عليهم ١٨ : ٥٨
الفساديين الأتمة ليحاربهم	بالجراكسة عملوا النكرات
تفويض المطهر بجميع الأمور	بعد استقرارهم بصنعاء ٢٤ : ٥٨
وضرب السكة باسمه	وصول خبر استيلاء
وتجرده لمحاربة العثمانيين	السلطان سليمان على مصر ٤ : ٥٩
ويسميه المؤلف المعجم	خروج بعض الجراكسة من
المطهر يوالي قتاله للترك ٢٢ : ٦٠	صنعاء مع رئيسهم
الامام شرف الدين يتوفى	الاسكندر ٥ : ٥٩
قبل ابنه ( ووليت ابنه	قتل اليمانيين لبعض من بقي
خطأ ) ٤ : ٦١	من الجراكسة ٩ : ٥٩
محاربة ازدمر للمطهر وعزله	استدعاء أهل صنعاء الإمام
عن اليمن ٥ : ٦١	شرف الدين ١١ : ٥٩
قدوم مصطفى باشا وأعماله	ابنه المطهر يمين أباه في
الحربية وعزله ٧ : ٦١	اتخاذ البلاد لأبيه ١٤ : ٥٩



الوزير حسن باشا يستولي	قدوم محمود باشا واعماله
على الامام الحسن بن داود	وعزله
ويصالح أولاد المطهر ثم	١٠ : ٦١
يفتد بهم فيرسلهم الى	قدوم رضوان باشا وحربه
القسطنطينية ويحارب	للمطهر وعزله
الامام القاسم ويمزم على	١١ : ٦١
فتح اليمن كلها	المطهر يحلي المعجم عن
١١ : ٦٢	صنعاء وسائر اليمن فيبقون
سنان باشا صاحب الرأي	في زبيد
السديد	١٤ : ٦١
١٥ : ٦٢	نمي السلطان سليمان بن سليم
وفاة الوزير حسن باشا في	بن بايزيد فتولى السلطنة
القسطنطينية وموت سنان	ابنه سليم
باشا بالخا	١٥ : ٦١
١٧ : ٦٢	توجه سنان باشا الى اليمن
جعفر باشا والي اليمن يأخذ	ومحاربه للمطهر
كل ما بيد الامام القاسم	١٧ : ٦١
من البلاد	بهرام باشا في اليمن
٢٠ : ٦٢	نواجه عسكره عليه
عزل ابراهيم باشا ووفاته في	نمي السلطان سليم وقيام
البنفذة	٢٢ : ٦١
٢١ : ٦٢	ابنه مراد بالسلطنة
عزل جعفر باشا بمحمد باشا	١ : ٦٢
ووفاة السلطان احمد بن	عزل بهرام باشا بمصطفى باشا
محمد	٢ : ٦٢
٢٣ : ٦٢	ووفاة مصطفى باشا
قيام السلطان مصطفى أخى	مراد باشا وعمارة لقصر
السلطان أحمد	(المراد) في صنعاء
٤ : ٦٣	٦ : ٦٢
خلع السلطان مصطفى بن	عزل مراد باشا بحسن باشا
محمد	الوزير
٢ : ٦٣	٧ : ٦١
قيام عثمان بن احمد بن محمد	وفاة السلطان مراد وقيام
سلطانا	محمد ابنه بالسلطنة ثم
٣ : ٦٣	وفاته وقيام ابنه احمد بن
	محمد
	٨ : ٦١

٢١ : ٦٤	الانف اهل مطهر وغيرهم	٣ : ٦٣	الصلح بين السلطان وبين الامام القاسم علي يد محمد باشا
٢٣ : ٦٤	وفاة الامام المطهر وذكر امماء اولاده	٦ : ٦٣	عزل محمد باشا بفضلي باشا وانتفاض الصلح
١ : ٦٥	معاصرتهم لايام بهرام باشا ومصطفى باشا ومراد باشا ولطرف من ايام الوزير حسن باشا	٧ : ٦٣	عزل فضلي باشا بحيدر باشا واضطرام نار الحرب
٣ : ٦٥	معاصرة الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد للولاة العثمانية ، منهم حسن باشا	١١ : ٦٣	ذكر اسماء الائمة الذين عاصروا حكام الدولة العثمانية
١١ : ٦٥	سنان باشا وفتوحاته وارسال اولاد المطهر الى القسطنطينية مع الامام الحسن ، ووفاة هذا الامام في القسطنطينية	١٢ : ٦٣	الامام المطهر شرف الدين ذكر اسماء الحكام الذين عاصروا الائمة وهم ازدمر باشا ومصطفى باشا ومحمود باشا ورضوان باشا
١٣ : ٦٥	استقرار الامور للوزير حسن باشا	١٦ : ٦٣	اخراج المطهر اجناد العثمانيين من اليمن
١٤ : ٦٥	قيام الامام القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن الهادي وأخلاقه الكريمة ومزاياه العظيمة وحربه للوزير حسن باشا	٣ : ٦٤	المطهر يقتل مراد باشا ويحارب عثمان باشا
٣ : ٦٦	اسر عمه السيد عامر ثم سلخ جلده سنان باشا بيده بأمر الوزير حسن باشا	٣ : ٦٤	سنان باشا وأخلاقه وحروبه للنصارى وقدومه الى اليمن
		٨ : ٦٤	حروبه للمطهر ونتائجها
		١٥ : ٦٤	المطهر عاصر أيضاً بيرم باشا
		١٧ : ٦٤	الافاعيل التي اتاها الامام المطهر بدعاة الباطنية بني

٨ : ٦٧	الأمر للبيان	حصار الوزير حسن باشا
	وفاة الحسن والحسين والمؤيد	للامام القاسم بشهارة
١٠ : ٦٧	بالله محاربي الترك	ذهاب الوزير حسن باشا
	قيام أخي المؤيد بالله بأمر	الى القسطنطينية
	الامامة وهو اسماعيل بن	محاربة سنان باشا للبيان
	القاسم وتلقب بالامام	وكانت الحرب مرة لهم
١٥ : ٦٧	التوكل على الله	ومرة عليه حتى توفي
	معارضة صنوه احمد بن	سنان في الخا
	القاسم له وكذلك فعل	الوزير جعفر باشا والملاحم
	ابن اخيه محمد بن الحسن،	التي وقعت في عهده
	ثم توافقوا وبقيت الامامة	انتصار الامام القاسم في
١٨ : ٦٧	للتوكل	وقعة (غارب ائلة)
	الامام التوكل على الله يفتح	حرب الامام لجعفر باشا
	اليمن بأسره والشحر	وابراهيم باشا ومحمد باشا
	وحضرموت والشارق	الصلح بين الامام ومحمد باشا
٢١ : ٦٧	كلها	وفاة الامام القاسم في شهارة
	وفاته بضوران	وقبره فيها
١ : ٦٨	قيام ابن أخيه بالامامة وهو	قيام ابنه المؤيد بالله محمد
٣ : ٦٨	المهدي لدين الله	بالامامة بعد والده
٩ : ٦٨	وفاته في حصن (ذي مرمر)	فضلي باشا بعد عزل محمد
	قيام المؤيد بالله محمد بن	باشا وتقضه الصلح
١١ : ٦٨	اسماعيل بالامامة	قتل فضلي باشا لأفقه العلماء
	اخلاقه وفضائله وأوصافه	الحسن اخو المقتول بشن
١٢ : ٦٨	وموته مسموماً	الفارات مع اتباعه على
	محمد بن احمد بن الحسن يقوم	المعجم حتى أخرجهم
١٧ : ٦٨	بالامامة باسم المهدي	من مدن اليمن ثم صفا



٢٢ : ٦٩	حاشد وبكيل	هو الذي عمر مدينة	٢١ : ٦٨
	أغار على بني اسحاق بن	الخصر	
٢ : ٧٠	المهدي واستولى عليهم	عارض المهدي الامام المنصور	
	جميعاً	بالله الحسين بن القاسم بن	
	موته ودفنه بمسجد الأهر	المؤيد	١ : ٦٩
٥ : ٧٠	بصنماء	حرب الامامين المهدي	
	قام بالامر بعده ابنه عباس	والمصور	٣ : ٦٩
٧ : ٧٠	وتلقب بالمهدي لدين الله	قاسم بن الحسين تابع الامام	
	وقوفه على أدق ما كان	المنصور ثم دعا إلى نفسه	
	يجري في البلاد لبشر	وتلقب بالتوكل وأخذ	
٨ : ٧٠	الميون في بلد	البلاد من يد المنصور	٧ : ٦٩
	وفاته في صنماء بعد أن	المهدي بن القاسم بن المؤيد	
	نشر أجنحة العدل واللم	يمارض التوكل قاسم بن	
١٥ : ٧٠	في اليمن	الحسين	١٣ : ٦٩
	قام بالامر بعده ابنه المنصور	لما دعا التوكل إلى نفسه	
١٦ : ٧٠	بالله وهو علي بن العباس	خالفه عمه محمد بن احمد	١٦ : ٦٩
	عارض امامته اسماعيل بن	وفاة محمد بن احمد وبقاء	
٢٢ : ٧٠	احمد الغلس الكبسي	التوكل محافظاً على الملك	
	وفاته بصنماء ودفنه ببستان	إلى وفاته	١٨ : ٦٩
٢٣ : ٧٠	السك	المنصور ابنه يقوم بعده	
	قام بعده ابنه التوكل على الله	واسمه الحسين بن الحسن	
٢٤ : ٧٠	احمد بن علي بن عباس	بن الحسين	٢٠ : ٦٩
	تغلب الشريف حمود بن	قتله لمي بن القاسم الاحمر	
	محمد السلياني في أيامه على	بعد دخوله في خيمته	
٢ : ٧١	أجزل اليمن	ووضع رأسه على حربته	
		وصاح لهم: منكم، حي	

٢ : ٧٢	كان مجبوساً وجاملاً كأخيه	٣ : ٧١	خروج أبي السمود النجدي
٣ : ٧٢	نجم فاجم اليمن الاسفل	٥ : ٧١	ووفاة المتوكل
٥ : ٧٢	الفقيه سعيد بن صالح	٧ : ٧١	قام بالامر بعده ابنه المهدي
٦ : ٧٢	أعماله وقذف الرعب في	١٠ : ٧١	واسمه عبد الله بن احمد
٧ : ٧٢	القلوب مدعياً انه المهدي	١٢ : ٧١	بن علي
٨ : ٧٢	المنتظر	١٤ : ٧١	سوء سيرته من سفك
١٢ : ٧٢	تسليط غلامه فيروز على	١٥ : ٧١	الدماء وميله الى الفجور
١٥ : ٧٢	الملء والافاضل	١٦ : ٧١	وشرب الخمر
١٨ : ٧٢	وفاة الهادي بصنعاء	٢١ : ٧١	عارضه الامام احمد بن علي
٢٣ : ٧٢	ارباب الدولة نصبوا اماماً	٢٣ : ٧١	السراجي وخرج عليه
	علي بن المهدي		وفاة المهدي بصنعاء
	منافسة بين المتوكل محمد بن		قام بالامر بعده ابنه الناصر
	يحيى بن النصور وعلي بن		علي بن المهدي
	المهدي ثم عدل علي عن		كان سفياً ولهذا خلع
	فكره ومبايعته للامام		قام بامر الامامة الناصر لدين
	المتوكل		الله واسمه عبد الله بن
	الشريف الحسين بن علي		الحسين بن المهدي بن
	يستنجد توفيق باشا فيأتي		العباس الحسين وحسن
	الى صنعاء فيقوم أهل صنعاء		سيرته
	ويقتلون منهم الفئتين		قتل همدان للامام الناصر
	أرباب الحكم ينصبون للمرة		غيلة بوادي ظهر
	الثالثة علي بن مهدي		قتل به من همدان مائة
	قيام احمد بن هاشم الولسي		وخمسون
	إماماً ومتابعة الملء له		نصب أرباب الدولة في مكانه
	وكذلك فعل أهل صنعاء		محمد بن المتوكل ولقبوه
	نصبوا عباس بن شمس الحور		بالحادي
	ولقبوه المؤيد بالله		

سبعة دعاة التزموا امامته  
لكنه لم ينجح  
١٧ : ٧٣  
يناسب الامام التوكل  
شياطين الزمان وأهل  
منعاء وآل القاسم وعجو  
ملاهي الدنيا وأباطيلها  
٢١ : ٧٣  
حار أهل منعاء في تنصيب  
الامام الذي يرتضونه فقد  
اختلفوا في تعيينهم بين  
علي بن المهدي وغالب بن  
محمد بن يحيى وحسين بن  
التوكل وشوع الليل  
أحمد بن عبد الله فكانت  
الامور عبارة عن لعبة  
فاقت ما تقدمها  
١ : ٧٤  
أعطى رجل من آل القاسم  
٥٠٠ ريال لينصبوه إماماً  
فنصبوه ليلة واحدة  
وبعض الليلة وعزلوه صباحاً  
٤ : ٧٤  
نجم ناجم هو حسين الهادي  
واختلفوا في نسبه  
٦ : ٧٤  
تلقب الناجم بالهادي لدين  
الله وتبسط في البلاد  
٨ : ٧٤  
إدعاء كثير من أبي لاعة  
بأنهم أولاد هذا الناجم  
حسين الهادي  
١ : ٧٤

لم تكن طريقة عباس بن  
شيمس الخور على طريقة  
الزيدية  
١ : ٧٣  
الاختلاف بين الامامين  
عباس وعلي وفي الآخر  
أقام أهل منعاء علي بن  
المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه  
٤ : ٧٣  
أقام أهل منعاء إماماً غالب  
بن محمد بن يحيى ثم العباس  
بن التوكل ثم شوع الليل  
وأمثالهم  
٦ : ٧٣  
خرج الامام المنصور بالله  
أحمد بن هاشم من منعاء  
بعد ان أقام بها أبي علي من  
شعب من بلاد همدان ثم  
يموت مسموماً  
٧ : ٧٣  
قام بأمر الامامة المنصور بالله  
محمد بن عبد الله بن الوزير  
ثم خلع نفسه لأنه كان  
سريع الغضب  
١٠ : ٧٣  
الطاهرين ينصبون إماماً المحسن  
بن محمد من ولد الطاهر  
المظلل بالتمام فتلقب  
بالتوكل على الله  
١٤ : ٧٣  
الامام المنصور بالله ابن الوزير  
ينقلب داعياً الى امامته  
١٦ : ٧٣



محمد رديف باشا يقبض على	محسن بن علي مغيض وأناس
ابن عائض ويأخذ كل	من صنعاء ينصبون الامام
ما جمعه ويقتله وان كان	المتوكل على الله فيخرج
السلطان لم يأمر بقتله	من صنعاء ١٤ : ٧٤
عزل محمد رديف فتولى	انتقضاء ملك آل القاسم ١٧ : ٧٤
القيادة العليا احمد مختار	حادثة المكرمي داعي
احمد مختار باشا يحتاج البلاد	الباطنية وهو من بني
ويجلبونها النافرين ويقتل	مكرم ٢٠ : ٧٤
المكرمي وابنه من	يملك المكرمي حراز أيام
الباطنية ٢٠ : ٧٦	النصور الحسين بن القاسم
كيف هرب المكرمي	الامام المتوكل على الله يقاتل
وعسكره من بين يدي	الباطنية ٤ : ٧٥
المعجم (الترك) ٣ : ٧٧	ما يملك داعي الباطنية من
زوال دولة الباطنية من	بلاد اليمن ٦ : ٧٥
أكثر مدن اليمن على	تجزؤ أوصال اليمن بين
يد احمد مختار باشا ويمتد	القبائل والسمايين
عقلاء اليمن أن هذه	والاشراف وتقلب كثير
الكائنة من مناقب	من القبائل على بلاد مختلفة
السلطان وولائه ٦ : ٧٧	من اليمن ١١ : ٧٥
توسع الترك في امتلاك ديار	كثرة الفتن وغارات الناس
اليمن ١١ : ٧٧	بعضهم على بعض
عزل احمد مختار باشا باحد	لما وصل احمد مختار باشا
أيوب باشا ١٦ : ٧٧	تفرق الفساد في
عزل احمد أيوب باشا	البلاد ١ : ٧٦
بمصطفى عاصم باشا ١٩ : ٧٧	محمد بن عائض يغزو الحديدة
خلع السلطان عبد العزيز	وكانت يد الترك ١١ : ٧٦
وبسلطنة مراد ٢٣ : ٧٧	

عزل أحمد فيضي باشا	خلع السلطان مراد واقامة
بمحسين حلمي باشا وعلى	عبد الحميد في مكانه ١ : ٧٨
المسكر عبد الله باشا ٢١ : ٧٨	تناوب الباشوات في اليمن
للهؤلأ كتاب آخر في	بسرعة عجيبية ، يعزل
تاريخ ما وقع لكل قبيلة	الواحد بعد الآخر : اسماعيل
مع المعجم ( أي الترك )	حافظ باشا ومحمد عزت باشا ٢ : ٧٨
سماء : الدر المنظم ، في	محمد عزت باشا يدوس
ما كان بين أهل اليمن	برجليه كتب الادعية
والمعجم ٣ : ٧٩	ويغير في المشاهد ما شاء
ذكر الأئمة الذين عاصروا	فاضطر السلطان الى عزله
الولاية المعجم ، منهم	بفيضي باشا ٤ : ٧٨
المتوكل على الله ٥ : ٧٩	عزل فيضي باشا بعزير باشا
اخذت أيام المتوكل ولاية	ولم تطل مدته ٧ : ٧٨
أحمد مختار باشا وأحمد	عزل عزير باشا بعثمان باشا
أيوب باشا وأكثر أيام	وفلج ٨ : ٧٨
مصطفى عاصم باشا ٦ : ٧٩	عزل عثمان باشا باسماعيل
وفاة الامام في حوث	حافظ باشا ووفاته ١٢ : ٧٨
ومشهد فيها ٨ : ٧٩	كان السلطان عزل اسماعيل
الامام الهادي لدين الله وهو	باشا قبل وفاته بحسن
شرف الدين محمد بن عبد	أديب باشا وبقي في
الله الحسيني النسب	الحديدة منتظراً أحمد
وأخذت أيامه بقية من	فيضي باشا فدخل صنعاء
أيام مصطفى عاصم باشا	معاً وفرقا من اليمن كل
وأيام اسماعيل حافظ باشا ١٠ : ٧٩	مجمع ١٥ : ٧٨
وفاته ودفنه في جبل	عزل حسن أديب باشا باحمد
الاهنوم ١٥ : ٧٩	فيضي باشا ولاية ثانية ١٨ : ٧٨

قام في آخر أيام الهادي	١٧ : ٧٩	دخول الكفار الانكليز	٢٠ : ٨٠
معارضاً له المهدي محمد		في مدينة عدن	
بن القاسم الحوئي الحسيني		الانكليز في عدن مصيبة	
وسكن بجبل برط		تقيم المسلمين وتقدم	١ : ٨١
خرج الامام النصور بالله		المبدلون سلاطين الحج	
بعد وفاة الامام الهادي		وكانوا سلاطين عدن	٦ : ٨١
وهو محمد بن يحيى بن محمد		تهافت الناس على الامارة	
بن اسماعيل بن محمد بن		والاطماع وحب الدنيا	١٢ : ٨١
الحسين بن القاسم	٢٤ : ٧٩	سيرة الآل وتزاجهم	
أوصاف هذا الامام الجليل		ومخالفهم للسلاطين	١٥ : ٨١
وتلبية القبائل لدعوته	١ : ٨٠	أهل البيت نجوم الاهتداء	٢ : ٨١
عاصر الامام النصور بالله		آيات الختام وطلب الادعية	
أيام اسماعيل حافظ باشا		لوالدين والأصحاب	
وأيام حسن أديب باشا		والأقارب ووافق ختام	
وأيام أحمد فيضي باشا		الكتاب في محرم ١٣١٨	٢ : ٨٢
وأيام حسين حلمي باشا	٦ : ٨٠		
ما فعل بالترك من الافاعيل	١١ : ٨٠		





## الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تمة الحوادث التاريخية

٨٥	ابان المجاعة	عزل حسين حلي باشا بالشير	٨٣	عبد الله باشا
	دخل الامام يحيى صنعاء فأقام	نورة الزرائق وهم بادية تهامة	٨٣	هجوم ابن سمود على مملكة ابن
٨٦	الترك في مناخة	الرشيد	٨٤	سعي السلطان عبد الحميد في السلم
	الحكومة العثمانية توفد وفداً	وعزل عبد الله باشا	٨٤	قدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاء
	للصلح والامام يحيى يشترط	الامام المنصور	٨٤	اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى
٨٦	شروطاً لم يرض بها الترك	المالك سميداً ولقبه الامام	٨٤	التوكل على الله ونسبه
٨٦	عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا	يضرب الامام يحيى السكة ويضع		عليها: عصمتي بالله التوكل على
	عزل حسن تحسين باشا وتعيين	الله . ووقوع مجاعة عظيمة		وموت كثيرين
٨٧	كامل بك متصرف تعز في مكانه	ذكر اعداد النفوس التي ماتت في	٨٥	مختلف بلاد اليمن
	عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا	تفصيل ما كان الجند الترك يأكله	٨٥	وموت كثيرين من المسكر
	في مكانه وهذا كانت خشن	تفصيل بعض ما كان يساع في		
٨٧	الطبائع بكره كل من يتصل			
	بالامام يحيى			
	هيئت الحكومة العثمانية عزت			
٨٧	باشا في مكانه			
	اشتداد القتال بين الترك وبين			
٨٧	العرب			
	الصلح بين عزت باشا وبين الامام			
٨٨	التوكل على الله			
	اضطرابات في أمكنة مختلفة من			
٨٨	اليمن بين العرب أنفسهم			

- |                                    |                                 |
|------------------------------------|---------------------------------|
| معاهدة بين الانكليز وسلطان الحج    | محاصرة ايطالية لسواحل اليمن     |
| ٩١ ونص هذه المعاهدة                | ٨٨ وتضايق التجار                |
| مصادرة الترك لديار اليمن ودخول     | ظهور السيد الادريسي وتبسطه في   |
| ٩٢ الامام في صنعاء                 | ٨٨ التهاشم                      |
| الانكليز يضربون ( الحديدة )        | قاتل التجأ الى رجل كان قاضي     |
| ٩٢ بمدافعهم أشد ضرب ممكن           | المدينة وكان ابنه هو المقتول    |
| وصلت بعثة انكليزية الى ( الحديدة ) | والصنع عن هذا القاتل لكونه      |
| لمواجهة الامام فمنع وصولها اليه    | لاذبه . وفي الحاشية حكاية داع   |
| قبيلة ( القحري ) وابقها عندها      | من دعاة الباطنية لم يأخذ شيئاً  |
| نحو أربعة أشهر ثم أطلقت            | من الذي التجأ اليه وأودعه       |
| سراحها بشرط ان لا تواجه            | ٨٩ تحفه                         |
| ٩٢ الامام                          | فتنة بين العرب وتدخل الترك في   |
| الانكليز يسلمون ( الحديدة ) الى    | ٩٠ المسألة                      |
| ٩٣ الادريسي                        | قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية  |
| الامام يأمر بزحف جيشه الى          | لرؤساء العشائر فأبوا انفة وإباء |
| جنوبي عدن ويسترجع اربع             | ٩٠ فتعجب الباشا من ذلك          |
| ٩٣ قرى                             | محاولة جمل الصلح بين الادريسي   |
| ثم يسترجع الامام ( البيضاء ) وهي   | ٩٠ والامام                      |
| ٩٣ قرية من عدن                     | اشتداد القحط والجذب والفلاء     |
| ابن سمود يقضي على مملكة شمتر       | ٩٠ في سنة ١٣٣٢                  |
| ٩٣ لابن الرشيد                     | زحف الترك ومتطوعة اليمن بقيادة  |
| رجال ابن سمود يفتنون نحو ٣٠٠٠      | سميد باشا الى الحج هجوماً منها  |
| ٩٣ حاج                             | على ( عدن ) لنزعها من الانكليز  |
| وصل المستر كلايتن جلبت الى         | ٩١ وملاحمة في الحج              |
| صنعاء لعقد معاهدة مع الامام        | هرب سلطان الحج مع أهل بيته      |
| ٩٣ يحيى فلم يفلح                   | ٩١ الى عدن طلباً للامن          |

- نزاع بين قبائل من شمالي صنعاء  
والامام ٩٤
- وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤
- الامام يحيى ينشر خطاباً يدعو  
المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤
- وصول بعثة فرنسية الى صنعاء ٩٤
- استيلاء ابن سعود على الحجاز ٩٤
- تأديب بعض القبائل الشمالية من  
صنعاء ٩٤
- الامام ينشئ خزانة كتب عامة  
ويؤسس المدرسة العلمية  
ومدرسة للأيتام ٩٥
- سمي احمد زكي باشا ونييه بك  
العظيم لمقد اتفاق بين الامام  
وبين ابن سعود ٩٥
- وصول والي الاريثرة الايطالي  
غسباريني الى صنعاء ٩٥
- المعاهدة بين الادارسة والملك  
ابن سعود ٩٥
- ذهاب سيف الاسلام محمد الى  
ايطالية ثم عودته الى اليمن  
باحتراف شائق وكان معه الوالي  
غسباريني ٩٦
- تأديب طائفة من اهل تهامة  
والتزاويرين غسباريني وولي عهد  
الامام وعقد المعاهدة الايطالية ٩٦.
- نص المعاهدة اليمنية الايطالية ٩٦ و٩٧
- ايطالية تبيع اليمن طيارات ومدافع  
قديمة لم ينتفع بها اليمنيون  
سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨
- دخول الخوف في قلوب اليمنيين  
من ركوب الطيارات الى حين  
من الزمن ٩٩
- راي بعض اليمنيين في سبب بيع  
ايطالية مثل تلك الطيارات القديمة ٩٩
- ايطالية تبيع اليمن مصنعا من غير  
ان ينتفع به ٩٩
- ايطالية تبحث عن موضع لها في  
اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع  
وهذا ايطالية لامام اليمن  
للحصول على سيطرة تتمكن  
بها من احتلال جزر في البحر  
الاحمر ١٠٠
- ايطالية تنقل اسلحة وادوات  
تحصين بطريق الحديدة ١٠٠
- ايطالية تسمى في انشاء قواعد  
بحرية في أرجاء اليمن ١٠١
- مهاجرة العمال الايطاليين في تمهيد  
أوعر الطرق ١٠١
- تفوق سياسة ايطالية على سياسة  
سائر الدول ١٠١



- |     |                                  |                                     |
|-----|----------------------------------|-------------------------------------|
| ١٠٣ | المقابلة لمدن                    | انكلترة تبيع دول البحر الأحمر       |
|     | نتيجة استسلام الجنود اليمانيين   | أدوات حربية بأثمان بخسة             |
| ١٠٤ | للاينكلترة                       | اليهود يشيرون أخباراً مهينة         |
|     | ما جهر به سيف الاسلام الأمير     | لليمانين                            |
| ١٠٤ | الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين   | ١٠١ و ١٠٢                           |
|     | آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهاب      | عدد نفوس اليهود اليمانيين وعدد      |
|     | مندوبيه العرب الى (سن جس)        | ١٠٢                                 |
|     | مذكرات بين الملكتين العراقية     | نسبات المسلمين هناك                 |
| ١٠٤ | واليمانية لعقد معاهدة تجارية     | مهن اليهود في اليمن وفقرهم وذلهم    |
|     | رزانة سيف الاسلام الحسين في      | ١٠٢                                 |
|     | ما يتعلق بالسياسيات وصورته       | وسميتهم في هجر اليمن                |
| ١٠٥ | امارة عسير ولحة تاريخية فيها     | الجزية المضروبة على يهود اليمن      |
|     | توسط الشريف الكي محمد بن عون     | واللباس الخاص بهم                   |
|     | ليسلم أمير عسير بلاده الى        | ١٠٣                                 |
| ١٠٦ | الحكومة العثمانية                | الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب      |
|     | خيانة الترك لأمر عسير بعد        | الى أوربة لمسألة فلسطين ، ماراً     |
|     | التصريح له بالامان وقتلهم        | في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر          |
|     | له ولأولاده وخروج تلك            | المؤتمر في لندن                     |
|     | الامارة من يد العرب وصيرورتها    | ١٠٣                                 |
| ١٠٦ | الى يد الترك                     | الامام يحيى يبرق الى ابنه سيف       |
|     | الخيانة والادغال في نظر العرب    | الاسلام الحسين ان يفادر لندن        |
| ١٠٧ | عيث الاعراب في انحاء صنعاء       | حالا ليذهب الى باريس لاصلاح         |
|     | وتقرير جماعة العلماء الى السلطان | مسألة (الشيخ سعيد) ويفاوض           |
| ١٠٧ | عبد العزيز                       | الحكومة الفرنسية بأمرها             |
|     | دوران رحي حرب طاحنة وردع         | ١٠٣                                 |
| ١٠٧ | التوار ردها قاسياً               | العراق يوفد الى اليمن وفداً عراقياً |
|     |                                  | للزراعة                             |
|     |                                  | ١٠٣                                 |
|     |                                  | حاكم اليمن يجول في انحاء عدن        |
|     |                                  | كالمسكلا والشجر للوقوف على          |
|     |                                  | ما يجري من الأمور السياسية في       |
|     |                                  | ساحل البحر                          |
|     |                                  | ١٠٣                                 |
|     |                                  | اضطراب على حدود اليمن في الجهة      |

- خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم  
ايام مع أولاده ١٠٧
- الامام علي بن المهدي يرسل وفداً  
الى أحمد مختار باشا فيرون في  
طريقهم ما حلّ بأمر عسير  
ورئيس الباطنية ١٠٧
- من أخلاق الترك الخيانة والغدر  
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧
- الخيانة والغدر ونكث العهد من  
أعظم الكبائر في نظر العرب ١٠٧
- مسير عسير بعد احتلال الترك  
لها ولدنّها ١٠٧
- وصف أبها ومدن عسير الشهيرة:  
النماص وغامد ورجال المع  
ومحابل والقنفذة وصبيا ومناظر  
والخشفة والقرى ١٠٧ و ١٠٨
- الادارسة في اليمن ، وطرف من  
ترجمة السيد أحمد بن ادريس  
والسيد علي السنوسي والسيد  
علي الميرغني ووفاة السيد أحمد  
في صبيا ١٠٩
- السيد محمد بن علي الادريسي  
وهدمه قبة جده في صبيا ١١٠
- الاحتفال بمولد السيد أحمد في ديار  
مصر وحملاته في حياته على  
الوهايين ١١٠
- شيء من ترجمة السيد محمد بن علي  
الادريسي وكيفية اتصاله  
بالإيطاليين وعلى يد من كان بدء  
تلك الملائق ١١٠ و ١١١
- تقدم السيد محمد بن علي الادريسي  
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية  
بما كان يحتاج اليه من المهات  
والذخائر والمال ١١١ و ١١٢
- نهاية صلة السيد محمد بإيطالية وبدء  
اتصاله بانكلترا ١١٢
- وفاة السيد محمد بن علي الادريسي  
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن  
محمد ثم خلعهُ وتولية الرئاسة  
للسيد حسن وعودة تلك الامارة  
الى الامام يحيى صاحبها الاصلي  
باتفاق الملك الامام ابن سعود ١١٢
- الملحق الثاني : بلدان اليمن
- موقف الامام الملك يحيى بن حميد  
الدين بين ابنائه وبين الغرباء ١١٣
- حضر موت ونظرة عامة فيها وفي  
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
- أرباب الحل والمقد في حضر موت ١١٤
- المظالم في حضر موت وخلو  
الدواوين من المحاكم ١١٥

أنواع العنب ومدينة صبر وسموان	١١٥	سياسة الحكومة الداخلية
وحدة	١١٥	السياسة الخارجية وقوة الحكومة
١٣٩	١١٦	والدخل والخرج والحكومة
١٣٩	١١٦	الكثيرة
سناع وبيت سبطان وحمل وعصر	١١٧	الرئاسات المستقلة والرئاسات في
والسر ورجام وغضران	١١٧	الحواضر والبوادي
١٤٠		الانكليز بين اميرين عرييين :
قرية القابل وثقبان ووادي ضهر	١١٨	الامير القميطي والكسادي
والضلع	١١٩	تهامة وقبائلها
١٤١		صناعات أهل تهامة واسماء بعض
١٤١	١٢٠ الى ١٢٥	قبائلها
الكبس وذمار		ما دار من الحديث بين تزيه مؤيد
١٤٢		العظم وشيخ مشايخ قبيلة عبيدة
١٤٣		اسماء القبائل التي تطوي بساط
ريم واب وجيلة وتمز وضوران		أيامها بين صنعاء ومأرب ١٢٦ ر ١٢٧
١٤٤		وصف تهامة وأرضها وأشجارها
وانس وماوية ولحج وزبيد		ونباتاتها ولباس أهلها ١٢٨ ر ١٢٩
بيت الفقيه والمراوعة والسدة		البرنيطة وهي الطفش بلغة اليمانيين ١٣٠
والشعر والحديدة وعدن والمخا		بعض جبال اليمن مرتبة على حروف
١٤٥		المعجم
والحديدة		بعض أنهار أو غيول اليمن
اللحية وميدي وجيزان وعمران		وسائلاتها ١٣٣ الى ١٣٥
وخمر والسودة ومكحلان وحجة		بعض أوديتها ١٣٥ الى ١٣٧
وظفير حجة وحوث وحبور		مدن اليمن - صنعاء ١٣٧
١٤٦		بئر العزب - والروضة ١٣٨
وشهارة وصعدة		
١٤٦		
حاشية في راس الكتيب والطتمية		
وباجل		
١٤٦		
ضحيان ونجران وعسير ومناخة		
وشبام وكوكبان وثيلاء والطويلة		
والمحويت والخبت أو مدينة		
١٤٧		
الزبدية والعنحي والسيارة والزهرة		
١٤٧		
لغة اليمن : معنى سيف الاسلام		



اتفاقية لاستخراج المعادن واستثمار مملكة الصليبي	١٦٥
الملاحق الثالث	
مطامع الغريين في اليمن	١٦٩
جزيرة ميون (بريم)	١٧١
موقع ميون واسمها عند الافرنج والاقدامين	١٧١
شيء من تاريخها وحالتها	١٧٢
عدن	١٧٥
سياسة الغريين في بلاد الشرق ، ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب	١٨٣
« فمن يملأ كفنا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »	١٨٥
النواحي التسع او المحميات التسع وهي الامارات أو المشيخات التسع المحمية	١٨٥
محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن باحتلال ما حوالها من المدن	١٨٨
ثورة الزرائق واحتلال الانكليز للضالع وقمطبة	١٩٠
الشيخ سعيد	١٩٢
واسماء بيوف الاسلام ومعنى البغل	١٤٨
معنى الفرسك والحوخ والدراخن والاجاص والبلس والبرقوق والبر	١٤٩
العامل والزامل والمقفة وأمير الجيش والنورة والشاذروان والجنذر	١٥٠
النشا والنشاستج والمقفاية والمقهي والقهوة والقيقة والقيقة والقيقية والمعنى والمعناة والقربي والقربة والمرضى والمرضنة والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة والسزة والفرشي والكركر والنريش	١٥١ و ١٥٢
النارجيلة والارصيلة والفاق والاتفاق والماس والالاس	١٥١ و ١٥٢
النريش والنريش والنريش والنقل والدنة والبرتقال والبرتقان	١٥٣
لغة انشاء اليمانين وحبهم السجع في الكلام	١٥٤
معادن اليمن على ما نقل عن الاقدمين	١٥٥ إلى ١٦٠
معادن اليمن على ما ينقل عن المصريين في عهدنا هذا	١٦٠

معاهدة صداقة بين دولة اليمن ودولة هولاندة ٢٣١	مصور موقع منطقة ( الشيخ سعيد ) في البحر الأحمر ١٩٧
المعاهدة الانكليزية اليمنية وهي معاهدة صداقة وتعاون متبادل ٢٣٤	الروس البلشفيك ١٩٨
الاتفاقية الايطالية الانكليزية وعلاقتها بالملكة العربية السعودية - ومذكرة الحكومة العربية ٢٣٧	الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية ١٩٨
رد الحكومة الايطالية - ورد الحكومة البريطانية ٢٣٨	هولنדה ١٩٩
وصف النسخة الخطية التي اعتمدناها : أ - وسوء الرسم فيها ٢٤١	أميركة ١٩٩
حاشية في ضبط لفظة ( الموسيقى ) وكتابتها ٢٤٢	
٢ - مخالفة النسخ للأحكام العربية ٢٤٦	
حاشية في ان كلمة ( الاستاذ ) لم ترد في المعاجم القديمة ٢٤٧	
٣ - ركة المؤلف في التعبير ٢٤٨	
٤ - الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين ٢٤٨	
٥ - محاسن هذا التاريخ ٢٤٩	
٦ - تنبيهات ٢٥٠	
٧ - وصف نسخة منه ثانية ٢٥٢	
النتجسات التي ارتدناها : أ - الانحاف بحب الاشراف ٢٥٥	
	الاتفاقيات والمعاهدات والتقاريرات ٢٠١
	معاهدة الوداد ، والصداقة ، والتجارة بين اليمن وحكومة الجمهوريات السوفياتية المعروفة بمعاهدة صنعاء ٢٠١
	معاهدة صداقة وتجارة بين امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن ٢٠٤
	معاهدة الطائف بين المملكة اليمانية وبين المملكة العربية السعودية ٢٠٦
	عهد التحكيم بين مملكة اليمن وبين المملكة العربية السعودية ٢١٧
	المعاهدة اليمانية المرافية ٢٢٤
	معاهدة صداقة بين دولة اليمن ودولة هولاندة ٢٢٥
	رفيعة الأمر كروفرد الانكليزي الى حكومته وهو تقرير سري ٢٢٦

٢٥٦	٢	الاكليل . الجزء الثامن
٢٥٨	٣	أبدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع
٢٥٩	٤	أبدر الزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنماء ذات المن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي
٢٦٠	٥	تاريخ ثغر عدن لأبي محمد بن أبي غرمة
٢٦١	٦	تاريخ اليمن السمي فرجة الموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي
٢٦٣	٧	الجواهر ، في معرفة الجواهر لأبي الريحان البيروني
٢٦٤	٨	الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية
٢٦٥	٩	رحلة في بلاد العربية السعيدة لنزيه مؤيد المظلم
٢٦٧	١٠	غاية الاختصار ، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من القبار لابن زهرة الحسيني
٢٦٨	١١	الفصول المهمة ، في فضائل الأئمة لابن نور الدين الاسفاسي
٢٦٩	١٢	فلسفة اللغة العربية وتطورها لجبر ضومط
٢٧١	١٣	كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة
٢٧٢	١٤	مختصر اخبار الخلفاء لابن انجب المعروف بابن الساعي
٢٧٤	١٥	نخب النخار في احوال الجواهر لابن الاكفاني
٢٧٥	١٦	نخب من تواريخ ابن مجاور والجندي والاهدل
٢٧٧		تصحیحات واستدراكات وفوائد وإضافات



## فهرس ثات

### للاتفاقيات والماهدات والتقريرات

٢٠١	الاتفاقيات	٢١٧	عهد التحكيم
١٩٥	اتفاقات لا قال ومسولينى	٢٠١	الماهدات
	الاتفاقات الانكليزية الايطالية		معاهدة صداقة وتجارة بين
٢٣٧ الى ٢٣٩			امبراطورية اثيوبية ومملكة
	الاتفاقات الايطالية الانكليزية	٢٠٤ الى ٢٠٦	اليمن
٢٣٧ الى ٢٣٩			معاهدة صنعاء بين الروس والامام
	اتفاقية لاستثمار مملحة الصليف ١٦٥ و ٢٣٩	من ٢٠١ الى ٢٠٤	
١٨٢	اتفاقية صنعاء		وأخرى بين الحبشة من ٢٠٤ الى ٢٠٦
١٦٥	اتفاقية لاستخراج المعادن		معاهدة البطائف بين المملكة اليمنية
١٦٥	استثمار مملحة الصليف		وبين المملكة العربية السعودية
١٠٤	البريطانية ( المقترحات )	من ٢٠٦ الى ٢٠٠	ووقعت في جدة
٢٠١	التقريرات	١٩٧ و ٩٨ و ٢٠١	المعاهدة الايطالية
	المعاهدة الانكليزية اليمنية ٢٣٤ الى ٢٣٦	٢٢٤	المعاهدة اليمنية المراقية
	المعاهدة الانكليزية اليمنية وهي		معاهدة الوداد والصداقة والتجارة
١٠٥ و ١٠٤	معاهدة صنعاء		بين اليمن وحكومة الجمهوريات
	معاهدة بين سلطان الحج والدولة		السوفياتية المعروفة بمعاهدة
١٧٨	الانكليزية	٢٠١ الى ٢٠٥	صنعاء
	معاهدة بين سلطان الحج وبين		هولنده - معاهدة صداقه بين اليمن
٩١	الانكلز ونصها		وهولنده
	معاهدة الطائف التي عقدت بين اليمن	٢٣١ الى ٢٣٤	
	والدولة السعودية من ٢٠٦ الى ٢١٦		المعاهدة اليمنية الهولندية ٢٣١ الى ٢٣٤

## فهرس ثالث

للكتب ، من خطية ومطبوعة ، والمصحف والمجلات وأشباهها

د ، و ٣ - نقده ٢٥٣ - نسخة	الانحاف بحب الاشراف ( نقده )
ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤	٢٥٦ و ٢٥٥
تاج المروس في شرح القاموس	٢٣٤ و ٢٣٢ ( كتاب )
٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥٠	١٣٩ أساس البلاغة
تاريخ ثغر عدن ج و ١٨١ - نقده ٢٦٠	٢٧٧ مستدرجات
تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩	٢٨٦ و ٢٧٧ اضافات
تاريخ شرقي الاردن ٢٨٥	٢٧٧ الاغاني
تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في	الاكليل . الجزء العاشر ١٣١ و ١٥٥ و ١٦٠
الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤	١٦٩ و ٢٧٤ - نقده ٢٥٦ و ٢٥٧ -
وصفه ونقده نقداً طويلاً ٢٦١	الاكليل ، الجزء الثامن ورسالة في
تصحیحات ٢٧٧	آخره ٢٦٣
التمدن الاسلامي ٢٧٧	الاهرام ( جريدة يومية ، مصرية )
تنبيهات ٢٥٠	١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧
التهديب ٢٤٧	الايمان ( جريدة ) ٢٢٦ و ٩٦
التيجان ( كتاب ) ١٥٦	البدر الساطع بمحاسن من بعد
التميس ( جريدة ) ١٧٦	القرن السابع ( نقده ) ٢٥٨ و ٢٥٩
الجامع المختصر في عنوان التواريخ	البدر المزيل للحسن ، في فضل
وعيون السير ٢٧٣	اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات
الجمهر في معرفة الجواهر ( وصف	النن ، في الصفحة ج ٥٩ و ٢٤٥ و ٢٦١
له طویل ) ١٥٥ و ٢٦٣ و ٢٦٤	بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام ،
	( وهو هذا الكتاب ) في الصفحة

المطايا السنية ، في المناقب اليمنية ٤٦	٢٤٧	الجمهرة
غاية الاختصار في اخبار البيوتات	٥	حديث الايمان يماني
العلوية المحفوظة من القبار	١٥٠	حديث عائشة في الجذر
(وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨	٢٧٨	حديث معاذ
فتح الباري في شرح البخاري ٥		حسن التوكل في آداب زيارة أفضل
فرجة الموم والحزن ، في حوادث	٢٥٥	الرسل
تاريخ اليمن (وصف طويل) ج .	٩٥	خزانة مكتب في صنعاء
٢٤٨ و ٢٦١ و ٨٣	١٧٢	دائرة المعارف
الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩		الدرر السنية في اخبار السلالة
فقه اللغة ٢٤٦	٢٦٤ و ٢٦٥	الادريسية
فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠		الدرر المنظم في ما كان بين اهل
الفهارس . وجوب وضمها في		اليمن والمعجم (للمؤلف) ٧٤ و ٧٩ و ٨٠
المكتب ٢٦٠		رحلة في بلاد العربية السميدة
فوائد ٧٧	٢٦٥ و ٢٦٦	(وصف له طويل)
القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢	١٢٠	الرحلة اليمنية (كتاب)
١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦	٢٤٣	سفينة الشيخ محمد شهاب
٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥	٣٠	شرح رسالة النفس
القبلة (جريدة) ١٧١	١٨١	شرح السيرة
الكتاب اذا خلا من الفهارس ،	١٨١	الصحيح (كتاب)
أشبه الانسان الذي لا حياة له ٢٧٥	١٥٦ و ١٥٧	صفة جزيرة العرب
كشف اسرار الباطنية وأخبار	١٦١ و ١٦٢	
القرامطة (نقده) ١٣٣ و ٢٤٩	١٤٢	الطراز (كتاب)
٢٧١ و ٢٧٨	٢٦٧	علم الانساب
كنز الاخبار ٤٦	٢٧٤	علم الحجارة الكريمة



١٦٩	الملاحق الثالث	١٩٧	البقي جرنال
٢٠١	الملاحق الرابع	٢٤٧ و ٢٤٦ و ١٦٣ و ١٥٠	لسان العرب
٢٧٦ إلى ٢٥٥	المنتجعات التي ارتدناها من	٢٥٦	لغة العرب ( مجلة )
١٦٤	نخب الذخائر في احوال الجواهر	١٠١	مانشستر جارديان ( جريدة )
٢٧٤ و		٢٧٠	مباحث عربية
نخب من تواريخ ابن الجياور		١٧٥ و ١٧٠	مجلة المجمع العلمي العربي
والجندي والاهل: ج و ٢٧٥ و ٢٧٦		٢٤٧ و ٢٤٦	الحكم
زهة الميرون ، في تاريخ الطوائف		١٥٣	محيط المحيط
والقرون		٢٧٢ و ٢٧٣	مختصر اخبار الخلفاء
نسخة ثانية من هذا الكتاب		٤	مسك الختام
ووصفها		٢٧٤ و ٢٦٣	مبادئ اليمن ( مقالة فيها )
٢٥٤ إلى ٢٥٢		١٣١	معجم البلدان
النسخة الخطية التي اعتمدناها .		١٣٧	معجم لادوس
وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سوء		١٣١	معجم ما استمع
الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام		١٤٣	معجم وبستر
المرية ٢٤٦ - ابيات سيئة		٢٨٥	معجم يوناني فرنسي
الوزن ٢٤٧ - الركة في التعبير ٢٤٨ -		١٦	المفيد ، في اخبار زيد
الاختلاف بينه وبين بعض		٢٤٣	مقدمة تاريخ ابن خلدون
المؤرخين ٢٤٨ - همز الكلمة ورسمها		٢٦٩	المقتطف
بالياء معاً ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ		٢٦٩	المقطم
٢٤٩ - لمن الموق في الكتب أمر		٢٥٨	الملاحق التابع للبدر الطالع
قبيح ٢٥٠		٨٣	الملاحق الاول لهذا الكتاب
نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن		١١٣	الملاحق الثاني
في القرن الثالث عشر			
٢٥٨	الملاحق		
٢٦٩	الملاحق		
٤٦	وفيات ابن خلكان، مختصر		

## فهرس رابع

### للنبات

١٤٠	الرازي	١٩٩	الابازر
١٩١	الزئبق	١٣٧	الاثب . نبات
١٣٧	السمر	١٤٩	الاجاص
١٢٩	السني . نبات	١٤٠	ارمانيا
١٣٦	شاه الترنج	٣٦	الباذرنجبويه
١٤١	شاي العرب	٢٨٤ و ١٥٤	البرتقال
١٢٩	عرق السوس	٢٨٤	البردقان
١٣١	المليب . نبات	١٤٠ و ١٣٩	البرقوق
١٣٩	المنب وانواعه	١٤٠	برقوقيا
وعددها أربعون أو أكثر، ودونتها		١٣٧	البشر . نبات
مرتبة على حروف المعجم : الاشهب ،		١٤٩ و ١٣٩	البلس : التين
وأصابع زينب ، والاطراف ، أو اطراف		٢٨٦	بن الين
المنذاري ، والياض ، وبيض الحمام ،		١١٤	التبغ الحمومي هو التين
والتبوكي ، والتربي ، والجريشي ، والجوزة ،		٢٨٥	التين
والجوفي ، والحاسمي ، والحبيشي ،		١٤٩	التمر الفارسي
والحسيني ، والحنان ، والحلواني ،		١٢٩	الجلجل أو الجلجلان : السمسم
والدُرُج ، والدوالي ، والدييني ، والرومي ،		٢٨٥	الحميز
والزيتون ، والزبدي ، والسبكر ،		٢٨٥	الحامى نبات
والسيبان ، والشامي ، والضروع ،		١٤٩	الخوخ
والمنداري ، والمري ، والميون أو عيون		١٤٩	الدراقن
البقر ، والقبر ، والقزاقز ، والقوارير ،		١٣٧	الدوم . نبات

١٤٣	كانا ابدلس	والقهمي ، والكشمش ، والمختم ،
١٤٥	الكاذي	والملاحى ، والناهر ، والنشاني ، والنهر ،
١٩٩	الكافور	والنوامي ، والوادي .
١٤٠	كشمش	١٤٩ الفارسي ( الثمر )
١١٤	الكندر أو اللبان الشجري	١٤٩ الفرسك والفرسق
١١٤	اللبان الشجري هو الكندر	١٤٥ الفل الأبيض
١٥٤	الليمون	١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟)
١٤٤	الموز	القات ( كلام طويل عليه ) ١٤١ الى ١٤٣
١٤٠ و ١٣٩	الشمش	القات البرعي والقات التميزي
١٥٤	النارج	١٤٣ والقات الرمي وقات الودي
١٤٥	الياسمين	١٤٤ قصب السكر
		١٤٣ و ١٤٢ كانا ادبوس (؟)

## فهرس خامس

### للمعادن

١٦٣	حجر الرصاص هو المولبدينييت	١٦٣	الأبار هو الغرافيت
١٦٤	حجر السورج	١٦١	الالومينيوم
١٦٤	حجر الشورة	١٦٢ و ١٦٥	البترو
١٦٤	خماهان أو خاهن	١٦٣	البلنجين
١٩١ و ١٦٠	الرصاص	١٦٤	بيريت الحديد
١٦٠	الزنجفر	١٥٥	التنكار
٢٢٩ و ١٦٠	الزئبق	١٦٠	التوتيا
١٦١	السموخ : الكورتز	١٦٢	الجمش
١٦٤	الشلز : الصلصال المورق أو المسفح	١٥٩	الجمشت ( حجر )



معدن اليمن	من ١٥٥ إلى ١٦٥	العاصصال المورق او العصفج هو	١٦٥ و ١٦٤
المولدينيت (هو حجر الرصاص		الشلز	
أو نظير الرصاص)	١٦٢ و ١٦٣	الطلق او دراهم الجن	١٦١ و ١٦٢ و ١٦٥
الموميا	١٦٢	المقيق	١٦٢
اليكا	١٦٢ و ١٦٤	الغرافيت	١٦٢ و ١٦٣
ميميا	١٦٢	الفضة	١٩١
النراهدريت	١٦٢ و ١٦٤	الفلزات	١٦٥
نحاس	١٦٤	الكبريت	١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤
نظير الرصاص هو المولدينيت	١٦٣	السكرابا	٢٤٣
النورة	١٥٠	الكورتز السملوخ	١٦١
الهندوان (معدن)	١٥٨	اللاس	١٦٢
الهيانيت	١٦٢ و ١٦٣	الرقشينا	١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥
		اليريمبي (حجر)	١٥٦

## فهرس سادس عمراني

يحموي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة

القصب على ان أرى أجنبيًا	٨٥	آكل ابنته
واحدًا في هذه البلدة»	٢٢ و ٢١	الأئمة المستورون
أكل البشر للبشر . الملك المعز	٧٢ الى ٧٤	الامامة والتلاعب بها
اسماعيل بن طفتكين أكل للبشر		استمالة الناس بالنسك والدين الى
أكل الناس بعضهم بعضًا في		حين قوة السلطة مع ان صاحب
قحط		النسك رجل غدار مكذوب ومن
٢٩		الحوارج
امام يقتل رجلاً	١٧	
الامام وما يشترط فيه		«أفضل ان أكل أنا وشعبي

- أمرأة تحتال على رجل عظيم السطوة  
فتقتله انتقاماً ١٦
- إيثار شخص على شخص ونتيجته  
الانتقام من صاحبه ١٥ و ١٤
- البرد وشدة في اليمن ١٦٩
- بلاد العرب للعرب ٢٣٠
- بناء حائط على حيين ١٥ و ١٤
- بنات علي بن الفضل وسيدهن ١٩
- تحليل البنات مع الامهات وتحليل  
المسي في دين علي بن الفضل ٢٣
- سلك البرق وصنعه ٨٤ و ٨٣
- البنادق وأول ظهورها في اليمن ٥٨
- البنك أو المصرف وصعوبة اقامته  
في عدن وراحه مصرف ١٨٤ و ١٨٣
- التجسس في أيام المهدي لدين الله  
عباس ٧٠
- التحكيم : عهده ٢١٧
- تراب يوضع على قبر محمد بن  
يوسف فيصبح رماداً ١٠
- تعذيب الابناء لكونهم تزوجوا  
نساء يمانيات ١١
- الترك أو الاتراك وأكلهم الحيوانات  
وموتهم ٨٦ و ٨٥
- جارية . قتل المدد بالسهم على يد  
جارية حسناء ٢٧٦
- جارية . سم جارية لرجل ٢٧٦ و ٢٥
- جدار بيني على حيين ١٥ و ١٤
- جريد النخل يستعمل آلات  
حرب بعد ان يوضع برؤوسه  
مسامير ١٥
- الجن تبني لبلقيس حصناً ١٥٦
- الجن تخدم رجلاً ادعى الامامة ٧٤
- « الجيش يجب ان يعيش على البلاد  
التي يحتلها » ٢٢٩
- حائط أو جدار بيني على حيين  
انتقاماً ١٥ و ١٤
- حجاج اليمن وقتلهم ٩٣
- الحر وشدة في اليمن ١٦٩
- الخائن في نظر العرب ١٠٧
- خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر  
خمس وعشرين دولة ١٨
- خزائن ابن مهدي وعظمتها ٤١
- الدنيا في نظر المؤلف ٧ و ٦ و ٧
- الأس ووضعه على جريدة من  
النخل بعد حزه ١٥
- الرأس . وضع رأس اخوين بعد  
حزها أمام هودج امرأة ١٦
- رأس رجل يوضع أمام هودج  
امراته ، ثم امام طاق حبسها ٢٦ و ٢٥
- رسالة تبعث بها والدته الى ولدها  
في رغيف وتشتع بمرضها كذباً ،  
توصلاً الى التخلص من حالتها ٢٥

٢٧٩ و ٢٣	مسموم	ركوب غير المسلمين دابة غير جائز
	سياسة الغربيين في بلاد الشرق،	٢٨٣ في مدن اليمن
	ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد	الرهيئة والرهان والرهائن ١٨٥ و ١٩٢
١٨٣	العرب	الرهيئة والرهان ١٨٥
٢٢٩	السياسة لا عدل فيها	الرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة
	شك قاتل بحربة واحدة رجلين	والتنسك التماساً للشهرة ، ٢٢
١٥	مما وقتلها للحال	ثم يقتل ويفتك بالناس ويفتح
٨٧	الصابون في نظر بعض العرب	الفتوحات ويدعي النبوة ٢٢ و ٢٣
١٥٧	العرب تحقر أهل الصنائع	زهة أهل مصر، عصر الكاتب،
	طيارة . سقوط أول طيارة يمانية	في القصص الطويلة ٤٥ و ٤٣
٩٨	في اليمن	سبي بنات المسلمين ومنهن بنات
	(طيارون يمانون) عودتهم من	علي بن الفضل ١٩ و ٢٣
	مدرسة الطيران في إيطاليا الى	سبي نساء المسلمين ٢٤
٩٩	بلازم	مرعة خلع الولاية وتنصيب غيرهم
٤٨ و ٤٥	العبيد أو المالك	في زمن جمعية الاتحاد والترقي ٨٧
	العداوة بين امامين ، بين اب	السكر ورؤوسه في نظر بعض
	وابنه ، بين شرف الدين وابنه	العرب ٨٧
	محمد الدين ، ووقوع حروب	سلخ جلد عم الامام ، بأمر الوزير
٦٠ و ٥٩	بينها	حسن باشا ، وكان السالح الأمير
	العرب وحقدهم وتقديسهم لجزيرتهم	سنان باشا التركي ١٦
٢٢٨	وأخذهم النار من اعدائهم	سلطان . لقب يخوله الانكليز
	عفو أب عن قاتل ابنه لكونه	بعض الشيوخ ١٨٣
	التجأ اليه ولم يكن يدري	السم واستعماله لقتل البشر ١٥ و ٢٥ و ٨٥ و ٨٦
	القاتل انه لجأ الى بيت والد	سم رجل للتخلص من استبداده ٢٣
٨٩	المقتول . وعفوه عن الدية أيضاً	سم المدو بمبضع أو بشعر
٣٩	عمل عمل قوم لوط	



اللعنات وصيها على الاموات	غاية الاثمة الزيدية على اختلاف
٢٧٢ لا تفيد فائدة حسنة	٣٥ عصورم
٢٣٩ لوط : قومه	١٦٩ الغريون ومطامعهم في اليمن
لؤلؤ . ستة وثلاثون صاعاً من	٨٣ الغزال وصيده
اللؤلؤ وجد في خزانة محمد	غلاء في أيام الناصر لدين الله أكل
١٠٦ بن عائض	٣٧ فيه الناس الميتة
مجاوعة شديدة في سنة ١٣٨٦	قحط وغلاء أكل الناس فيه
٨٥ (١٨٦٩م)	٤٩ الدواب والاشجار
تفاصيل عنها وعن ثمانية سنة	١٤١ القات وأكله
٨٥ ١٣٣٢	٨٥ قسوة القلوب في أيام الجوع
المجذومون واحراقهم في صنعاء	« اسمعني اصوات اهل اليمن » ، كلام
مشاهرات سلاطين وشيوخ بعض	١١ للرشيد ذهب مثلاً
١٨٧ و ١٨٨ النواحي	١١ قسوة قلب الرشيد
٤٥ المالك او العبيد	رجل يطمئن ابن ابنه بقتل ابيه
النار وظهورها في المدينة النبوية	١٨ الذي هو ابن الأمر فيفعل
٤٩ حتى أضاءت اعناق الابل	٢٠ قاتل إمام . وقاتل ابيه
النساء وقتلن لكي لا يشغلن	٢٠ قيس بن الضحاك ، قاتل أبيه
١٤ الجيش عن الجهاد	١٨ قتل في صومعة مسجد
النسب الكاذب لبعضهم ادعاء	قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد ١٦
٧٤ لا حقيقة	كتب الادعية يدوسها محمد عزت
النسب . يضع بعضهم نسباً عربياً	٧٨ باشا
٤٠ لمن هو كردي الاصل	كرم داعي عدن وهو من الدعاة
٩٤ النظام العسكري وادخاله في اليمن	الباطنية ٨٩ و ٩٠
١٠٢ منبع يهود اليمن من المهاجرة	قطعة من لحم فرس بيعت
١٠٣ لبسهم الخاص بهم	٨٥ باربعائة ريال

٢١٧	وازع حكم	٢٢٨	الوطنية عند العرب
	ما عمله الوشاة بين الاخوة والمحبين ٣٥		ولد لابن ابي الحيس لم يعرف اسمه
؟	الوشاية	١٤	على التحقيق وهو غريب

## فهرس سابع

للآكام والمهضاب والجيال

( وبعض الجبال سميت بأسماء بعض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع )

١٣١	بكي	١٥٩	آكام بني الاقرعي
١٣١	بلق الايمن	١٣١	ابذر
١٣١	بلق الايسر	١٥٧	الأبلق ( جبل )
٢٠٩	بني جماعة ( بلاد وجيل )	١٣١	اسبيل
١٣١	بني الحارث	١٣١	الاشقري
١٣١	بيت فائس	١٣١	الأشيب
١٣١	تملى	١٥٩	الأخرم ( جبل )
١٣٢	تميز	١٣١ و ٧٩ و ٧٧ و ٦٥	الاهنوم
١٣١	التعكر	١٥٩ و ١٦٢	
١٣١	تلفم	١٥٧	الباذخ ( جبل )
١٣١	تنم	١٣١	بارق
١٣١	توهان	١٣١	بحراز
١٣١	جبا	١٣١	براش
١٦١	جبال بلاد حجة	١٣١ و ٧٩	برط
١٦١	جبال بني حبيش	١٣١	برغ
١٥٦	الجبال الزرق	١٣١	بمدان

١٣١	جبل عطية	٢٠٩	جبال الظاهر
١٣١	جبل النراس	١٦١	جبال الظفير
١٣١	جبل كوكبان	١٦١	جبال عفان
١٣١	جبل اللوذ (واللوز خطأ)	١٥٧	جبال مسمان
١٣١	جبل مصنعة	١٦١	جبال كلان
١٣١ و ٢٠	جبل الملح	١٦١	جبال هوبة
١٣١ و ٢٨٣	جبل النبي شيب	١٣١ إلى ١٣٣	جبال اليمن
١٣١	جبل نقم	١٥٦ و ١٥٧	الجبل الابلق
١٣١	جبل يام	١٥٧	جبل ابي ائمن بن الهان
١٣١	جرة	١٠٩	الجبل الاخضر
١٣١	حب	١٣١	الجبل الاسود
١٣١	حيث	٣٢	جبل بمدان
١٣١	حجة	١٥٨	جبل بني سبا
١٣١	حدة	١٠٨	جبل الحجاز
١٣١	حصن عتمة	١٥٥ و ١٦٠	جبل خولان
١٣١	حصن المشة	١٣١	جبل الدوار
١٣١	حضور هو جبل الشيخ	١٣١	جبل سفيان
١٣١ و ١٨٣	خفاش	١٣١	جبل شجاع
١٣٢	ختار	١٤٧	جبل الشجة
١٣٢	خلقة	١٣١	جبل الشيخ
١٣٢ و ٢٨٣	الخنفمر	١٣١	جبل شهارة
١٣٢	خوال	١٥٩	جبل الصلت
١٣٢	دفا	١٨١	جبل طارق
١٣٢	دملوة	٢٢٨	جبل طارق . مضيقه



١٤٦	شهادة (جبل)	١٣٢	ذباب
١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢	صَبْر	١٣٢	ذيان الكبير
١٣٢	صراع	١٣٢	ذخر
١٣٢	صفان	١٣٢	ذروة
١٣٢	صفوان	١٥٨	ذمرمر أو ذي مرمر
١٣٢	صناع	٢٠٩ و ١٣٢	رازح
١٣٢	ضَرْح		الرَّسّ . جبل اسود بالقرب من
١٣٢	ضلع	٣١	ذي الحليفة
١٤١	ضهر (جبل)	٦٨	رضوان
١٥٧ و ١٣٢	ضوران	١٣٢	الرَّيْد
١٣٢	ضين	١٣٢	ريشان
٧٥	عاز	١٩١	زكور (جبل)
١٣٢	عاز المود	١٣٢	سحمر
١٣٢	العلاء	١٣٢	سُخَيْب
١٣٢	عَرّ	١٥٨ و ١٣٢	كُسمارة
١٣٢	عراش	٢٤	سُنحان
١٥٧	عشار (جبل)	١٤٦ و ١٣٢	السود
١٣٢	عُثم	١٣٢	سيد جبال النار
١٣٢	عوف	١٥٧	الشامخ (جبل)
١٣٢	عيان	١٣٢	شيام
١٣٢	عيلة	١٣٢	شخب
١٦١ و ١٣٢	الفراس	١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢	الشرف
١٣٢	غيلان	١٣٢	شرقات
١٣٢	قَرَّعَد	١٣٢	شطب
١٣٢	قطب اليمن	١٣٢	شسان

١٣٣	مرارخ	١٣٢	قلمة ظهر
١٣٣	مرتك	١٣٢	القمر
١٣٣	مسار	١٣٢	كحلان
١٣٣	المستحزة	١٣٢	الكلاع
١٦١ و ١٣٣ و ٢٤ و ٢٢	مِسْوَر	١٣٢	كنن
١٣٣	المقام	٢٨٢	كوكبان (جبل)
١٣٣	ملحان		اللوز . جبال اللوز . وكثيرون
١٣٣	نمان		يكتبونها بالزاي وهو خطأ
١٣٣ و ١٥٦ و ١٦٢	نقم		والفصحاء من العرب لم
١٣٣	الهجو		يكتبوها إلا بالذال المعجمة ٥٠
٤٠	الهذانية (جبل)	١٣٣ و ١٣٥ و ٢٨٠ و ٢٨٤	
١٥٧	هران (جبل)	١٣٣	مثوة
١٣٣	هكر	١٣٣	عيب
١٣٣	هنوم	١٣٣	غنف
١٣٣	ميلان	١٣٣	مدح
١٣٣	وبران	١٣٣	مدع
١٣٣	وصاب	١٣٣	مذرج
			مراد

## فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والفُيول  
والأودية والسفائنات المرووفة في اليمن وجوارها

١٣٧	اذنة في ذنة للسائلة خطأ	١٠٨	ابها
١٣٤	اعشار	١٣٥	ابو عريش
١٣٨	الأنهار	١٢٤ و ١٣٥	الاحسبة

٢٧٨	الحصيب	١٣٦ و ١٣٥	بارق او وادي مشرف
١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣	حلي	٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧	البحر الاحمر
١٣٦ و ١٣٥	حوراء	٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٢٨ و ١٤٥	
١٣٤	حورة	١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١	
١٣٥	الخارد	إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادرياتيكي	
١٣٤	خدار	١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب	
١٣٥	الخضراء	١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤	
١٩٥	خليج بلاد العرب	و ١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر	
١٧٨ و ١٣٥	خليج عدن	فارس ١٥٣ - بحر لنجة ١٥٧ - البحر	
١٥٣	خليج عمان	المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩	
٩٩	خليج فارس	و ١٤٥	
١٣٥	داما	١٣٥	البرك
١٣٤	الدلاي	١٣٦	بركة ريده
١٣٧	الدور	١٣٤	بقلاط
١٣٩	دوقة	١٣٤	بنا
١٣٥	ذمار	١٢٥	يشة
١٣٧	ذبة ( وأذنة خطأ هنا )	١٣٤	التالوق
١٣٥	رداع	١٣٦	تربة
١٣٤	الرداعي	١٧٢	ترعة السويس
١٤٥	رمع ( وادي )	١٣٥	التناعم
١٣٥	رمك	١٣٥	تهامة
١٣٤ و ١٣٣	الروضة	١٣٤	الجبين
١٣٥ و ١٣٤	زبة	١٣٣	الجراف
١٣٥	زيت	١٣٤	حافد
		١٣٦	حريب



السائلة ومعناها ١٣٧ - سائلة	٧٧	الريوغ (نهر)
سائلة ذئة ١٣٧ - سائلة ملح	١٣٧	
سحر	١٣٥	
سد مأرب	١٣٧	
السر	١٣٦ و ١٣٥	
سهام	١٣٤ و ٨٥	
سيل الجوبة	١٣٧	
ميل سموان	١٣٥	
ميل القفوطه	١٣٧	
الشارد	١٣٥	
الشاقة الشمالية ١٣٥ - الشاقة اليمانية ١٣٥		
الشقيق	١٣٥	
السلالة	٦١ و ٦٠	
صبر	١٣٥	
صيحان	١٥٩	
ضهر	٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١	
عائير	١٣٥	
عسير	١٣٥	
عُظَيم	١٣٥	
عَنَس	١٣٥	
عين بامعيد	١١٤	
عين محرم	٢٤	
عين خَمَيْس	١٣٩	
الفيل ومعناه ويجمع على غيول		
١١٧ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٨ و ١٤٩		
غيل آلاف ١٣٣ و ١٣٨ - غيل أبي		
طالب ١٣٣ والفيل الاسود		
١٣٣ - غيل مصطفى ١٣٤ -		
غيل المهدي ١٣٤ - غيان	١٣٥	
الفرات	١٦١ و ٢٩	
مملحاء	١٣٥	
قانونه	١٢٢	
قحطان	١٣٥	
القربا	١٣٥ و ١٢٣	
قروي سيان	١٣٥	
قنونه	١٣٥	
لحج	٢٨٤ و ١٣٤	
اللحية	١٣٥	
ماري	١٣٥	
المبارك (واد)	١٤٤	
مشرف أوبارق	١٣٥	
مزهر	١٥٩	
مور	١٣٥	
مونا	١٥٧	
الميدان	١٣٥	
ميزاب تهامة	١٣٥	
وادي ناران	١٣٥ و ١٢٣	
الذي هود	١١٩	

١٣٤ و ٨٥	وادي سهام	١٣٥	نجران
١٣٥	» النارد	٢٦١ و ١٥٤	النيل
١٥٩	» صيخان	١٣٤	هندوان
٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١	» ضهر	١٠٨	وادي أبيها
١٣٥	» عسير	١٢٤	» الأحسية
١٢٢	» قانونة	١٣٦ و ١٣٥	» بارق
١٣٥	» قحطان	١٣٤	» بنا
١٢٣	» القرما	١٣٤	» التالوق
٢٨٤ و ١٣٤	» الحج	١٣٦	» ترية
١٣٥	» اللحية	١٣٥	» التناعم
١٥٩	» مزهر	١٣٥	» تهامة
١٣٥	» مشرف	١٣٦	» حريب
١٣٤	» مور	٢٧٨	» الحصيد
١٥٧	» مونا	١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣	» سحلي
١٣٥	» المياد	١٣٦ و ١٣٥	» حوراء
١٢٣	» ناوان	١٣٤	» خدار
١١٤	» النبي هود	١٣٥	» الخفسراء
١٣٥	» نجران	١٣٥	» دأماء
٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤	» النيل	١٣٧	» الدور
١٣٤	» هندوان	١٤٥	» رمع
١٣٥	» الوشم	١٣٥	» سحر
١٣٥ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٢٥	» يا	١٣٦ و ١٣٥	» السر

## فهرس تاسع

يحتوي أصحاب الأديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ، من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتعريفها لمن يجهلها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا : ليس لنا قدرة على اجتناب الماصي ، ولا على الاتيان بالمأمورات ، وليس لأحد في هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد ، والجميع مشتركون في الاموال والازواج ( نقلاً عن توضيح المذاهب بحروفه ) ٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل من آل البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقهم تنتمي الى اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الاعرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنه صادقاً في مدعاه ٢١ و ١٨٠

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن المجتبي - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد التقي أو الجواد - وعلي النقي أو الهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب ٢٦٧

(البارمي) ، بالباء المثلثة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم المجوسي عند أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم ( فرس ) بالفاء المضمومة وهم يسمون المجوسية : الديانة البارسية . هكذا سمعنا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠

(البائية) نسبة الى الباب وهو من موسي فرقة دينية في إيران ، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل



الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة ( ٨٨٩ م ) فجعل لكل آية من آي القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الأحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الأقوال ، وضرب الأمثال ، وأظهر حبه لـ علي بن أبي طالب ، وخصه بالتقديم ، والامامة ، وطعن في جميع الصحابة . وكان يعتقد اليهودية ، وكان واحداً منهم ، ويظهر الاسلام ، وهو من ولد الشلمع من سلبية من ديار الشام . وكان صائفاً يخدم شيمه اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرمط البقار ، فاجتمعا وعملا ناموساً يدعوان إليه ، وكان يعرفان النجوم . فخرج ميمون الى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرمط البقار الى بغداد .

ومن تعلق بميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب اليه الدولة العبيدية في مصر ، وهي الدولة المسماة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، فالعز ، فالعز ، فالعز ، فالعز ، فالظاهر ، ثم المستنصر ، وانتسبوا جميعهم الى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يعترفوا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تهيأ لهما ما كان يطلبان ، فانضم اليهما تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجذني اليماني ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو المسمى بالنصور حين اقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سعيد الجنائي ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران الملقب بالقمي ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة أسماء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . ولهؤلاء الرجال أحداث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والخباريون . وقد طفحت الكتب بتفاصيلها ( هذه السطور ملخصة من كتاب كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفضايل الحمادي اليماني ) وراجع هنا ٢٠ و ٢١ إلى ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويعود إلى مذهب السنة

( البكداشية ) خطأ في البكطاشية ٢٧١

( البكطاشية ) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .  
وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

( البنيان أو البانيان ) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنادكة . والراد  
بالهنادكة الهنود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لانهم  
لما رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا  
عليهم اسم هذه الشجرة ، اذن البنيان والهنادكة شيء واحد أي Hindous وهم  
غير الهنود Indians ١٨٠

( البهاية ) فرقة من البائية ، وهم في حيفا وبمض مدن اميركة . وينتسبون الى  
( بهاء الله ) من حفدة الباب ٢٧١

( البهرة ) بضم الباء هو اسم الاسماعيليه في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠  
( التيامنة ) هم الدروز الموجودون في دمشق ، وسماوا بذلك لان أصلهم من  
وادي التيم ٢٧١

( التلميمية ) هو اسم المزدكية في خراسان ٢٧١  
( الدروز ) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة العبيديين ،  
اسمه ( نشكين الدرزي ) ، كان الحاكم بأمر الله بعثه الى سورية ، لبث المذهب الذي  
كان عليه العبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة  
الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن اسماء الدروز ، التي ذكرها شيخ الربوة ( ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج ) :  
الحاكمية [ أي نسبة الى الحاكم ] ، والآمرية ، [ نسبة الى الأمر بالله ، من قولهم  
الحاكم بأمر الله ] ، والحلولية [ لقولهم بالحلول ] ، والتناسخية [ لقولهم بالتناسخ ]  
والحيفية [ لحفظهم أسرارهم وكنمها على من ليس من فرقهم ] ، والزنادقة  
[ وهو من تسمية المسلمين لهم ] .

وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين الدوزي ، من أبناء صعيد مصر ، فكان أول اللثة فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي التيم ، وما حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاد صغد ، والجبل الاعلى ، من ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم ( التيامنة ) نسبة الى وادي التيم لأنهم جاؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت يقال لهم الزركت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زوكرت . ومعناها الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهضمهم أمر دنياهم ٢٧١ ( الزنادقة ) . راجع ما كتبناه في الزركية والدروز ٢٧١

( الزيدية ) . من هم ولم يسموا بذلك ؟ قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار ( ص ٨٢ ) : « الزيدية نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

« والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة علي ، عليه السلام ، والحسن من بعده والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته ، والكل تجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شريعة آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ... ( ص ٨٣ ) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ، ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا ( الرافضة ) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا ( الزيدية ) ؛ ثم كل من جاء بعدهم ، ورايه في زيد راىهم ، قيل زيدي ...

« (قائدة) أعلم أنك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايمة ، وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والاصناف



الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

.. (الصنف الأول): الزيدية نسباً، وهم أولاد زيد الشهيد، وكل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزيود . سميت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم أرادوا جمع زيد جمع التكسير ، فان زيدا إذا أردت ان تجمعهم جمع تكسير ، قلت : زيود ، لان حذو جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبناءؤه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوين الى زيد . فما معنى الجمع ههنا . وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا الشريرين وأهل المدن ، ففسدت سنتهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

(الصنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام ، ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم <sup>(١)</sup> . فبنوه يقال لهم : الزيدية ٣٢ و ٧٣ و ٧٧ و ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠

(الصنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمون الزيدية « . اهـ

(السنوسية) (الطريقة) ١٠٩  
(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيعة . وشيعة الرجل : اتباعه وانصاره . ويقال : شايعة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف نفسه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب باسناده ، قال ابو الجارود بن المنذر : قدمت المدينة ، فجلت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أخذ سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، وفهماً ، ودينياً ، وعلماً ، ونبلاً ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة ، وصلب ، ثم أحرق بالنار ، وذرى في الريح . قال يحيى بن الحسن : بقي زيد مصلوباً أكثر من ستين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين ، وقيل : أربع سنين . انتهى

والشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سموا بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعواناً لهم وانصاراً واتباعاً . فاما من قبل ، حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقمها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شراً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا لهم النصرة ، والموالاة ، والشايعة ، سموا ( شيعة ) آل محمد ، ولم يكن اذ ذلك ، بين بني علي وبني العباس ، افتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية ، نزع الشيطان بينهم وبين بني علي ، فبدا منهم في حق بني علي ما بدا ، فنفر عنهم فرقة من الشيعة ، وانكرت فعلهم ، ومالت الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ، وأولى وأعدل ، فلزمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم ، هو الذي يمتد امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ، لا الموالي لبني علي والعباس ، كما كان من قبل . انتهى ٢٦٢ و ٢٦٣ - شيعة علي ٨ و ٩ - الشيعة في اليمن ٢٧٧

( المَبِيدِيَّة ) بلفظ التصغير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم ينتسبون الى مَبِيد ( علي وزن زير ) وفي زعمهم المهدي . وجاءت المَبِيدِيَّة أيضاً بمعنى فرقة من المرجئة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على المبيدين الذين كانوا في مصر ، ويقال المبيديون أيضاً . ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٥

( العَلَوِيَّة ) لفظة غير شائعة بمعنى العلي اللاهية . ٢٧١

( العلي اللاهية ) فرقة من الباطنية مبثوثة في ديار الكرد . وتزعم ان الله حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عادات وشعائر مخلة بالآداب . ٢٧١

( القرامطة ) فرقة من الباطنية ، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية ، وسماه بعض الكتاب بالسبعية . والواحد منهم قرمطي ، نسبة الى البقار حمدان ، الملقب بقرمطة ، وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى . قال ابن الجوزي : « واما تسميتهم بالقرامطة ، ففي ذلك ستة أقوال : أحدها أنهم سموا بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق القرمط ، وكان كوفياً . والثاني ، انه كان لهم رئيس من السواد ، من الانباط ، ويلقب بقرمطونا ، فنسبوا اليه .

والثالث ، ان قرمط ، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه ، لأنه أحدث لهم مقالاتهم .

والرابع ، ان بعض دعائهم اكثرى بقرأ من رجل ، يقال له قرمط بن الاشعث ، ثم أدخله في مذهبه .

والخامس ، ان بعض دعائهم ، نزل برجل يقال له كرميتة ، فلما رجع يسمى باسم ذلك الرجل ، ثم خفف الاسم فقيل « قرمط » .

قال أهل السير : كان ذلك الرجل الداعي ، من ناحية خوزستان ...

والسادس ، أنهم لقبوا بهذا ، نسبة الى رجل من دعائهم ، يقال له حمدان بن قرمط ، وكان حمدان من أهل الكوفة ، يميل الى الزهد ، فصادفه أحد دعاة الباطنية في طريق ... » وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خليكان في الكلام على الازهري ( ١ : ٢٠٥ )

وقال السيالكوتي ( ٢ : ٤٨٦ ) في سبب تسميتهم بالقرامطة : « لأن أولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم ، رجل يقال له حمدان قرمط ، وهي إحدى قرى واسط » اهـ .

قال الأب أنستاس ماري الكرمل : سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم القرامطة ، ان اللفظة ارمية ( نبطية ) من ( قرمطونا ) أي المدلس ، الخبيث ،



المسكار، المحتال، أو من (قُرْمَطَا) وهو التدليس، والخبث، والمكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل نزم بها، من لم يكن من نحلهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفي على الناس غاياتهم.

وللسيالكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أرسد كتاباً قائماً برأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه *De Goeje. — Les Carmathes et les Fatimites* ٢٤ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٨ و ٥٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٧٨

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يسمّ أبناؤها عمارة حمراء، أو يحملون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحمر [ قزل ] الرؤوس [ باش ] ٢٧١ (الكفار) ٨٠

(المزدكية) غلط في المزدكية ٢٧١

(المزدكية) (وخطأ المزدكية، بالقاف)، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم: «الزنادقة هم المانوية. وكانت المزدكية يسمون بذلك. ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد، وكان موبدان موبد، أي قاضي القضاة للجوس. وزعم ان الاموال والحرم مشتركة. وأظهر كتاباً سماه (زند)، وزعم ان فيه تأويل (الابستا) وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت [ زوروستر ]، الذي يزعمون انه نبىهم، فنسب اصحاب مزدك الى (زند)، فقل (زندى)، وأعربت الكلمة، فقل للواحد (زنديق)، وللجاعة زنادقة انتهى ٢٧١

(السلم) ١٨٠ - السلمون ١٣٨ و ١٨٤ و ١٨٥ - عددهم ٤٢٨

(الطرفية) : ما نقلناه في ٢٨٠ كاف لتعريفهم - ثم ٢٤ و ٤٣

(الملاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم الملاحدون : قال في المصباح :

« والمليحدون في زماننا ، هم الباطنية ، الذين يدعون ان للقرآن ظاهراً وباطناً ،  
وانهم يملكون الباطن . فاحالوا بذلك الشريعة ، لأنهم تأولوا بما يخالف العربية ،  
التي نزل بها القرآن » . انتهى  
٢٧١ و ١٨٠

( المسئلة ) : أصحاب محتمل متدين مظهر النسك ١٧

( اليمونية ) نسبة الى ميمون ، اخي قرمط ، وهو غير ميمون بن ديسان .  
وغير ميمون بن عمران ، القائل بالقدر ، وبأن أطفال الكفار في الجنة ، وبأنهم  
أنكروا سورة يوسف  
٢٧١

( النصاري ) وعددهم ٢٢٨ النصاري ٦٤ نصاري بغداد ١٥١ النصراي ١٨٠

( النصيرية ) نسبة الى نصير وزان زبير ، وقد سميت عدة فرق دينية  
بالنصيرية . فمنهم اتباع نصير النخري . قالوا : ان الله حل في علي بن أبي طالب .  
وقد تسلم على هذه الفرقة السيلكوتي في ١ : ٤٨٥ في شرح المواقف . وفرقة  
في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا ييوجون به لأحد ، ولو صبأ احدهم الى  
دين من الاديان . عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر ، وبعد نحو عشرين سنة ،  
لاقيناه في إحدى مدن الشام ، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصيرية  
الذي كان عليه . فقال : لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب ، وان كنت  
قد تنصرت ، وكذلك يحافظ على سر النصيرية كل من يصبأ الى الاسلام ، أو الى  
دين من الاديان .

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد ، اجبرت هذه الفرقة على ان تعمد أولادها ، ففعلت ،  
لكنها بقيت على معتقدها ، محافظة على اسرارها .

ومن بث النصيرية في الناس : الحسين بن حمدان الحسيني ، وذلك في جبال  
حماة واللاذقية ، وهو من بني شيبان بن ذهل ، احد بني رقاش ( راجع تاج المروس  
في حصين . ومنعجم الادياء الطبعة الاولى ٥ : ٤٢٠ ، ومنعجم البلدان في كلامه  
على جبال النصيرية  
٢٧١

( المجوسية ) ديانة وضعها زرادشت ، وكان القائلون بها ، يمنون بعلوم الفلك ، والتنجيم ، وجميع العلوم الخفية ، كالسحر ، والرقية ، والتأخير ، وكان ينسب اليهم سلطة عظيمة ، بل ساطة خارقة المادة ، حتى ان أهل الغرب ستموا السحر : مجوسية . وكان يزعم المجوس انهم يُخضعون لأوامرهم القوى العلوية ، ويستدعونهم عند احتياجهم اليها ، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً ، ينست في طاقة البشر ان يأتوا بمثلها ، كالرقية ، والتأخير ، والشفاء الماجل . وكان اليونان اول من ادخلوا اعمال المجوسية في ديارهم ، اي التنجيم ، والتأخير ، والشفاء . على ان هذه الاعمال ما عثمت ، ان ظهرت نتيجتها الكاذبة ، وبطلانها المثبت . ومع ذلك فقد ظهر في كل زمان ، ومكان ، اناس يزاولون أشباه اعمال المجوس . وفي القرون الوسطى كانت الدول الغربية ، تحرق بالنار ، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية ، فاضمحت تلك الاعمال ، ومزاولوها .

سمى العرب المجوسية ( بالفارسية ) أيضاً . ومن ذلك قول أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة فكلمهم لأبيه ضيزن سلف

ومن سنهم ، انهم كانوا يبيحون للرجل ، ان يتزوج امرأة أبيه ، أو امرأة ابنه . وعليه البيت المذكور ، لأن الضيزن : الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها ، أو مات عنها . وهذا الشيء كان يسمى زواج المقت في الجاهلية ، وكانوا يبيحون أيضاً زواج الاخت ، ومنه قول الشاعر :

ولا عيب فينا غير عرق لمشر كرام ، وأنا لا نخطئ على النمل

وذلك ان المجوس تزعم : ان ولد الرجل ، اذا كان من اخته ، وخط على الثمة ، ( وهي نوع من البثرة ) شني صاحبها . وقال ابو تمام :

بأي من اذا رآها أبوها شغفاً ، قال : ليت أنا مجوسي

ويسمى القائل بالمجوسية : مجوسي ، والجمع مجوس ، مثل رومي وروم ،

وعربي وعرب ، وتركوي وترك ، وكردوي وكرد . وذكر المجوسي في ص ١٨٠



(الوهابية) يظن بعض المنفلتين ، ان الوهابية ، شيعة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهابيين سلفيون لا غير . وقد نعتهم أعداؤهم نعتا ظهري كذبها وزيفها : ١١٠

(اليامية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة ( يام ) ، في ديار اليمن : ٢٧١

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

## فهرس عاشر

يحتوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها

١٤٠	الافرنجية	١١	الابناء (من أهل فارس)
٤٠	الاكراد	١٠٧	الأتراك
١٧٠	الالمان ١٠١ - الألمانية	٢٨٤	الأرثوذكس
٢٠٥	الامهارية (لغة)	٢٤٣	أرمن ١٧٤ - الأرمنيون
٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥	الاميركية	٢٤٣ و ١٧١	الارمية
١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩	الاميركيون	١٥٣	الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون
١٣٩	الاندلسية (اللغة)	٢٢٦	الاسترالية
١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٤ و ٨٠	الانكليزية	٢٨٢	الاشورية
١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطتهم		٦٦ و ٦٣ و ٥	الاطجم أو المعجم بمعنى الترك
في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية		٥	الاعراب
(الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧		١٤٥ و ١٤٠ و ١١٣ و ٩٤ و ٨٠ و ١٨٠	الافرنج ١٤٥ و ١٤٠ و ١١٣ و ٩٤ و ٨٠ و ١٨٠
١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ الى ٢٣٩		١٧٤ و ١٧٣ و ١٧١ و ١٦٩ و ١٤٨	
الامني ١٨٠ - الافيسوري ١٧٥ و ١٩٣			

الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٣٦ و ٨٦ - الحبشي	الانطالي ١٩٤ - الايطالية ٩٨ و ١٧٠
(الجيش) ١٨٠ و ١٠٠	١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩
خيانة الترك بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧	الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨
الروادية ٤٠	بجنتك (تركان) ٤٤
الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو اسم الترك	بدو شرقي الاردن ٢٨٤ و ٢٨٥
أيضاً عند اليمانيين ٦٠ و ٦١	البرتغاليون ١٤٠
الروس البلشفيك ١٩٨ و ٢٠١	بريطاني ١٧٥ و ١٧٦
الرومان - الرومانية ١٤٩ و ١٨٤	البريطانيون ١٠١ و ١٠٤ و ١١٦ و ١٧٢
(الامم) ١٤٠	و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠
الرومية ١٣٩ و ٢٤٢	و ٢٢٦ الى ٢٣١
ساي ٢٨٢	البريطانية (الحكومة) ١١٩ و ١٨١
السريانية ٢٤٣ و ٢٦٤	و ١٨٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١
السودان ٨٦ - السواداني ١٨٠	البغداديون ١٥٢ و ٢٧٢
السواحل . أهلها ٨٨	البلنسيون ١٤٠
الشُمَرِيَّة ٢٨٢ - الشعريون ٢٨٢	الشر ٧٦ - دخولهم في بغداد ٤٩
الصومالي ١٨٠	الترك ويسمئهم أيضاً اليمانيون الروم
الضاد . الناطقون بها أي العرب ٢٧٥	والمجسم ج و ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦
العباسي (المصر) ١٥٤ - العباسيون ٢٤٧	و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠
العبانية ٢٦٤ - البرية ١٧٦	و ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١ -
عثمان (بنو) ٤٦ - العثمانيون ج و ٦٤ و ٧٥	خيانتهم بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
و ٨٤ و ٨٦ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧	التركان أو التركانيون ٤٤
و ١٩٤ و ٢٨٢ العثمانيون - غدرهم	التركية ١٩٤ و ٢٦٤
وخيانتهم بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -	الجاملية ٢٥٦
العثمانية ١١٢ و ١٩٤ و ١٩٥	انجرا كسة ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٥٩ و ٦٠
	انجيريون ١٢

٢٤٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٦٤ و ١٤٦	المعجم بلفة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦
٨٠ الكُفَّار	٦٧ و ٧٧ و ٨٠ - وكذلك المعجميون
٢٨٢ الكلدانيون	٧٢ - وكذلك الاعاجم ٦٣ و ٦٦
الكويم (كلمة عبرية معناها غير	ولا يريدون بها الفرس أبداً
المبرين أو الاجانب والاغراب) ١٣٨	المراقى الشعب ٢٢٥ المراقيون ١٣٩
اللاتين ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣	١٥٢ و ٢٨٤
٢٨٢ الماديون	العرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢
٢٨٢ و ٢٥٠ و ١٢٨ المستشرقون	١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١
١٣٦ المصريون	١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦
٢٦٩ المصرية (اللغة)	١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى
١٤٠ الميودقيون	١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩
١٤٩ المهنون	٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧
١٨٠ الهندي	- عنايتهم بالانساب ٢٦٧
٢٦٤ و ٢٢٦ الهندية	العربي ١٨٠ - النول المربية ١٠١ -
١٧٤ و ١٥٢ الهنود	المربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧
٢٣٣ الهولندية	٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥
٦٤ الولفار	الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤
اليونان ١٤٩ و ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣	الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣
١٧١ و ٢٤٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥	الفرنجية ١٢٨
٢٧١ اليابية	الفرنسي ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ -
٢٨٦ الجمانون	الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠ و
	و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣





## فهرس حادى عشر

يحتوي القرى والمدن والمواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال المع ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا ينزلون فيه - وكذلك يقال على بعض المدن المسماة بوادى كذا ، مثل وادى منهر ، ووادى عمد ، ووادى رمع ، فهى مدن أو قرى بنيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن العارى ان فى مثل هذه المسماة وهما أو خطأ . ولهذا وجبت الإشارة .

( تنبيه ثان ) بينما كنا نعمل هذا الفهرس أظن الرىح جانباً منها نحو ٣٠ اسماً . فجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

١٧٣	الاخوان الثمانية ( جزيرة )	١٩٣ و ١٩٤	الاستانة
٢٨٢	ادرنة	١١٧	آل باجرى ( بلد )
٤٠	اذريجان	١١٧	آل جابر ( بلد )
	أذرح	١١٧	آل عميم ( بلد )
٣٠	أرحب	٢٧٣	آمل الشط
٢٨٤	الاردن	١٤٤ و ١٣٥ و ٨٧ إلى	آنس ( باللد )
	ارلندة . خطأ ايرلاندا كما جاءت فى	٢٦٢ و ١٦٢ و ١٥٩	
٢٣٦ الى ٢٣٤		٨٥ ( بكسر الاول وشدة الباء )	إب
٩٦ و ٩٥	الاريترة	١٨٩ و ١٥٥ و ١٤٤	
١٣٧	أزال	١٢١	ابن زيد (ة)
١١٠	الازهر	١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤٧	أبها
	الامارات أو المشيخات التسع المحمية	١٠٩	ابو عريش
	١٨٥ و ١٨٦ وراجع المشيخات .	٧٤	ابو لاعة ( بلاد )
١٢٧	اشراف مارب ( بلاد )	١٨٦ و ١٨١ و ١٨٠ و ٩٢ و ١٣	أبّين
٤٦	الأشرف	١٨٨ و ٩٣	الاجمود
٢٤	الاصلوح	١٦	احاطة ( بلد )
١٦١	الاعروش		



١٦٢ و ٨٧	بلاد البستان	١٢١	بالقرن ( قرية )
١٥٩	بلاد بني شداد	١٣٠	البحيح ( قرية )
٢٩	بلاد جنب	١٧٣	بربرة
٣٧	بلاد حاشد	١٥٧	برط ( د )
١٧٤	بلاد الحبش	١٤٣	برع
٧٧ و ٧٥	بلاد حجة	١٠٩	برقة
	بلاد حي الامام علي بن محمد أبو	١١٩ و ١١٨ و ١١٤	بروم
١٥٩	صلاح بن علي		بريطانيا العظمى ، وأصح منها
١٦١	بلاد خولان	١٧٧ و ١١٦	بريطانية بهاء في الآخر
٥٨	بلاد رداع	١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤ الى	
٥٥	بلاد الرشيدى	٢٣٦ وهي انكلترا أيضا والبيون .	
١٦٢	بلاد الروس		فراجمها .
	بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد	١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣	بريم
٥٦	الزيدية الاحشد	١٣٣ - بستان السك ٧٠	بستان المتوكل
١٦١	بلاد صمدة	٧٢ و ٧١	
٢٢٠	بلاد المبادل	٢٤٣	يمقوبا
٧٣	بلاد عنبر مطرة		بنداد ، حاضرة العراق ، وعاصمة الباسيين
١٧٢	بلاد العرب	١٥١ و ١٣٨ و ٤٩ و ٤٤ و ٣١	سابقاً
٦٩	بلاد المعصيات	٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٥٦	
٣٧	بلاد عنس	١٥٧ و ١١٩	البُقران
١٠٩ و ٩٥	بلاد الغرب من اليمن		بقعة السحول ( وطبعت خطأ :
٧٩	بلاد القبلة	٤٢	بقية شهرة )
٥٨	بلاد القرانة	٥٥	بلاد ابن شهاب
٤٠	بلاد الكرج	٨١ و ٧٧	بلاد ارحب
٨٥	بلاد لاعة	١٥٧	بلد الهان



بئر العزب (مدينة) ٨٩ و ٩٥ و ١٣٣ و ١٣٨	١٣٧	بلاد مراد
٢٧٠ و	١٩٢	بلاد المراوعة
بئر المصاب خطأ في بئر العزب ٢٧٠	١٥٨	بلاد الماعز
٢٤٣ يروت	٦٩	بلاد القارب
بيشا خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة	٢٤	بلاد منصور
١٦١ و ١٥٩ بهاء في الآخر	١٢٧	البلاد التجدي
البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء العردة ٧٧	٢٥٣	البلاد النيلة
١٧٤ تجورة	٣٧	بلاد وداعة
١١٨ التخم (د)	٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨	بلاد يام
١٩٥ و ٩٦ تركيبة	ج	البلاد اليمانية
١١٧ ترس	ج	بلجكة
١١٤ و ١١٦ و ١٤٤ تريم	١٥٨	بلد بني جماعة
كميز (بفتح التاء المثناة وكسر العين المهملة وتشديد الزاي) ٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣	١٦٢	بني أسعد
٨٥ و ٨٧ و ٨٢ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤	١٥٩	بني سعيد (ع)
١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤	١٦١	بني العري (ع)
٥٠ تنعم (مكان)	١٠٩	بني غلزي
٢٨٠ و ٥٠ تنعيم	٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢	بولاق
٩٣ تنومة	٣٦	البون
٧١ و ٥٨ و ٥٢ و ٢٦ و ١٨ و ١٥ و ١١ تهامة	٣٧	بيت الحلة
٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١	١٤٠ و ٧٤	بيت زبطان (بلد)
١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠	٨٧	بيت السلاي
٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام	١٩٢ و ١٤٥	بيت الفقيه (د)
أو تهامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠	١٥٦ و ١٣	بيحان
	١٣٤	بئر زيد

١٣٣	الجراف	وكذلك تهامة اليمن - قبائلها
١٨١	جرباء	١١٩ الى آخر ١٣٠
١٥٥	جرشة عنس	التهائم ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٧٧ و ٨١
١٥٥	الجرن	٩٢ و ٩٤ و ١١٩
١٥٥	الجروف (د)	١١٩
٣٠	الجريب (موضع)	١٧٩ و ١٧٧ (عدن) التواهي
١٥٥	جذب	١٥٩ التوبتين (ع)
١٩٩	الجزر الماليزية	١٢٥ التميم (ق)
١٩٩	الجزر الهندية	ثلاً (بكسر الاء الثلاثة وفتح
	الجزر اليمانية التي احتلتها	اللام وفي الآخر همزة) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
١٩٩ و ١٩٨	ابطالية	٦٤ و ١٤٧
١٧٢	جزيرة ديودورس	٢٦ التمكر
١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠ و ١٥٦	جزيرة العرب	١٤١ ثقبان
١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١ - الجزيرة العربية		١٩٢ الجباح (د)
٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٠٧		١٣٤ جامع الروضة
١٣	جعفر (مخلاف)	جامع صنعاء وبابه الأول ١١ و ٥٩ -
٢٦٤ و ١٠٩	جنوب (د)	٩٥ الجامع الكبير فيها
٣٠	جل (موضع)	٢٦٩ جامعة بيروت الاميركية
٣٩	جلاجل (مكان)	١١٤ جاوة
١٨٨	جليلة	٤٣ الجبل
١٨	جنب (موضع)	١٩٦ و ١٩٥ جبل طارق فرنسي
١٣ و ١٠	الجند (مخلاف في اليمن)	١٥٨ و ١٤٤ و ٨٥ و ٢١ جبلة
٢٧٦ و ٤٤ و ١٤		٢٣٢ و ٢١٦ و ٢٠٦ و ١١٢ جبة
٢٠	الجندية	٢٣٧ و ٢٣٨

٢٧٠	الحجيلة غلط في الحجيلة	١٣٧ و ٧٥	نهران
٢٧٠	الحجيلة	١٣٧	نهم (بلاد)
١٣٧ و ٥٤	الحداء (بلاد)	٢٧٢ و ١٨١ -	نهم - زواياها في عدن ٢٦١
١٦٢	الحذب	٣٣	نجة
١٤٠ و ١٣٩	حدة (د)	٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠ و ١٨	الجوف
٩٢ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٢	الحديثة	١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٢٦ و ٩٤	
١١٢ و ١٠٧ و ١٠٥ و ١٠٠ و ٩٥ و ٩٤		١٦١ و	
١٤٥ و ١٤٠ و ١٦٨ و ١٩٠ الى ١٩٢ و ١٩٨		١٩٩ و ١٩٥	نحيوتي
٧٦ الى ٧٤ و ٢٤	حراز (بلاد)	١٤٦ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٨	نيزان
١٥٨ و ١٠٧		٤٠	الجيل (بلاد)
١١٨	الحرشيات (د)	١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣ و ١	نخلة
٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦	نحرش	١٣٣	النسافة (ة)
١٢٣	الحرماني (مكة والمدينة)	١١٤	الحامي (بلد)
١٥٥	الحشران	٩٣	مائل
٣٧	الحصن من بلاد وداعة	٢٠	نصب (موضع)
٥٤	حصن التماكر ٢٧ - حصن الرينة ٥٤	١١٤	نجان (بلد)
	حصن النمر ٢٠ و ٢٦ - حصن	١٩٥ و ١٠٢ و ٩٩	النسفة
	الصباب ٦٥ - حصن ظفار الذي	٥١	نخوب السود
	اختطه الديلمي ٣٦ - حصن الظفير	١٤٦	نخور
	٧٨ حصن المري الحميم ٧٧ و ٢٤٥		
٥٢	- حصن الفتاح	٤٨ و ٤٠ و ٣٦ و ٣٤ و ١٣ و ١٠	الحجاز
١٢٠	الحضن	٢٥٩ و ١٨٦ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٤ و ٩٤	
١٠٣ و ٦٧ و ٣١ و ١٩ و ١٠	حزيموت	١١٤	حجر (بلد)
١٢٧ و ١١٦ و ١١٢ و ١٠٧		٢٧٠	الحجرة
٢٧٣ و ٢٥٩ و ١٨٩ و ١٢٨		١٩٢ و ١٤٦ و ٩٤ و ٥٩	حجة



٢٧٤	خزائن ملوك مصر	٢٤	حضور
١٠٨	الحشمة (قرية)	١٩	حشم
١١٧	الحماس (د)	٢٦٧	حلب
١٢٣	الحماسين	١٣٤	الحلة
١٤٦	خمر	٦٨	حمام علي
٧٩	الحجري (موطن)	١٤٥ و ١٤٠	حمل
١٢	الخوخ الحميري . قلعة	١١٧	الحجوم (د)
١٢٧ و ٨٧ و ١٢٧	خولان ( بلد )	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢	الحواشب
١٤٢ و ١٣٧		١٥٨	حَوْبَر (ع)
٨٨ و ٤٠	خولان ( بلاد ) خولان الشام	١٤٦ و ٧٩ و ٤٤	حوث
٨٦	الدار البيضاء	١٤٣	الحور
٧١	دار الجامع ٨٨ دار الحجر	١١٤	حورة
٣٨	دار الحدادين	١٨١	الحوض وصفته
٢٥٦	دار السلام	١٤٢	الحوطة (د)
٢٧١	دار الكتب المصرية	١٦١	حويلة
١١٠	دار المفوضية الايطالية	٤٠	حيدان من بلاد خولان الشام
٤٩	ديين (مكان)	٢٦٣	حيدر آباد
١٣٣	درب السلاطين	٢٤٣	حيفا
٥٠	دروان حجة	١٦٢ و ١٣٥ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٥	الحيمّة
١٩٢	الدريهمة	١٤٧	الخبث
٢٧٩ و ٤١	دكداء غلط صوابها الكدراء	١٥٥	خرابة ذي جزب
٢٦٣	الدكن ( في الهند )	١٥٥	الخربتين
١٧٥ و ١٧٠	دمشق		خزانة البعث الكرمل ٢٦٩ وأيضاً
٢٧	الدملوة		خزانة كتب الآباء الكرملين ٢٧٤
١٩٥	دميرة (جزيرة)		

١١٣ و ١١٠	دققة
٢٦ و ١٥	دملك
١٥٧	دم (د)
١٥	الدهيم (موضع)
١١٥ و ١١٤	دوعن
١٠٨	دوقة
١٦٧ و ٤٠	دوين (بلد)
٧٣	ديار أرحب
٨٣	ديار الأفرنج
١٦١	ديار بني كلاب
٧٩	ديار حاشد ٧٧ - الديار الحاشدية
١٢٨	دير منهيل
٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠	ديار العرب
٢٥٣	ديار مصر
١١٤	الديس (بلد)
٤٣ و ٤٠	الديلم (بلاد)
١١٧	الدين (د)
١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ الى	ذمار
١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦	
١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ -	ذمار
١٥٩ و ١٥٨	القرن
٢٧ و ٢٦	ذي جبلة
	ذمر حم وأهل اليمن يقولون ذي
٦٨ و ٥٨ و ٥٣ و ٥١ و ٢٩	مرمر و ذومرمر
	ذو ممر هو ذمرمر
١١٣ و ١١٠	ذي ممر هو ذمرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨
٢٦ و ١٥	٦٨ و
١٥٧	رازح (بلاد و جبال) ٨٨ و ٢٠٩
١٥	راس عرب (ع) ١٦٦
١١٥ و ١١٤	راس عَصْر ٨٨
١٠٨	راس الكتيب ١٦٨ و ١٤٦
١٦٧ و ٤٠	الرائش ١٢٣
٧٣	الربع الخالي ١٢٧ و ١١٤
٨٣	الرباد ١٩٩
١٦١	ربوة (موضع) ٣٤
٧٩	رجال الم (بلد) ١٢٣ و ١٠٨
١٢٨	ريعة (ق) ١٢٥
٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠	زجام ١٤٠ و ٨٦
٢٥٣	رداع ٣٢ و ٦٨ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٥٨
١١٤	ردمان ٣٧ - رومان بني النخري ١٥٩
٤٣ و ٤٠	الرس ٣٢
١١٧	الرضاض (موضع) ١٥٦ و ١٦٢
١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ الى	رغدان ١٠٨
١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦	رقتش ٤٢
١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ -	الركن (ع) ١٥٩
١٥٩ و ١٥٨	روسية ج
٢٧ و ٢٦	الروضة ٩٢ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦١
	الروم الاقصى ٦٤ - رومة ١٩٢
	ريدة ٢٠ و ١٣٦
	ريعة ١٦١ و ١٤٣

١٤٠	سناع (ة)	زيد واختطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى ١٨
١٥٧	السناوة (خرقة)	٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨
١٦٢ و ٨٦	سنتحان	٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥
٨١	السند	١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨
١٥٩	السهر (ع)	١١٩
١٥٩	السواد (بادية)	١٢٥
١١٠ و ١٠٩	السودان	١٤٧ و ٩٤
١٦١ و ١٤٦	السودة (ع)	٢١٠
٤١	سور ميعاء	٩٤ و ٧٥
سوريا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية		١١٠
٩٤ و ٩٦ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٧٠		٢٧٨
سوق الاثنين ١٦٢ - سوق بدنان ٨٣ -		١٥٩ و ١٥٦
سوق الحدادين والنجارين ٨٨ - سوق		١١٤
الخصار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩		١١
١٩٥	السويس	٢٠٩
١٦٩	سويسرة	٢٨٠
١١٧	سيبان (د)	١٥٧ و ١٥٦ و ١٣٧
١١٧ و ١١٤	سيحوت	١٩٤
٢٥٩	سيدنا الحسين (حي)	١٤٥
١١٨ و ١١٦ و ١٤٤	سيون	١٤٠
١٨٢	سيشل (جزيرة)	١٢٤ و ١٢٣ و ١٠٧
٢٥٩	شارع كفر الزغاري	١٥٦ و ١٣٩ و ٥٨ و ٥٤
الشام ٨ و ٩ و ٩٥ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦		٢٧٠ و ١٦٢
١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام		٢٨٤
بمعنى الشمال ١٥٨ - خولان الشام ٤٠		٧٩
		الزنجبار
		زهران
		الزهرة (بلدة)
		زور رادعة
		الزبدية (مدينة)
		الزينية
		سابات
		سارع
		سما
		سجستان
		سحار الشام
		السحول بقعة
		السدة، سد مارب
		سدان (ع)
		السدة (د)
		السر (د)
		السراة
		سموات
		السلط
		الهامسة



الناهل (ع)	١٦١	- شهارة الامير وهي مدينة تنسب الى محمد بن جعفر الامير : ٣٦
شيام ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٧٦ و ١١٤ و ١٤٧	١٥٨	شهران ١٢٤ و ١٢٥
١٥٨ - شيام سُخْم	١٠٣	الشهيد (مكان) ٩
شبو	١١٨ و ١١٤ و ١٠٣ و ٦٧	شواية (موضع) ٤٩
الشحر	١١٨ و ١١٤	الشيخ سعيد ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ ومن ١٩٢ الى ١٩٧
شَحِير	١٠٩ و ١٠٨	لا وصلنا الى هذه الكلمة من وضع الفهرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان الصحيفة الإيطالية (غازيتا بوبولو) تلقت من مكاتبها في صنعاء آخر الاخبار الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التتويج البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق باب المنكب ، والذي تطالب به فرنسا منذ منتصف القرن الماضي ببعض الحقوق فيه .
شذا (قصر)	١٥٩	فقد قرر الإمام آخر قرار أن يحصن هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع مدفعتها . والقوات اليمنية المنبثة الآن في تلك الرقعة لا تزيد على ألف جندي ، ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ، كافية لتحول دون أي مفاجأة ، وتسهل عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف على الوطن بفضل سلطتها القوية في (عصب) .
شريس	١٦٣	
شرف حمدان (ع)	١٢٧	
الشرقة (بلاد)	٢٥٢ و ٢٤٧ و ١٨٦ و ١٩٤	
شرقي الاردن	٢٨٤ و	
الشطب (بلاد)	٥١ و ٣٨	
شعب (بلاد) ٧٣ - شعب ذخر ١٦٠ -	١٥٨	
الشيب المدني	٨٧	
شعبان (مدينة)	١٠٨	
الشبة	١٤٥	
الشعر (د)	٨٧ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٥	
شعوب	٩٣	
الشُعيب	١٨٧	
شقرة	٩٣	
شجر (مملكة أو إمارة أو جبل)	١٢٤	
شهران	١٨٩ و ١٨٢	
شهاب	١٦٢ و ١٤٦ و ٦٩ و ٦٦ و ٣٨ و ٣٧	

٤٨	الصفراء	وترى المقالة الى أن تبين أن اليمن
٩	صفين	مهدة بالسائس الانكليزية . وقد سبق
١٥٩	الصلاح (ع)	للسلطات في (عدن) الحمية ان أفلحت
١٦٨ إلى ١٦٥ و ١٦٠ و ٩٤	الصليف	في وضع يدها على نقاط حرية مختلفة في
١٠ إلى ٧ و ١	صنماء (صنماء اليمن)	جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام
٣٥ إلى ٤٣ و ٥٠ إلى ٥٥ و ٥٩ إلى ٦٤		يجي أنه سيتمكن من السيطرة على الحالة
٦٩ إلى ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦		بفضل سياسته البديعة الدقيقة وبمساعدة
١٢٧ و ١٣١ إلى ١٤٢ و ١٤٥ إلى ١٤٧		إيطالية التي ترى انها مستعدة لانقاذ
١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١		اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية
١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ إلى ٢٣٦		(حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ .
٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ إلى		الصفاية ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤
٢٨٠ و ٢٨٤ وفي غالب ما بقي من		صباية (م) ٢٤
الكتاب - أبواب صنماء ١٣٨		صبر (د) ١٣٩
١٨٦	صنعة (بلد)	صنيا ١٠٨ إلى ١١٢ و ١٢٣ و ١٢٦
١٨٨	الصهيب	و ١٣٥ و ١٣٦
٢٢٩	الصومال	الصبيحة ٩٢ و ١٨٦
١٢٧ و ١١٧	الصيبر (د)	صحراء بني غازي ١٠٩
٢٢٧	الصين	صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦
١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢ و ٨٤	الصنالح	صعدة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩
٢٣٠ و ٢٢٨ و ١٩١ و ١٨٩		و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦
١٤٧ و ٩٤	الضحي	و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨
١٤٧	ضحيان	صعقان خطأ في سموان ٢٧٠
١٥٨	ضرية عمرو	الصموداء ١٤٦
١٤١	الضلع	صعيد مصر ١١٠
٢٤٦ و ١٤٤ و ٦٨ و ٦٧	ضوران	

١٢٦	المجاليين	٢٠	ضوف
٢٨٤	عجلون	٢٠٩	الضبعة (د)
٣٣ و ٢٨ و ٢٧ و ٢١ الى ١٣ و ٦	عدن، ج	٥٣	الطاهر
٥٩ و ٥٤ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٢ و ٤١		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
٩٣ الى ٨٩ و ٨٤ الى ٨٠ و ٧١ و ٦٠		٢٢٢ الى ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢١٦ و ٢٠٦	
٩٦ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١١٢ و ١١٨ و ١١٩		٥٣	الطاهر
١٣٢ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
١٧٥ الى ١٨٣ و ١٩٨ الى ٢٠٠ و ٢٢٦		٢٢٢ الى ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢٠٦	
٢٢٩ و ٢٥٩ الى ٢٦١ و ٢٧٥ و ٢٧٧		١٤٦	المتينة
٢٨٤ - مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى		١٩٤ و ٨٨	طرابلس
٢٣١ - عدن ايبف ١٨٠ و ١٨١ -		١٤٧	الطويلة
٢٢	عدن لاعة	٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	ظفار
	المدين (ع)	٢٨١ و ٥٦	ظفر خطأ في ظفار
٣١ و ٢٣ و ١٩ و ١٣ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١	المراق ٤ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١	١٤٦	الظفير ٥٣ ظفير حجة
١٠٤ و ٤١ و ٤٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤		١٦٢	ظليمة
١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٨٤		٢١٠	ظهران وادعة (بلاد وعرب)
١٠٤ - الملكة المراقية		١٥٩	الظفر
٧٥	المريلان	٣٠	حاصر (موضع)
١٢٦ و ١٢١	المرضية	٢٤٣	عبرتا
٧٧	المرعي الحميم	٢٢٩ و ٣٥	عبان
١٥٩	عرة الزعلاء (ع)	١٢٦	عبيدة (ق)
١١٧	المروض	١٠٧ و ٧٦	عشار، وقد يقال العتارة
١٣	عز (بلد)	٢٧٠ و	
١٢٥ و ١٠٩ الى ١٠٥	عسير (الامارة)	١٥٨	عتمه (ع)
٢٢٨ و ١٣٠ - حاكمها		١٠٧	عجاج (ع)



٢	القرب (بلاد)	٧٢	عصر عليا وسفلي ١٤٠ - مصر
١٠٩	القرب الاقصى	٢٧٠	عطرة خطأ في قنطرة أو القنطرة
١١٢	القرب (د)	٢٥٩	عطفة الشباع
١٤٠	غزة	٧٨	غفرة (بلاد)
١٤٠	غفران (د)	١٨٦	المقبة
١٩٢	غلبيفة	٢١٠	عقبة رفادة
٢٥٩	غمدان	٢١٠ و ٢٠٩	عقبة نهوفة
٧٧	غولة عجيب	٥٤	علب (مكان)
١٣٨	غيتو	٩٢	العلوي (بلاد)
١١٦ و ١١٤	غيل باوزير (مدينة)	١٨١ و ٢٤٧ و ٢٥٢	عمان
١٢٧	الفرس (قرية)	١١٧	عمد
٢٦٢ و ١٦٢	فرسان (جزائر)	١١٨	عمر صلاح
٢٠٩	الفرع	١٨٩	عمر الصعدة
١٩٧ و ١٩٦	فرنسة ج ١٠٠ و ١٠٣ و ١٦٩ و ١٩٢ إلى	٣٧ و ٩٦ و ١٤٦	عمران (بلاد)
١٥٩	الفروات	٣٢	المناهبة
٣٠	فلجاح	٣٧ و ١٥٥	غنس
٢٨٦ و ١٠٤	فلسطين ١٠٢ إلى ١٠٤ و ٢٨٦ -	١٨٧	الموالق العليا والسفلى ورؤساؤها
٢٨٦ و ١٠٤	مؤتمرها	١٨٦ و	
٥٩ و ٥٧ و ٥٣	فللة من أعمال صعدة	١١٧	العوامر
١١٤	فوه	٥١	الموسجة (مكان)
١٤١ و ٨٦ و ٨٥	القابل (قرية)	١٦٢	عيشان
٨٥	قاع الرجم	١١٤	عيينات
٦٣ و ٦٢ و ٦٠	قاع صماء	٦٦ و ٦٢	غارب ائلة
١٣٨	قاع اليهود	١٠٨ و ١٣٦	كمد

١٥٨	قفر حاشد (ع)	١٦٢	القاعدة
٨١ و ٨٠ و ١	القفلة أو قفلة عنبر	١٥٨	القائم (ع)
١٩٢	قران خطاً في كمران	٢٧٤ و ١١٠	القاهرة (مصر . المُمِيزِيَّة)
٨٧	قلان	٢٦١ و	
	القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة	١٠٨	القائميات
١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٢	أيضاً	١٥٩	القدرة (ع)
١٥٩	القنبر (ع)	١٠٢ و ١٠١	القدس
٤٨	القوابل	٧٩	قدمة الفليفر
١٣٧	قيفة (بلد)	١٤١ و ٨٦ و ٨٥	قرية القابل
٢٧٩	قينان (د)	١٣٨	قرية اليهود
١٤٢	الكبس	١٠٨	القرى (قرية)
١٥٩	كحال (ع)	١١٦ و ١١٤	قرى القطن
٢٧٩ و ٤١ و ١٥ و ١٤	الكدره	١٥٩	القرتين
٢٨٥ و ٢٨٣	كدي ه الكرك	٦٦ و ٦٥ و ٦٢ و ٦٠	القسطنطينية
١١٩ و ١١٨	الكسادي	١١٧	قسم
١٣٢	الكبة	١٦٠	قصر بلقيس
١٢٩	كليفورنيا	٣٩	قصر حاتم
١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨	كمران	٢٥٧	قصر غمدان
٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٥٤ و ٤٣ و ٢٤	كوكبان	٦٢	قصر مراد
١٨٥ و ١٤٧		١١٤	قصير
٧٥	لاعة (بلاد)	١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨	قسطبة
١٧٠ و ١٥٤	لبنان	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢	القبطيب
٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١	لحج	١١٧	قموظة (د)
١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤ و		١١٩ و ١١٨	القسيط
٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧			

١٣	مخلاف سليمان بن طروق	٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤	اللحية
٢٠ و ١٣	مخلاف المافر	١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى ١٠١ و ٩٣	لندن
١٤٢	مدرسة الامام يحيى بن حمزة	٢٨٦ و	
٩٥	مدرسة الأيتام	٥٩	الذني (مكان)
٩٥	مدرسة داخلية	٢٧٠	لهيا خطأ في اللحية
٩٥	المدرسة العلمية في اليمن	٥٠	اللود (جبال) (وطبع خطأ اللوز)
	مدرسة الاتحاد السكائوليكي في عمان	١١٩	الليث (د)
٢٥٢ و ٢٤٧	(شرقي الأردن)		لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ،
٢٨٠	المدينة	٢٢٦	ولندن حاضرة الدولة الانكليزية
٦٨	مدينة الخضر		مسارب . خطأ قبيح في مسارب
١٤٧	مدينة الزيدية	١٣٧ و ١٢٨ الى ١٢٦ و ١٠٣	مسارب
	المذبحرة . بالتصغير وبمضهم يقول	٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧	
	مذبحر بلا هاء وهو غير مشهور	١٨٩	ماوية
١٨ الى ٢٣ و ٢٧٨ و ٢٧٩		٨٧	متنة
١٢٨	مراد (ق أي قبيلة وبلد)	٧١	المنقب
١٢٦ و ١٢٥	المزاريق	١٢٥ و ١٠٨	محابل
١٤٥ و ٩٤	المراوعة	١٢٥	المخلف
١٣	مرباط	١٣٨	محلة اليهود
١٩٣	مرسيلية	١٨٦ و ١٨٥	المحميات التسع أو المحمية
١٤٤	المرون	١٩١ و ١٨٨	
٢٠٩	مريصة (محل)	١٤٧ و ٨٥	المحويت
١٥٦ و ٦١٧	مريجة (د)		مخا (هو الصواب لكن الأهالي
١٥٥	المزارع (د)	٦٦ و ٦٢	يقولون المخا ، بال التعريف)
١٥٨ و ٧٦	مسار	١٤٥ و ١٣٧ و ١٣٤ و ١٠٧ و ٧٦	
	مسجد الابهر بعنماء ٧٠ - مسجد	٢٣ و ١٩ و ١٣	مخلاف جعفر



المطهر (مكان) ٥٠	منعيا ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد
الطبعة الأدبية ٢٥٥ - الطبعة الأميرية	انتوكل ١٣٣ - مسجد مجر ١٣٣
يولاق ٢٦٧ - مطبعة الأنوار	مسجد الوشلي ٥٧
٢٧١ - مطبعة بريل في لندن ٢٦٠ -	منعمر (ع) ١٥٩ - مسفور ١٥٩
مطبعة التضامن الاخوي ج ٢٥٩ -	ميمير (بلد) ١٨٤
مطبعة جمعية دائرة المعارف الثمانية	الشاحيط . لعله سمي هذا الموضع
٢٦٣ - مطبعة السريان ٢٥٦ - مطبعة	بمد ان شحط فيه أي قتل فيه
السعادة ٢٥٨ - الطبعة السلفية	أربعة آلاف امرأة اعتباطاً ١٤ و ٢٧٧
ومكتبتها ج ٢٦١ - مطبعة	٢٧٨ و
الشباب ٢٦٤ - الطبعة المصرية	الشارف ٧٠ - مشارف ذمار ٦٨
لا لياس الطون الياس ٢٧٤ -	للشارق ٧٥ و ٦٧
مطبعة عيسى البياي ٢٦٥	الشرفين ٧٧
المعارة ١١٧	المشاقص ١٢٧
المعافر واخرها على يد ممن بن	الشهد الحسيني ٢٥٥
زائدة ١١ - ذكرها ١٣	منصر ، أو منصر القاهرة أو مصر
المعلل أو الملا ١٧٩	المُمرزبة ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ الى ٤٦
المهد العلمي البياي ٢٨٦	٥٨ الى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ الى ٩٦ و ١٠٢
معاوية (ق) ١٢٥	١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٥ و ١٢٨
المغارب (من اليمن) ٧٥ و ٥٣	١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧
المغرب (بلد) ٨٩ و ١٤٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥	٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ الى ٢٦٩ و ٢٧٣
مفحق ٨٧ - مفهاق خطأ في	٢٧٦ و
مفحق ٢٧٠	مصنع آلات تبيمه ايطالية لليمن
مقابل ١٠٨	وهو قديم ٩٩
مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى ٢٣١	مصوغ ١١١ و ١٠٩ و ٩٩
مقام المنصور ١	مضيق مروان ٢١٠ و ٢٠٩

٦٩ و ٦٨	المواعب (مدينة)	١٥٩	القتال (ع)
٤٧	موزع	١٦	مقر (ع)
١٨٨	الوسطة	١٤٥	مكا
٢١٠ و ٢٠٩	الوسم (د)	٢٧١	مكتب نشر الثقافة الاسلامية
٢٠٩ و ١٦١ و ١٤٦ و ١١١	ميدي	١٤٦ و ١٨	المكرمان
١١٤	ميفع	١٨٦ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٤ و ١٠٣	الكلأ
١٩٣ و ١٧١	ميوم	٩٢ و ٤٦ الى ٤٢ و ٣١ و ٢٨ و ١٠	مكة
١٧٥ الى ١٧٠	ميون أو ميوم	١٢٩ و ١٢٠ و ١١١ و ١٠٧ و ١٠٦	
١٨٩	النادرة (ة)	٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١	
٣٧ و ٣٦	ناعط	٢٧٨ و ٢٧٧	ملاحيط
١١٤ و ١١٠	نجد	١٥٧	ملص (ة)
٣٧	نجد الحاج من بلاد عنس	٢٣٤	المالك البريطانية خلف البحار
١٤٧ و ٥٩ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣	نجران	٢٣٦ و ٢٣٥	
٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩		٢١٠ و ٢٠٩	من عدا يام (د)
١٦١	نحب (ع)	١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦	مناخة
١٩٤	الندوة	١٠٨	مناظر
٣٣	نماش (وقعة)	١١٧	الناهيل (د)
٣٤ و ١٩	نمض (مدينة)	٢٠٩	منبه (د)
٢٠	نقاس (موضع)	٢٣	منكث
٢٠٩	نقمة	٢٨١	منقذة ، خطا صوابها القنفذة
٢٨٤ و ١٣٣ - تقيل شجاع ١٢٧	النقيل	١٩٣ و ١٧٤	النهال
٢٧٩	تقيل سيد	١١٩	النهام
١٠٨	النماص	١٤٧ و ٩٤	النيرة
٩٩	النمسة	٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٥ و ١٤	الهجوم
		١٧١	مهوم

زهر (د) ١٤١ - وادي عمد	١١٧ و ١١٨	تهد
(بلد) ١١٧ - وادي المين (بلد) ١١٧	١٢٧	تهد
٢١٠		التواحي التسع الهية ١٨١ و ١٨٥ الى
٣٧		١٩١ و ٢٨٦ - جيوشها ١٨٧ و ١٨٨
٢٠٩		نوح (د) ١١٧
١١٧		نياع ٢٤ و ٥٠
١٥٥		المجر ١٥٩
٥٠		المجرة خطا في المجرة ٢٧٠
٢٠٩		مجرة عروبان ١٥٩
٢١٠		مداد مرجعة ٥٤ - مداد الشرق ٥٥
٥١		المزابة (بلد) ٣٧
١٦٨		مران (وحصنه) ٥١
١٠٠		المند ١١٤ و ١٦٧ و ١٧٣ و ١٧٤
يافع ٩٢ و ١١٨ و ١١٩ - يافع العليا		١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٧
١٨٦		٢٢٩ و ٢٣٤ الى ٢٣٦
يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد ٢٠٩		المند الهولندية ١٩٩
١٨٩ و ١٤٤ و ١٣٧ و ٨٢		هندنوسية ١١٤ و ١٩٩
١٩		هولندة ج ١٩٩
اليمين ا، ج، د، هـ الى ٢٠ وفي نحو كل		مين ١١٤
صفحة من الكتاب، فاكثفينا بهذا		وادعة ظهران (عرب وبلاد) ٢١٠
التنبيه - اليمين الاسفل ٤١ و ٧٥ -		وادي رمع (د) ١٤٥ - وادي
اليمين وملوكهم ١٥		

### اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلي اكسبرس) نشرت خبراً في عددها الصادر أمس عنوانه « اجتياح



المصحراء بثلاثة عشر جندياً « بعد ما زعم راد النازي ان الجنود البريطانية اجتاحت اليمن ، خطب السيد محمد راقب ، وزير خارجية اليمن ، بيرية ، فكان جوابه بالفرنسية عشاء امس يقول فيه :

« انني اشكر تيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الاغلاط ورفع الظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى محطة راد لندن في اليوم ١٤ من يونيو ؛ فاعلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد فقد راد لندن الصورة الأصلية ؛ فانا ، وحكومتني ، مخلصان دائماً لانكلترا . ونحن واثقون بان بريطانيا العظمى لا تنحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الشبان يطمعون بالتدري السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم سائرون في الديار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكلترا ، التمددات الجافية الصادرة من ضباط انكلتز في عدن ، مغالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقى حالاً رداً ملكياً برقياً بالغاً من اللطف والانصاف ، حداً ، جميل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وطمعنا الودي به يزداد ألف مرة . فلنأمل اذاً بالمدل البريطاني ، ولنتنظره ، محافلين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكلترا .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة ، احتل اثنا عشر مقاتلاً هربياً عدنياً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة ( شبوة ) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكلتز ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للمعاهدة الانكليزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاد العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادعاهما لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات : ان دعوى الامام لا تزيد صحة عن دعوى الانكلتز مثلاً في مدينة ( كالة ) الفرنسية .

على ان انكارة مبصمة على أن تكون حقوقها المقررة في المعاهدات محترمة .  
وتنفيذا لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة مشبوة في أواخر هذه الأيام .

أما محطة الاذاعة البريطانية ، فتنازلت بركة السيد راغب ، ولكنها تقول :  
انها لم تلحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحا لكي تديمها . فلذلك عدتها رسالة  
عادية من المستمعين . وأوضحت انها تتكلم في اخبارها على وكالات مشهورة  
بصدقها ، وحصافتها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية « . ا .

٣٩ ٤٨ : يوم شريرة . يتبع

## فهرس ثانی عشر

لجميع الملوكين ياشا من ترك ومصريين وعراقيين

توفيق باشا أبو الهدى مندوب شرق	٦٦ و ٦٢	ابراهيم باشا
١٠٤ الاردن	٧٩ و ٧٧	احمد ابوب باشا
٦٦ و ٦٢ جعفر باشا	٩٥	احمد زكي باشا
٨٧ جمال باشا السفاح	١٣٤ و ٨٦ و ٨٠ و ٧٨	احمد فيضي باشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ حسن باشا	٢٤٥ و	
٨٦ و ٨٠ و ٧٨ حسن اديب باشا	١٠٧ و ١٠٦ و ٧٩ الى	احمد غتار باشا
٢٨٣ و ٨٣ و ٨٠ و ٧٨ حسين حلمي باشا	٦٣ و ٦١ و ٦٠	إزدمر باشا
٦٣ حيدر باشا	٨٠ و ٧٩ و ٧٨	اسماعيل حافظ باشا
١٠٦ رديف باشا	٨٧	انور باشا
٦٣ و ٦١ رضوان باشا	٦٠	اويس باشا
٩١ سعيد باشا	٢٨١	برهام باشا صوابه بهرام باشا
٥٤ سليمان باشا	٢٨١ و ٦٥ و ٦٢ و ٦١	بهرام باشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ الامير سنان باشا	٦٤	جيرم باشا
٢٢٤ طه باشا الهاشمي	٨٤ و ٨٢	خوفيق باشا

٦٢ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧	محمد باشا	٨٧	طلعت باشا
٧٦	محمد رديف باشا	٧٨ - عبد الله باشا	عبد الله باشا
١٣٤ و ٧٨	محمد عزت باشا	٨٣ و ٨٤	(المشير)
٨٧	محمد علي باشا	٦٤ و ٦٨ - عثمان باشا	عثمان باشا
٢٨٦	محمد محمود باشا	٥٨	الفيقيه
٩٠ و ٩٢	محمود نديم باشا	٨٧ و ٨٨ و ٩٠	عزت باشا
٦٣ و ٦١	محمود باشا	٧٨	عزيز باشا
٢٨١ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١	مراد باشا	٦٣ و ٦٧	فضلي باشا
٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١	مصطفى باشا	١٠٤	علي باشا ماهر
٧٧ و ٧٨ و ٧٩	مصطفى عاصم باشا	٦٥ و ٢٨١	قواد باشا صوابه مراد باشا
		٨٧	كامل بك ثم كامل باشا

## فهرس ثالث عشر

يحتوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات ، والجميات ، والشركات ،  
والمحاسن ، والمجامع ، والمستعمرات ، والوزارات

١١٩	اليون اي انكلترا	١١١	الايطالية (الحكومة) ٩٦ ومعامدتها
١٠٠ و ١٠١	الالمانية (السفن) والحكومة	١٩٤	البرلمان
٢٦٥	الاندلسية (الدولة)	١٨٤ و ١٨٦	البريطانية (الدولة)
١١٢ و ١١٣		١٨٧ و ١٩٩	
٢٦٥	الادريسية . الدولة الادريسية الزرهونية	٩٢ و ٩٣	الحماية البريطانية
١١٧	والعباسية	٩٢ و ٩٣	بعثة فرنسية ٩٤ بعثة انكليزية
١٩٥	الجامعة المصرية	١٩٣	الثورة الفرنسية الكبرى
١١٢	الدولة الامامية	٨٧	الاتحاد والترقي (جمعية)
١٠١	الدولة الانكليزية		جمعية دائرة المعارف الثمانية في
	البول الاوربية	٢٦٣	حيدرآباد



٢٦٥	الغارية (الدولة)	١٩٤	الجمهورية الفرنسية
	الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم	١٣	الجواليون ودولتهم
٧٥	أو دولة بني قاسم	٢٦٥	السبئية (الدولة)
١١٧ و ١١٤	القميضية (الدولة)	١٩٦	ستيفاني (شركة البرقيات الإيطالية)
١١٧ و ١١٦	الكثيرية (الحكومة)	١٠٤	سن جس (ديوان الخارجية)
١٨٢	مجلس النواب البريطاني		شركة رابو وبازن ١٩٣ - رويستر
٢٧٤	مجمع فؤاد الاول		(شركة) ١٠٤ - شركة الهند
٢٢٧	المستعمرات البريطانية	١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٣	الشرقية
٢٢٣ إلى ٢١٧	المملكة العربية السعودية	٢٧٧ و ٢٧٣	الدولة العباسية
٢٦٥	المهدوية (الدولة)	٩٢ و ٨٦ و ٨٣	العثمانية (الحكومة)
٩٧	الهاشمية (الحضرة)	١٠٦ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦	
	البيانية أو البينية (الدولة أو الحكومة)	١٠٧	و ١٨٧ العثمانية (الساكر)
٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧	أو المملكة	٢٣٨ و ٢٣٧	المملكة العربية السعودية
٢٨٦ و ٢٢٣	إلى	٢٣٩ و	
١١٠	الوزارة المصرية	١٤٦	الدولة المليية

## فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية

١٢٠	الياء عند بعض اعراب عصرنا	٢٢٤	الاب واصافته وحالات اعرابه
٢٨٤ و ١٥٨			ابن والقاعدة في كتابتها ٢٥٢ - متى ترسم
	بنو وبني وحالتها من الاعراب عند	٢٤٤	بالالف ومتى لا ترسم بها
١٢٠	بعض الاعراب في عصرنا	٢٤٣	الاسكندراني
٢٨٤ و ١٥٨		٢٤٧	الاعراب وحالاته والخط فيها
٢٤٩	التحقير . استعمال المؤلفين الفاظه		الالف التي في آخر الاعلام الاعجمية
٢٥٠ و		٢٤٣	وكتابتها
٢٤٢	الترقيم واحمال علاماته		بناء (بنو) على الواو (بني) على

٢٤٣	اللحياني	تقطيع الجمل ، وعدم تقطيعها مضر
	بجمع فؤاد الاول للغة العربية . ج ١	٢٤٢ بالكلام
	اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت	٢٥٩ التنقيط علاماته ووجوب وضمها
٢٤٢	ياؤها من الاعجام	و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ واهمال
٢٧٨	معاملة الاسم المفرد معاملة الجمع	٢٤٢ علاماته مضر
٢٧٨	المفرد ومعاملته معاملة الجمع	٢٤٦ الجمع واستعماله في مكان التثني
٢٤٣	النسبة . الاسماء المنسوبة عند العرب	المعلم الاعجمي المنتهي بسلامة
٢٦٠	النقطة ٢٦٠ - النقطتان	الاناث ، اكتب بالالف او
٢٥١	هاء التانيث وتنقيطها	٢٤٣ بالذ ، أم بالهاء
	هاء الوحدة في الأفعال يقلبها نصارى	١٤٩ المين والغين في اليونانية
	بقدراد ياء وهاء ١٥١ - الهاء وضرر	٢٦٠ الفاصلة
	اهمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً ٢٤٣	فصايل يكون مفردة فملول أو
٢٤٤	رسمها تاء مبسوطة	١٦٣ فمليل أو فملال
٢٤٥	الحمزة وحذفها من آخر الالفاظ	٢٤٥ الفعل ( ثنيتته قبل فاعله )
٢٤١	الهمزة البائية الرسم وتنقيطها	فملول ضرب من التصغير عند
	الياء ووجوب تنقيطها في الآخر لم	١٦١ الاقدمين والمحدثين
	تكن الفاء ٢٥٢ - واهمال تنقيطها	١٣٠ قلب الفاء ميماً وبالعكس
٢٤٣ و ٢٤٢	عيب نخل بالقراءة	١٣٠ قلب الميم فاء وبالعكس
٢٦١ و ٢٦٠	الياء المتطرفة ووجوب تنقيطها	الكاف العبرية كالكاف العربية
٢٤٤	ياء النسبة وحذفها	١٧١ بمعنى مثل

## فهرس خامس عشر

لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر

١٢	ابراهيم الافريقي	٢٧٠ و ٢٦٧	آدم
١٤	ابراهيم بن أبي الجيس	٢٠٤ و ٢٠٣	آستاخوف . الرفين الروسي

ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى	ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر
٢٥٨ و ١٤٢ زبارة اليميني	الدين محمد بن أحمد بن يحيى
١٠ و ٨ ابن الزبير	( الامام المهدي لدين الله ) ٤٩
١٢ الى ١٥ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥ ابن زياد	ابراهيم بن حثيث الذماري ١٤٢
١٨ ابن ذريع	ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن
١٢٥ ابن زيد ( قبيلة )	الحجاج ٢٤ و ٢٠
٢٧٢ ابن الساعي البغدادي	ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب
٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦ ابن سمود	زيد ٣٢
٢٦٨ ابن الصباغ هو الاسفاسي	ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو
٣١ ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم	يعفر ١٩ و ١٨ و ١٣
٩٤ ابن عباس	ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
٢٤ ابن الطفيل	٣١ و ١٢ و ١١
١١٤ ابن عبد الودود	ابن أبي الملاء الاضاحي ٢٢
٢٤ ابن المرجي	ابن أبي الفتوح هو أسمر ١٩
٢٧٩ ابن عفو	ابن أبي الملاحف القرمطي ٣٣ و ٣٢
ابن عليان ( هو الشيخ محمد بن	ابن الاسد الزواحي من دعاة الباطنية ٣٦
عليان ) ٣٨	ابن الاكفاني ٢٧٤
٣٤ ابن الفضل هو علي	ابن انجب ٢٧٢
٦٦ ابن الكريدي	ابن البيطار ١٤٠
١٦٠ ابن الكلبي	ابن الحائك هو الحمداني ٢٥٧ و ١٦٩
١٨١ ابن ماكولا	ابن حجر المستقلاني ٥
١٢٤ ابن مالك	ابن خلكان ٤٠
١٢ ابن ماهان	ابن خلدون ٢٤٣
ج و ٢٧٥ ابن المجاور	ابن دريد ١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩
٢٨ ابن المنفلت	ابن الرشيد ٩٣



٨	ابو سفيان	٤١ و ١٧	ابن مهدي
١٣٣	ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد	٥٩	ابن المؤيد
١١ و ١٠	ابو العباس السفاح		ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله
٢٠	ابو عبد الله الحسين النعمي	٥٥ و ٥٦ و ٥٧	
١٣	ابو العلاء احمد بن أبي العلاء المامري	١٨١	ابن هشام
	ابو علي و كيل الامام المنصور بالله		ابن الوزير هو الامام المنصور بالله
٧٣	احمد بن هاشم	٧٣	محمد بن عبد الله
٣٢	ابو الغضاهبة الرويز الذهجي	٢٨٠	ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين
	ابو الغارات بن مسعود بن المكرم	٣٤	ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزياتي
٢٧	الهمداني	٣٥ و	
	ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن	١٤ و ١٣	ابو الجيش
	الناصر بن الحسين بن محمد بن		ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن
	عيسى بن عبد الله بن احمد بن	٢٠ و ٢٤ و ٢٥	قيس بن الضحاك
	عبد الله بن علي بن الحسين بن		ابو الحفاظ بن شرحبيل الهمداني
	زيد بن علي بن الحسين بن علي	٣٠	الحاشدي
	بن أبي طالب وهو الامام الناصر	٣٧	ابو الحمزات
٣٦	لدين الله		ابو حمير سبأ احمد بن المظفر بن علي
	ابو الفوارس هو السلطان الملك	٢٧	الصليحي
٤١	العزير طفتكين	٢٦٣	ابو الريحان البيروني
	ابو مخرمة . ابو محمد عبد الله الطيب	٣١	ابو السرايا منصور الشباني
١٨١ و ٢٦	بن عبد الله بن احمد (ج)		ابو السمود بن العباس بن المكرم
٢٧٨ و ٢٣	ابو يعفر الحوالي	٢٨ و ٢٧	الهمداني
	ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن	٧١	ابو السمود النجدي الخارجي
	ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد	٢٤٩	ابو سعيد الجنابي
	الرحيم		

- ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد  
الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد  
الأيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠  
ايين بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ١٨١  
الاحاشد ٥٦  
احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد  
بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧  
احمد بن أبي الحناط ٣٠  
احمد بن أبي الملاه العامري ١٣  
احمد بن ابي الفتوح ٣٥  
احمد بن احمد الديلمي الذماري (السيد) ١٤٢  
احمد بن ادريس ١٠٩  
احمد بن اسماعيل (الملك الناصر)  
بن العباس بن علي بن داود بن  
يوسف ٤٦  
احمد بن اسماعيل بن عبيد الله  
الذماري (السيد) ١٤٢  
احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨  
احمد بن الحسن الامام القاسم بن  
محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١  
احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤  
احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين  
الله) وهو ابن القاسم (وراجع  
الامام المهدي) ٤٨
- احمد بن عامر الذماري (القاضي) ١٤٢  
السيد احمد بن عبد الله ابي طالب  
احمد بن هاشم ٧٤ و ٢٨١  
الامام احمد بن علي السراجي ٧١  
احمد بن علي بن ذعفان الذماري  
(القاضي) ١٤٢  
احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر  
بن علي بن الناصر بن احمد الهادي  
بن الحسين . هو الامام المتوكل  
على الله ٢٨ و ٣٨ و ٣٩  
المكرم احمد بن علي بن محمد  
الصليحي ١٦ و ٢٥ الى ٢٧  
الامام احمد بن علي بن ابي الفتح ٥١ و ٥٢  
احمد بن علي بن عباس : الامام  
المتوكل على الله ٧٠  
احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩  
احمد (الامام المتوكل) شمس الدين  
بن الامام المنصور بالله عبد الله  
بن حمزة ٤٨ و ٤٩  
احمد بن محمد السلطان ٦٢  
احمد بن محمد الانسي القاضي ٩٦  
احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي  
لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٣ و ٥٤  
احمد بن محمد الضحاك الماش ٥٤

أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠	صاحب جيش نفاش ٢٠ و ٣٣
الأزهري ١٦٣ و ١٦٤	أحمد بن محمد الطهر بن يحيى المظلل بالغمام ٤٦
اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد	أحمد الهادي (الامام) هو يوسف
الله بن زياد (أبو الجيش) ١٣ و ٢٣ و ٣٣	بن يحيى ٣٤
اسحاق بن العباس بن محمد بن علي	أحمد بن الناصر ٥٧
بن عبد الله بن عباس ١٢	أحمد بن هاشم ٧٤
الاسحاقيون ٢٦٧	أحمد بن هاشم الولسي هو الامام
أسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥	النصور بالله ٧٢
اسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧	أحمد بن يحيى بن الحسين هو الامام
اسعد بن عبد الله بن قحطان بن	الناصر لدين الله ٣٣ و ٣٤
يعفر عبد الرحيم ٢٠٥	أحمد بن الامام يحيى (سيف الاسلام) ٩٤
اسعد بن أبي يعفر بن إبراهيم بن	و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢
محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢	أحمد الرصاص (الشيخ) ٤٩
٣٢ و ٣٣ الى ٣٤	أحمد الفقيني شيخ الزرانيق ١٩٠
اسعد الكامل ١٤٦	أحمد محمد راغب ، وزير خارجية
الاسفاسقي . الشيخ علي بن محمد	اليمين ٢٢٥
بن أحمد بن عبد الله نور الدين	الادارسة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨
المغربي المللكي المالكي ويعرف	و ٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولتهم
بأبن الصباغ ٢٦٨	بتشجيع ايطالية ٢٦٥
الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩	الادريسي - السيد أحمد ١١١ - الحسن
أسلم أبو قبيلة ١٢٥	٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ -
اسماء بنت شهاب زوجة علي	علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي
الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥	٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ -
اسماعيل بن أحمد المفلس الكبسي ٧٠	الادريسية (المائلة) ١١٠



الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧	اسماعيل بن جعفر الصادق ٢١ و ٢٢
و ١٨٩ والى آخر الكتاب	اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك
الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ١٠ و ٤	الاشرف ٤٧ و ٥٣
امية بن عبد شمس بن عبد مناف	اسماعيل بن الامام يحيى ( سيف
بن قصي بن كلاب ٨	الاسلام ) ١٤٨
انستاس ماري الكرملي ( الأب ) ١٢٧	اسمر بن ابي الفتوح الخولاني ١٩ و ٣٤
و ١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥	الاشراف ٤٥ و ٧٢ و ٧٥
الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦	الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل ٥٢
الاهمل ج ٢٧٥	الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ٥٣
الأواء . الامام الاواه المنصور بالله	الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر ٤٧
الحسن بن بدر الدين ٤٩	الملك الاشرف عمر بن المظفر
أولاد زياد ٣٣	يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥
أولاد منصور ٢٤	الاعراب ١٥٠ و ١٩١
ابتاخ مولى الواصل بن المتصم ١٣	الافريقي . هو ابراهيم ١٢
ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن	الملك الافضل اسماعيل بن العباس
شاذي الملك المادل ٤٠ و ٤٢	بن علي بن داود بن يوسف بن
ايوب بن يحيى الثقفي ١٠	عمر بن علي بن رسول النساني
ايوب بن يوسف بن عمر بن علي	الجفني ٤٦ و ٥٢
بن رسول ٤٥	الافطس ٢٦٧
ياجل ٩٤	اكلب قبيلة واسم رجل ١٢١
باسندوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨	المان بن زيد بن مالك ١٥٧
بالأحر ١٢١ و ١٢٥	الياس انطون الياس ٢٧٤
بالأسمر ١٢٥	اليشباع ١٧١ - اليبابات ١٧١
بالحارث ١٢١ و ١٢٦	الامام هو الامام يحيى هنا من باب .

٣٤	بنو ابراهيم السوريون	١١٤	بالخاف
٧٥	بنو ابي راس	١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦	بالمرين
٢٥	بنو ابي الفتوح الخولاني	١٢٥ و ١٢٦	بالقرن
١٢١	بنو احمد	١١٥	باوزير (آل)
٧٠	بنو اسحاق بن المهدي	٢٨٥	بالي
٤١ و ١٠	بنو امية (وراجع الامويون)	٩	بجبر بن وشلي الحميري
٢٩	بنو الانف ، من دعاة الباطنية	١٢٠ و ١٢٦	ببحري (آل)
٦٤ و ٥٣		٧٥	البحور (بيت رجال)
٢٨٠ و ٤٤ الى ٣٠	بنو ايوب وهم دوينيون	٤٢	بدر الدين حسن بن علي بن رسول
٤٤ الى ٤١	بنو حاتم (السلطين)	٤٢	بدر الدين غازي بن جبريل
١٢٧ و ٨٨	بنو الحارث	١٣٧	بركار المستشرق الالماني
١٠	بنو حرب		برنارد راودون ( ايلي اللفتيننت
٢٦٢	بنو الحسين	٣٢٤ و ٣٣٦	كولونل )
٣٦	بنو حماد	١٧٦	برزدريلي (السير)
٣٦	بنو الحناط		بسر بن ابي ارطاة هو المشهور
٢٨ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٧	بنو الدعام		وخطا بشر وخطا بسر بن
٢٧	بنو الذئب	٣١ و ٨ و ٩	ارطاة وخطا بن ارطاة
٥٤ الى ٥١ و ٤٨ و ٤٤	بنو رسول	٢٧٧ و ٢٤٤	
٢٦٢	بنو الرخي والمرتضي		بشر بن ارطاة (بالكسر) والمشهور
٤١ و ٣٠ و ٢٨	بنو زريع	٣١	بسر ( بالضم ) وابن ابي ارطاة
١٧ و ١٤ و ١٣	بنو زياد	٢٤٤ و ٩	بشر بن سعيد الاعرج
١٨	بنو سليم من الاشراف	١١٧	ببكري ( صلاح )
٧٥	بنو الشائف	٦٩ و ٧٠ و ٧١	ببل
١٢	بنو شيبان	١٥٦	بنيس

١٥٦	بنو يعفر	بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠
٢٥٠	بنو الوزان	٣٧ الى ٣٩
١٨٢	بني احمد	بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥
٢٦٢	بني اسعد (بلد)	بنو طالب هم الطالبيون أو الطالبية ٢٧٧
١٢٦	بني تميم ١٢١ و ابو قبيلة	بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١
١٢٧	بني جبر	بنو ظبيان ١٢٨
٢٠٩	بني جماعة	بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣
١٢٦ و ١٢١	بني الحارث	١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون
٢١٠	بني حريص (عرب و بلاد)	بنو المبدلي ٨٠ و ٨١
١٢٧	بني حشيش	بنو علي ٣٨
٢٨٤	بني حميدة	بنو عبس ١٢٦
٢٨٤ و ١٢١	بني خالد	بنو الكريدي ٣٦
١٢١	بني رفاعة	بنو محمد ١٢١
١٢٦ و ١٢٣	بني زيد	بنو مرعي ٧٦
١٢٢	بني زيد بن مالك	بنو مروان ١٠
١٢٢	بني سميم	بنو المطهر ٢٧٣
١٢٥ و ١٢٢	بني سلول	بنو ممن ٢٧ و ٣٦
١٢٦ و ١٢١	بني سسمة م	بنو مكرم ٧٤
١٨٥	بني سيف	بنو المنتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦
١٢٦ و ١٢٢	بني شميل	بنو ناشر ٧٥
١٢٢	بني شهاب	بنو الناصر لدين الله ٥٧
١٢٥ و ١٢٢	بني شهر	بنو نجاح (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧
٢٨٤	بني صخر	بنو النفس الزكية ٢٦٧
١٢٢	بني سليل	



٢٦٢	التابعون	١٨٨	بني ضبي
	تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة	١٢٦	بني علس
٢٦٧ و ٢٦٨	الحسيني	١٤	بني عشب
٢١٠	آل تليد (عرب وبلاد)	١٢٢ و ١٢٥	بني عمرو
١١٦	نميم (آل)	١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٦	بني عوامر
	توتشل . الاختصاصي يعلم المعادن	١٥٥	بني غصين
	وهو اميركي ١٦٢ الى ١٦٥ و ٢٨٥	١٥٦	بني قحطان
	توران شاه بن ايوب ١٨ و ٢٨ و ٤١ و ٤٢	١٥٧	بني قشيب
١٢٣	القيم هو ابو قبيلة	١٢٢	بني قيس
٢١٠	الجاري (عرب)	١٢١ و ١٢٢	بني مالك (عرب وبلاد)
	جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث	٢١٠ و	
	بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة	١٢٣ و ١٢٦	بني مروان
	من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء	١٢٣ و ١٢٤	بني منيد
٤٤	السماء بن الازد بن القوث	١٢٣ و ١٢٦	بني نشر
١٢٣	الجرايحة	١٥٨	بني يعفر
	جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري	١٢٣ و ١٢٦	بني يعلي
٢٢ و ٢٠ و ١٨	الناري الناحي	٢٨٢	بواسيه (الفريد)
١٢	جعفر بن دينار مولى المأمون	١٩٤	بوره (سفير فرنسي)
٢٦٩	جعفر الصادق بن محمد الباقر	١٩٧	بوسار (السيو)
١٣	جعفر بن عبد الرحيم الحوالي	١٧٣ و ١٩٣	بونارت
	جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم	٢٦٧	بيت المريضي
٣٦	بن علي العبابي	١٤٤	بيت العنسي (رجل)
	جعفر بن محمد بن جعفر الامير	٢٦٣	البيروني
٣٨	الاكبر	٢٦٧	البيوتات العلوية
١٢	الجلودي هو عيسى		

٣٠	الحسن بن ابي الحناط	جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت	٣٩
٣٤	الحسن بن احمد بن يحيى	بن ربيع	
٦٠	حسن بهلوان	الجندي	(ج) ٢٧٥ و
٦٥ و ٦٢	الامام حسن بن داود	جورج السادس ملك انكلترا	١٧٦
	الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن	جياش بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧	
	عبد الله بن الحسين بن القاسم بن	جواد مصطفى من اكبر العلماء	
	ابراهيم (ابو هاشم) ٣٦ وهو	المحققين في اللغة والتاريخ ٢٧٢ و ٢٨٠	
	الميد لدين الله	حاتم (آل) أو بنو حاتم ٤١ الى ٤٤	
٢٨١ و ٥٩	الحسن بن عز الدين	حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل	
٢٦٩	الحسن المسكري	اليامي ٢٩ و ٣٩ و ٤٠	
	الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب ٤٤ و ٤٥	حاتم بن الغشم الهمداني ٣٩	
٢٦٨ و ٢٥٥ و ٢٤٦ و ٤٥	حسن بن علي بن رسول ٤٤ و ٤٥	حاتم الغشم الهمداني القلس ٢٨ و ٢٩ و ٣٩	
	الحسن بن الامام القاسم بن محمد	حاتم اليامي ٣٨	
٦٩ و ٦٧ و ٦٦ و ٤٣	بن علي	الحارفون ٧٥	
٢٢٠	السيد حسن بن محمد الادريسي	حاشد ٦٩ و ٧٠ و ٧٧	
٢٤	حسن بن منصور	حافظ محمد داود ٢٥٩	
٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	الحسن بن وهاش	الحبشة (رجال) ١٥	
١٤٨	الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨	الحجاج بن يوسف الثقفي ١٠	
٥٨	الحسين امير الجراكمة	الحجوريون ٢٨ و ٣٠	
٣	حسين بن احمد العرشي	حجة ٩٦	
٧٥	حسين بن اسماعيل شام الكرمي	الخداء سوايه الخدأ (عرب) ٧٥ و ٨٨	
٢٥٣	حسين بن حسين بن علي الكوكباني	٢٨٢ و	
٣٥	الحسين بن زيد بن علي	حداد (عرب) ٨٨	
		حرب ١٢٣ و ١٢٦	
		الحرث (قبيلة) ٢٠٩ و ٢١٠	

١٠	الحكم بن مولى الثقفي	الحسين بن سلامة ( وطبع خطأ	
١٣	حلي بن يعقوب	سلام ) - اعماله ١٤ - ذكره ٣٥	
١١	حماد البربري	الحسين بن طاهر الحميري من دعاة	
٢٤٩ و ١٣١	الحمادي اليماني . ابو الفضائل	الباطنية ٣٥	
٢٧٨ و ٢٧١		الحسين بن عامر من دعاة الباطنية ٣٦	
١٤٤	الحماطي ( رجل )	حسين بن عبد الله الاكوع	
٧٥	الحران ( عرب )	الذماري ( القاضي ) ١٤٢	
٤٨	حمزة الاشراف آل	الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٦٩ و ٢٥٥	
	حمزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد	الحسين بن علي ( شريف مكة ) ثم	
	الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن	ملك الحجاز وهو ابو فيصل	
	الحسن بن القاسم بن ابراهيم	ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ -	
	وهو ابو الحمزات ٣٦ الى ٣٨	قبره ٢٢	
	حمود بن محمد السلياني الشريف ٧١	الحسين بن عامر بن طاهر ٢٤	
	حمير ابو قبيلة ٢٤ و ١٢٤ و ١٥٦ و ١٨١	الحسين بن الامام القاسم بن محمد	
	الحواليون ١٣ و ١٩ و ٣٤ و ٣٥	بن علي ٣٥ و ٦٧ و ٦٩	
	الخاسر الملك هو الملك الناصر احمد	حسين بن المتوكل ٧٤	
	بن الناصر ٤٧	الحسين المتتاب ٢٠	
	خالد بن عبد العزيز السعود	الحسين النيمي بن عبد الله ٢٥ و ٢٦	
	( الامير ) ١١٦ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨	حسين الهادي . مجهول النسب ٧٤	
	٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣	الحسين . الامير سيف الاسلام ابن	
	خثعم ١٢٣ و ١٢٦	الامام يحيى وهو من كبار العلماء	
	الخضر ( مدينة ) ٦٨	وعظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢	
	الخطاب بن ابي الحناط ٣٠	١٩٦ و ٢٨٦ - صورة ١٠٥	
	الخلفاء ٢٧٣	الحسينيون ٢٦٧	
	النجاسين ١٢٦	حصين بن منهال هو حصين بن	
		منهال ١٢	



٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جمفر	٢٢	خنفر بن سبا بن صيفي بن زرعة
٣٠	ذو الشرفين	٢٨٠	الحوار زمشامية
٣٢	ذو الطوف الياضي	١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥ و ٣٩	خولان
٣٢	ذو الطوق القرمطي	٢١٠	الخوية (عرب)
٨٧ و ٧٥	ذر محمد (عرب)	١	خولة أرحب
٢٩	الذؤيب	٤٠	خير
٩٥	الرافعي عبد الغني	٢٢	الداماني
١٢٥	الرائس (قبيلة)		داود بن يوسف بن عمر بن علي
٢٤٢	الربابي ممدود الواسطي	٤٥	هو الملك المؤيد
١٢٤ و ١٢٣	ربيعة	٤٩	داود بن المنصور (الامير)
٨١	الربة القاسمية	١٩	الدعام الحمداني
١٢٥ و ٧٦	رجال المع (عرب)	١٩٤	دلونكل (فرنسا)
٢٧٩ و ٤٢	ردسال غلط صوابه ورد شال	٢٨٢	دليج (المستشرق الالماني)
٢٨٠ و		١٢٨	دم
	رسول هو محمد بن هارون بن ابي	٢٧٧	الدوانيقي
٤٤	الفتح بن نوح بن رستم		دبيوزي . المركيس وهو مستشرق
	القاب ملوك آل رسول ، تجدها	١٣٧	ايطالي
	في يحيى بن اسماعيل ففيها	١٤٠	ديسقوريدس
	الاشرف ، والافضل ، والمجاهد ،	١٩٤	دي كرتي (السيو)
٤٧	والمؤيد ، والمظفر ، والمنصور	١٧٢	دبودوري
	وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف ٧		الديلمي . هو ابو الفتح الديلمي
٢٧٣	الرسولي (الملك)	٣٦	الامام الناصر لدين الله
	الرمي (الامام القائم) سمي بذلك	٤٠	ذيان (قوم)
	لأنه دفن في الرس وهو جبل	٨٧ و ٧٥	ذو حسين (عرب)
٣١	اسود بانقرب من ذي الحليفة		ذو الشرفين هو الامير محمد بن

سابور . مولى أخو علي وردان ١٩ و ٣٤	١١	الرشيد
سارب وهو محمد بن عيسى بن	١٤	رشيد عبد أبي الجيش
زبدان ٥٧ و ٥٥	٣٢	الرويز المذحجي أبو العتاهية
سافي تروزو (مندوب الحبش) ٢٠٤ و ٢٠٦	٢٣٨	ريدري ويليم بوبلار
سالم (الشيخ) مدير جرك مصوع ١١١	١١	زائدة بن معن
سالم الكركنكوي ٢٦٣	١٩٠ و ١٣٤ و ٨٤ و ٨٣	الزرائيق (عرب)
سبا أبو قبيلة ١٢٤	الى ١١٢	
سبا بن زريع بن العباس ٢٨	٢٢	زرعة هو حمير بن سبا الاصغر
سبا بن الظفر الداعي ٢٨	٢٦٨	الزرقاني محمد بن محمد
السبزواري (الشيخ محمد المهدي الملوحي) ٢٦٣	٢٧ و ٢٨	زريع بن العباس بن المكرم الحمداني
سقيورت سايغز (السر) ١٧٦	١٧١	زكريا
سراج الدين بن محمد بن عبيد الله	١٣٩	الزغمشري
بن الحسن . وقيل : الحسين بن	١٢٢	زهران
علي بن محمد بن جعفر بن عبد	١٢٤	زهير أبو قبيلة
الرحمان بن القاسم بن الحسين بن	٢٦	زوجة أم المارك
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن	١٣	زياد بن ابراهيم
أبي طالب ٥٠	١٤	زياد بن أبي الحيس
السراجي الامام يحيى بن محمد بن	١٢١	زيد أبو قبيلة
احمد بن عبد الله بن الحسن ٥٠	١٤٧	زيد نسبه
- تسمل عيشاء بعنماء فيقم	٢٦٧	زيد الامام ثم خروجه ققتله
أعمى يدرس الناس نيفا وثلاثين	١١	زيد الخطاب العدوي
بسة الى ان توفاه الله ٥٠	١٢٢	زيد بن مالك أبو قبيلة
سطيع ١٨١		زين العابدين علي بن الحسين بن
سعيد الاحول بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥	٢٦٩	علي بن أبي طالب
٣٩ و ٢٦	٩١	الزبود
سعيد بن صالح الفقيه ٧٢		

السفاح	٢٧٧	السيدة بنت احمد بن علي بن محمد
سلامة اسم ( امرأة )	١٤	بن جعفر بن موسى الصليحي
سلطان الروم هو سلطان الترك	٥٩	١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ - دبرت
السلطان سليم بن سليمان	٦٢ و ٦١	الملكة بعد مرض زوجها
سليمان ( آل )	١٢٦ و ١٢١	المكرم بن علي بن محمد الصليحي
سليمان . السلطان القانوني العثماني	٢٢٨	٢٦ - هي امرأة داهية في السياسة
سليمان بن أبي الحناط	٣٠	السيدة بنت احمد بن علي سعيد
سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي	٤٢	الاحول
سليمان الحكيم	١٧٩	٢١
سليمان ( السلطان ) خان بن سليم		سيف الاسلام طفتكين هو أول
بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد		من لقب بسيف الاسلام وكنيته
بن بكر بايزيد بن عامر بن		ابو الفوارس واسمه السلطان
اورخان بن عثمان	٦١ و ٦٠ و ٥٩	الملك العزيز طفتكين
سليمان بن طرق	١٣	٤١
سليمان بن عبد الله الزواحي	٢٤	سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر
سليمان بن عبد الملك	١٠	من ابناء الملك الامام يحيى، و ذكر
السليمانيون الاشراف	٧٢	اسماهم جميعاً
سنجر الشعبي	٥٠	٢٧٣
سنقر . سيف الدين سنقر الاتابك		سيف الليل لقب الامام المهدي
٤١ الى ٤٣		لدين الله احمد بن الحسن
السنوسي ( السيد علي )	١٠٩	٦٨
السنوسي ( علي الخطابي الحسني )	٢٦٤	الشاوي . العرب تحتقره
( السنوسي ) محمد ادريس المهدي	٢٦٥ و ٢٦٤	١٥٧
السهمي	١٨١	الشبراوي . الشيخ عبد الله بن محمد
السويدي توفيق	١٠٤	بن عامر
		٢٥٥
		شتير ( واضح ضرب من البنادق )
		٩٩
		شرف بن عبد المحسن
		١٢٠
		شرف الدين الامام محمد بن عبد
		الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى
		بن حمزة الحسيني النسب والملقب
		بالمهادي لدين الله
		٧٩



٧٥	آل صلاح	١٥٩ و ١٥٦	الامام شرف الدين
٧٥	الصريميون	١٤٨	شرف الدين بن الامام يحيى
٥٣	صلاح الدين الامام		شرف الدين يحيى بن شمس هو
	صلاح الدين هو الملك ابو المطهر		الامام المتوكل على الله ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١
	الناصر يوسف بن أيوب ١٨ و ٤٠ و ٤١	٤١	الشريف السليمانى
	صلاح الدين بن علي بن محمد .		الشريف الفاضل هو القاسم بن
	الامام الناصر لدين الله ٥٢ و ٢٨٠	٣٧ و ٣٦	جعفر
٢٠	الصليحي بن حراز	٢٤٦	الششمي
	الصليحي . علي بن محمد ١٦ و ٣٧ و ٢٧٢	١٣١	شميب . النبي وقبره
	الصليحي : الداعي ابو الحسن علي .	٥٠	الششمي سنجر
	بن محمد بن علي ٢٧٥ و ٢٧٦	١٨١	شق
	الصليحي نسبة الى الاصلوح من	١٢٦	شمران
٢٤	بلاد حراز	٦٠	شمس الدين ( الامام )
٢٧٥ و ٣٧	الصليحيون	٤٤	شمس الدين احمد بن المنصور بالله
٣٤	الضحاك الحاشدي		شمس الحوازمة أم المؤيد بالله العباس
٣٨	الضحاك بن فيروز الديلمي .	٧٢	بن عبد الرحمان
	الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم		شمس الحور ام المؤيد بالله العباس
٢٠	بن الناصر	٧٢	بن عبد الرحمان
١٧٩	ضحيان	١١١	الشنيتي . الشيخ طاهر
٢٧٠ و ٢٦٩	ضومط جبر .	٧٤ و ٧٣	شوع الليل احمد بن عبد الله
	الطالبيون أو الطالبيية أو بنو طالب ٢٧٧		الشوكاني . محمد بن علي شيخ
٥٤	الطاهر الرسولي الملك	٢٥٨	الاسلام
	طاهر بن معوضة بن تاج الدين	١٥٧	الصائغ ( العرب تحتقره )
	معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر	٢٦٢	الصحابه
	بن مسعود بن وهب بن فهر بن	٨	سخر بن حرب بن أمية

٥٨ و ٥٧ و ٥٤	عامر بن عبد الوهاب	٥٤	حرب القرشي الأموي
١٣	عامر بن العلاء	٤٧ و ٤٥	الطاهر بن أيوب بن يوسف
٦٦	عامر السيد عم الامام القاسم بن محمد		الطاهر الأشرف والأصح الطاهر
٢٠٨	عائص آل	٢٨٠ و ٤٨	بن الأشرف
٢١٠ و ٢٠٩	المبادل		الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن
	العباس (بنو) ١٢ - وهم العباسية	٥٣	العباس
	أيضاً ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك	٤٧	الشيخ طاهر بن معوضة
١٦٤ و ١٥٠ و ١٤٩ و ٣١	العباسيون	٢٥٩	طاوس اليماني
	عباس بن الحسين بن الامام	١٨١	العلبري
٧٠	المتنبر هو الامام المهدي لدين الله		طفتكين بن ايوب بن شاذي اللقب
	عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو		سيف الاسلام ٤١ الى ٤٤ و ١٣٣ و ١٣٤
	الامام المؤيد بالله .	٢٨٠ و ٢٧٩	
٢٧	العباس بن المكرم الهمداني	٢٨٥ و ١٦٢	طوتشل هو توتشل
٧٣	العباس بن التوكل		الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي
١٤٨	عباس بن الامام يحيى	٢٦٧	جعفر محمد بن أبي الفضل
١٢	العباس عباد بن عمر الشهابي		ظهير الدين لقب جياش بن نجاح
	عبد الحميد بن عبد الحميد (السلطان)	١٥٦	عاد
٨٧ و ٨٤ و ٧٨	العثماني		العاذل . من القاب جياش بن نجاح
	عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج		العاذل الملك هو الامام المتوكل على
٢٠	صاحب نقاس	٧٠	الله احمد بن علي بن عباس
	عبد الحميد السوري صاحب		العاذل الملك ايوب بن أبي بكر بن
٣٣	القراطة	٢٠٠ و ٤٥ و ٤٢	ايوب بن شاء
٢٤	عبد الشاوري	٦٠ و ٥٩ و ٥٧ و ٥٤	عامر بن داود بن طاهر
٩	عبد الرحمن بن عبد الله	٣٨ و ٣٧	عامر بن سليمان الزواحي
	عبد الرحمن بن الامام المطهر بن	٤٧	عامر (الملك) بن طاهر بن معوضة
		٥٤ و ٤٨	

العباس بن الحسين هو الامام	٦٤	شرف الدين
الناصر لدين الله	٢٥٩	عبد الرزاق الصنعاني
٧١		عبد العزيز السلطان بن عبد الحميد
عبد الله بن حمزة بن سليمان بن		بن محمود الثاني ٧٤ الى ٧٧ و ١٠٥
حمزة بن علي بن حمزة بن ابي	١٠٧	
هاشم هو الامام المنصور ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠	٨٤	عبد العزيز بن الرشيد
٢٨٠		عبد العزيز بن سمود ٨٤ و ١١٢
عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن		عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
عبد المدان الحازمي		آل سمود الامام الملك ٢٠٦ الى ٢٢٣
٢٧٧		عبد الفتاح قتلان ٢٦١
عبد الله بن الزبير بن العوام بن		عبد القادر بن محمد الانصاري
مُخَوَّلِد بن اسد بن عبد	١٤١	الجزري الحنبلي ( الشيخ )
المُزَيَّ بن قصي بن كلاب بن		عبد الكريم آل فضل ( سلطان
بن مُرَّة	١٨٢	الحج )
عبد الله بن سعد بن ابي سرح	٨١	عبد الله ( عياله )
اخو عثمان بن عفان من الرضاة ٢٦٤	١١٦	عبد الله ( آل )
عبد الله بن عامر بن طاهر ٥٤		عبد الله بن احمد بن علي بن العباس
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٩	٧١	هو الامام المهدي
عبد الله بن عباس الشاوري ٢٧٩ و ٢٤	١٤	عبد الله بن ابي الحيش
عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد		عبد الله بن احمد الوزير ٩٤ و ٢٠٧ و ٢١٦
بن الوليد الخزوي ٩	٢٢٣ الى ٢١٨	
عبد الله بن عبد الوهاب ٥٥	٢٩	عبد الله بن حاتم المنعم
عبد الله المرثي القاضي ٩٣		عبد الله بن الحسن بن احمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن ابي		المهدي بن العباس بن الحسين
وداعة ٩	٢٨١	هو الامام المنصور
عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد		عبد الله بن الحسين بن المهدي بن
الرحيم الحوالي اليعفري ١٩ و ٣٤ و ٣٥		
عبد الله بن محمد الصليحي ١٥		



- عبد الله بن القنيت بن رنيج ٣٩  
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد  
الله بن العباس بن عبد المطلب ١٠  
عبد الله بن محمد بن علي بن عباس  
بن ماهان ١٢  
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن  
الزبير ١١  
عبد الله بن الامام المطهر بن محمد  
بن سليمان ٥٦  
عبد الله بن الناصر بن احمد بن  
الملك الاشرف ٥٣  
عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل ٤٧  
عبد الله بن الامام يحيى ١٤٨  
عبد الله بن يحيى الحضري الخارجي ١٠  
١١  
عبد المجيد (امرة) ١٨٢  
عبد المجيد القرمطي ٣٢  
عبد المجيد خان (السلطان) ١٠٥ و ١٧٦  
عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر ٥٤  
و ٥٨  
عبد الملك بن مروان بن الحكم بن  
الماص أمية بن عبد شمس ٢٤٦ و ١٠  
عبد المؤمن اسعد (ابن ابي الفتوح) ٣٦  
عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨  
عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠
- عبد الوهاب الادريسي السيد ٢٢٠  
العيسية ١٢٤  
العبيد (عرب) ١١٦ و ١١٧  
عبيد بن علي بن الفضل ٢٢  
عبيد الله بن العباس ٣١  
عبيد الله المهدي ٢٣  
عبيد الله بن ميمون القداح ٢١  
العبيد ليون ٢٦  
عبيدة (عرب) ١٢٧  
عبيدة بن الزبير ١٠  
العبيدية ٢١  
للعبيدون غير العبيدية ١٩ و ٢١ و ٢٤  
عتبة بن ابي سفيان ٩  
عثمان آل عثمان أو بنو عثمان ٦٠  
عثمان السلطان بن احمد بن محمد ٦٠ و ٦٣  
عثمان بن عفان الثقفي ٩  
عجاج (آل) ١١٦  
المجاليين ١٢٤  
عدنان بن أدد ١٢٠ الى ١٢٥ و ١٨١  
عدنانية ١٢١ الى ١٢٥  
العدني ٢٥٠  
عروة بن محمد السعدي ١٠  
عز الدين محمد بن المنصور بالله  
الامام الناصر لدين الله ٤٣

٤٢	الفضل بن الحجاج	عز الدين محمد بن المنصور بالله
٢٦٥	عقبة بن نافع	الامام الناصر لدين الله
٢٢	عقيل بن أبي طالب	عزت المطار
٢٨٠	علاء الدين الخوارزمشاهي	العرشي . القاضي عبد الله ، صاحب
	السلوي الشيخ محمد المهدي أو	هذا الكتاب د و ١٠ و ٩٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦
٢٦٣	الشيخ السبزواري	و ٢٤٨ الى ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اتمام
١١٥ و ١١٤	الملوية ( السادة )	كتابه
١٣٤	علي البللي (الشيخ)	عرو آل شيخ
	علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين	عز الدين الامام الهادي
٢٦٨ و ٣٢٢ و ٣١٩ و ٩٨ و ٤		الملك العزيز هو طفتكين بن أيوب
	علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن	بن شاذي الملقب سيف الاسلام ٤١
٣٠ و ٢٩ و ١٨	الفضل السلطان الياي	عبد العزيز آل سمود الملك الامام
٤٣ و ٤٠		٢١٧ الى ٢٢٣
	علي بن الحسن بن عبد الرحمان بن	العزيزي . الأستاذ روكس زائد ،
٣٦	بحي	مدرس المريية في مدرسة
١٩	علي بن الحسين المعروف بحفتم	الاتحاد الكاثوليكي في عمان
	علي المجاهد بن داود بن يوسف	حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى
٥٢ و ٤٦ و ٤٥	بن عمر بن علي بن رسول	٢٥٤ و ٢٧٢ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى
٢٨٠ و ٤٤	علي بن رسول	٢٨٦
٣٩	علي بن زيد الشريف	عسير ( رجال ) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤
	علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن	١٤٧ و
٣٨	الناصر لدين الله احمد بن الهادي	المظم . نبيه ٩٥ و ١٦٥ - نزيه ١٢٦
٥١ و ٢٨	علي بن صلاح ( الامام الناصر )	و ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥
	علي بن صلاح بن ابراهيم بن	و ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
٥١	تاج الدين هو الامام الناصر	و عفو
٥٤ و ٤٨	علي بن طاهر بن معوضة الملك	العفيف هو المنتصر بالله محمد بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر	علي بن العباس . هو الامام المنصور بالله
بن عبد الله بن المتصر بن المختار	٢٨١ و ٧١ و ٧٠
بن الناصر بن الهادي بن الحسين	علي بن الفضل الجدني ، الداعي
بن القاسم الرس	القرمطي ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥٠
٥٣	علي بن القاسم الاحمر
الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد	٦٩
داود بن يوسف	٧٦
٥١	علي بن مختل
٤٦	علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد لدين الله)
علي بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨	١٥٩ و ٥١
٢٨٦ و	علي بن محمد الصليحي ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥
١٢١ و ١٢٦	٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥
عجارة (آل)	١٦
٢٨٥	علي بن ممن
٢٦	علي بن معلي (شيخ)
٢٢٤	علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد الجاهر بن عبد الله بن الأغلب بن الفوارس بن ميمون الحيري الرعيي يظهر النسك والعبادة رياء وخداعا
٢٩	١٧ و ٢٧٨
عمر بن محمد بن سبأ بن ذريع بن العباس بن المكرم	علي بن المهدي وهو الامام الناصر ٧١ و ٧٢ و ١٠٧
٤٨ و ٤٤ و ٤٢	علي بن المهدي الامام المنصور ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
٢٨٥ و ٤٩	علي بن مهدي الرعيي الخارج ٤٠
٢٩	علي بن موسى الرضي ٢٦٩
عمر بن الفضل اليامي	علي بن المؤيد . هو الامام المسادي لدين الله أبو الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن
عمر بن محمد بن سبأ بن ذريع بن العباس بن المكرم	
٤٠ و ٢٨	
٤٩	
عمر بن علي بن المنصور	
٢٤٦	
عمر (امراة)	
١٢٢	
عمرو أبو قبيلة	
٨ و ٧	
عمرو بن العاص	
١١٥	
عمودي (آل)	
١١٨	
عوض بن عمر (السلطان)	



٥	فاطمة الزهراء	١٣١	عبدال يزيد
	فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين	١٢	عيسى بن زيد الجلودي
٥٣	التي ملكت صعدة		عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن
٢٤٧	الفاطميون		زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١
٤٥	نفر الدين بن حسن بن علي بن رسول	١٤ و ١٠	عمر بن عبد العزيز
٤٢	نفر الدين أبو بكر بن علي بن رسول	١١	عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن
٢٤	نخيم (رجل من الباطنية)	٤٥	عمر بن المظفر يوسف بن عمر
٤١	فرعون الوليد	٢٢٥ و ٢٢٤	غازي الأول ملك العراق
١٨	الفضل بن يونس المرادي	١١٠	غالب شريف مكة
٢٤٦	فقيه العراقيين الشعبي	٧٤ و ٧٣	غالب بن محمد بن يحيى الامام
١٤٣ و ١٤١	فهل	١٠٧ و	
١٤٣ و ١٤١	فورسكال	١٢٥ و ١٢٤	غامد
٩	فيروز الديلمي	١٨	غانم بن يحيى الشريف
٧٢	فيروز غلام الهادي		غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى
٢٤٢	الفيروز ابادي	٤٤	ملوك بني رسول
٢٢٤	فيصل الأول بن الملك الحسين	٩٥ و ٩٦ و ٩٨	غسباريني
	فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل	١٢٤ و ١٢٦	الغوام
	سمود ١٠٤ و ٢٢٠ الى ٢٢٣ و ٢٣٧		غوث الدين بن الامام الطهر بن
٢١٠	فيفا (عرب)	٦٤	شرف الدين
٩٣ و ٦٢	الامام القاسم	٣٩ و ١٦	فاتك بن جياش بن نجاح
٧٤ و ٧٣ و ٦٣ و ٦٢	القاسم بن عباس آل		فاتك بن محمد بن فاتك بن منصور
٢٦	القاسم بن علي العيالي آل	٣٩ و ١٧	بن فاتك بن جياش النجاشي
	القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام)		فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش
	بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن	٣٩ و ١٦	بن نجاح
	بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٣٦ و ٣٧	الفاضل هو الشريف الفاضل

ملوك اثيوپية	٢٠٤ الى ٢٠٦	ومات في الرس وهو جيل أسود	
القرمطي : علي بن الفضل	١٣ و ٢٥٠	بالقرب من ذي الحليفة	٣١
القشم (رجل)	١٢٤٠	القاسم بن احمد بن يحيى (الامام	
قضاة	١٦١	المختار لدين الله)	٣٤
القبيطي . السلطان صالح القبيطي		القاسم بن اسماعيل	١١
اليافعي	١١٤ و ١١٥	القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي	
قوز ابو المير	١٢٤ و ١٢٦	المياي	٣٠ و ٣٦
القيراطي	١٥١	قاسم بن الحسين بن احمد	٦٩
قيس بن الخطيب الانصاري	٢٤٦	القاسم بن الحسين الزيدي	٣٥
قيس بن الضحاك الحاشدي	٣٤	القاسم بن علي النياي بن عبد الله	
قيصر الهند	٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو	
الكامل بن أيوب بن يوسف بن عمر	٤٥	الامام النصور بالله	٢٦ و ٣٤ و ٣٥
كثير آل	١١٧ و ١١٨	القاسم بن عميرة الثقفي	١٠
الكُرب (عرب)	١٢٧ و ١٢٨	القاسم بن محمد بن علي من ولد	
كرنكو (الدكتور فريتس هو سالم		الناصر بن الهادي الامام	٦٥
الكرنكوي)	١٥٥ و ٢٦٣	القاسم بن محمد هو الامام النصور	١٣٣
كروفر د . القومندان (الامر)		القاسم بن الامام يحيى (سيف	
الانكايزي رفيعته الى حكومته	٢٠١	الاسلام)	١٤٨
	٢٢٦ و	قانسوه الفوري	٥٨ و ٦٠
الكريدي آل	٢٠ و ٢٥	قم	٩
كسرى ونسبه	٢٦٧ و ٢٦٨	القُحرى (قبيلة)	٩٢ و ٩٣ و ١٢٤
كلايتن جلبرت	٩٣ و ٢٣٠ و ٢٣١	قحطان (عرب وبلاد)	١٦ و ٢٥
كنانة قبيلة وأبوها	١٢٤ و ١٢٦	و ١٢٠ الى ١٢٥ و ٢١٠	
الكوثري . محمد زاهد بن الحسن	٢٧١	قحطانية	١٢٠ الى ١٢٥
لامتن (اللورد)	١٧٦	قداماي هिला سلاسي الأول ملك	

التوكل على الله شرف الدين يحيى	١٩٥	لا قال
بن شمس الدين بن احمد بن يحيى	١٩٦	لبرون (السيو)
بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٤٣	للحياني
التوكل شمس الدين احمد بن الامام		لطف الله بن الامام الطهر بن شرف
النصور بالله عبد الله بن حمزة	٦٤	الدين
الامام ٤٨	٢٦٠ و ١	لفجرين (اسكار)
التوكل على الله المطهر بن يحيى بن	١٤٠	لكبير
المرتضى بن القاسم بن المطهر بن		لويس الرابع عشر ملك فرنسا ١٩٣
علي بن الناصر بن الهادي وهو		ليج آنداركة ماساي ، مندوب
الملقب بالظلل بالغمامة ٥٠ و ٥٤	٢٠٦ و ٢٠٤	ملك الحبش
التوكل على الله الامام . هو يحيى	١٢٤ و ١٢٢	مالك أبو قبيلة
حميد الدين بن الامام النصور	١٩٩	ماكنامارا (الكولونل)
بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن		الأمون عبد الله بن هارون ١١ الى ١٣
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر	٣١ و ٤٥ و ٢٧٨	
الاسلام بن الحسين بن النصور	١٤٤	ماوية
بالله القاسم بن محمد بن علي بن	١٦٣ و ١٦٤	التمس
محمد بن علي الرشيد بن احمد بن		التوكل على الله احمد بن سليمان بن
الأمير حسين الاصغر بن علي		محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
بن يحيى بن محمد بن يوسف بن		بن احمد الهادي بن الحسين ١٧ و ٣٨ و ٣٩
الداعي الى الله القاسم بن الامام		التوكل على الله احمد بن علي بن
يوسف بن الامام النصور بالله	٧١ و ٧٠	عباس الامام
يحيى بن الامام الناصر احمد بن		التوكل على الله اسماعيل بن القاسم
الامام الهادي الى الحق يحيى بن	٦٧	بن محمد بن علي الامام
الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٠		التوكل على الله احمد بن ولد المطهر
التوكل على الله قاسم بن الحسين		الظلل بالغمامة الامام ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦
بن احمد الامام ٦٩ و ٧٠	٧٧ و	
التوكل محمد بن يحيى بن النصور ٧٢		



٢٢٨	محمد بن ادريس	الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد
٤٥	محمد بن الاشرف	بن علي بن يحيى بن منصور بن
١١	محمد بن برمك	الفضل بن الحجاج بن علي بن
	محمد بن جعفر بن القاسم . الامير	يحيى بن القاسم بن يوسف
٣٦	ذو الشرفين	الداعي بن يحيى بن احمد بن
	محمد بن الحسن بن الامام القاسم	المهدي بن يحيى بن الحسين ٥١
٦٧	بن محمد بن علي	محمد الدين بن الحسن بن عز الدين ٥٩
٢٥٠	محمد بن زكريا	عبد الدين الخطيب ٢٦١
٢٧٤	محمد بن ساعد الانصاري السنجاري	السيد محسن بن احمد الشماري
	محمد بن سبا بن زريع بن العباس	الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠
٤٠ و ٢٨	بن المكرم	الحسن بن احمد من ولد الطاهر
٧٦	محمد بن عائض بن مرقى المسيري	المظلل بالتمام هو الامام التوكل
١٠٨ و ١٠٦		علي الله ٧٣
١١	محمد بن عبد الله الحضري	محسن بن علي (سلطان مسيمير) ١٨٤
١٤٥	محمد بن عبد الله بن زياد الاموي	محسن بن علي مبيض . ٧٤ و ٧٦
	محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد	محسن بن الامام يحيى ( سيف
١١	المدائني الحارثي	الاسلام ) ١٤٨
١٢	محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون	المحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨
	محمد بن عبد الله بن الوزير وهو	محمد آل ٣٠
٧٣	الامام التنصور	محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن
	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن	بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١
٣١	ابي طالب	محمد بن أبي العتب ٢٩
	محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١	محمد بن أبي الفارات ٢٨
	محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي	محمد بن احمد بن الحسن بن الامام
٥٢	بن محمد . الامام الناصر الله	القاسم ٦٨ و ٦٩
	محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام ٥٣	محمد بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ٢٩

محمد بن علي بن يحيى بن محمد بن اسماعيل	محمد بن علي بن سعيد النجدي الحولاني
بن محمد بن الحسين بن القاسم بن	الشيخ ٣٨
محمد بن علي الامام المنصور بالله	محمد بن عون شريف مكة ١٠٦
٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤	محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي
محمد (سيف الاسلام) بن الامام يحيى	بن يوسف الداعي بن يحيى
٧٢ و ٧٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٦٥ و ١٦٦	المنصور بن أحمد الناصر بن
محمد بن يوسف الثقي ١٠	الهادي يحيى بن الحسين ٤٢
محمد الباقر بن زين العابدين علي بن	محمد بن القاسم الحوثي الحسيني وهو
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٩	الامام المهدي ٧٩
محمد الجواد بن علي بن موسى ٢٦٩	محمد بن مالك بن أبي الفضائل
محمد الحسن علي الهادي ٢٦٩	الحادي الباني ٢٧١
محمد راعب بن رفيق القاضي ٢٠٤ و ٢٠٣	محمد بن محمد بن زيد بن علي ٣١
٢٠٦ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	محمد بن عيسى بن زيدان وهو سارب ٥٥
محمد رشاد السلطان ٩٢ و ٨٧	محمد بن التوكل وهو الامام الهادي ٧٢
محمد عزت الوالي العثماني ٢٤٥	محمد بن الامام القاسم بن محمد بن
محمد علي علوي بك ١١٠ و ١١١	علي واسمه المؤيد بالله ٦٦
محمد علي محسن ١٨٨	محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ٣٥
محمد فريد وجدي ١٧٢	محمد بن مراد السلطان ٦٢
محمد القائم المهدي ٢٦٩	محمد بن المطهر بن يحيى المظلل بالعام ٤٦
محمد نديم باشا ٩٢ و ٩٠	محمد بن السكرم أحمد بن علي بن
المحمديون ٧٢	محمد الصليحي ٤٠
المختار لدين الله (الامام القاسم بن	محمد بن الناصر وهو الامام المؤيد بالله ٥٥
أحمد بن يحيى) ٣٤	و ٢٨١
مراد بن سليم السلطان ٧٢ و ٦٢	محمد بن ميكائيل ٥١
المرتضى (الامام أبو القاسم) محمد	محمد بن يعفر بن عبد الرحيم ١٨
بن يحيى بن الحسين بن القاسم	محمد بن الهادي ٩٠ و ٨٨

المطهر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى ٦٥	بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
المطهر بن الامام يحيى ( سيف الاسلام )	بن الحسن بن الحسن بن علي بن
١٤٨	أبي طالب ٣٣ و ٣٢
الملك المظفر يوسف بن الملك	مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٤ و ١٥
المنصور عبد الله بن احمد الناصر	مروان بن محمد بن مروان ١٠
بن اسماعيل الاشرف بن العباس	مريم بنت علي صلاح الدين ٥٣
الافضل وهو المظفر الرسولي	المنتصر معد بن الظاهر المبيدي
٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥	صاحب مصر ٢٧٦
الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي	السارة ١٢٦
٤٥	مشرح ١٢٦
بن رسول	الملك المسعود ابو القاسم بن اسماعيل
١٢	الناصر احمد ٤٧ و ٤٨
المظفر بن يحيى الكندي	المسعود صلاح الدين يوسف
الظلال بالقامة هو الامام التوكل	بن الملك الكامل محمد بن الملك
٥٠	العاقل ايوب السلطان ٤٢ و ٤٤
علي الله المطهر بن يحيى	٢٨٠ و ٤٩ و ٤٨
٢٧٨	مسل ( مندوب ) ٢٠٤ و ٢٠٦
معد	موليني ١٩٥
١٤	مصطفى السلطان ٦٣
معد بن جبل	مطرف بن شهاب ٢٤ و ٢٨
١٥	المطهر بن محمد بن سليمان بن
١٦	يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي
١٢٥	بن محمد بن حمزة بن الحسن بن
٩ و ٨	عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله
١٢	بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
المعتصم العباسي	وهو الامام المنصور بالله ٥٣ و ٥٥
المعتضد بالله . الامام ابو الحسن يحيى	
بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن	
يحيى بن يحيى بن الناصر بن	
المنتصر بن المختار لدين الله بن	
الناصر الهادي ٤٣ و ٤٤	
١٨	المعتمد بالله العباسي



٣٤	لدين الله	٢٧٦ و ١٨١	معد بن الظاهر العبيدي
٢٤٢	ممدود بن عبد الله الواسطي الرباعي	٤٣ و ٤١	المعز اسماعيل بن طفتكين الملك
١١	المهدي . الخليفة العباسي	٢٥ و ٢١	معن آل
	المهدي لدين الله أحمد بن الحسين	٢٩	معن بن حاتم المغم
	بن القاسم بن عبد الله بن القاسم	١١	معن بن زائدة الشيباني
	بن أحمد بن اسماعيل بن أبي	٣٩	معن بن القنيت رنيج
	البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد	٤٦	معوض بن تاج الدين الشيخ
٤٩ و ٤٨	بن القاسم بن الرّسّ الامام		المعيد لدين الله هو أبو هاشم الحسن
	المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن	٣٦	بن عبد الرحمن
	العباس بن الحسين بن القاسم بن		المفضل بن أبي البركات بن الوليد
٧١	الحسين الامام	٢٧	الحميري
	مهدي بن علي بن مهدي الرعيني	١٨٨	المفلحي
٤٠ و ١٧ و ١٨	الخارجي	١٤٥	المقدسي
	المهدي لدين الله أحمد بن	١٦٠	المقرايون
	المرتضى بن الفضل بن منصور بن	٢٥٠	المقنع
	الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى	١٧٦	مكدونالد المستر
	بن القاسم بن يوسف الداعي بن		المكرم صاحب عدن هو أحمد بن
	يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن		علي بن محمد الصليحي زوج الحرة
٥٣ و ٥٢ و ٤٨	المهدي الى الحق الامام	٢٧ إلى ٢٥ و ٢١ و ١٥	السيدة بنت أحمد
٦٧ إلى ٦٩		٤٠ و ٣٩ و ٣٨	
	المهدي لدين الله عباس بن الحسين	٢٨١ و ٧٦ إلى ٧٤	المكريم داعي الباطنية
٧٠	بن الحسين بن الحسين	٢٨١ و ٧٤	المكريم ضوابة المكريم
	المهدي المنتظر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١١	٣٤	المنتاب
٤٤	منصور آل		المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج
٢٤٤ و ٣٥ و ١١	المنصور الخليفة العباسي		المنتصر (الامام) لدين الله بن المختار
٢٥٥	المنصور أبو الدوانيني		

المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام ٣٠ و ٦	٢٨ منصور بن أبي البركات
٢٨٠ و ٤٩	٢٣ منصور بن حسن
المنصور عبد الله بن الحسن	٢٠ منصور بن الحسن وأولاده
بن أحمد بن المهدي بن العباس بن	٣٣ و ٣٢ منصور بن الحسن القرمطي
الحسين الامام	٢٢ منصور بن حسن بن جيوشب بن باذان
٢٨١	١٢ منصور بن عبد الرحمن التوخي
المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن	٧٣ و ٧٢ المنصور بن علي بن المهدي
سليمان بن حمزة	١٦ منصور بن قاتك بن جياش بن نجاح
٤٣ و ٤٢	٣٩ و
المنصور بالله (الامام) هو القاسم	المنصور بن الناصر بن محمد
بن علي العياني .	٥٥ منصور الشبائي (أبو السرايا)
٣٤	٣١ المنصور عبد الله بن الناصر أحمد
المنصور بالله علي بن صلاح الدين	٤٧ بن اسماعيل الملك
٥٢	المنصور نور الدين بن علي بن
المنصور بالله علي بن العباس بن	٤٤ رسول الملك
الحسين بن القاسم بن الحسين بن	المنصور بالله هو الامام الوشلي
أحمد الامام	محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
٧٠	يحيى السراجي الامام
المنصور بالله محمد بن عبد الله بن	٥٧ المنصور بالله أحمد بن هاشم الولسي
الوزير الامام	٧٣ و ٧٢
٧٣	المنصور بالله الحسن بن بدر الدين .
المنصور القاسم بن محمد الامام	الامام الأواه
١٣٣	٥٠ و ٤٩
المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد	المنصور الحسين بن القاسم بن
بن اسماعيل بن محمد بن الحسين	الحسين
بن القاسم بن محمد بن علي	٧٨ و ٧٥
٧٨ و ٧٥	المنصور بالله هو الحسين بن القاسم
٨٢ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤ مقامه	بن المؤيد محمد بن القاسم الامام
٨٢	٦٩ و ٦٨
المنصور بالله هو المطهر بن محمد	
بن سليمان الامام (راجع المطهر)	
٥٣	
المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد	
بن يحيى	
٣٤	
منعة بنت الفضل بن علي بن حاتم	
٣٠	
مواد بن عمرو	
٢٧٩ و ٢٩	

المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن	٤٢	موسى بن علي بن رسول
علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس	١١	المهدي العباسي
بن علي بن جعفر الزكي بن علي		المهدي ادريس بن عبد الله بن
التقي بن محمد التقي بن علي الرضي	٥٦	محمد بن علي بن وهاشم الامام
بن موسى الكاظم بن جعفر		المهدي . الامام المهدي لدين الله
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين		ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن
العابد بن الحسين السبط علي		بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى ٥٠ و ٤٩
أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام ٥٩ و ٦٣		المهدي أحمد بن الحسن بن الامام
المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم ٦٨		القاسم بن محمد الامام ١٣١ و ١٣٤
المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر		المهدي لدين الله الحسين بن القاسم
الامام ٥٥	٣٥	بن علي
المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم		المهدي لدين الله محمد بن الطهر
بن محمد الامام ٦٦ و ٦٧	٥٠	بن يحيى الامام
ميخائيل ١٧١		المهدي محمد بن القاسم الحوئي
المير (قبيلة) ٢٠٩	٧٩	الحسيني الامام
الميرغني (السيد علي) ١٠٩	٦٩	المهدي محمد بن أحمد الامام
ميكايل ١٧١	٥٠	المؤيد بن المظفر
ميلتون (بارجة انكليزية) ٢٢٦	٢٤٦	المؤيد بالله
ميمون القداح ٢٢ و ٢٧٨		المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف ٤٨
نابليون بونابرت ١٧٣ و ١٩٣		المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن
الناصر لدين الله العباسي ٢٨٠		علي بن رسول النفساني الملقب
الناصر (الامام) ٢٠		هزبر الدين السلطان الملك ٤٥ و ٥٠ و ٥١
الناصر لدين الله هو أخو أبي		المؤيد بالله عباس بن شمس الحور
القاسم المرتضى وابن الهادي ٣٣ و ٣٤		نسبة الى أمه وهو من ولد
الناصر أحمد بن الملك الأشرف		التوكل علي الله اسماعيل بن
اسماعيل بن العباس ٥٣	٧٢ و ٧٣	القاسم عباس الامام



- الناصر احمد بن اسماعيل بن  
العباس بن علي بن داود بن  
يوسف بن عمر بن علي بن رسول  
الفساني الجفني الملك ٤٦
- الناصر احمد بن الناصر بن  
الطاهر بن يوسف بن عبد الله  
المجاهد بن علي بن داود بن يوسف  
بن عمر بن علي بن رسول  
الفساني الجفني ٤٧ - ولقبوه  
بالخاسر أيضاً الملك ٤٧
- الناصر أيوب بن طفتكين الملك ٤٢
- الناصر الرسولي الملك ٥٤
- الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و٥٤ و٧١
- الناصر صلاح الدين يوسف بن  
أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠
- الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر  
بن يحيى الامام ٥٣ و٥٤
- نبيه بك العظيم ٩٥ و١٦٥
- نجاح مولى بني زياد ١٤ و١٥ و٢٥ و٣٦ و٣٨
- نجران (رجل ونسبه) ١٤٧
- تزيه مؤيد العظيم ١٢٦ و١٢٨ و١٤١ و١٤٣
- ١٦١ و١٨٤ الى ١٨٦ و٢٢٦ و٢٦٥ و٢٦٦
- الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦
- الناصر لدين الله الحسن بن عز  
الدين الامام ٥٧ و٥٩ و٦٥
- الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين
- بن المهدي بن العباس بن الحسين ٧١
- الناصر لدين الله عز الدين محمد بن  
المنصور بالله ٤٣ و٤٤
- الناصر محمد بن يوسف بن صلاح  
الدين بن حسين بن علي بن يحيى
- بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و٥٦ و٥٧
- نصر الموريتي ٢٤٢ و٢٤٣
- النعمان بن بشير الانصاري ٩
- نعيم بن وضاح الازدي ١٢
- نقيس بن عبيد بني زياد ١٤
- نهم (عرب) ١٥٦
- النواشرة ١٢٦
- نوح وسفينته ٥
- نور الدين عمر بن علي بن رسول ٤٨
- الهادي العباسي ١١
- الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام ٦٩
- الهادي وهو محمد بن التوكل (الامام) ٧٢
- الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى
- بن الحسين ٣١ و٣٢ و٣٣ و١٤٦
- الهادي لدين الله أبو الحسن علي  
بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد  
بن احمد بن يحيى بن يحيى بن  
الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن  
الختار بن الناصر بن الهادي بن  
الحسين القاسم الرس الامام ٥٣

المهدي لدين الله . الامام شرف	
الدين محمد بن عبد الله بن عبد	
الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،	
الحسيني النسب	٧٩
المهدي بن يحيى بن الحسين بن	
القاسم بن الرس	٤٩
المهدي لدين الله عز الدين بن	
الحسن بن المهدي بن علي بن	
المؤيد بن جبريل الامام	٥٦
المهدي لدين الله حسين المهدي امام	
مجهول النسب	٧٤
المهدي الى الحق هو المهدي لدين	
الله يحيى بن الحسين	٣٣ و ٣٢ و ٣١
	٣٨ و ٣٤ و
هارليك ( اللورد )	١٧٦
هارون بن محمد المهدي الرشيد	١١
هاليقي يوسف	٢٨٢
مداهد	٢٧٩ و ٢٩
مرتمة	١٣
مشام بن عبد الملك	٢٩ و ٢٨ و ١٠
مشام بن القنيت	٣٩
مهام	١٢٨
ممدان ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣	
٣٦ و ٤٠ و ٤١ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٢ و ١٥٦	
- ملوكها ٢٠ - ممدان بن زيد وائل	
	٢١٠ و ٢٠٩
الممداني . ابو محمد الحسن بن احمد	
بن يعقوب بن يوسف بن داود	
١٣١ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١	
١٦٩ و ٢٥٦ و ٢٧٠ و ٢٧٤	
الممداني خطأ في الممداني لابن	
الحائك	٢٧٠
الهميع أبو قبيلة	١٢٤
هند بنت أبي الحيس	١٤
هنس ( ربان انكليزي )	١٧٧
امبراطور أثيوبية قداماي ميلا	
سلاسي	٢٠٤ الى ٢٠٦
الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر	
بن يحيى الامام	٥١
الواثق بن المعتصم الخليفة العباسي	١٢
الواسعي . الشيخ عبد الواسع بن	
يحيى ج ٨٣ و ٨٦ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٠	
١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥	
٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٦١	
واصل بن معوضة	٤٦
واقد بن سليم الثقفي	١٠
وائل ابن أبي الجيش اشحاق بن	
ابراهيم	٣٢
وائل بن عيسى	١٦
وائل ( قبيلة )	٢١٠ و ٢٠٩
وجدي . محمد فريد	١٧٢
وداعة بن عبد المطلب بن أبي وداعة	٩

- وردشار ( هو الامير علم الدين .  
وطبع خطأ رسال ) ٤٢ و ٤٣ و ٢٧٩  
٢٨٠ و
- الوشلي هو محمد بن علي بن محمد  
بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧  
١٢٥  
وُلد اسلم  
الوليد بن عبد الملك ١٠  
الوليد بن يزيد ١٠  
وماش الشريف ١٨  
وهبه بن منبه الانباري ١٠  
وهب بن منبه ٢٥٩  
ويقتوريو امانوتللا ( فكتور  
عمانويل . ملك ايطالية ) ٩٧  
ويهلين الملكة ٢٣٢  
ياسر بن بلال بن جرير ٤٠ و ٢٨  
ياقع ٢٢ و ١١٤ و ١١٦  
اليافنية ( الدولة ) ١١٤  
ياقوت ١٣١  
يام ( عرب ) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠  
اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٧ و ٢٦  
يحيى بن احمد بن يحيى ( الامام  
النصور بالله ) ٣٤  
يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس  
الافضل بن علي المجاهد بن داود  
المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر
- ٤٧ المنصور بن علي بن رسول  
يحيى بن الحسين بن القاسم بن  
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣  
يحيى بن الحسين الامام الهادي ١٤٦  
يحيى بن احمد بن الحسين الهاروني -  
هو الامام أبو طالب ٣٨  
يحيى . أبو الحسن يحيى بن المحسن  
هو الامام المعتضد بالله . راجع  
المعتضد بالله ٤٣ و ٤٤  
يحيى بن عامر الزواحي ٣٨  
يحيى حميد الدين . الامام المتوكل  
علي الله بن المنصور بالله محمد بن  
يحيى حميد الدين بن محمد بن  
اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن  
الحسين بن المنصور بالله القاسم  
بن محمد بن علي بن محمد بن  
الرشيد بن احمد بن الامير حسين  
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد  
بن يوسف بن الامام الداعي الى  
الله القاسم بن الامام يوسف بن  
الامام المنصور بالله يحيى بن  
الامام الناصر احمد بن الامام  
الهادي الى الحق يحيى بن الحسين



١٨	يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر	ج و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩
١٨	يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي	و ٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر
١٩	يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر	الكتاب باسم الامام أو الامام الملك .
١٢	يعقوب بن اسحاق بن العباس بن محمد	يحيى بن الامام المطهر بن شرف
١٣٢	يَعْلَى امية	الدين ذو الاسمين ٦٤
١٧١	يوحنا الممدان	يَزْعَش ١٥٦
٢٤	يوسف بن الأسد	يزيد بن جزير بن زيد بن خالد بن
٤٥	يوسف بن عمر بن علي بن رسول	عبد الله القسري ١١
٣٤	يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي	يزيد بن عبد الملك ١٠
١٤٨	يوسف بن الامام يحيى	يزيد بن معاوية ٩
	يوسف الداعي (الامام) بن يحيى	يشجب (نسبه) ١٢٤ و ١٤٧
٣٤	بن احمد	يعرب ١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧
		يعفر آل ١٣

## فهرس سادس عشر

يحتوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسمائهم قبل الدعوة وبعد الدعوة ، أو بعبارة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بعد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسعي ، ولهذا لم نشر الى صفحات هذا الكتاب . فمن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فعليه أن يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المعارضين . وجعلنا كلمة ( إمام ) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة لمن كان معارضاً لسواه .

ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله فاطمه في مظنته .

- ابن شمس الحور هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع العباس بن عبد الرحمن .
- ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي الخقيقي . فراجع هنا .
- ١٥ الامام ابو الرضى الكيسمي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعو الى الامامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره المرشي . ومشهده بكيسم .
- ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت سنة ٥٩ سنة .
- ١٥ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية فيتواك من ديار الديلم سنة ٥٢٠ وقبره مجهول . ولم يذكره المرشي .
- ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة .
- ١٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغافة ولم تعرف تلك السنة .
- ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .
- ٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المعيد لدين الله أو النفس الزكية . راجع النفس الزكية .
- احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله .
- احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين الله . فراجع هذه الشهرة .

- احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .  
فراجمه في هذا الفهرس .
- احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر . هو الامام التوكل على  
الله . فراجمه في هذا الفهرس .
- ٥ السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .  
احمد وقد عارض التوكل الحسين بن التوكل وتلقب بالمنصور سنة ١٢٦٥  
لكن الامور لم تطاوعه .
- احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .
- الامام احمد بن علي السراجي دعا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .
- ١٠ احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله .  
احمد بن المنصور علي بن المهدي . وهو التوكل فاطله في الميم .  
احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .  
احمد بن هاشم هو الامام المنصور بالله .
- احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن  
الفضل بن الحاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه .
- ١٥ الشائر لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل  
اليمين . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ ولم يذكره العرشي .  
جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام الشائر لدين الله .  
فراجمه في هذا الفهرس .
- ٢٠ السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة  
واشتهر بحسين الهادي .
- الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام  
المنصور بالله . فاطله بهذا الاسم .
- الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،  
هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير .
- ٢٥



- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام  
الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين  
وسمي الامام الناصر الاطروش . فراجمه في هذا الفهرس .
- حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام  
النصور حسين . فاطمة في النصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة  
١٠٨٠ . وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- الحسين بن القاسم بن علي العياني هو الامام المهدي . راجع المهدي .
- السيد حسين بن التوكل نصب اماماً فلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة بمحيدان من بلاد صعدة . ولم تذكر  
سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- الامام الداعي هو الممتد بالله يحيى بن عمن محفوظ من ذرية الهادي ومات  
بارض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته .
- الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو  
سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد  
الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في  
صنماء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجنم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- الامام شرف الدين محمد وتلقب بالهادي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل  
الى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد .
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام يحيى بن  
همزة ، وأصله من صنماء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً بجبل الالهونم  
سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان  
قد تلقب بالامام الهادي .

العباس بن عبد الرحمان ينتهي نسبه الى القاسم بن محمد، ويقال له ابن شمس الحور، نسبة الى أمه، إذ كانت عائلة مشهورة، ومدرسة وتلقب. بالثويد بالله، نصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد.

العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين، واشتهر باسم المهدي عباس. راجع المهدي في باب الميم.

العباس المؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور. راجع العباس بن عبد الرحمان.

عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر. فاطمه في باب النون.

عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة... هو الامام المنصور بالله. فراجع به هذا الاسم.

الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين.

علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح.

علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته

سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة.

علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو

الامام المهدي لدين الله. فراجع في موضعه.

علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صنعاء سنة ١٢٥١.

السيد علي بن المهدي بايعه أهل صنعاء بالامامة، فتلقب أولاً بالمهدي ثم

بالمهدي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧.

علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الامام المهدي. فاطمه في

مظنته.

غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالمهدي سنة ١٢٧١.

القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صنعاء سنة

١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقبته المعروفة بباب السباح من صنعاء.

القاسم (أبو الحسين) بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، هو الامام المنصور بالله . فراجع في هذا الفهرس .

القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد، هو الامام المنصور بالله . فاطله في باب الميم .

٥ . التوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن العباس ، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن بيستان المسك ، شمالي قبة التوكل .

التوكل على الله اسماعيل ، ولد في شهارة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩ ، ومشهده بالروضة مشهور ، وكان عمره ٥٣ سنة .

١٠ . التوكل هو اسم السيد حسين بن التوكل اماماً فراجع هذا الاسم .  
التوكل الحسين بن التوكل وقد عهدت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُين غيره .

التوكل هو السيد محسن بن احمد الشاهري اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بمجرة حوث .

١٥ . الامام التوكل هو المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . وتوفي بدمار سنة ٨٨٦ وقبر في المسجد الذي عمره فيها .

٢٠ . الامام التوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .

الامام التوكل على الله هو المطهر يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . قام بالدعوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدروان حجة شمالي صنعاء وكان يلقب بالظلل بالغمامة . راجع في الكتاب المظلل بالغمامة . ٢٥



- الامام المتوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي .  
 احمد بن يحيى المرتضى . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة ٨٨٠  
 من سنّته ودفن في ظفير حجة وقبره يلي مشهد جده الامام المهدي .
- الامام المتوكل على الله يحيى بن النصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين بن  
 محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن النصور .  
 بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين  
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم  
 بن الامام يوسف بن الامام النصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام  
 الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة  
 سنة ١٣٢٢ .
- ١٠ السيد محسن بن احمد الشهاري نودي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب  
 بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .
- محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم ، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠  
 وله من العمر ٨٣ سنة وكان عارضه خمسة من المنافسين له ، فلم يفلحوا وعرف باسم  
 المهدي صاحب المواهب .
- ١٥ السيد محمد بن عبد الله الوزير ، أئرم الحجة ، فأظهر دعوة سنة ١٢٧٠  
 وتلقب بالنصور بالله .
- محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .  
 راجع النصور بالله .
- ٢٠ السيد محمد بن قاسم الحوئي قام اماماً معارضاً في برط لشرف الدين الامام  
 الهادي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط ، ولم يقيم بواجب الجهاد الى ان توفي  
 سنة ١٢١٩ .
- محمد بن المتوكل وتلقب بالهادي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .  
 الامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧  
 . عمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهران ،
- ٢٥

جنوبي صنعاء ، ومات مسموماً في الحمام المسمى حمام علي ، قريباً من ضوران .  
محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر ، هو  
الامام المهدي . فراجعته في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .

محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام  
النصور . فراجع النصور

المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل  
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...  
هو الامام التوكل على الله . فراجعته . ١٠

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن المطهر فاطمه في موطنه .  
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر هو الامام التوكل  
على الله والملقب بالظلل بالعمامة . فاطمه في اسمه وفي لقبه .

الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .  
المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي  
سنة ١٩٨٠ . ١٥

المتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .  
الامام المعيد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماء  
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

النصور هو احمد بن عارض التوكل الحسين بن التوكل في سنة ١٢٦٥ . ٢٠

النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن  
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحشم ثم انتقل رسله الى اليمن سنة ٣٨٨  
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة النصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً  
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .

الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ • وتوفي سنة ٦٧٠ في هجرة تاج الدين برغانة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .

المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ وبويع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى خلفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .

الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير الزم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .

الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صنعاء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .

المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٤ وعمره ٧٣ سنة .

المنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .



المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام المتوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى دمار فماد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .

المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي العياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البوئن في شمالي صنعاء .

١٠ المهدي هو العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشهده المعروف بقبة المهدي عباس في سائلة صنعاء .

المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان المسك .

١٥ الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان المظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ .

الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٢٩ وتوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

٢٠ الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق ، ولد بدمار سنة ٧٧٤ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة .

الامام المهدي صاحب المواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر القاتل . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام المهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن الهادي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مفلوجاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالهادي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام المهدي هو محمد بن المطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذممر سنة ٧٢٤ ١٠ ثم نقل الى صنعاء ودفن في العوسجة غربي الجامع الكبير بجنب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام المعارض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الحور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع ١٥ العباس في باب المين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان منعارضاً للمهدي عباس وتوفي بكوكبان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن الهادي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماء الرشي : الامام الناصر لدين الله .

الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي في سنة ٩٢٩ عن ٣٦ عاماً .

الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .

٥ الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهد بهوسم . ولم يذكره المرثي .

الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي سنة ٤٤٧ ، وقبره بردمان من بلاد عنس ، غربي مدينة ذمار . قال المرثي : وقيل في نسيبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .

الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره ٥٤ سنة .

١٥ الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .

الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد المهادي . وهو المنصور فراجع في باب الميم .

٢٠ الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره المرثي ، وسمي أطروشاً لأنه حبس في بدء دعوته وضرب أسواطاً فوق سوط في أذنه فطرش .

الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في الفراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .

الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن ..



الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال العرشي : وأظنه تلقب بالمعيد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

الهادي واسمه حسين بن أحمد . فراجع في باب الحاء .

الامام الهادي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

الهادي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الهادي وهو غالب بن محمد . راجع هذا الاسم في مكانه .

الهادي هو السيد محمد بن قاسم الجوتي . راجع محمد بن قاسم .

الهادي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

١٠ ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالمدينة سنة ٢٤٥ وخرج الى اليمن سنة ٢٨٠ وجاهد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨ وسماه العرشي الهادي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام الهادي عز الدين هو ابن الحسن بن الهادي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بقلعة من أعمال صعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣ عن ٤٨ عاماً .

١٥

الامام الهادي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره ٧٩ سنة .

الهادي هو محمد بن التوكل . فارجع اليه في باب الميم .

٢٠ الامام الهادي الحقيقي هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقيقي بن علي بن زين العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم يذكره العرشي .

يحيى . الامام يحيى الحالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبه الامام التوكل

٢٥

بني الله ، فراجع التوكل على الله .

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .  
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله  
(راجع ص ٣١) وراجع الهادي الى الحق في هذا الفهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب  
فراجع في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف  
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن  
علي الرضى ولد في صنعاء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك  
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام  
يحيى بن حمزة . فراجع في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى  
هو الامام التوكل على الله . فارجع اليه في باب الميم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام  
السراجي .

## فهرس سابع عشر

وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة

٨	إذا رمدت صنعاء ، فاليمين أعمى	٢٧١	الآجر
٩	الاذى . الرجيع (يمانية)		الأحمر والأسود بمعنى الأبيض
	ار (كاسعة لاتينية الاصل استعارها	١٤	والأسود من الناس

ال وحذفها من الكلمة توهمًا أنها	٢٤٣	الارميون منها ثم العرب
أداة تعريف	٢٤٦	أردن القميص
١٥٢	٢٨٤	الارقيلة
ألاجا والاجة	١٤١ و ١٥٢	الاركية
٢٨٤ و ١٤٥		الاستاد أو الامتاذ. خلوة الماچم
الألف واهمالها واتخاذ عدد الثات	٢٤٧	المريية القديمة من ذكرها
٢٤٥	١٣٠	اسلف في الشيء واسلم
في مكانها	١٣٠	أسلم واسلف في الشيء
الالاس		الاسود والاحمر بمعنى السود
١٥٢	١٤	والبيض من الناس
أمرط ج مرط ومرطة	١٣٠	اطرفس الليل
١٥٠	١٣٠	اطرمس الليل
أملود وأفلود (غلام)	١٧٣	أطمة : بركان
١٣٠	٢٨٣ و ١١١ و ١١٠	الاعتقاد : الاحترام
أمير الجيش	١٢٧	أعطى وجهه
١٥٠	١٣٠	اعفش واعمش (رجل)
الأنباطورية	١٥٠	اعقف : حارس
١٩٤	١٣٠	أفشى وأمشى زيد
الاتوال بمعنى الاثيال	١٣٠	أعمش وأعقش (رجل)
٢٤٥	١٣٠	أفلود وأملود (غلام)
١٥٢	١٣٠	أكفحت الدابة وأكفحتها
انفاق (زيت)	٣٠	أكفحت الدابة وأكفحتها
١٥٢	٨١	آل . آل البيت
أيش	١٧١	إل أو إيل أي الله
٥٥		
البارود الناسف		
١٦٤		
(بال) مقطوعة من بني آل		
١٢٠		
البر : الحنطة		
١٤٩		
بريش		
٢٨٤		
البرتقال : البرتقال (ثمر)		
١٥٣		
البرتقال أو البرتقال بمعنى المطوس		
١٥٣		
١٥٤ و		
١٣٠		
برنيطة : قبعة		
١٣٠		
البعل من الزرع		
١٣٩		
البلق		
١٦٤		
بيج : لولب		
٦٥٣		



٢٨٥	(ح م ر) شبه (ح م ط)	٢٨٥	تبختر
١٦٣	الحمط : القشر	٢٨٥	التقحم كالتقدم
١٦٤ و ١٦٣	مخطوط و محيط	٢٨٥	التقدم كالتقحم
١٤١	خزن القات		تقشر الرجل : شرب ماء قشر
دار . معنى الدار في قولهم دار الحجر ص		١٥١	البن مغلياً
٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي		١٥١	تمرة و تمرية
أو السرايا عند الترك . والدار بهذا		٢٤٣	الجناني
المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد		١٥١ و ١٥٠	الجذر
الخلفاء الراشدين . قالدار القصر		١٨٦	الجلاد
الخاص بأمر البلدة أو ملكها أو إمامها .			الجلفوز كالجلموز الناقة الصلبة الغليظة ١٣٠
ومن الدور المشهورة باليمن دار		١٦٤	الجليسرين
الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان		١٥١	جوزة وجوزاية
السلطان ، ودار الهدادة ، ودار الجامع		٢٤٥	الحالاتي بمعنى الحالية
إلى غيرها .		١٥٦	الحبل من الرمل
داع والجمع دعاة . أول الدعاة			حط على المكان : نزل فيه وأقام .
الحسينيين في اليمن كان الامام		١٨	(عانية)
المؤيد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي		١٣٠	أخذه بخذافيه وخذاميره
٣٥ ومنعاه			حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ -
١٥١	در : باب (فارسية)	٢٤٤	وحذف حرف أكثر
١٦١	دراهم الجن هي الطلق		الحروف وإبدال بعضها من بعض
٢٨٥	دلبوح ج دلايسح	٢٤٢ و ٢٤١	كالقاف والنين والفاء
٢٨٥	(دم) تشبه (ح م)	١٥٧	حكاك (المقيق)
١٥٣	الدمية : القطة	٢٨٥	(ح م) تشبه (دم)
١٤٦	ديكوفيل	٢٨٥ و ١٦٣	الحماط والحماطة
١٦٤	الديناميت	١٦٣ و ١٦٤	الحماطيط

ويقال جعل الامام قلاتاً سيفاً أي	١٣٧	ذَنّ يَذَن ذَنًا : سال
سيف الخلافة ويسمى أيضاً سيف	٥١ و ٤٦ و ٣٢	ذو الفقار ( سيف )
الاسلام وهو لقب كل من يكون وكيلاً	٢٤٣	رُبا ( فارسية أي جاذب )
للإمام ولا سيما كل ابن من أبنائه .	٢٤٦	ردّن القميص تردينا
شادروان وشاذروان ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤		الرمالة : الرمضاء أي الرمل المضطرم
الشاشخانة ( الدافع )	٨٣	بحرارة الشمس
١٥١ .	١٢٦	رَجّال ج رجاجيل
شُست ( لفظة )	١٥١	الرُعاة والرعاى
٢٦٣	٢٨٥	ركح مثل ركذ
الشيخ ومانيها		الروم عند أهل اليمن هم المعجم بمعنى
٢٤٧		الترك
صاعدي نسبة الى صعدة	١٣٨ و ٦١ و ٦٠	
١٤٦	٢٣٦	رعايا . معناها
صلبوخ	١٥٠	الزامل : النشيد الوطني
الطاقة من لبس الرأس	١٥٠	الزُملة : الرقعة والجماعة
١٠٣	١٢٠	الزورق
الطَفَش ( البرنيطة )	٨٦	الساني : القشام
٢٨٣ و ١٣٠	١٣٧	السائلة . ومعناها
١٣٠	١٦١	صلبوخ
المامل ومعناه	١٦١	السلمة الحجر
١٥٠	١٢٠	السنايك والمفرد السنبك
المعجم عند اليمانيين هم الروم أيضاً	١٢٠	السواعي ( مراكب )
أي الترك ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤		سيف الاسلام : طفتكين وهو أول من
عَدَن : أقام	١٨١	لقب بهذا اللقب ٤٤ - وراجع
١٨١		معناه في هذا العصر
العرضي والعرضنة	١٥١	
١٢٠		
المرك صيادو السمك		
١٣٩		
العَقَر من الزرع		
١٥٠		
عقفة : حرس		
٢٨٤		
الغُرشة		
١٥١ و ١٥٢		
الغُرشي		

٢٤٢	كذا . واستعمالها	١٤٥	الغزلية ( ثوب )
١٤١	الكفتة	١٣٣	التبيل ومعناه
٢٧١	اللبن	١٥٠	الفارغ والفارغ
من ١٤٨ الى ١٥٥	لغة اليمين	١٥٢	فاق ( زيت )
١٥١	لوزة ولوزابة	١١٦	الفخاند هي الانقاذ ( في لغة اليمانيين )
١٦٤	الماء الناري	١٨٦	نحر الامراء
٢٨٥	ماح بجميع مثل ماد يعيد	١٣٦	الفدان ما يساوي من الاذرة
٢٨٥	ماد يعيد مثل ماح بجميع	١٥٥	فرار : زئبق
١٥٣	مار : حية	١٩٨	الفراسة : عشرة كيلغرامات ونصف
١٥٣	ماربيج	١٣٠	فرح ومرح
١٥٢	ماس	١٥١ و ٢٨٤	الفرشي
١٠٧	التر عند اليمانيين	١٢٠	فلوسكة
٢٦٠	محاذاة لا محاذات	١٣٠	الفواشي : المال من دواب الى اشباهها
١٥	المحلة بمعنى عمل اقامة وهي يمانية		القاف ولفظها كالجيم المصرية أو
	مخلاف يجمع على مخالف لا على		كالكاف الفارسية وهي الجيم
١٠ و ٢٧٠	مخالف	٢٨٤	النطمية
١٥١ و ١٥٢	المداعة	١٣٠	قبعة : برنيطة
١٥١ و ١٥٢	المدعة	٨٥ و ١٨٨	القدح ومعناه
١٥١ و ١٥٢	المدعي	١٥١	القربى والقربة
١٣٠	مرح الرجل وفرح	١٥٥	قش الزبد
١٠٧	المرحلة بلغة اليمانيين	٨٣	القش البيت الحقيق
١٥٥	مزجج اي زجاجي	٨٦	القشام : الساني
١٥١ و ١٥٢	المزة	١٥١ و ٢٨٤	القهوة
١٢٥	المسارحة	١٥١	قيقة وقيقاء وقيقة
١٢٥	مسرح	٢٤٣	كاه ( فارسية أي تبين )



مشحوط	٢٧٧ و ٢٧٨	الكاف الفارسية كافاً، فيرسمونها
معنى ومعناة	١٥١	نار قيلة .
المفاسخات ٢٧٣ جمع مفاسخة ،		نبريش ١٥٣
مصدر فاسخه العهد أو المقد: اذا		زيميج ١٥٣
اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما		زيبش ١٥١ و ١٥٣ و ٢٨٤
اصطلح عليه المعاصرون بنقض العهد		النشا والنشاستج ١٥١
وهو لا يؤدي المعنى أبداً، فيجب		النظار حارس الزرع ٢٨٥
التخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا		النفساني ٢٤٣
بمعنى Dénoncer un traité		النقل : الحجارة ١٥٣
المقادمة ( الرؤساء )	١١٦	النقلة ٢٨٤
المقهاية	١٥٢	النقل معناه ١٣٣ و ١٥٣
المقهي	١٥١ و ٢٨٤	النواجم طبعت خطأ النواجم ٤٣ و ٢٨٠
الملك في مصطلح اليمانيين: كل صاحب		المهرق والمهرقي ١٣٩
مدينة	١٦	المواري والمفرد هوري ١٢٠
ملحوظ	٢٧٧ و ٢٧٨	هبل يبل ١٥٢
موسيقار وتجمع على موسيقارية ٢٤٣		المويني غلط في المويينا ٢٤٣
الموسيقى . ورسم الكامة . حاشية		وان : حافظ ( فارسية ) ١٥١
طويلة عليها ٢٤٢ الى ٢٤٣		ولي عهد الامام ١٤٨
موسيقير	٢٤٣	الباء المتطرفة وإهمال تنقيطها عيب
مي - من	١٧١	نخل بالقراءة ٢٤٢ و ٢٤٣
النارجيلة ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ٢٨٤		البرعشية ( السيوف ) ١٥٦
وبعضهم يلفظون الجيم كافاً		اليوم في لغة اليمانيين ٨٧
فارسية أو جياً مصرية فيكتبونها		
نار كيلة ، واليمانون يكتبون		



## فهرس ثامن عشر

وهو معجم يحوي ألفاظاً يمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وانما سردناها هنا وقوفاً عليها ، لمن يريد ان يعرف أمثلة من لغة اليمانيين .

( الائب ) من أشجار اليمن غير المثمرة .

( الاحتساب ) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل

الاحتساب ، ولا يدعو الى الامامة . كما وقع للشريف الفاضل القاسم بن جعفر بن

القاسم بن علي المياني ( راجع ص ٣٦ ) ولغيره ، وهم جم غفير . وقد يسمى

الاحتساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لان هذا العمل ، هو جل عمله .

وكان أصل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يمين رجلاً للنظر في ضبط

الموازين ، والاسمار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور

الدين ، ويمد عنه كل ما يضره ، أو يضر القائمين به . يقال : استقام فلان على

الحسبة ، أو قام بالاحتساب . والرجل : محتسب أو قام محتسباً ٣٧ و ٣٨

( إحننا ) نحن ، ضمير جماعة المتكلمين .

( الأدب ) عند اليمانيين : العقاب ، والجزاء المالي ، أو النقدي ، يؤخذ من المذنب .

١٥ وأدبه تأديباً عاقبه وقامه .

( أصحاب ) : صديق . يقولون : انتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء

لفلان . وكذلك يقال في لغة هوام المراقبين .

( البابور ) : كل آلة تشتغل بالبخار . فالباخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي

تمشي بالبثزين ، تسمى ( بابورآ ) ، ومنهم من يقول ( يَيتور ) ، وزان تنور .

٢٠ ( البَحر ) عندهم : البئر عند الغير .

( البَرّ ) بضم الباء ، وتشديد الراء : الحنطة أيضاً راجع الحنطة . والبَرّ

مشهورة عند الجميع .

( البَرّ ) الاقشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَاس) هو ما يسمى في مصر، بالشَّطَّة، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بعينها .

(البشر) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(البَنْدَر) البناء، أو الثغر، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة، وبندر عدن، الى نظائرهما .

(بَقِيَ يَبْقَى) : أراد يريد، وفلان يبغيكم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسم الى نصف بقشة، وربيع

بقشة، وثمان بقشة . وكل عشر بقشات، تساوي ربع ريال تمساوي، أو امامي،

أو عماري. وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً، أو عمارياً، أو تمساوياً.

والبقشة وكسورها تتخذ من النحاس، وتضرب في صنعاء اليمن. والبقشة الواحدة ١٠

تساوي (القمري) عند العراقيين، أو قرشين رأيجين . والبقشة من التركية :

(باقجه) أو (بقجه)، أي صرة أو خرقة، لا سيما تلك الخرقة التي تلف بها الدرام.

فسميت بها (عن كتابنا في النقود) .

(البغلة) : الجدار الصغير، والسفينة فوق الساعة، وراجع سفينة .

بلزك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنافس كأنها بنات الطنافس .

(بنت الصحن) . ضرب من الحلوى تتخذ من عجينة الحنطة، والبيض، والسمن،

والعسل . وراجع خبز .

(البَوْنِي) ضرب من البُر، راجع الحنطة .

(التبغ) ، يسميه أهل اليمن التُّن .

(التُّن) هو اسم التبغ عند أهل اليمن . والعراق . وهو أنواع منها :

(الحَمَوِي) ، و (الحَمِيرِي) ، و (الحَبِيتِي) .

(الترجة) : حزام أو زنار تتزَّز به المرأة، هو من الحرير، وخيوط الذهب،

حسن الشكل، ظريفه، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بعرض

والكف، يعمل في صنعاء .



(التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الذال زايًا ثم قلبها سينًا .  
(التشهير) يجري بان تكتف يدا المذنب ، ويشد على ظهره طَبِيل ، ليضرب عليه أحد الجند في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكارى من بعد ان يجلدوا جلدًا حسنًا .

٥ (التَنَك) الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .  
(التَنُور) ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرسًا كبيرًا يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جدران المعجن ، بعد ان يقطع كُتْلًا وتوسع بضربها على الكف ، الى ان تصير مستديرة . وهذا النوع من خبز القرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفًا في ديار الأفرنج . والتَنُور يجمع على تنانير ، لكن اليمانيين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستثقلون نونين في لفظة واحدة .

(التين التركي) هو الصُبَيْر ، أو التين الشائك ، أو المشوك .  
(التين الشائك) أو المشوك : التين التركي أو الصُبَيْر .  
١٥ (الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بمض عوام امراق .  
(الجبانة) : المقبرة .  
(الجبابة) : سطح الدار .

(الجرف) بفتح الجيم ، هو النظر الصغير . وراجع النظر والمفرج .  
(الجنة) اثناء كالأريق يكون من نخار ، يتخذ للقهوة ، تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمَّى (الفرخ) .  
٢٠ (الجنبيّة) وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنبية سكنين كبير .

(الجهات الاربع) : لليمانين في الجهات الاربع ، أسماء غير الأسماء المعهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم . والجنوب (مشرقاً) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم .  
٢٥

والشرق (حدرًا)، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والغرب (علوًا)  
لأن بلادهم تملو في تلك الجهة .

(الجيد) : الجبل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحالي) الحلو في طعمه .

(الحامي) الحارس ومنه حوامي الماء أي حراسه .

(الجبّاب) هو الرقيّ عند المرافين والبطيخ عند غيرهم .

(الجبش) حجارة بيضاء وسوداء ، يبنى اليمانون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

١٠ (الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي ، لكنه خفيف ، تنظمه

المرأة اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك العقد طائفة من هذه  
القطع . راجع العقد .

(الحرمل) من النباتات المطرة في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً ساف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

١٥ وهو منقوش بأشكال مختلفة .

(حق الثالث) ما يدفعه المتزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه الى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروءة الرجل وشرفه ، ويختلف

بين ثلاثة ريالات الى عشرة ، يدفعها نقداً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

٢٠ (حق الصباح) ما يدفعه العروس الى عروسته ، صباح اليوم الثاني من دخوله

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريالات الى عشرة ، على حساب الدينار اليماني

عشرة ريالات .

(حق النار) دراهم يدفعها الزوج الى عروسه لتجهز بها وتقديم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنانير الى عشرة .

٢٥ (الحلبة) يتخذ اليمانون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم .

ويدخلونه في جميع أكلاهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسعي هذا اللون من أكلامهم فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً ناعماً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة إلى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قعر الاناء ؛ فتساق بلعقة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والغاية من نقعها وسوطها ، اذهاب حرارتها وإخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بمض الانبثة المطرية ، كورق النعنع والكزبرة والكراث والبسباس المسمى في غير اليمن بالشطة ، وشيء من الملح والكمون . وكل ذلك بالقدر الذي يريد آكله . وان لم تكن تلك الاوراق طريفة ، يؤخذ ما يتيها منها يابساً . وان أحب الآكل أن يجعل حليته حامضة ، صب على شيء منها في اناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشبهة له ، فيغمس الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشرط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق الرق المطبوخ باللحم . فان كان يريد أن يتأنق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم المفروم أو الكفتة والبيض المقل بالسمن ، وشيء من الشميرة . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الحنطة . ويمدّ اليمانون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالمضم وتصحیح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطرده الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن حبتان من الفول وحبة من عود الحلبة أي عرق الحلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

( الحمر ) هو التمر الهندي ، وحر فصيح كالحوم بمعناه .

( الحموي ) ضرب من التين . أطلب تين .

( الحميري ) ضرب من التين راجع تين .

( الحنطة ) ويسمونها أيضاً ( البر ) هي القمح في بعض البلاد العربية .



اللسان . وهي أنواع منها : البرالبوني نسبة إلى قاع البَوْن وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونهُ أحمر إلى بياض - و (السمراء) وهي حمراء إلى سواد وأكثر ما تزرع في شعوب والصفية - و (المكس) ، زنة قصب ، وهو النسل أيضاً ، وزان دخول ، وخبزه من أحسن الخبز .

- ٥ (الخافقية) وتجمع على خوافق هي ما يسميها أهل المراق بالكاسة ، والبعض الآخر المنكاسة ، والاولى تجمع على كاسات والثانية على منا كبس وهي الزبدية بلسان المصريين ويجمعونها على زبادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبعضهم يقول سلاطين .

( الخبتي ) نوع من التبن . أطلب تبن .

- ١٠ (الخبز) طعام يتخذ من الدقيق ( ولا سيما من الحنطة ) يمجّن فيختمر فيشوى في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق المدور ويسمى في المراق ( القُرص ) بضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و ( اللوج ) هو المدور ويخبز في التناير ومنه ( اللوّح ) و ( المقوّع ) . ومنه ( الذّمول ) وهو ما يمجّن بالسمن والبيض . ومنه ( بنت الصحن ) وهو يشبه البقلاوة . و ( السومّي ) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن إلى غير هذه الأنواع وهم يتفنون فيها كالفُحوق .

( الخبير ) : الرقيق .

( خِرْ نجم ) هوى شهاب أو نيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

( الخربز ) ضرب من الحبب أو البطيخ عندهم .

- ٢٠ ( الخرمش ) كيزبرج هو المسّى بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

( الخزامى ) يعرف بالريمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الريمان .

( الخلب ) الطين الذي يتخذ في البناء .

( الخيار ) هو الصغير من القثد .

( الداعي ) : الذي يدعو الناس إلى ديانته ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ ينادى به إماماً ، فهو يدعو الغير إلى الدين ويكون مهيباً لمقاومة كل من يطمع في

الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوم دعاء ويقال : تقلد فلان  
الدعوة ، اذا سعى في نشرها ، وقد يتقلد الرجل الامر ويقوم به اسكنه لا يدعوه ،  
كما وقع لمحسن أخي الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .

( الزجر أو الزجرة ) نبات كالفاصوليا الحمراء .

( دق يدق دقة ) نقش ينقش نقشه .

( الدققة ) : التراب الدقيق .

( اللدنية ) وتجمع على دق الشقة لبيت الشعر .

( الدودة ) : الجولة في الأرض أو في أي بلد .

( اللبوم ) من أشجار البين غير المثمرة .

( الدحل ) عاعة تكون في العنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود  
الحبة وتتغير وتفسد فيتلأ أغلبه .

( الذرة ) هي الوان مختلفة عندم واسكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة  
الشمسية ويسمونها ( الروسي ) وبعضهم يقول شام .

( التمسول ) ضرب من الخبز . اطب خبز .

( الذهب ) الحداجة .

( ذهب المجانين ) : ضرب براق من الحديد .

( ذي ) : الذي .

( الرجم ) الكوم الكبير من الحجارة .

( الرخية ) من الارضين الرخوة أو الطرية .

( الرزيم ) الحبل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جثته حجارة تكوم عليه  
تكويمًا ، ولا يلحدون القتل أبدًا ، ولا يفسل ، ولا يُصلّى عليه . أما الذي يموت  
حتف أنفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترحمون عليه ، بل يترحمون على القتل . وتلك  
الحجارة الركومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف أنفه .

( الريال النمساوي ) أو ( الاماي ) أو ( العماوي ) يساوي بنفشة . والبنفشة

نمساوي نحو ثمانية مليات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

يساوي ديناراً انكليزياً .

(الريمان) هو الخزاي واللاوندة عند الافرنج لكننا نطلقها تصحيف الريمان.

(ريت) . يقولون : ياريت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما المراقبون فلا يقولون إلا ياليت .

٥ (الروي) هي الذرة الشامية أو الشام عندهم .

(الزُرْبَت) قماش تتخذ منه السُّباطة . راجع فرادي .

(الزُرْط) الخفّاش . وهو تصحيف لَزُرْط ، ومعناه العري في لغة عوام

سورية . زَلَطَه زَلِيطاً أي عمّاه تعرية فصار بالزلط . وسمي الخفّاش كذلك ، لأنه

طائر ومن المؤلف أن يكون الطائر ذاريش وهذا لا ريش له فسُمي بمعنى المريان .

١٠ (الزعيمة) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزقيقة) هي الشبث . والأولى بمانية والثانية فارسية الأصل فصيحة

الاستعمال ، أو الزققاء عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظَلَط ، بالتحريك ، هي الدراهم عند اليمانيين

أيّاً كان نوعها . وأصلها (زلطه) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ اليمانيين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركية من (زولوطه) السقلبية . وكانت

الزلاطة في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة ، أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاع . ( عن كتاب النقود والنميات )

من تأليفنا .

(الزّنة) جلالية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنّها كله ، ماعدا

٢٠ الكفين والاختصين . وتكون أكامه نقيقة . ويسمى عند أهل الشام

(السركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنبك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سم) أي مثل يقولون : الغني والفقير سم عند الامام أي الغني مثل

٢٥ الفقير عنده .



- (السفن) المستعملة في سواحل اليمن ، . يسمى أصغرهما الهوري ، فالقطيرة ،  
فالزعيمة ، فالسنيك ، فالساعية ، فالبنلة ، فالسفينة .
- ( السفينة ) عندهم أكبر مركب يجري عندهم في البحر . راجع السفن .
- (السَّقْلَة) ضرب من الشعير، دقيق الحبة ، شديد البياض ، ويتخذ منه خبز  
يشبه خبز الحنطة . ٥
- ( شماطة ) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق  
الفرادي ، والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
- ( السُمُر ) من أشجار اليمن غير الثمرة .
- ( السَبَمَرَاء ) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
- (السَمْبِيدَار) قماش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دأره  
١٠ شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قماش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران  
الحجرة وأغلب ما يكون ذلك في أيام المولود الجديد .
- ( السنيك ) ويجمع على سنابك ، وكثيرون يجمعونه على سنايك ، هو سفينة  
أكبر من الزعيمة . راجع السفن .
- ( السوسي ) ضرب من المعجنات . راجع خبز . ١٥
- ( السيد ) الجد ، ولا سيما في قولهم سيدي أي جدي .
- ( الشام ) هي ، بلسان أهل اليمن ، الذرة الشامية .
- (الشاهي هو الشاي) يتوهمون انه منسوب الى الشاه ، لان أول من شربه كان  
الشاه ، أي ملك فارس أو ايران ، في زعمهم ، مع أن الكلمة صينية ، لا صلة لها  
بالشاه . والصواب الشاي أو الجاي بجمع فارسية مثثة . ٢٠
- ( الشباك ) الطاقة ، لكن ابوابه مخرمة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه  
الى الخارج .
- ( الشبث ) يُسمَّى في اليمن الرُّقْبَقَة .
- ( الشبرية ) وتجمع على شباري . المدينة كأنها بقدر الشبر .
- ( الشركة ) : اللحم . ٢٥

- ( الشطة ) كلمة مصرية لنبات ، واليمانون يسمونها البسباس .  
 ( الشقة ) : المال .  
 ( الشقران ) الفرائج أي صفار الدجاج ، ويسمونها عوام المصريين الكتاكيت ،  
 التي مفردا الكتكوت .  
 ٥ ( شل المكان يشله ) : احتله يحتله .  
 ( الشموط ) : السد وجرى المياه .  
 ( شن ) السحاب : هطل .  
 ( الشين ) يدخلون الشين على المضارع للتبويف بدل السين يقولون : شنطلب  
 منك كذا أي سنطلب .  
 ٦٠ ( الصبوح ) هو الفطور ، وعوام سورية تسميه ترويقة ، وعوام المراق وغيرهم  
 يقولون : كسر الصفراء .  
 ( الصحن ) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في المراق .  
 ( الصيب ) : البذر للزرع .  
 ( الصيني ) في اليمن ، هو ما يسميه المراقبون الكاشي ، وأهل الشام القاشاني ،  
 وعرب الاندلس الزليج .  
 ٦٥ ( الضاح ) : الصباح أو السراج .  
 ( الطاقة ) النافذة والشباك .  
 ( طار الهواء ) البرق اللاسلكي .  
 ( الطرحة ) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من حرير ، من صنع الهند ،  
 طوله نحو من ذراعين ونصف ، بمرض ذراع وربيع ، تلقيه المرأة على نفسها .  
 ٣٠ ( الطنافس ) توضع فوق المساند وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي  
 بنات الوسائد .  
 ( الطهف ) أو الطهف : ضرب من الدرة يتخذ منه خبز .  
 ( الطواشي ) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال القريري . وجمعها  
 الطواشية .  
 ٣٥

- ( الطيار ) المهيأ . يقال : طعماك طيار أي مهياً .  
 ( الظلط ) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي النقود .  
 ( العاقل ) ويجمع على عُقال : رئيس للقبيلة .  
 ( المراضة ) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صنعاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة أمام دار الامارة .  
 ( العبارة ) يخرج الماء .  
 ( المتر ) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسة .  
 ( العتيقة ) : الزوجة الأولى من الضرار .  
 ( المَرَم ) : السد .  
 ( المَرَم ) : السفر .  
 ( المسق ) من أشجار اليمن غير المثمرة .  
 ( المشة ) وتجمع على عَشَش هي كالقشة ، أي مسكن حقير مبني بالشجر .  
 ( القشيطه ) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ، يجعله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع العقد .  
 ( المُصْبَة ) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها .  
 ( المَقَطَوِي ) هو قصب السكر الأحمر .  
 ( العقد والجمع عقود ) قلادة من الكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قطع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .  
 ( إلا ان تلك القطع رقيقة ، وتسمى الواحدة منها ( حرفاً ) . وقد يتخلل هذا العقد حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان .  
 وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب من فضة ، أو حجارة كريئة ، فتجعله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه ( قشيطه ) . والعقد الذهب يسمى بمصر الكردان .  
 ( العياب ) . من أشجار اليمن غير المثمرة ، ويسمى السدر أيضاً .



- (العَلَس) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .  
 (العُلُو) الغرب ، لان أرضهم في هذه الجهة عالية .  
 (العَنْب) ، ويكتبها بعضهم (العَنْب) ، وهذا خطأ ، هو العَنْبَة عند  
 فصحاء العرب ، ويسميه المصريون النجعة ، أو المنجو ، أو الامبة .  
 (العَنْبَرود) هو الكثرى . ويسميه العراقيون العَرْموط ، وهذه من  
 التركية « أرمود » ، والتركية من الفارسية أرمود .  
 (العنصيف) من النباتات المطرية في اليمن .  
 (العوامة) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .  
 (عود الحَلْبَة) هو السمي عند غير اليمنيين عرق الحلاوة .  
 (الفليون) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التبن ، ويسميه أهل العراق السبيل ،  
 والجمع سبلان .  
 (الفُحوق) ضرب من الخبز . راجع خبز .  
 (الفَرَّادي) منديل كبير أبيض ، تضعه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة  
 مصرات من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو  
 الأسود ، وتلك الأطراف بكثيرة المنبات ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطَرَز جمع  
 طُرَّة . وفوق الفرادي الذي يعلو المصرات ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش  
 نقشاً هندسياً ، اسمه (مُحاطة) ، والقماش نقشه اسمه (زُرْبَنْت) يعمل في الهند .  
 (الفَرخ) الجنة الكبيرة ، تحملها امرأة مخصوصة فوق رأسها . راجع جنة .  
 (الفطر) من أشجار اليمن غير المثمرة .  
 (الفنجال) هو الفنجان عند العراقيين وجميع الفصحاء .  
 (القاز) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بعضهم : زيت  
 الحجر ، غلط . والكاز غير الغاز .  
 (القاضي) كل من يعرف الكتابة والقراءة .  
 (القبلة) هي الشمال عندهم ، لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم .  
 (القناء) هو الخيار الطويل . ويسميه العراقيون الجناء أو التمروزي وهي

- تصنيف ترعوزي .
- ( القُحطة ) هي الشونيز ، وتسمى في الشام ومصر ( حبة البركة ) ، وفي العراق ( الحبة السوداء ) .
- ( القدح ) هو ملء صفيحة النفط مرتين .
- ( القراش ) : الحيوانات .
- ( القش ) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .
- ( القشر ) : قشر البن المغلي ، وهي قهونهم .
- ( القُشُط ) نقوش تتخذها اليمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ، بصبغ اسود مخصوص ، يبقى أياها فيها ، لا يذهب بالغسل . وتجمل من هذا النقش في خديها ، وتحت ذقنها ، خطاً دقيقاً ، وفوقه وتحتة ، نقطة من هذا الصبغ الاسود .
- ( القشبي ) هو الفجل .
- ( القص ) هو الجص عند العراقيين .
- ( القضب ) : الفصة أو النصفصة .
- ( القطيرة ) : سفينة أكبر من الهوري . راجع السفن .
- ( القمرية ) لوح من رخام شفاف ، يعلو الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر يتفذه ليلاً ويؤتي به من جبل العراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .
- ( القناع ) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذها اليمانية أيام الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعه مطبوقاً ، أي مثنيّاً على نفسه فوق ثيابها كلها من رأسها المحمل أحياناً كثيرة الى أسفل .
- ( قنبر يُقنبر ) : جلس يجلس .
- ( ثوبة ) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذها بعض أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأنحاءه فيقال له ( الكوت ) ، وزان حوت .
- ( قوم ) في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .
- ( الكُتَّان ) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويبات مفرطحة .
- تمتص دم النائم . والكلمة عربية ، فصيحة ، والعراقيون يسمون بقا البموض الكبير

- ( الكردان ) عند المصريين ، هو القسيطة عند اليونانيات .  
( الكرك ) الفرو . والكلمة تركية .  
( الكعدة ) بضم الكاف ، اثناء من خزن يحفظ فيه الماء ، والمصريون يسمونه  
( القلة ) ، وعوام العراقيين ( التنكة ) بكاف فارسية . وبتاء مضمومة في الأول .

### الكريف

- كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان  
( اربع كلمات جاهلية ) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .  
فكتب أحد أفاضل اليونانيين الادباء - وهو محمد عبد الله العربي العمودي - من  
مجلة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً ممتناً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية  
يمنية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بحذافيرها ، ليطلع القراء على رقة أدب اليونانيين ،  
وفضلهم ، وامعانهم في الدروس المصرية ، ثم رد عليها بما يبدو لنا ، غير طالين  
سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا القول ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في  
٥/١٤ ( مايو ) من السنة المذكورة عنها .

### الكريف كلمة عربية يمنية أصيلة

- « كتب العلامة الكبير الاب انتاس الكرمل في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً  
لغويًا ممتناً حال فيه أربع كلمات جاهلية تسلت الى اللغة العربية - كما قال - عن  
طريق ملابسات وظروف .

وعلامتنا الكرمل اذا جال في مثل هذه المواضيع فجولاته صادقة ، وحبيجه  
دامنة ، واقواله ثبته ، نظراً الى ما امتاز به من صلابه في العلم ، وغزير في المادة ،  
وارجحية في اللغة ، وبصر صائب باوضاعها وأصولها وتراكيبها .

غير انه تعسف في كلمة من الكلمات الاربع ، وذهب به الظن الى ان  
« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية ، وليست في شيء من الاصله ،  
وجزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي ،  
وزاد في التفسير فقال . « ان الكريف بناء يكون تحت كنيسة يدفن  
فيه الموتى » .



الاب الكرمل لم يخطئ في تفسير هذه الكلمة فيما وضعت له باللسان  
الافرنجي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل  
اللغات الاوربية ، الراقية منها والخاملة ، مما يدل على انها ليست مغمورة ، ولا  
وقفاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « مغارة »  
أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفناً ، كما يشاهد في كاتدرائية  
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة اليمن ، بمعنى الصهرج  
وفي اللغات الاوربية بالمعنى المتقدم ذكره ، وجزم الاب انستاس بان هذه  
اللفظة دخيلة ، هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين ، كما ظهر لنا من خلال بحثه  
واتفاقهما شكلاً من جهة البنى في اللفتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في  
كلا اللسانين ، ففي العربية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية  
Krypta وفي الإيطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

أما فيما يستعملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحدثان  
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يعتقد ويسلم ان الكرف  
في بلاد اليمن تكون تحت القصور ، وهذا تعريف لم يقل به أحد ، فما عرفنا  
الكرف ، نعم البانين ، الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع اليمن ، فقد  
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا  
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،  
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ المشكل الموقع في الحيرة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكرف تكون تحت القصور ، هو اخذه  
بظاهر جملة الهمداني في كتابه « الاكليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .  
قال الهمداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر ناعط : وكان عليها سور ملاحك  
بالصخر النحوت ، وما فيها قصر الا وتحت كريف للماء مجوف في الصفا  
مصهرج لما ينزل من السطح ابتلمه » اه .

فيفهم من هذا ، مع التأمل ، ان الكرف تكون عند اقدام القصور ، أي

تحتها ، فتجتمع فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستحم فيها ، ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله في الارض كما هو معروف مشهور .

- هذا خبر استعمال هذه الكرف العظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من خبرة بلادنا اكبر شاهد على ذلك ، وبقينا انه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤديه اللفظة الاوربية السابقة ، لما خطر له أن ينتزع هذه اللفظة العربية المهجورة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق . وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بمضيا طلل ، وبمضيا قد تناولته ايدي الترميم والتشييد ، ومنها ما يصح أن يعد من عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين ١٠ المظالم ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسع ثلاثة ملايين (غالون) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن - حضرموت ..

- ١٥ لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكليل الجامع لمفاخر حمير وآثارها في الارض » فقال : « ومن عجيب تلك الالفاظ الغريبة » : الكريف وجمعه ( الكُرُف ) بضم الاول والثاني ، ومنها الصهريج من الماء يحفر في الارض على مثال دهلز ( كذا ) أو سرب ذاهباً بعيداً في جوفها . والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت باليمنيين عن طريق الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألفاظاً جمة من اليونانيين والرومان في صدر النصرانية فيكونون ادخلوها معهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون: الصهريج ، والمصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه المباني ، مباني الماء ، فروق بينة اهـ . هذا كلام ولنا عليه مأخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول الاحباش في بلاد اليمن لمهد بعيد جداً ، فقد عرفت ان أرض سبأ في أيامها المشرقة ، ٢٥



قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والاعريق ، بما لا يدع  
ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودتس ، وبوليوس غالوس  
وبلينوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف  
نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب اليه الاب المحترم ؟ هل نقول ان هذه الخزانات  
كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الاذهان ،  
ان اليانيين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ،  
ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يعقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ،  
وتركوها بلا تعريف طيلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟  
اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة في القدم ، لا يخالفنا شك في ان علامتنا  
السكرتلي الذي اشتهر بحبه لهذه اللغة ، وغيره عليها ، سيذهب معنا ، إلى أن هذه  
اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها الى سائر اللغات الاوربية ، وذلك  
أيام كانت بلاد اليمن سوقاً عالية ، فقد اليها التجار من شتى الانحاء وأخصهم  
الافارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحرقها في معابد أوربا ...  
هذه كلمة تعقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه  
الواسع بصر ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر - بالنسبة - اني جمعت  
مثال من هذه الألفاظ الغريبة المهجورة التداول في حضرموت فقط ، وليس لها  
أثر في المعجم ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن  
هذه الثروة اللغوية المهمة . والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السعودي

القاهرة

دبلوم دار العلوم

٢٠

قلنا : فهمنا من هذا المقال : ان اتخاذ الكرف في اليمن واغل في القدم حتى  
انه لا يعرف وقته ، إذ كان في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في  
عهد أميتهم . فماذا يستنتج من هذا كله ؟ - يستنتج ان اللفظ قديم . لكن لا انه  
عربي . فنوح ، و ابراهيم ، واسحق ، ويعقوب ، وموسى ، وهرون ، وداود ،  
وسليمان ، كلها أعلام قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

٢٥



كلمها معربة ، وليست بعربية . - والياس ، ويونس ، وبلقيس ، وجرجيس ،  
والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، لتقديم تهنيت الناس  
فيه ) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والفراة في هذه الاسماء . ان الياس  
اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من المعربة أي ان يقال الياهو ،  
لا من اليونانية . وكذلك القول في يونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس ،  
فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف ، باتفاق جميع فقهاء اللغة .  
وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً  
منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقدمين من السلف سموه باسم غير  
هذا الاسم ، لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي ، وكنا نود ان تتبع رأي  
حضرة ( المديلم ) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة ( ك ر ف ) في العربية  
اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لا تبعناه بكل طيبة خاطر . والى  
ان يفعل ليسمح لنا حضرة ان نبقى على رأينا ، ريثما يأتينا بالقول الفصل .  
وعلى كل حال ، اتنا نشكر الأستاذ على حسن سعيه ، وجزاه الله عنا خير

الجزاء ١

- ١٥ ( الما جل ) : خزان الماء ، وبمضهم يقولون الما جن نون في الآخر .  
( المال ) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض المدة للزرع .  
( مآله يما لحه ) آكله يؤا كله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في  
أكل الملح . ولما كانت الملح يستعمل في جميع الأطعمة المطبوخة ، كان معناه  
مشاركته في أكل طبيخه .
- ٢٠ ( المام ) : الامام في كلام عوامهم .  
( الماهية ) المشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من ( ماه ) أي شهر ، ثم  
أضيفت اليها ياء النسبة .  
البصرة . بفتح اليم وحققا ان تكون مكسورة ، هي النظرات في لغة أهل  
العراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والعوينات في لسان أهل الشام .  
٢٥ ( المحاسب ) أو المحتسب من رتبته دون الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . فالواقع بالله المطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى ، قام محاسباً سنة ٧٤٩ واماماً سنة ٧٥٠ .

( المحبوس ) يجمعونه على محابيس .

( المخلص ) : الفضة .

( الخيم النصور ) محل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتابه ، ووزرائه ، أو

الديوان الملكي .

( مداور ) أي خواتم والواحد مداور .

( المدخل ) بلاد الغربية أو البلاد غير ديار اليمن .

( المردم ) : الزاوية والركن والسند .

( المساند ) : الوسائد الكبار .

١٠

( الشرق ) هو الجنوب في مصطلح اليمنيين لان شروق الشمس يكون عندهم

في جنوب ديارهم .

( المصر ) وتجمع على مصرات : التديل تضعه المرأة على رأسها . واليمانية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويندر ان يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند

النوم إذ تجترىء حيثئذ بمصر واحد ، وهذا نادر أيضاً .

١٥

( المصوب ) فطير البرّ الفتوت بالسمن والعسل .

( المعونة ) ضريبة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والمقد .

( الفرّج ) هو المنظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهات المكان . بحيث ان الجالسين في المكان يشاهدون البر والجبال . وراجع

المنظر والجرف .

٢٠

( المفس ) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

( المفرش ) : السجاد والجمع مفارش أي سجادات أو سجاجيد كما يقول

المصوام .

( المقام الشريف ) : قصر الامام الملك .

( مقتول ) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل العراق .

٢٥

( المقدّم ) : رئيس العرب الذين يهجمون على العدو ويجمعونه على مقادمة .

( المقوّع ) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

( المكارمة ) فرقة من الاسماعيليه ، جاؤوا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ، ويسكن أغلبهم في جبل مناخة الشرقي ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زماناً ، لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخضعوا له وخضعوا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب الى شيخه وينقدهُ قدراً من الدراهم ، يتناح به ذراعاً من الجنة ، وقدراً آخر ليفخر له خطاياها .

( الكتب ) : المدرسة .

( الملوّج ) : ضرب من الخبز . راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب من السمير .

( المنشئة ) : المذبة ، وتتخذ من ذنب الثور .

( المنظر ) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات المنزل ، ينظر من نوافذها الى أكثر الجهات ، من بركة وجبلية ، وكان الاقدمون من فصحاء المراقين يسمونها ( المنطرة ) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها المشربة ، ونظن ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع انحاء المنزل الى بعد شامع . وراجع المفرج والجرف .

( المهجّر ) من البلاد : المقدسة ، المحرّمة ، المؤمنة ، أي من يدخلها يكون آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جريمة .

( النامس ) : البعوض أو الناموس .

( ناء ) والمؤنث ناهية ، أي جيد وجيدة .

( نَبَّهْ يُنَبِّهْ ) : أخبره بخبره ، وهي خزل أنباء ينبيه .

( النبات ) هو السكر النبات .

( النُسُول ) : ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .

( النشّادة ) امرأة تنشد انقصائد مدحاً للحضرة النبوية ، أو تنشد ما فيه ٢٥



الموهظة، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تحضر في البيت الذي ولد فيه مولود جديد .

( النَّفَر ) ربع صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سعة هذا النفر : هو ملء حفنة الرجل المتوسط ، ملء الكنين .

( النورة ) هي الكس عند السوريين والمصريين ، والكس غير معروف بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

( النواجم ) اسم فاعل من نجم الخارجى ، ونجمت ناجمة بموضع كذا : اذا نبغت  
(S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé)  
( راجع ٤٣ ) .

( المدهس ) هو شجر الآس .

( المريش ) طمام هو المريسة عند الفصحاء والمراقين .

( الوسائد ) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار ، وهي طبقة المساند ، طبقة الوسائد ، فالطنافس .

( وقعت ساعقة في مكان كذا ) أي صمق المكان . والكلمة يعرفها عوام اليمنيين والمراقين .

( اليونان ) ( بلاد ) - وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف في جريدة ( المؤيد ) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بعث بها الامام يحيى الى محررها .

( البُسْر ) ضرب من الرمان .

( يهودا ) أي يهودي .

( يوم الحلفة [ بكسر الحاء ] أو يوم الدخلة ) . هو اليوم الثالث من تجهيز العروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دعوة خصومية من أراد أو أرادت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو أحد من أقاربه أو أصحابه في بيت العروسة للمشاء فقط ، ثم يرجع الى بيته . وفي اليوم الثاني ، ويسمى يوم الصباح ، تكون الوليمة في بيت الزوج وهو للغداء فقط .

- ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة، نصف من حضر عند الزوجة في اليوم الاول . وفي اليوم الثالث، يذهب صباحاً للسلام على حماته، وتسمى الحماة في اليمن (عمة)، وأبو الزوجة (عم)، وفي غير اليمن، أم الزوجة وأبوها: (سهر)، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها تأدياً . ثم في اليوم السابع، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً، فيأكلون عنده، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء، من جارات وغيرهن، فيقبلن هناك الى المغرب . وفي اليوم العشرين، يعاكس الأمر، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم، مثلهم، نصف الذين حضروا اليوم السابع، آكلين شاربين، صباحاً ومساءً، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها، حتى الى بيت أهلها، قبل اليوم العشرين .
- ( يوم الحمام ) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء، للذهاب معهن الى الحمام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت، آكلات شاربات .
- ( يوم النقش ) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت المروسة، فتنتقش هذه في يديها، ورجليها، بصمغ اسود معروف عندهن، أو تنتقش معها أخص نساء اقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت المروسة الى المغرب، وتحضر النشدة لتشد الاشعار، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح المروس وأهلها، ثم المروسة وأهلها وتهنئها .

## فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

- ٢٠ فهرس أول يحوي تحليل الباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب  
ولبابه ٢٨٧
- فهرس ثانٍ للاتفاقيات والمعاهدات والثورات ٣١٧
- فهرس ثالث للكتب من خطية ومطبوعة والصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات
- ٣٢٢ فهرس خامس للمعادن
- ٣٢٣ فهرس سادس عمراني يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة
- ٣٢٧ فهرس سابع للآكام والمضاب والجبال
- ٣٣٠ فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والفيول والأودية والسائلات المروقة في اليمن وجوارها
- ٣٣٤ فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل والمقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لها لتعريفها لمن يجهلها ١٠
- ٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها
- ٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة
- ٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملوك بينا من ترك ومصريين وعراقيين
- ٣٦٦ فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات والجماعات ، والشركات ، والمجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات ١٥
- ٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية
- ٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والمشار
- ٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام
- ٤١٤ فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة ٢٠
- ٤٢٠ فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الفاظاً يمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وإنما سردناها لمن يريد الوقوف عليها .
- ٤٤١ فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه تم الكتاب .







de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés, Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périm, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôture notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse  
Choubrah - Le Caire, (Egypte).

*Le 15 Juillet 1939.*

P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.  
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



## **‘AU LECTEUR**

---

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Yahia, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays, si peu exploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits Etats qui l'entourent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays, sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

\* \* \*

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSCIIY et qui donne un aperçu rapide





General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
*مركز الإسكندرية للكتاب*

BULUGH AL-MARAM  
FI SHARH MISK AL-KHITAM  
FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.

OU

# LE BUT ATTEINT

EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE  
DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES  
ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN

PAR LE CADI  
HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY  
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

---

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939  
et enrichi de notes  
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le  
P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.  
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

---







10

مكتبة جامعة القاهرة

5111

مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

44-38861-100

*[Faint handwritten notes and stamps are visible at the bottom of the page.]*

CONFIDENTIAL

*[Faint handwritten notes and stamps are visible across the page.]*

✓

*[Faint diagonal watermark or stamp across the page]*

20

6-11-68

01/10/2010 10:10:10

11/15/1914

1932

100-150

مكتبة  
جامعة  
بغداد

10-11-40

100-443886-100

1938

50

٢٠٠٠

2

100-21441-100

*Handwritten signature*

2. تتمة اتفاقية الحماية

01/12/2012 14:00

*[Faint, illegible handwritten or stamped text]*

مجلس الوزراء  
الرياض

01-10-1980

0-445-346-446

0-445-346-446

2014-10-10 10:10:10

2019-2020  
2019-2020

100-85571-111

10/10/10

11-10-61



مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية



